

القائلون **و** بعد ذلك فهذا كتاب خلصت فيه طبقات جماعة من الأولياء الذين يقتدى بهم في طريق الله عز وجل من العباد والاتباع من إلى آخر القرن التاسع وبعض العاشر وصدى بتأليفه في طريق القوم في التصوف من آداب المقامات والأحوال لا غير ولم أذكر من كلامهم إلا ما يروونه وجواهرهم وما شاركهم في فهمهم فيه مما هو من طوري كتب أئمة الشريعة وكذلك لا أذكر من أخوالهم في بداياتهم إلا ما كان من شطآن لا يدين كشدة الجوع والحر وحببة الخمول وعدم الشهرة ونحو ذلك أو كان يدل على تعظيم الشرع بقدره المنة يتوهم في القوم أنهم رفقوا بشيأ من الشرع بعد ما بين تصوفوا كما صرح به ابن الجوزي في حق الغزالي بل في حق الجنيد والسبلي فقال في حقهم وأمرى أقدموا في هؤلاء بساط الشرع طبا في ألبهم لم يتصوفوا وقت وكذلك قال في جماعة من أهل عصرى حين اجتمعوا بالقرية واشتغلوا بطريقهم وهذا الذى التزمه من ذكره صيون كلامهم فقط ما أظن أن أحدا من ألف في طبقاتهم التزمه اغنايد كرون عنهم كل ما يجسدونه من كلامهم وأحوالهم ولا يفرقون بين ما قالوه أو وقع منهم في حال البدايه ولا بين ما وقع منهم في حال التوسط والنهايه ومن فوائد تخصيص صيون كلامهم بالذكريات الطريق على من صغره الاعتقاد فيهم وأخذ كلامهم بالقول فإن المراد الصادق هو من إذا سمع من شيخه كلاما فعمل به على وجه الجزم واليقين ساوى شيخه في المرتبة وما بقي له على المراد زيادة لا كونه هو المفيض عليه ومن هنا قالوا بداية المراد نهاية شيخه فإن ما قاله الشيخ أوقفه عليه أو أخر عمره هو زيادة جميع مجاهداته طول عمره وسلك في هذه الطبقات نحو ذلك المحدثين وهو ما كان من الحكايات والأقوال في الكتب المسندة كرسالة القشيري والحلي لأبي نعيم وصرح صاحب بصيغته سنة ١٠٠٠ أن كره بصيغة الجزم وكذلك ما ذكره بعض المشايخ المكملين في سبيل الاستدلال على أحكام الطريق أن كره بصيغة الجزم لأن استدلاله به دليل على صحة سنده عنده وما خلا عن هذين الطريقين فاذ كره بصيغة التقرير كيهي ويزوى ثم لا يخفى أن حكم ما في كتب القوم كعوارف المعارف ونحوه حكم صحيح السند فاذ كره بصيغة الجزم كما تقول العلماء قال في شرح المذهب كذا قال في شرح الروضة كذا ونحو ذلك وخفت هذه الطبقات بذكر نبذة مختصرة من أحوال مشايخي الذين أذكرتهم في القرن العاشر وخدمتهم زمانا أو زرتهم تبركا في بعض الأحيان وسمعت منهم حكمة أو أدبا فاذ كره ذلك عنهم على طريق ما ذكرناه في مشايخ السلف وجميعهم من مشايخ مصر الحجاز وسائر أراضى الله عنهم أجمعين ثم اعلم يا أخى أن كل من طالع في هذا الكتاب على وجه الاعتقاد وسمع ما فيه فذكره حاصرا جميع الأولياء المذكورين فيه وسمع كلامهم وذلك لأن عدم الاجتماع بالشيخ لا يقدح في محبته وصحبته فالتحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبادة والتابعين والأئمة المجتهدين ومارأيانهم ولا عاصريانهم وقد انتفعنا بأقوالهم واقترينا بأفعالهم كما هو مشاهد في صورة المعتدات إذا ظهرت وحصلت لا يحتاج إلى مشاهدة صور الأشخاص ثم إن من طالع مثل هذا الكتاب ولم يحصل عنده تمهضة ولا شوق إلى طريق الله عز وجل فهو والاموات سواء والسلام في ربه بل واقع الأنوار في طبقات الأخيار وصدرته بتمهضة ثاقبة تزيدها نظار فيه اعتقاد في هذه الطائفة إلى اعتقاده وتسير من طرف شفى إلا أن لا نذكر على هذه الطائفة لم يزل عليهم في كل عصر وذلك لعلاؤذوق مقامهم على غالب العقول والكنهم كما لهم لا يتغيرون كالأيتام الجبل من نقضة الناموسه فأكرم به من كتاب جمع مع صغر حجمه غالب فقه أهل الطريق فهو في جميع نصوص أهل الطريق ومقائدهم كالروضة في مذهب الشافعى رضى الله عنه جعله الله خالصا وجهه الكريم ونفع به مؤلفه وكتابه وسامعه والنظر فيه أنه قريب من محيى إذا علمت ذلك فأقول وبالله التوفيق

مقدمة في بيان أن طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وانما مبنية على سلوك أخلاق الانبياء والأصفياء وبيان أن المتكلمين بهذه الامة لا تخالف صريح القرآن أو السنة أو الإجماع لا غير وأما إذا لم تخالف فغاية الكلام أنه فهم أو تبهير جل مسلم في شافعية عمل به ومن شافعية كذا في ظن الفهم في ذلك الأفعال وما في باب لا نكار الأسوة الظن بهم وحملهم على الرياء وذلك لا يجوز شرعا ثم اعلم يا أخى رحمك الله أن علم التصوف عبارة عن علم انتدح في قلوب الأولياء من استنارت بالعمل بالكتاب والسنة فكل من عمل به ما انتدح به من تلك العلوم وأدب وأسرار وحقائق تجوز الألسن عنها نظير ما انتدح لعلماء الشرع من الأحكام حين علموا بها

الكائنات وعدد الزمان وأهم كل ذرة منه والنبات وأسمائها وأعمارها والحيتان والسمك وأسمائها وأنسابهم إلى أصولهم والوحش والطير والسمك والحشرات وسماتها وكشف لك عن ملكوت السموات والأرض والجنة والنار وما فيها من ظاهرها وباطنها وأزلات المظمر بدعائك وأحييت الميت على يدك وأجريت على يدك جميع ما أكرمت به عبادي المؤمنين لست من عبودي في شيء انتهى ما ألقاه الخائف فإلى الله تتم هذا الكلام وبقي عندي شهوة نفس لمقام من مقامات الأولياء لاف الدنيا ولا في الآخرة فحمدت الله تعالى شاكرا على ما أوتى وقد أعجبت أن أتكم على المراد بالهاتف وما ألقاه وأبسط الكلام في ذلك مرصدا بأكلام بعض العارفين من مشايخي رضى الله عنهم وفإن يتوهم أحدهم القاصرين الذين لا معرفة عندهم بمراتب الوحي أن ذلك روى

أنا يا أخى سادتك على يد شيخ من أهل الله عز وجل لا وصلك إلى حشره وشهوته الحق تعالى فتأخذ ذنوبه العلم
بالأموال من طريق الإلهام الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهو كما أخذته الحضر عليه السلام فلا علم إلا ما كان
من كشف وشهوته لا عن نظر وفكر ووطن وتحمين وكان الشيخ الكامل أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه يقول
لعلنا عصره أخذتم علمكم من علماء الرسوم مبتدئين ميت وأخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت وينبغي للأخى
أن لا تطلب من العلوم إلا ما يكمل به ذاتك وينتقل معك حيث انتقلت وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى من حيث
الوهاب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلا انما يحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت الى عالم ما فيه
سقم ولا مرض فن تدوى بذلك العلم شفى فقد علمت يا أخى ان لا ينبغي للعقل أن يأخذ من العلوم إلا ما ينتقل
معه الى البرزخ دون ما يفارقه عند انتقاله الى عالم الآخرة وليس المنتقل معه إلا علمان فقط العلم بالله عز وجل
والعلم بمواطن الآخرة حتى لا ينكر التحليات الواجبة فيها ولا يقول للحق اذا تجلى له نعمو ذاك الله منك كما ورد فينبغي
لنا يا أخى الكشف عن هذين العلمين في هذه الدار التحق في ثمره ذلك في تلك الدار ولا تحمل من علوم هذه الدار إلا
ما تمس الحاجة اليه في طريق سيرك الى الله عز وجل على مصطلح أهل الله عز وجل وليس طريق الكشف
عن هذين العلمين إلا بالملوة والرياضة والمشاهدة والجدب الإلهي وكنت أريد أن أذكر لك يا أخى الخواصة
وغيرها وما ينبغي لك فيها على الترتيب شيئا فشيئا لكن منعه من ذلك الوقت وأعني بالوقت من لا غوص له في
أسرار الشريعة من دأبهم الجدال حتى أنكروا كل ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة وأكل
الدنيا بالدين عن الأذهان لأهل الله تعالى والتسليم لهم انتهى وقد حكى الشيخ محيي الدين بن العربي في الفتوحات
وغيرها أن طريق الوصول الى علم القوم الايمان والتقوى قال الله تعالى ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والأرض أى أطلعناهم عن العلوم المتعلقة بالعلوميات وأسرار الجبروت
وأفوار الملك والمالكوت وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان
روحاني وجسماني وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أى يعلمكم ما لم تعلموا من العلوم الإلهية
ولذلك أضاف التعلیم الى اعم الله الذى هو دليل على الذات وجامع للاسماء والأفعال والصفات ثم قال رضى الله
عنه فعلمنا يا أخى بالتصديق والتسليم لهذه الطائفة ولا تنوهم فيما يفسرون به الكتاب والسنة ان ذلك احالة
لظاهر عن ظاهره وان كان لظاهر الآية والحديث مفهوم بحسب الناس وتفاوتهم في الفهم من المفهوم ما جلب له
الآية والحديث ودلت عليه في عرف السان ونظم افهام آخر باطنة تفهم عند الآيات والحديث ان فزع الله تعالى عليه
أذقوه ردى الحديث النبوى ان كل آية ظاهرة او باطنة او حد او مطلعة الى سبعة أبطن والى سبعة من الظواهر هو
المعقول والمقبول من العلوم النافعة التى يكون بها الأعمال الصالحة والباطن هو المعارف الإلهية والمطلع هو
معنى يتجدد فيه الظاهر والباطن والحديث يكون طريقا الى الشهود الكلي الذاتي فافهم يا أخى ولا يصدك عن
تأني هذه المعاني الغريبة عن فهم العموم من هذه الطائفة الشريفة قول دى جندل ومعارضة ان هذا الحالة لا كلام
الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس ذلك بالحالة وانما يكون احالة لوقالوا لا معنى للآية
الشريفة والحديث الا هذا الذى قلناه وهم لم يقولوا ذلك بل يقرؤن الظواهر على ظواهرها مرادها موضوعاتها
ويفهمون عن الله تعالى في نفوسهم ما يفهمهم بفضلهم ويفقه على قلوبهم برحمته ومنته ومعنى الفتح فى كلام هؤلاء
القوم حيث أطلقوه كشف حجاب النفس أو القلب أو الروح أو البر ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكتاب العزيز والأحاديث الشريفة اذ لا لقط لا يأتى بشرح جديد وانما يأتى بالفهم الجديد في الكتاب
والسنة الذى لم يكن يعرف لاحد قبله ولذلك يستغرب كل الاستغراب من لا ايمان له بأهل الطريق ويقول
هـذا لم يقله أحد على وجه الهم وكان الأولى أخذه منه على وجه الاعتقاد واستفادته من قائله ومن كان
شأنه الانكار لا ينتفع بأحد من أولياء عصره وكفى بذلك خسرانا مبينا ورعيا يفهم المعنى من اللفظ ضد
ما قصد لفظه كما وقع لشيخ من علماء بغداد أنه خرج يوما الى الجامع فسمع شخصا من شربة الخمر يشهد

بالخيال كالبشرات في عالم
الخيال وهو الوحي في النوم
فاللقى خيال والنازل كذلك
والوحي كذلك ومنه ما يكون
خيالا في حس على ذى حس
ومنه ما يكون معنى يجده المومن
اليه في نفسه من غير تعلق
حس ولا خيال من نزله
وهو المسمى بالإلهام وقد يكون
كتابا ويقع ذلك كثيرا
للأولياء كتنصيب البدان ونحوه
فكان شيخنا رضى الله عنه
يجد بعد القيام من النوم
ورقة مكتوب فيها ما ألقاه
اليه به اذا قر ذلك فعلم
الغيب تنزل بها الارواح
على قلوب العباد في عرفهم
تلقاهم بالادب ومن لم
يعرفهم أخذ علم الغيب ولا
يدري عن من كان كالكهنة
وأهل الرجز فلماذا كان أهل
الله تعالى يرون تنزل الارواح
على قلوبهم ولا يرون الملك
النازل الا ان يكون المنزل
عليه نبيا أو رسولا فعلم أن
أهل الله يشهدون الملائكة
وايكن لا يشهدونها ملقبة
عليهم أو يشهدون الالقاء
ويعلمون أنهم من الملائك
غير شهود فلا يجمع بين

قوله فانظروا هو الخ ليس
هنا تعزيف الحدود في بعض
كتب التأويل أن الحد
ما تنهاى اليه القوم من
معاني الكلام اه

اذا العشر من من شعبان ولت * فواصل شرب ليلىك بالانهار
ولا تشرب بأقرب دأخ صغار * فان الوقت ضاق عن الصغار
فرجها غماما على وجهه السبر ارى الى مكة فلم يزل على ذلك الحال الى أن مات فمات من سماع الاشهاد
التغزلات الاحمديت الذى لم يفهم الله تعالى على عين فهم قلبه اذ لو فتح الله تعالى على عين فهم قلبه لنعظم

رويه المختار الاتهامه اليه
الانبياء اول رسول بعد ابراهيم
بن النبي صاحب التورع
القول وسيد نفوس الناس
واعلم ان ما خلق به الانسان
عليه الصلاة والسلام
هو ما هو بالشرع
كل من سبوا بالحق تعالى
عنه الصلوة قسراً
وقرأوا ورواوا للقيلا
ورواوا وحدها وان
مسبوا الى الله تعالى
الجهل لا يحكم الصلوة
سداً وحجراً ومنه وقد
اشفق على ما بالشرع
بالاستكم المشروعة وما
باب الترتيل بالعلم
قلوب اولياءه فالتسليم
الروايات بالعلم بالحق
ليكونوا على بصيرة
الى الله تعالى بها
المنعوه على الله عليه وسلم
ولقد قال انا ومن اتبعي
فعل ان قول لا يدعوا الى الله
ابتداء بطلاء النبي صلى
يقولوا بالعبادة
الرسول ولسانه لا لسان
يحدثه كحدث الرسول
ولذا لو قال النبي صلى
حكم الرسول لم يسمع في

قوله صلى الله عليه وسلم
نعم في الله سبحانه قال في
القاموس اصطلاحاً
وقد عرفت ما استأمله

وهو ما خلق به الانسان من معاني العصور والسنين
ما سبق الزمره قال تعالى بشر صديقي الذين آمنوا
اولئك هم اول الانبياء قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
ما خلق به الانسان من معاني العصور والسنين
تعالى اوله وادبه ما هو من دينه ولكن ما هو من خلقه
او يخلق الله بالاحتياج الى كونه في الحق تعالى
ان يخلق الله في القلوب من انفسه ما لا يمكن ان
انوار الناس العارفين باحد ما في حق كل هذا
واياكم من الصديقين والاولياء المؤمنين بذكر ما هم فيه
من الصلوة برهان من الله عليه ان كل من يقول
فليكن له طوبى عليه بل هو من طوبى من طوبى
الشاذلي رضي الله عنه وقد عرفت ما في انبيائه
وفي حال ما هم في طوبى من طوبى من طوبى
تعالى كل الاقوال انتهى قلبه ودق لسانه
مع به الى الحق وكونه الى الله ادهم فيه
صديقه ولم يدر عنه كون الدم الشاذلي
وراء فهم ثم لا يدرى بعد انتهائهم الى
الحق وروى عنه ان الله تعالى في جميع ما يصدر
اوامرهم وسبق في كتابهم ما يرسل في
الربيل ينزل على حبيبهم قال الله تعالى
رسول من الله صبر واعلم ما كذبوا واودعوا
الشهود من ايمان الله تعالى عليه ومع الحق
صديقه تعالى في كتابهم ما يرسل في
ان لا يخلو الله في كتابهم ما يرسل في
والروايات في كتابهم ما يرسل في
الحق وروى عنه ان الله تعالى في جميع ما يصدر
لكن الاول في كتابهم ما يرسل في
آرور ما شئتاهم ان الله تعالى في جميع ما يصدر
التأمر من الله تعالى في جميع ما يصدر
والسلام يصح في الله تعالى في جميع ما يصدر
ان الله تعالى في جميع ما يصدر
بعدا ولما كان المعنى الاول والاول
لعله المملو بطريقهم واستنباطه كراهية طالب الناس
مع الله تعالى في جميع ما يصدر
مع الله تعالى في جميع ما يصدر
تعالى في جميع ما يصدر
بهي في جميع ما يصدر
والله اعلم
فيما يصدر

ومن ظهور من الأولياء الخلق انما يظهر من حيث ظاهر علمه ووجوده لا من حيث سره ولا بصرته وباطنه
 لم يزل ذلك الشيخ أبو الحسن الثالث الذي رضي الله عنه يقول لكل ولي سر وأستار نظير السبعين حجبا التي وردت
 في حق الحق تعالى حيث انه تعالى لم يعرف الا من وراءه فان ذلك الولي فتم من يكون سره بالاسباب ومنهم
 من يكون سره بظهور والعز والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبهم فقيمة الناس حاشا ان
 يكون هذا ويا لله تعالى وهو في هذه النفس وذلك لان الحق تعالى اذا تجلى على قلب العبد بصفة القهر وكان قهارا
 أو بصفة الانتقام كان منتقاما أو بصفة الرحمة والشفقة كان مشفقاً رحيماً وهكذا لا يصحب ذلك الولي الذي ظهر
 بظهور العز والسطوة والانتقام من المرئيين الا من محقق الله تعالى نفسه وهو اهوا ولم يزل في كل عصر وأوان أولياء
 وعلماء تقل لهم ملوك الزمان ويعملون بالسمع والطاعة والاذعان ومنهم من يكون سره بالاستغفال بالعلم الظاهر
 والنجوى على ظاهر القول حتى لا تتكاد تخرجه عن آحاد طلبة العلم القاصرين ومنهم من يكون سره بالمراسمة على
 الدنيا ونظايرها بسبب الرياسة والملايس الفاخرة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم من يكون سره بكونه ستره كثره
 التردد الى الملوك والأمراء والأغنياء وسواهم الدنيا ومطلبة الوظائف من تدريس وخطابة وإمامة وعساية
 ونحو ذلك فيقول في باب العدل ويتصرف في ذلك بالمرور في الوجه الذي لا يمتد الى معرفته غيره من الأمراء
 والعمال وأما الافتقار ثم لا يأكل هو من ماله ولا يشاء أن يأكل كل منه صد الرمي لا غير فيقول القاصر في الفهم
 والادراك لو كان هذا أولياء عز وجل ما تردى هؤلاء الأمراء ولبس في زوايته أو يته به يستغل بالعلم
 وبعبادة به عز وجل ورحم الله تعالى الأولياء الذين كانوا ونحو ذلك من الفاظ الجور ولو استبرأ هذا القائل لذنبه
 وعرضه لتوقف وتبصر في أمر هؤلاء الأولياء والعلماء قبل أن ينتقد عليهم فربما كان يتردد اليهم لكشف
 ضرر أو خلاص مظلوم من محن أو قضاء حاجة لأحد من عباد الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصيل
 المصالح ويحرم عليهم التخلف عنهم لاسيما ان رأينا ذلك المترددين الأولياء والعلماء زاهدا فيما في أيديهم
 متعززين بغير الإيمان وقت مجالسهم أمرهم بالمرور في ناهيهم عن المنكر لا يقبل هدية عن شفع له عندهم فان
 يقول اذا علم الفقير من أمر الجور أنهم يقبلون دفعه لهم وشفاعة عندهم وجب عليه صحتهم والدخول
 اليهم وصاحب النور يعرف ما يأتي وما يذرا انتهى قلت ومن الأولياء من يكون سره بقوله من الخلق ما يعطونه
 له من الهدايا والصدقات ثم يحاط عليه من ماله ويعلم الناس بأن ذلك كله من صدقات الناس الأجانب
 ويصدق الناس الذين أعطوه بالكرم ويؤمن الناس انه انتقص من ذلك المال لنفسه وعياله من وراء الفقراء
 أشياء بحقوقه من يتدر في هذا الزمان أن يأخذ مالا ويفرقه على الفقراء ولا يحدث نفسه بانتقاص شيء منه
 ولا يسعدنا كلنا الا العفو ويكون ما كولا مذموما وهذا من أكبر أخلاق الرجال الذين أخلصوا في معاملة الله
 عز وجل فانه لا يبتدى أحد الى كمال الذي هو عليه في باطن الحال مع ظهور احتقاره في عين الناس واستهانهم
 به فان الرجل اذا قبل من الخلق صغرى أعينهم ضرورة فكان من ردة عليهم كبر في أعينهم ولعل ذلك الراد انما ردة
 رياء ومهجة واستمالة لافاقوب الناس عليه ليتوجهوا اليه بالعظيم والتعجيل ويطلقوا السنتهم فيه بالثناء الحسن
 وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله من طلب الحمد من الناس بتركه الا خدمتهم فانما يعبد نفسه وهو ليس من
 الله في شيء قلت ومعنى يعبد بطبعه وكان يقول أيضا ينبغي ان يخاف على نفسه من فتنة الرذائل يأخذهم يعطيه معرا
 ان يستحقه لا يأخذ هولاء نفسه منه شيئا فانه بذلك يأمن من الفتنة ان شاء الله تعالى قال الشيخ يحيى الدين رحمه الله
 تعالى وعما يقع باب قلة الاعتقاد في أولياء الله تعالى وقوعه عن ترابزهم وانسب الى مثل طريقتهم والوقوف
 مع ذلك من أكبر القواطع عن الله عز وجل وقد قال تعالى وكان أمر الله قدرا مقدورا وقال لا تزوروا زواجرهم
 بعضهم في ذلك شعرا

ذلك ولم يكن على بصيرة لان
 من كان على بصيرة لا يتطرق
 اليه تهمة لانه ليس عن
 فكر ولا نظر فاعلمهم لا يزلونه
 تجدون نظرا وهو حق اليقين
 اذا علمت ما ذكرناه فليس في
 القاء الماتى المذكور
 ما يتوهم منه راحة دعوى
 النبوة بل ولا دعوى مرتبة
 العارفين اصحاب القلوب
 لان القاصر صاحب هذا
 الالتقاء لم يشهد صورة الماتى
 اليه ذلك ولا كان في البيعة
 ولا هو في الاحكام الشرعية
 حتى يعارضها فهو بعيد
 عن مرتبة العارفين اصحاب
 القلوب اوب رضي الله عنهم
 أجمعين وقد سألني بعض
 الفقهاء من الاخوان نفع
 الله بهم أن أملى على هذا
 الالتقاء المذكور جملة مما
 فهمته منه من آداب العبودية
 وجملة من آداب طلب
 العلم النافع وجملة من آداب
 الفقراء هم وما يخص صواما
 يدخل على كل طائفة من
 الدسائس في مقاصدهم
 لأن الشيطان لهم بالمرصاد
 ولا ينجو منه الا القليل من
 عباد الله فأجبت الى ذلك

استقار الرجال في كل عصر تحت سواه الظنون قد رحل
 ما يضر الحال في حذس اليسل سواد السحاب وهو جميل
 ومن أشد حجاب عن معرفة أولياء الله عز وجل شهودا لمائة والمشاكلة وهو حجاب عظيم وقد حجب الله به

أكرم لا تلبسوا كبريا قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تأكلونها بالحق
 وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تأكلونها بالحق وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تأكلونها بالحق
 لم يأخذوا إقامته على ما فيه وبما رآه ولم يلقوا نكاحا إذا أرادوا أن يزوجوا من ابنته حتى يرضوا بها
 من أولياته ليأخذها الأديب ويتدبر في الأخلاق طويلا حتى يشهدوا بشهاده وحده المخصوصة فيه
 ويعتقدوا بسلامة إخوته أشد الخوف من الله تعالى ولا يلقوا نكاحا إذا أرادوا أن يزوجوا من ابنته حتى يرضوا بها
 طلاقهم معهم وشاورهم كلهم وهم يرون في ذلك ما لا يوافقون عليه ولا يوافقون عليه ولا يوافقون عليه
 كلهم على الاعتقاد في الوعد منهم والآن طالع وفي ذلك ما لا يوافقون عليه ولا يوافقون عليه ولا يوافقون عليه
 إمامه أحرار الصبر في تكذيب الكاذبة ولو كانوا كلهم يكذبون له لكانه الشكر على تصديق المصدقين به
 والمؤمنين لا يزور دار الحق تعالى حسن اختياره لأوليائه أن يجعل الناس معهم فحين كانهم معتمدين
 صدق وسفهم كذب بعدوا الله عز وجل في صدقهم بالسكرو فحين كانهم معتمدين الصدق وسفهم كذب بعدوا الله عز وجل في صدقهم بالسكرو فحين كانهم معتمدين
 صبر وصف شكر ورجعت حبيدي عليه فلو لم يرضى لقدمه يقول النفس الدلست الصحة والذلست
 جعلت وكذبتني الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تأكلونها بالحق
 من رزق الله عز وجل وتستوجب القسط الله عز وجل وكذا لم يرضى الله عز وجل من قدس عز وجل
 القوم وحاله وموقفه في عناية قومه عز وجل الله تعالى معه ورأى الإيلاء قتلتم أرواحهم بذلك الكلام
 الذي حالهم فيه لا ورأى أرواح الإيلاء كالإيلاء فلو لم يرضى الله عز وجل من قدس عز وجل
 لا يرى في ذلك حبيبي و هو مؤمن أي بأن أقدرا حال الرأفة هكذا وانتهى الدعوى للفرقة لا يخلو لهم
 موايد لا تعمل فيلومون كذبهم عما يبايعون ويأخذون بصور الكاسع مبارقة معانيه بل يصح عليه
 الله صدق به إنك كذرتا والتسليم له إن كان أجسادهم يوم الدوم لا تقبل التلوه فلا يلهو الله بوقته وروى
 الحديث هدي إلى السبيل عز وجل من صلى الله عليه وسلم من الخصال وقال في الحاد لليتقوا بغيرهم من
 الشر وكذا الشيخ محي الدين رضي الله عنه يقول أصل ما روي عنه الناس في المكارف والأفنية والإشارات إلى ما فيه
 كونهما حرجين من أرواحه قول ويحجبهم لغتهم في غير قول ونظر من غير طر يق العقل فكشفت عن السبيل
 من حيث طرقتها فأكبرها وحاولوها ومن أسكر طرقتهم الطرق طاروا أهلها لم يروا ولا اعتدافا لها
 ومما اعتداف أهلها وبها يحسد أن لا تذكر في الوجود والعقل يصح عليه أن يغير مسكرات ذكره ليصرح عن
 ما رواه الجعدي وأن أولياء العلماء العالمين قد جعلوا مع الله عز وجل في حقيقة التصديق والصدق والتسليم
 والاحلاص والوفاء بالله وورد على من اعتقدا لا عباس مع الله عز وجل حتى ملوا إقبادهم إليه والوفاء بعرضهم
 سليمان بن يحيى مورت كوا الاتصاف بالعبودية وفيهم في الأوقات حيا من دوى يترجمهم عز وجل والتعبد
 في بيت عليهم فمما لم يعاينوه ولا يهتدون بل أعظمهم كمالا هو الخلق بعزم من طار بهم والقائمين
 عليهم قال شاذي أولئك من الشاذي رضي الله عنه ولما علم الله عز وجل ما ساقط في هذه الناطقة على حسن
 ما سبق به العلم العدمي دأب حاله وتعالى بنفسه قمى على قوم أخرجهم عنها لثقة فسوا إليه فزجة وولما
 وتفرجوا بوجهه معلول اليدوس والحداد دعى إلى الولي والصديق لأجل كلام قبل يمس كروا فزجة وولما
 وحسن وغير ذلك فآذنه هو أم الحقيق سره الذي قبل عليه هو سره على الأسلى لولا فصلي خليل أماتري
 له وتلقى من بني آدم كمن وقعا في حلقه وسوا إلى ما لا ينبغي له أن لم يشرح لما قبل فيه بل انقضى فأنه
 هو أم الحقيق أيضا ما لا ينبغي أسفه فتقبل في ما لا يليق بهلاك قبل حبيبي فمما صلى الله عليه وسلم وفي أحرف
 من الأبياء والرجال ما لا يليق بجزئتهم من النعم والحيون وأهم لا يرون خطيئتهم إلا إلى الأبياسة والتعصبا
 عليهم فاعتبرا بأنهم ملوا الحق جل وعلا فحمدوا على أنه عليه وسلم حين صاق صدرهم قول الكفار قال الله
 تعالى فقم صلاتك وكن من الساجدين وأعبدا بذكر حتى يأتيك اليقين فيصحب خليلك أم الولي الأفتد
 برسولنا صلى الله عليه وسلم في ذلك أدهو طاب الخى ودوا فأنه هو من رزق تصديق الصدا الحاصل من أفواه
 الأنبياء وأهل الأمانة والافتقار وذلك لأن التسبيح هو مبره الله تعالى على ما لا يليق بكلامه بآلته عليه تعالى
 بالأمور السليبة وفي القافض من الجبابرة الألهى كالنبي والتعبد به وأما التمجيد فهو الشاهد على الله تعالى

وشمت الأولياء من
 بقلات السالكين التي
 سقطت مقام العبد وبقية
 تعالى وأما حسن مراتب
 الأنبياء والصديقين (ومعها)
 رسالة الأنوار الثلاثة في
 بيان آداب العمودية (وذكر)
 على لسان هاشم والمطرب
 في المبرج يوم المعقار وروى
 من أمه الكرم أن كل من
 تخطى هذه الرسالة من
 الضمير أدامها ملاذ
 مع الله تعالى لم يلهو
 فرق نظام السبيل والمؤمن
 وما بينهما من الرأفة والكرم
 الذي يترقى هذا التلازمة
 في العالم في السبيل
 تتم على حاله السلامة ولم
 يصير شيئا من كمال الناس
 الذين لا يشار إليهم
 بالأصابع لأن غير الناس
 من كثر مستورا في الدنيا
 الآن يكون حاسورا عدم
 الستر كالنبي وورثهم
 من كل الأولياء على أن
 التمييز بين الأولياء هم
 بالعمود فقط ذلك من
 أروا بالمرء من عز وجل
 أوردوا وأذكر وصداقت
 لا يتجسسها ولا يواحد

على باقي جماله وجهه لانه من رضى ضيق الصدر والحاصل من قول المتكبرين والمستترين واما
 السجود فهو كتابة عن طهارة العبد من طاب العلو والرفعة لان الساجد قد قنى عن صفعة العلو حال سجوده ولذلك
 شرع له بعد ان يقول في سجوده سبحان ربى الاعلى وبحمده واما العبودية اشار اليها بقوله واعبد ربك حتى
 ياتيك اليقين فالاراد به اظهار التذلل والتباعد عن طاب العزوهى اشارة الى فناء العبد ذاتا ووصفا وذلك
 موجب لطاع القرب والاصطفا والعز والذوق اشار اليه بقوله واعبد واقترب ويجدث لارزال عبيد يتقرب الى
 بالذواقل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا الحديث والنوافل عند اهل الطريق اشارة الى فناء العبد
 في شهود نفسه عند شهود ربه عز وجل واما اليقين فهو من يقن المساه في الحوض اذا استقر وذلك اشارة الى
 حصول السكون والاستقرار والاطمئنان بزوال التردد والشكوك والوهيم والظنون قال الشيخ محي الدين
 رضى الله عنه وهذا السكون والاستقرار والاطمئنان اذا اضيف الى العقل والنفس يقال له علم اليقين واذا
 اضيف الى الروح يقال له عين اليقين واذا اضيف الى القلب الحقيقي يقال له حق اليقين واذا اضيف
 الى السر الوجودى يقال له حقيقة حق اليقين ولا يجتمع هذه المراتب كلها الا فى السكامل من الرجال انتهى
 وكان الجنيد رحمه الله تعالى يقول كثير الشبه بلى رحمه الله تعالى لا نفس من الله تعالى بين المحبوبين وكان رضى
 الله عنه يقول لا ينبغي للفقير قراءة كتب التوحيد الخاص الا بين المصدقين لاهل الطريق او المسلمين لهم
 والا يخاف حصول المقتات كذبهم وقد تقدم من ابي تراب الخشبي رضى الله عنه انه كان يقول فى حق
 المحبوبين من اهل الانكار اذا آلف القلب الاعراض عن الله تعالى صعبته الواقعة فى اولياء الله قلت
 وذلك لانه لو كان من المقربين بقولهم على حضرة الله تعالى لشم روائح اهل حضرة ربه فتأدب بهم ومدحهم
 واحبهم وخدمهم حتى يقربوه الى حضرتهم ويصير منهم لهم كما هو شأن من يريد التقرب الى ماله الدنيا قلت
 ومن هنا اخفى السكاملون من اهل الطريق الكلام فى مقامات التوحيد الخاص شفقة على عامة المسلمين ورفقا
 بالمجادل من المجبوبين وادبهم مع اصحاب ذلك الكلام من اكابر العارفين وكان الجنيد رضى الله عنه لا يتكلم
 قط فى علم التوحيد الا فى قعر بيته بعد ان يغلق ابواب داره وياخذ مفااتيحه تحت وركه ويقول اتحبون ان
 يكذب الناس اولياء الله تعالى وخاصة ويروى عنهم بالزندقة والكفر وكان سبب فعله ذلك تكلمهم فيه كسبائى
 آخره فذموا المقدمة فكان بعد ذلك يستتر بالافقه الى ان مات رضى الله عنه وكان الشيخ محي الدين رضى الله عنه
 يقول من لم يقم بقلبه التصديق لما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يجالسهم فان مجالستهم من غير تصديق ميم
 قاتل وكن سيدى افضل الدين رحمه الله تعالى يقول كثير من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد
 المعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يبادر الى الانكار بمجرد عزو ذلك الكلام اليهم بل ينظر ويتأمل فى ادلتهم التى
 استندوا اليها فى كل ما قاله الفلاسفة والمعتزلة فى كتبهم لم يكون باطلا واغماضا مذكور عن مطالعة كتبهم
 خوفا من حصول شبهة تقع فى قلب الناظر لاسيما اهل الانكار والداوى وروايت فى رسالة سيدى الشيخ
 محمد المغربي الشاذلى رضى الله تعالى عنه ما نصه اعلم ان طريق القوم مبنى على شهود الالبات وعلى ما يقرب
 من طريق المعتزلة فى بعض الحالات وهى حالة الشهود غيبة الصفات فى شهود وحدة جمال الذات حتى كان
 لاصفات وهذه الحالة وان كان غير ما ارفع من افهى عزيزة الامرام شديدة الابهام موقعة فى سوء الظن فى السادة
 الكرام لشيء ما عذب المعتزلة ولا شبهة فى تلك الحالة فليكنه السالك لذلك ويحذر من الوقوع فى القوم فانهم من
 اعظم المهالك انتهى قلت ومن الاولياء من سدد باب الكلام فى دقائق كلام القوم حتى مات واحال ذلك
 على السالك وقال من سلك طريقهم اطمع على ما طلعوا عليه وذاقوا واستغن عن كلام الناس
 وسبائى فى ترجمة ابي عبد الله القمى رضى الله عنه ان اصحابه طلبوا منه ان يسمعهم شيئا من علم الحقائق
 فقال لهم كم اصحابى اليوم قالوا ستمائة رجل فقال الشيخ اختاروا لكم منهم مائة فاخترنا وقالوا من المائة
 عشرين فاخترنا وقالوا من المائة عشرين اربع فاخترنا قلت وكان هؤلاء الاربعة اصحاب كسوفات
 ومعارف فقال الشيخ لو تكلمت عليكم فى علم الحقائق والاسرار لكان اول من يغنى بذكرى هؤلاء الاربعة
 انتهى قلت ولا يجوز ان يمتد فى هؤلاء السادة انهم من نادى فى الباطن لادكتهم ما هم متحققون به فى الباطن عن
 العلماء والعوام وانما يجب عليهم على الحمل الحسنة من كوننا جاهلين باصطلاحاتهم فان لم يدخل

ولا يقال له قط خاطر كم علينا
 ولا شئ لله المدد ولا يعرفون
 الربا ما هو وكذلك الفلاحون
 طول عامهم فى مصالح الخلق
 فى أعمال شاقة لا يقدر فقير
 يضبط على دينه معها
 أسبوعا كاملا مع ازدرائه
 غالب الخلق لهم وغالب
 فقره هذا الزمان المدعين
 لا يسلم منهم من الربا
 والتصنع الا القليل لضعفهم
 ولا يتصدق أحد منهم
 بالفلس الواحد بل يلقون
 كما يجذونه ويرون بذلك
 الفخر لاسيما ان كان ارباب
 الدولة يذكرونه بالثناء الحسن
 ولذلك قال بعض مشايخنا
 رحمه الله شيخ الامير طبل
 كبير وشيخ الفقير عبد الحق
 اذا علمت ذلك فترك التميز
 والاتكاف فى المواسم والهيبة
 أولى بل هو الصدق المحض
 وهذه طريقة الصحابة
 والتابعين وهى طريقة
 سهلة نافعة لعامة المسلمين
 لان كل الخلق لا يخترجون
 عنها اغماض ودعى لاحقية
 لها كن ادعى الألوهية من
 العبيد واعلم ان سبب تعذى
 العبد عن حدوده كونه

حرمهم لا يعرف عالم خالفتوا أو ايمانهم عليهم في ماله تفريرهم عالم الا لكبري غور بصرفنا العلم من قبل
 عالم الناس من العلماء من لاهن غيرهم كما تقدم من الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان في اناس
 يتعلق باليوم راسل الى ان حزن البعد عن رضى الله عنه و... ولم يقولوا في هذا ما يرضى ولا يصح القول
 يتكلم بكلام ولدهم سائر الناس على اختلاف درجاتهم لان رضى الله عن حجابهم رسول الله صلى
 على رابع في ذلك ما عفا عنه كل قول ما رتب اناسا حاسب الناس على عدوهم فلهذا فقههم وتامل على من لاه
 بالطريق اذ جمع العقبين يقول حقيقة التوبة هي التوبة فمن التوبة كيف يقول مطوق هذا الكلام مطوق
 شطرا لان التوبة من الذنوب لا تتركها لغيره ولا لغيره العقب من راد على مصطلحه وقال مرادى عديم تر
 الحسن وعدم الاعتقاد على التوبة ورحمة الله على من لا اصرار كيف يقول هذا الكلام ما لم
 الا وقد ذكر انكم اولاد من شأن العقب ان يشهدوا افعالهم بفرارها وانها على ولا يشهد
 لاهلا ومثل ذلك يصح تفريرهم بغيرهم حجة تامة وهي ترك التقوى ونظير ذلك ابنه اول سبيدي
 من بين الناس من رضى الله عنه

مخلوقا اصل العروة وهو
 معالي العروة والكبرياء
 والعلوية فمرت هذه
 الاحكام في الصدقة تقا
 لواعك والكل من العبد
 هو الذي لا يصير رجلة على
 الصورة من العترة العترة
 وتعوده لا يعرف من
 صعب من العترة والصعب
 والاعتقار الى ابدى الاشياء
 والتأثير من عترة وعترة هذا
 يترك كل انسان من صعب
 دوقا طيعر العبد من
 ربه يصب على احد من
 ربه ولو عترة العترة
 ره لانه ما يكون عترة
 احسن حاله ما كان ربه
 لادب ولعبد ربه
 فعل راسل راسل او
 شلت على اوتير ذلك ولي
 هذا كدليل على الجمل
 والعبادة والكبرياء والعب
 المشكرين دولي كدلي
 ذلك الان لغة تعلى بكره
 لكن كدلي الى الحلال
 الميندكهم حرم رزقهم
 ملقته تعالى لا فصل
 لاحد لا يخلقه سيده
 وهذا لا يصلح الا من كان
 المل وترك لمر لعدك

وقات لعهدي بذلك والتمنى • فتأوا وايين ربي الهوى خلوا
 وكذا لقوله • فكل ما بال الهوى واسلم الحيا • وسيل السالكين وان خلوا
 لانس الامانة عطل على الطريق سكر مشر بلقنو نول ترك الزهد والعسافات والتوى مقدمه
 فكل يهدى العبد كل مكيه يصور راحة له احد هذا الكلام بولو كله الما بال الطريق لاهل
 السبع عدم القوة على الامانة دون الله عز وجل في التوى من الشيخ رضى الله عنه كثرة الزهد والعبادة
 والتوى يزدح عليه السلف الصالح رضى الله عنهم وكذا نحن الشيخ عبي الدين بن العربي رضى
 وأمره ومابله انط من احد من التوى انه من احد من الصلاة والكد والخلق والصوم اذا ولا فتر
 لمعوضة تنبئ من التوى وكيف يترك الاوليا كل سبيل لاهل الى حصرته بل الحيا من الناس على الاكثر
 من امة ما بال لاهل ما بين ربه الاكثر الا لاهل واجدهم وانهم تلك امور لا تعارض شيئا من
 السن والامر في ذلك من شاء ليهذوهم ويتقدمهم ككلى الدلعوس من شاء فليست ولا سكر لا
 يجتهدون في الطريق والجهل ولا يدع انكزه على اجتهدوا من قول التوى رضى الله عنه كتابه سراج العقول من ايا
 المربين ان كل قول حين يسل من كلام غلاة الصوفية وقيل لاهل لاهل ما يسمى التكمير من
 لا يتبعه لاهل اطمع في حرم مطعم وان كلامه بعد الدرك وهو السكينة من كيار جعل
 ليهط على ما بال ايات الهوى ليهصل من دلائل السكينة على وناق في التوى بعضهم في هذا المعنى
 تركها لاهل الارحام تروها • في اين يدرى الناس اين توحها

وسئل سيدنا رسولنا شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن حكم تكفير غلاة المشددة وأهل الآله
 والتوى هذا الكلام على الدات اقدس من تقي رضى الله عنه فلهذا ايام السائل ان كل من حاض من ائمة عز وجل
 استعظم القول بالتكفير من قول لاهل الا انه من رضى الله عنه من ائمة التكفير امر هائل عظيم الخطر لانس كثر
 شهما العبد فكانه اخر امة تسمى في الآخرة المخلو في الدار الدارين وانه في الدنيا يسلح لاهل لا يمكن
 من يتكلم سلة ولا يجرى عليه احكام المسلمين لا حيائه ولا بدعته وان الخطا في ترك آتف كافر اهل من
 في صك مجمعة من دم امرى مسلم في الحديث لا يعطى الامام في الدعوا احب الي من ان يعطى في العقوبة
 ان تلك الدات التي يفتي فيها بالتكفير هؤلاء الامم في مائة الف فقه العبد من كثر تشبيهه واختلاف قرائنه
 وتفاوت دواها والاختصاص في معرفة اهل طائفة سائر صوف ووجهه والاطلاع على حقائق التأويل وتو
 في الاما بين ومعرفة الاعطاء المحتملة للتأويل وغير المحتملة وذلك يستدعي معرفة جميع طوائف اهل اللسان من
 سائر قبائل العرب في صفاته واهل عترة لاهل استعظموا معرفة وقائفة التوى وحيد وفكر لاهل في الغيرة ذلك عا
 بتعدر يمدل ككبر عليه عصر راحه سلا من غيرهم واد كل انسان يجر من تقرير معتقده في عبادة
 فكيف يتر راحة في عبادة فانا في الحكي بالتكفير الامم صريح الكفر واختاره في عبادة الله اذ قد
 دسج عن عيسى الاسلام بجملة وهذا امر وقوعه لادب الحقوف عن تكفير اهل الاوهو البدع والتبليغ

القوم في كل شيء قالوا لا يخالف صريح النصوص انتهى كلام السبكي قلت وقد أخبرني شيخنا الشيخ أمين
 الدين امام جامع الغمري بصريح الحروسة ان شخصاً وقع في عبارة وهمية للتكفير فأتى علماء مصر بتكفيره فلما أرادوا
 قتله قال السلطات جتمع كل بقى أحد من العلماء لم يحضر فقالوا نعم الشيخ جلال الدين الحلي شارح المنهاج
 فأرسل ورأه خفي فوجد الرجل في الخديين يدي السلطان فقال الشيخ ما هذا فقالوا اكفر فقال مامستقدم
 أتى بتكفيره فبادر الشيخ صالح البلقيني وقال قد أفنتي والذي شيخ الاسلام الشيخ مزاج الدين في مثل ذلك
 بالتكفير فقال الشيخ جلال الدين رضي الله عنه يا ولدي أتريد أن تقتل رجلاً مسلماً موحداً يحب الله ورسوله بفقوى
 أيك حلو عنه الخدي فوجدوه وأخذوه الشيخ جلال الدين بيده وخرج والسلطان ينظر فأتجر أحد رقبته رضي
 الله تعالى عنه وكان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول كتب من أماني على قلوب العارفين تفحات الهية
 فان نظروا في أجولهم كل العارفين وردها عليهم أصحاب الأدلة من أهل الظاهر وفاب عن هؤلاء ان الله تعالى
 كما أعطى أولياء الكرامات التي هي فرع المعجزات فلا يدع أن ينطق ألسنتهم بالعبارات التي تجوز العلماء عن
 فهمها انتهى قلت ومن مثل في هذا القول فليست في كتاب المشاهد للشيخ محيي الدين أو كتاب الشعائر لسيدي
 محمد في أو كتاب خاتم النعمان لابن قسي أو كتاب عن مقام غرب لابن العربي فان أئمة العلماء لا يكاد يفهم منه معنى
 مقصوداً قاله أصلاً بل خاص عن دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدسي لا يعرفه الا الملائكة
 أو من تجرد عن هيكل البشرية أو أصحاب الكشف الصحيح وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله
 عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتسليمه له ومن أعظم الدليل على أن طائفة الصوفية
 قد عروا على أعظم أسامن الدين ما يقع على أيديهم من الكرامات والحوارق ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه الآن
 سلك مسالكهم كلها ومشاهد وكان الشيخ عز الدين رضي الله عنه قبل ذلك ينكر على القوم ويقول هل لنا
 طريق غير الكتاب والسنة فامادق مذاقهم وقطع المسئلة الخدي بكراسة الورق صار يمدحهم كل المدح ولما
 اجتمع لأولياء العلماء في رقعة الافرخ بالمنصور ورقة ريمان فترد مياط جلس الشيخ عز الدين والشيخ مكي
 الدين الامير والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واصراهم وقرئت عليهم رسالة القسيري وصار كل واحد يتكلم
 اذ جاء الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقالوا له تريد أن تسعنا شياً من معاني هذا الكلام فقال أنتم
 مشايخ الاسلام وكبراء الزمان وقد تكلمتم فابقى الكلام مثلي موضع فقالوا له لا بل تتكلم ثم الله وأنتي عليه
 وقصر عيتكم فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمة وخرج ينادي بأعلى صوته هلموا الى هذا الكلام القريب
 العهد من الله تعالى فاحمده قال اليافقي رضي الله عنه في كتابه روض الراحين والحب كل الحب عن ينكر
 كرامات الأولياء وقد جاءت في الآيات الكريمة والآحاديث العجيبة والآثار المشهورة والحكايات
 المستفيضات حتى بلغت في الكثرة ما يعجز عن الحصر ثم قال رضي الله عنه والناس في انكار الكرامات
 على اقسام منهم من ينكرها ما ظاهراً أهل مذهب معروفون وعن التقوى مصر وفون قال بعضهم هم المجسمة
 ومنهم من يصدق بكرامات من مضي ويكذب بكرامات أهل زمانه فهو لا كما قال سيدي أبو الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه كفى امرا ئيل صدوقا ومسي حين لم ير وهو كذبوا بجمعة صلى الله عليه وسلم حين راوه مع أن محمداً
 صلى الله عليه وسلم أعظم من موسى والحمد لك حسداً منهم وعدوا وانا وشعنا منهم ومنهم من يصدق بأن الله تعالى
 أولياء من أهل زمانه ولكن لا يصدق بأحد معين فهذا محروم من الامدادات لان من لم يسلم لاحد معين لا ينتفع
 بأحد أبداً نسأل الله العافية قال فان قيل ان هذه الكرامات تشبه الشجر فان سمع الانسان المواتف في الهواء
 وسماع النداء في بطنه وطى الارض له وقلب الاعيان ونحو ذلك غير معهود في الحس أنه يصح انما يظهر ذلك
 من أهل السيمياء والنارجات فالجواب ما أجاب به المشايخ العارفون والعلماء المحققون في الفرق بين الكرامة
 والسكر أن السكر يظهر على يد الفساق والزنادقة والافكار الذين هم على غير شريعة وأما الأولياء رضي الله
 عنهم فاعلموا الى ذلك بكثرة اجتهادهم واتباعهم للسنة حتى بلغوا فيها الدرجة العليا فافترقا قال رضي الله تعالى
 عنه ثم ان كثير من المنكرين لو رأوا أحد من الأولياء والصالحين يطير في الهواء لقالوا هذا سحر واستخدا مات
 للجن والشياطين ولا شك ان من حرم التوفيق كذب بالحق عياناً وحساف كيف حال هذا في تصديقه بالمغيبات
 التي امر الله تعالى بالايان بها فمر بما زلت به القدم فليس الدارين لانه اذا أنكر الحسوسات قبل الحقيقة

وخدمك ان كنت عمداً الله
 واعلم أن هذه الطريقة
 لا يحتاج سالكم الى مراجعة
 شيخ في الغالب لانه لا يقف
 مع كشف ولا منام ولا خاطر
 وغيرها ما يحتاج اليه فقهاء
 الصوفية وقد بالغت في
 ايضاها وأحلت ما لا يدرك
 من الاخلاق الاذوقا على
 الذوق اذ العبارة لا تضبطه
 كن يصف طم العسل ان لم يره
 ولم يذقه فوصفه يقصر عن
 ايصال الطعم اليه على أني
 حذف غالب ما لا يدرك
 الا بالذوق خست وفان رده
 اذ ارآه من لم يذوق من يقبل
 الكلام على التقليد لان
 كل من زين له اعتقاد يرد
 كلما أتى بخلاف معتقده
 وان كان حقاً ولا نطربق
 القوم ذوق لانه فن لم يذوق
 وأنكر فهو معذور وكل عالم
 اذا ذاق علما فوق علمه لا يمكنه
 التقيده معه ويترك الأدنى
 درجة وليس من تقبل كن
 شهد واعلم ان جميع ما ضعه
 يارادة الله تعالى في هذه
 الرسالة ابن وقته ليس
 بفسر ولا يظروا غما هو أمر
 يسألني عنه بعض الاخوان

انكزوا الصلوات وتذكروا الامام لك الله في حق الله يقول الانكزوا عن من الله انكزوا وتذكروا لان الملائكة
 لم يسر وأهل مكة على الله عليه وسلم لا يسلموا عليه واو با ما تم قال في الصلاة رضى الله تعالى عنه يقولون
 كيف يتبعنا انهم ولعل الله ياتيهم بالاولى القريبين والارزاق الصالحين المتطهرين من الصلوات
 المأمومة المتكلمين بالصالحات المأمومة والعرضين من كل شيء يشعرون من عبادهم من رجل • فليكن بالشئ نعم
 الملائكة على ما يستحقه الملائكة في هذه المدة من عبادهم من رجل من أهل عصره وغيرهم ان يقومون
 في الحسد ولا تفتن ولا يتبدلون منهم ومنهم من يسلم عليهم ما يؤمنون به في حقهم فيقولون انهم خير كثير
 كما تاتل الحريق في عدم علمهم كلامهم انى هو كانه يصح لك حديثه من غير ان علق الحمار وهل الكلام لم يزل في
 هذه الطائفة من عصرى الامم المصرى ان يري السطى الى وقتها ما يزل يزل سيدى ابراهيم القسوس
 رضى الله عنه انهم تذكروا انى جاءهم من الصلوات فيقولون انهم لا يري رضى الله تعالى عنه ما يزل يزل سيدى ابراهيم القسوس
 كثير لما خرج في الصلوات فكأن بعضهم يقول انما هو من الصلوات من صلاته من اهل ماخذ فاحذروه فقال رضى الله تعالى عنه
 وراسه ما حارفتك وجوه وهو لا يشعر بالمدار من صلاته من اهل ماخذ فاحذروه فقال رضى الله تعالى عنه
 غير الله تعالى لهم ما يقولون كثيرا ما ياتهم من وجوه فأتوا وليس هذا كما قاله اهل الجحيم فيصيحون
 فتنه انهم ويؤخذون بك مصر او كل من تفس تلك الفتنة الخط الوطير وذلك لان الابتلاء لما كل شره والشر
 اقد تعالى لخواص هذه الامم من اللائق لجميع ما كل حشر قال الامم بالساعة له لود حشرهم هذه وتقبل
 الثغرات عن أبي يري السطى رضى الله عنه اسمهم قورون بلده سبع مرات فله المخرج الى النظام من
 صغرته وتكلم بملأ فاه ولا لاهل الله بها من مقامات الانبياء والاولياء امكرت الحبيب من عيسى البطي
 امام ناحيته والدرس من اهل علم الظاهر وامر اهل بلده ان يصر جوابا يري من النظام فاحذروه ولم يعد اليها
 الا بعد موت حسين المذكور ثم بعد ذلك اله الماس رضى الله عنه وهو رضى الله تعالى عنه فاقم ودقا حشرهم من
 استقر امره على تعظيم الناس له والتبرك به الى وقتها فاحذروا ذلك وقع في النور المصرى رضى الله عنه
 وشواه الى بعض الحكم وحلوس مصر الى بغداد فاحذروا ما يقيد انكم بالخليفة فاحذروا فقال كل حشره
 حاشى وجه الارض منى كاسياتى في ترجمه وكذلك وقع لاجل من الحشر رضى الله عنه من شدة عظيمة وتوعد
 عليه امره كانت تهاووه وهو باقية بايدي المرام هو وحاشى من الصولية وابتلاتت الملائكة في ذلك ثم
 الخليفة امر بشرب علق معبرون واجتماعهم من هريرهم من نوازى منى حتى كى الله عنهم بذلك
 وقع لاجل منى والامم الحار والاحتى العلماء بشكيرة باقفا وحلوا حتى كتب منها الوقت من اوتوا الى
 لم يكن حوى غير تقع العاطا وتقصير مرة فقام اجمع الى النور المصرى رضى الله عنه وتوعد الى ذلك
 ليمر الى السلطان مصر له واهله بالكرامه اياه به بذلك فقال الامم ان كل واحد منكم يصرقه ما يقبل من رزقه
 والناس يصرقون ويغفرون واخترى رئيس المركب ليس له ما يال الرئيس فقال قد جعل للمصالحى امر حوسل
 اس هذا قري رضى الله عنه من بلده الى المصرة وسوسه الى قبايع وكبره ولم يزل المصرة الى ان مات جلاله
 عليه وعرفته واحداه وذلك انه كان يقول التوعد لمرص على العدوى كل نفس فحصب عليه الحق في ذلك
 لاخير • وقيل حصى الخلاج دعه من رضى الله تعالى عنه وكان ذلك في ذلك فحصب عليه الحق في ذلك
 فاحذره الحبيب فقال من ومن احذره الكتاب قطعت يداه ورجلاه وكان كذلك ولما كل القول بتكفير
 استراعى وهو معروف كاسياتى من ارجل حشره ورواه البجيردى رضى الله تعالى عنه حبيب كان يقرن علم التوحيد
 له تشر بالغة واحتق مع علمه وحلاته واهل حشره من المصلى البطي رضى الله تعالى عنه حبيب المذهب
 كاسياتى في ترجمه وذلك ان مدحه كل مدح اصحاب الحديث فقالوا له لا يتوعد ان تسكن في بلده ما يقبل
 لا اخرج حتى يصح الى عني حلالا ورواه على اسواق المدينة وتوعدوا اهداه مدح من ذلك فحشره من اهل
 كذا واهل حشره فاحذروا ذلك رضى الله تعالى عنه فحشره من اهل حشره فاحذروا ذلك رضى الله تعالى عنه فحشره من اهل حشره
 كرم اكانت كرم ملافة تال الصولية وعقدوا الشيع هذا قدس الى حشره رضى الله تعالى عنه فحشره من اهل حشره
 قال انا اجمع الي على الله عليه وسلم نقطه لم يته ولم يصر الى الله مع حشره مات واخر جوال الحكيم الترمذى
 رضى الله تعالى عنه الى بلح حشره من كتب على الشريعة وحشره من الاولياء وامكر واهله بسبب حشره

فانه عراني القاصر وكل
 وقت كل جمعة في غير الاحر
 لانه ليس بقل حتى يرجع
 اليه فحشره من اهل حشره
 وبها شيا صالط طاهر
 الكتاب والسنة واصله
 لكن بشره ان يكون على
 يقين به رضى الله تعالى عنه
 ورتبها على ثلثة احوال
 وحاته القلب لا ولى ادى
 العود بقل الى الحسنى
 القلب الذى فى ادى طلب
 العلم بالحق القلب الثالث
 فى ادى الفقرة والملك
 وحاته فى ادى حشره
 الملائكة بالساعة حشره
 العبد الخالص رضى الله عنه
 الرضا وسبب وسعها
 وهما ما شرع في ذلك مستند
 مما يقع في تعاليه على تمام
 لم ادره مسطرا لا بشرط
 من يمنع كتابا ان يعلم ان
 احدا منكم ما ذكره
 والاقتناء به لخط من
 فلا تفتن وتطوّرهما كلام
 بعض الله توفى من شياص
 وغيرهم ثم كذا كرم
 رضى الله تعالى عنه اجمعين
 واقول صفاتك لاهلنا
 الاما حشره من اهل حشره

الكنايين وقالوا فاضلت الاوليا على الانبياء واغلظوا عليه فجمع كتبه كلها وألقاها في البحر فابتلعها سمكة
 بسنتين ثم اقطعتا وانتفع الناس بها وانكر زهاد الرار وصوفيتنا على يوسف بن الحسن وتسكروا فيه ورووه
 بالعظام الى أن مات لكنه لم يبال به - ثم تمكنه رضى الله عنه وأخرجوا أبا الحسن البوشنجي وانكروا عليه
 وطردوه الى نيسابور فلم يزل بها الى أن مات وأخرجوا أبا عثمان المغربي من مكة مع مجاهداته وتعامه عليه وحاله
 وطاف به العلوية على جبل في أسواق مكة بعد صر به على رأسه ومنه كيبه فأقام ببغداد ولم يزل بها الى أن مات
 وشهدوا على السبكي بالكفر صرا راع عام علمه وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الى حين وفاته - حتى أن من كان
 بحبه شهد عليه بالجنون طريقا خلاصه فادخلوه البيمارستان وقال فيه أبو الحسن الخوارزمي أحد مشايخ
 بغداد ان لم يكن لله جهنم فانه يخاف جهنم بالسبكي أى يخافه الله لا الذين آذوه وانكروا عليه وكفروه
 بالباطل هذا معنى قول أبي الحسن بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل السبكي الجنة فن يدخلها وقال أهل المغرب
 على الامام أبي بكر النابلسي مع فضله وعلمه وزهده واستقامته طريقته وتصدره للامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر فأخرجوه من المغرب معيدا الى مصر وشهدوا عليه عند السلطان ولم يرجع عن قوله فأخذوا سلطه وهو حي
 وقيل انه سلط وهو من كوس وهو قرأ القرآن فكاد ان يقتل به الناس فرجع الامر الى السلطان فقال اقلوه
 ثم اسخوه وأخرجوا الشيخ أبامدين المغربي رضى الله عنه من بجاية كما ساقى في ترجمته وأخرجوا أبا القاسم
 النصراني رضى الله عنه من البصرة وانكروا عليه كلامه وأحواله فلم يزل بالحرم الى أن مات مع صاحبه
 وزهده وورعه واتباعه لاسنوا وأخرجوا أبا عبد الله الشجري صاحب أبي حفص الحداد قام عليه أبو عثمان الجبري
 وهجره وأمر الناس بهجرة حين رفع الناس قدره على أبي عثمان وأقبلوا عليه وشهدوا على أبي الحسن المصري
 رضى الله عنه بالكفر وحكوا عنه ألقاظا كتبت في درج وحمل الى أبي الحسن قاضي القضاة فاستخفزه
 القاضي وناظره في ذلك ومنعه من العودة في الجامع حتى مات وتسكروا في ابن سمون وغيره بالكلام الفاسح
 حتى مات فلم يضره واله جنازة مع علمه وجلالته وتسكروا في الامام أبي القاسم بن جميل بالعظام الى أن مات ولم
 يتزل عبادوا عليه من الاشتغال بالعلم والحديث وصيام الدهر وقيام الليل وزهده في الدنيا حتى لبس الحصير
 رضى الله عنه * وكان أبو بكر التلمساني يقول كان أبودانيل يحط على الجنة مدو على روم ومغنون وابن
 عطاء ومشايخ العراق وكان اذا سمع أحدا يذكركم بخير تعيظ وتغير وأما الحلاج فانه كان من القوم وهو الشيخ
 فلا يخفى محنته وان كان من غير القوم فلا كلام لنا فيه وقد اختلف الناس فيه اختلافا كثيرا قال ابن خلكان
 في تاريخه وانما سمى بالحلاج لانه جلس على دكان حلاج وبها مخزن وقطن وغيره محلول فذهب صاحب الدكان
 في حاجته فرجع فوجد القطن كله محلول فاعسمى حلاجيا وكان رضى الله عنه يأتي بغاية الصيف في الشتاء
 وعكسه ويديده في الحوافير دهانواة دراهم يسميها دراهم القدره قال ابن خلكان وأما سبب قتله فلم يكن
 عن أمره وجب للقتل انما سئل عليه الوزير حين أحضره الى مجلس الحكم مرات ولم يظهر منه ما يخالف
 الشريعة فقال الجماعة هل له مصنفات فقالوا نعم فذكروا أنهم وجدوا له كتابا فيه ان الانسان اذا عجز عن الحج
 فليعمد الى غرفة من بيته فيطهرها ويطيها ويطوف بها ويكون كمن حج البيت والله أعلم ان كان هذا القول عنه
 صحها فطلبه القاضي فقال هذا الكتاب تصنيك فقال نعم فقال له أخذته عن الحسن البصري ولا
 يعلم الحلاج ما دسوه عليه فقال له القاضي كذبت يا مارق الدم ايسر في كتب الحسن البصري شيء من ذلك فلما
 قال القاضي له يا مارق الدم مسك الوزير هذه الكلمة على القاضي قال هذا فرع عن حكمك بكفره وقال
 للقاضي اكتب خطك بالكفر فامتنع القاضي فالزمه الوزير بذلك فكتب قنات العامة على الوزير بن خفاف
 الوزير على نفسه فسكر الخليفة بذلك فأمر بالحلاج وضرب ألف سوط فلم يمتاوه وقطعت يداه ورجلاه وصلب
 ثم أحرق بالنار ووقع الاختلاف فيه بين الناس أهوال الذي صلب أم رفعه كواقع في عيسى عليه الصلاة والسلام
 وأفتوا بكفر الامام الغزالي رضى الله عنه وأخرجوا كتابه الاحياء ثم نصره الله تعالى عليهم وكتبوه بحاله
 الذهب وكان من جملة من أنكر على الغزالي وأفتى به يرق كتابه القاضي عياض وابن رشيد فلما بلغ الغزالي
 ذلك دعا على القاضي فبانت في الحرام يوم الدماء عليه وقيل ان المهدي هو الذي أمر بقتله بعد أن ادعى عليه
 أهل بلده بأنه يهودي لانه كان لا يخرج يوم السبت لكونه كان يصنف في كتاب الشفاء يوم السبت فقتله

الحكيم وحسبنا الله ونهـ
 الوكيل والحمد لله رب العالمين
 * الباب الاول في بيان
 آداب العبودية على
 الاطلاق
 والآيات والاحبار في ذلك
 مشهورة اذا تقرر ذلك
 فالمراد من ازال الكتب
 وارسال الرسل صلوات الله
 وسلامه عليهم أن يعرفوا
 العبيد وصفهم وما خلقوا له
 فيلزموه ويعرفوا ما لله
 عز وجل دونهم فلا ينزعوه
 فيه ويجمع الكتب الالهية
 التي أنزلت وناتق الله على
 عبادته وتحققا لما له عليهم
 وما لهم عليه فانه أوجب على
 نفسه لعباده حقوقا فضلا
 منه ونعمة منه فدخل معهم
 في العهدة فقال أوفوا بعهدي
 أوف بعهدكم فادخلنا تحت
 العهد اعلما ما بانا جسدنا
 عبوديتنا له اذ نلوا كئنا عبيدا
 شخصنا له لم يكتب علينا عهدة
 فلما أيقنا بخبر وجنا عن
 حقيقة ما وادعينا الملك التمسرف
 والأخذ والعطا كتب بيننا
 وبينه عهودا وأدخل
 علينا العهود والميثاق وأدخل
 نفسه معناني ذلك الا ترى

احدا من آدم آخر وصكان يقول الله -م أرزقي ش- هادة في سبيلك واجعل موق في بلاد رسولك صلى الله
 عليه وسلم واستأذن رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشرة فأذن له وقال لا تنس ما اخبرك من
 دمالك وفي رواية اشترى كذا في دعائك وكان رضى الله عنه اذا وقع بالمسلمين امر يكاد يكاد لك اهتماما بامرهم وكان
 باقى الجزرة ومعه الدرة فكل من رآه يشترى لحمايوه من متتبعين يضرب به بالدرة ويقول له هلا طوبت بطنك لمارك
 وابن عمك وأبناؤهم ما من الخروج لصلاة الجمعة ثم خرج فاعتذر الى الناس وقال اغما حبسنى عنكم ثوبى هذا كان
 يغسل ولبس عندي غيره وكان يقول لولا خوف الحساب لأمرت بكبش يسوى لنا فى التور وكان رضى الله
 عنه يشتمى الشهوة ويغنى بادرهم فيؤخرها عنه كاملة وكان يقول من خاف من الله تعالى لم يشف عيظه ومن
 بق الله لم يضيغ ما يريد وصعدوا الى المنبر فقال الحمد لله الذى صير فى ليس فوقى أحد فقل له ما جعلك على
 ما تقول فقال اظهر الله لك من نزل هو جرح رضى الله عنه من المدينة الى مكة فلم يضرب له قسطا ولا خبائه حتى
 رجع وكان اذا نزل باقى له كساء أو نطم على شجرة فيستظل بذلك وكان رضى الله عنه أبيض يعاود حرة وانما
 صار في لونه حمرة في عام الرمادة حين أكثر من أكل الزيت نوسعة للناس أيام الغلاء فترك لهم اللحم والسمن والابن
 وكان قد حلف ان لا يأكل اذا ما غير الزيت حتى يوسع الله على المسلمين ومكث الغلاء تسعة أشهر وكانت الارض
 قد صارت سوداء مثل الرماد وكان يخرج يطوف على البيوت ويقول من كان محتاجا فليأتنا وكان رضى الله عنه
 يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة محمد صلى الله عليه وسلم على يدي وكان فى وجهه خطان أسودان من كثرة البكاء
 وكان يمر بالآية فى ورده فتحتمها العبرة فيبكي حتى يستعط ثم يلزم بيته حتى يعادى بحسب مونه مرضا وكان يسمع
 حنينه من وراء ثلاث صفوف وكان رضى الله عنه يقول ليقنى كنت كبش أهلى ههنا مابا لله ثم ذهبنى فأكونى
 وأجر بونى عذرة ولم أكن بشرا ولما مرض كانت رأسه فى حجر ولده عبد الله فقال له يا ولدى ضع رأسى على
 الارض فقال له عبد الله وما عليك أن كانت على فخدى أم على الارض فقال ضعها على الارض فوضع عبد الله
 رأسه على الارض فقال ويلي ويلى أى ان لم ير حتى ربي ثم قال رضى الله عنه ودبت أن أخرج من الدنيا كما
 دخلت لا أخرجى ولا ورز على ثم قال اللهم كبرت سننى وضعفت قوتى وانشئت رغبتي فأقبضنى اليك غير مضجع
 ولا مفطر فلما مات رآه العباس رضى الله عنهم فقال له كيف وجدت الأمر يا أمير المؤمنين قال كاد عرشى يهوى
 بى لولا أنى وجدت ربا رحما وكان إذا مر على من به يقف عندها يقول هذه دنيا كم التى تحرسون عليها وكان
 يقول أضر وبالفا تبه خبركم من أن تضربوا بالمايعة بئى الآخرة وكان يأخذ التبن من الارض ويقول يا ليقنى
 كنت هذه التبنة ليتنى لم أخلق ليت أبى لم تلدنى ليتنى لم أكن شيئا ليقنى كنت نسيما نسيما وكان رضى الله عنه
 يحس الصلاة فى وسط الليل وكان اذا حصل بالناس هم يخلع ثيابه ويلبس ثوبا قصيرا لا يكاد يبلغ ركبته ثم يرفع
 صوته بالبكاء والاستغفار وعندها تفرق حتى يغشى عليه وكان يحس حراب الدقيق على ظهره للأرامل
 واليتامى فقال له بعضهم دعنى أحمل عنك فقال ومن يحمل عني يوم القيامة ذنوبى وأحواله كثيرة مشهورة
 رضى الله تعالى عنه

ومنهم الامام عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ورثه ويحتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم فى عبد
 مناف ومن ذى النور من لجه بين بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم أم كلثوم وشاهروه تسعة وأربعين
 يوما ثم قتلوه صبرا والمخفف مفتوح بين يديه وهو يقرأ وكان رضى الله عنه شديد الحياء حتى أنه ليقنى
 البيت والباب معلق عليه فما يضع عنه الثوب عند الغسل ليقبض عليه عنه الحياء أن يقيم صلبه وكان يصوم
 يوم الاثنين والليل الأجمعة من أوله وكان يحتم القرآن فى كل ركعة كثيرا وكان يحط الناس وعليه ازادنى
 غليظ عنه أربعة دراهم أو خمسة وكان يطعم الناس طعام الامارة يدخل بيته فيأكل الخبز والزيت وكان يردف
 إلى خلفه غلامه أيام خلافته ولا يستعيب ذلك وكان إذا مر على القبرة بكى حتى يل لحبته رضى الله عنه ومناقبه
 كثيرة مشهورة رضى الله تعالى عنه

ومنهم الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ونسبه مشهور وكان رضى الله عنه يقول الدنيا
 كالحقيقة بن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة السكالات فأتى والمراد بالانبياء ما زاد على الحاجة الشرعية بخلاف
 ما دعت الضرورة اليه وذلك أن فضول الدنيا مشهورة وأهل الشهوات كثير ولذلك ما روى زاهد قط فى محل

خزانته فابن يذهبون ومن
 علم هـ - ذاقوا لم يلفت
 لسواه ومن رضى به لم يسأل
 بما زوى عنه من حظوظ
 الدنيا والآخرة اذا كان
 الحق عوضا له من كل
 شئ اذا علمت ذلك فالعبد
 انما بوظيفة امتثال الامر
 واجتهاد انتهى اجلال الله
 تعالى لاطمئنان شئ ولا خوفا
 من شئ هذا هو الاثر بالادب
 لأن العبد انما يعمل لنفسه
 فكيف يطلب أجرا على
 ما عمله طاول الله خلقه كم وما
 تعملون فلا يحسن منه طلب
 الا جروحه لا يشهد العمل لله
 ولا لنفسه ولأنه لا يسلم له عبادة
 واحدة بل خل ونقص وسوء
 أدب فكيف يطلب ثوابا وهو
 انما يستحق بغضه على طوحيه
 المذكور العقاب والمقت ومن
 ظهر له من نفسه الاخلاص
 ولم يطلع على نقص فى عبادته
 فهو على خطر فى قبولها فقد
 بردها فلا يحسن منه طلب
 الا اذا علم أن الحق تعالى
 قبلها يقينا ومن أين له ذلك
 ويتعدي وقوعه فهو وسؤال
 جميع لما فيه من الابهام
 وعدم الثقة بما وعد واعلم

عالم يظن ان ذاك الفخر على ايته وبيته وان الاجل جنة حصينة وكن يشدو يقول
 حقيق بالتواضع من عوت * ويكفي السر من دنياه قوت
 خال للسر بهج ذاهموم * وحرص ليس تذكر النعوت
 قيا هذا ستر حل عن قريب * الى قوم كلامهم السكوت

قال القضاة رضي الله عنه وكان له على رضي الله عنه من الاولاد دالة كورار بعة عشر ولدا ولم يكن النسل الا
 خمسة منهم فقط الحسن والحسين ومحمد بن المنفعية وعمر والعباس رضي الله عنهم اجمعين ومناقبه رضي الله
 عنه كثيرة مشهورة

وومئذ الامام طه بن عبد الله رضي الله تعالى عنه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة
 وكان رضي الله عنه من الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقاه بيده ونفسه فشلت يده وجرح
 يومئذ أربع وعشرين جراحة ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم طهمة الحير وكانت نفقته كل يوم ألفا
 واهم في يوم ما بمائة ألف وهو محتاج الى ثوب يذهب به الى المسجد فلم يشتريه فبقيما وكان رضي الله عنه يقول ان
 رجلا يبيت عنده الدنانير في بيته لا يدرى ما يطرقة من الله تعالى اغريز بالله فكان اذابات عنده الدنانير لا ينال
 تلك الليلة حتى يصبح ويفرقة اقل رضي الله عنه يوم الجبل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة ظاهر يزار رضي
 الله عنه

وومئذ الامام الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في قمعي وقا تل
 يوم بدر فقتل الاشديد حتى كان الرجل يدخل يده في الجراح من ظهره وماتته * ولما حضرته الوفاة كان عليه دين
 كثير رابيس له مال فقالوا له ما تفعل في دينك فقال لا ولاده قولوا يا مولاي ان بيراقض دينه فضاء الله تعالى
 عنه جميعه وكان قدره ألف ومائتي ألف وكان لازيهم فكان يعاق الزبير في حصر ويدخن عليه بالذار
 ويقول له ارجع الى الكفرة فيقول الزبير لا كفر ابد او كان له ألف عا لوك يؤذون الجراح اليه كل يوم فكان
 يتصدق به في مجاشه ولا يقوم منه بدرهم رضي الله عنه

وومئذ الامام سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاب
 النامس * ومرض رضي الله عنه فقال يارب ان لي بنين صفار فاخرعني الموت حتى يبلغوا فاخرعني عشرين
 سنة وكان بينه وبين خاله كلام فذهب رجل يقع في خاله عنده فقال له ان ما بيننا لم يبلغ ديننا وما وقعت فتنة
 عثمان رضي الله عنه ما عزل الناس فلم يخرج من بينه وقدرى يوم أحد ألف سهم وأوصى أن يدفن في جيبته
 التي كان قد اتى المشركين فيها يوم بدر فدفنوه في ارضي الله عنه

وومئذ الامام سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه ورحمه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 كعب بن اوى وكان محباب الدعوة وقد اذعت عليه اروي بنت أنيس عندهم وان أنه أخذ لها شيئا من ارضها
 قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فأعظم بصرها ولعناتها في ارضها فقامات حتى ذهب بصرها وبغها في عشي
 في ارضها الذوق في حفرة فماتت * توفي بالعقيق وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمس وخمسين رضي
 الله عنه

وومئذ الامام أبو محمد عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه ورحمه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في كلاب بن مرة كان رضي الله عنه يتصدق بالسبع مائة راحلة وأكثر لقرائه والمساكين باحسانها
 واقتباسها واحلاسها ولم يزل ثائفا من منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة
 حيا وما بلغه ذلك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرض الله قرضا
 حسنا يطاق لك قديك ثم يزل جبريل فقال مر ابن عوف فليصف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل
 فاذا فعل ذلك كان كفارة لما هو فيه * وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه بيده وسد لحا بين كتفيه
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقال انه عبد صالح وكان رضي الله عنه من شدة خوفه وتواضعه
 لا يعرف من بين عبده توفي سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالعقيق رضي الله تعالى عنه

وومئذ الامام أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله تعالى عنه * ويجمع نسب مع النبي صلى الله عليه وسلم

قبله فأمره الحق أن يأخذ
 أجره الذي له على رسالته
 من أمته وهو أن لا يؤذوا
 قرابته فقال تعالى قل
 لا أسألكم عليه اجرا الا
 المودة في القربى فتعين على
 أمته أداما أو جب الله
 عليهم من حب قرابته وأهل
 بيته فعلم أن الأجور
 مستردة بين الحق والخلق
 للحق أجر على خلقه لأعمال
 عاها لهم وللخلق أجر على
 الله فضلامه ومنة لأعمال
 هم اوهاله لأنهم طريق
 اظهروهم هذه الأجور فلولا
 وجود الخلق في ذلك لم يظهر
 للأجر عين والكلام في هذا
 واسع * واعلم أن العبد
 يستفيد بستر كمال الطالب
 لأجر الأدب مع سيده
 والمحبة والتقرب لأن
 السيد اذا رأى عبده مقبلا
 على عبادته محبة فيه
 وتواضعا له خلع عليه خلع
 الرضا وأنعم عليه بأمر لم
 تمكن في خياله وهذا
 بخلاف من علم منه أنه عبده
 شيء فانه مط لوق الغنان
 وفاية السيد أن يعطيه
 ما عبده لاجله مع ما فيه من
 النكد وسوء الأدب

طهرى رضى الله عنه * توفي بالكوفة وصلى عليه على بن ابي طالب رضى الله عنه

ومنهم ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه * كان من القراء وقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى آخرها بأمر الله عز وجل له في ذلك وكان يقول عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبدي على سبيل وسنة وقد كرر الرخص ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ففكسه النار وان اقتصد اذ في سبيل وسنة خير من اجتماع في خلاف سبيل وسنة وكان يقول ما من عبد ترك شيئا لله الا أبدله الله عز وجل ما هو خير منه من حيث لا يحتسب

ومنهم سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه * كان عطاؤه خمسة آلاف وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين وكان يحط بعلى الناس في عبادة يفرش بعضهما ويلبس بعضهما فاذا خرج عطاؤه أمضاه وكان يأكل من شغل يدينه يستظل بالنقى حيثما دار ولم يكن له بيت وكان يجن عن الخادم حين يرسلها في حاجة ويقول لا تجمع عليها عليلين وكان يعمل الخوص ويقول اشترى خوصاً بذرهم فأعمله فأبى به بثلاثة دراهم فأبى بدرهم فبى وأنفق درهمه على عيال واتصدق بدرهم وكان لا يأكل من صدقات الناس وكان الناس يسخرونه في حمل أمتهم لهم ثم مات بحاله فبرعاً رفوه قبر يدون أن يحملوا عنه فيقول لا حتى أوصاكم الى المنزل وهو لذللك أمير على المداين وكان رضى الله عنه يقول انما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه طيبه الذي يعلم داءه ووداه فاذا اشتبه ما يضره منه وقال ان آكاته هلاكت وكذلك المؤمن يستهوى أشياء كثيرة فيغتنمها الله عز وجل منها حتى يموت فيدخل الجنة وكان رضى الله عنه يقول نجي المومل الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس يغفل عنه وضاحك ولا يدري أربه راض عنه أم ساخط وكان رضى الله عنه يقول هذه الدنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اقال ليكن بركة أحدكم مثل زاد الزاكب فاش رضى الله عنه مائتين وخمسين سنة وتوفي في خلافة عثمان رضى الله عنه

ومنهم عليم الدار رضى الله تعالى عنه * كان كثير التهجيد قام ليلة حتى أصبح بآية واحدة من القرآن يركع ويسجد ويبيكي وهي قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات الا به واثابهم الله وكان له هيشة ولباس وحسن وكان أول من قص على الناس بأذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان له حلة اشترها بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجي أنم الليلة القدر والله أعلم

ومنهم أبو الدرداء عويز بن زيد رضى الله تعالى عنه * كان يقول والله الذي لا اله الا هو ما من أحد على إيمانه أن يسلب الأسلب وكان يقول انى لآمركم بالامر لا أقبله ولا كفى أرجو به الاجر من قبلكم وكان رضى الله عنه يقول تفكر ساعة خير من قيام أربعين ليلة وكان يقول مثقال ذرة من برع تقوى ويقين أفضل وأعظم وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المقرين وكان يقول ان من فقه الرجل رفقه في معيشته وكان يقول معاقبة الأخ خير من فقهه وكان يقول ان فاقت الناس فاقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم أدر كوك فهبوا أعراضكم ليوم فقرم وكان يقول لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت ما أكلتم طعاماً ماثر بتمها عن شهوة وودت أنى شجرة تعضدتم ثوكل وكان يقول أدر كرت الناس ورقاً لا شوك فيه فأصبحوا مشركاً ولا ورق فيه وكان رضى الله عنه يقول ان الذين السنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك (قلت) والمراد بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذا غفل يهش اللسان ويخرج عن كونه رطباً وكان يقول لا تبغض من أخيك المسلم اذا عصى الا عمله فاذا تركه فهو أخوك وكان رضى الله عنه يقول نعم صومعة الرجل المسلم بيته يكف لسانه وفرجه وبصره وقالت أم الدرداء ان احسنت بعدك فأكل كل الصدقة قال لا اهل لي وكفى فان ضمنت من العمل فالتقطى السبيل ولانا كفى الصدقة وخطبها معاوية فابت وقالت لا أعشير على أبى الدرداء وكان أبو الدرداء رضى الله عنه لم يزل يدفع الدنيا بالراحتين ويقول اليك عني وكان يقول لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يموت نفسه في جانب الله أشهد المقت وكان يقول ما في المؤمن بضعة أحب الى الله من لسانه فليحفظه لئلا يدخله النار وكان رضى الله عنه يقول انما التفحيط في وجوه قوم وان قالوا به النلعهم وكان يقول اذا تغير أخوك وأعوج فلا تتر كد لاجل ذلك فان الأخ يعوج مر قويسة فقيم أخرى وكان هذا مذهب عمر بن الخطاب رضى الله عنه والنخعي وجماعة لا يهيجرون عند الذنب ويقولون لا تحذروا بركة العالم فانه يزل الزلعة ثم يتر كما هو كانت زوجته أم الدرداء تقول طلبت العبادة

مسلم لان الاسلام هو
التصدق لله في جميع
ما أخبر قافهم ذلك وذلك ان
العبادة بلا علة من طلب
ثواب وغيره من أحوال
المردين يتلبسون بها ذوقاً
أول دخولهم في الطريق
ولذلك قال بعض العارفين
ثم اية الفقيه مبدد الفقيه
لان أعل على أحوال الفقيه
ان يخلص في علمه وعمله لله
تعالى ويشهد اخلاصه ولا
يطلب عليه ثواباً لا يذوق
غير هذا وهذا أول دخول
المريد في الطريق ثم يترقى
الى مقامات وأحوال بحسب
حظه ونصيبه الى أن يغيب
عن ملاحظة نفسه هذا
كلها كشف له من جلال
سعيده وعظمته لأن من
ذاق شيئاً من ذلك شغله
وانظر العبد لما نصيبه
مصيبة يصير صاحبه جالساً
وهو يدخل ويخرج فاذا
قال له لى زمان حالس
يقول له والله من الهيم
ما رأيتك مع سلامة حاسة
بصره ليكن القلب مشغول
والجسد وارج تبع له قافهم
ويقول الفقيه عن العبادة

في كل شيء ثم احدث شيئا اثنى لصدري ولا اهل من يخالس الله كرفكوا بصبر ورحمة هافيد كرو
 قدس كرمهم ولولست اذ لو في الكلال وهو يعطى الناس تقول له اتق الله واتكسب من عندك ليس لك راحة
 في يومهم بعد ذلك من رضى الله تعالى عنهم اجمعين كل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 غرس ثم بعد ذلك من رضى الله تعالى عنهم اجمعين كل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 وقارها ينزلون من كل رضى الله تعالى عنهم اجمعين كل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 فته ولا ينبغي بالعلم عداوته اعلم
 في يومهم كرو رضى الله تعالى عنه في كان يضل مله اجمع يتفكر فيما هو ماثر اليه وكل يقول
 صاحب القتل يدعاه لانه اشتهى ليشعلى ليشعلى كل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 الرجل يدخل عليه فيقتل بصره في بيته ولا يجد فيه شيئا من اشتهى ليشعلى ليشعلى
 في يومهم حديث بن اليسرى رضى الله تعالى عنه في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من عادا
 احبهم ما كون في حبهم يا بني اهل بيتي فيقولون ما عدا مني ما كاه لا قليل ولا كثير وبني روى في
 ثم التفت فرأى عذرا من رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 لرجل فيما اطرحه ما اعطاه روى في رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 لا حروك في حرم كثر من الذين يمشون من كل موما
 في يومهم اوفر رضى الله تعالى عنه في كانت له هرة صغيرة ففكر بها وكل يقول لولا اتمسكت بها
 حروك وجل ما كنت في حرم رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 عشرة الف تصيبه ويقول اصعب بقدر ديني وزعم روى في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 ولكن ما يملك لي روى في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 يعل هذا ثم يوط هذا يعل هذا ثم يوط هذا وكل من عادا عباد الله ورحلهم لم يصح ليشعلى ليشعلى
 قسط من الاجر يسعهم ما يجدوا لوجه • وكل يقول لولا اني لا يدخلها راي • ولما حصره في الحرة
 وقد قسم السج عدا القادر ليشعلى رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 ما صاحب الخط والكثرة ما صاحب الرضا والصدور والفرحة ما صاحب الرضا والصدور والفرحة ما صاحب الرضا والصدور والفرحة
 حرمنا لخطب على راسه وهو يوشح خيطه وراى يقول اوسعوا الطريق لا يترك • ولما حصره في الحرة
 قيل له في ذلك فقال انك على بعد سرى بوة لهداى والى اصحت على موطجة او لولا ادرى ايم ما ياحنا
 توفي في المدينة في خلافه على بوة غاب وسعوى ستر رضى الله تعالى عنه
 في يومهم من خلف من رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 وانت لا تدري ما قاصع بك اعظم من الان انا طهرت ما اعظم من الله بوجرتك على الذنوب ما اهل الله
 من الذنوب وعدم اضطراب تلك من نظرافة تعالى اليك واسم على القاذب اعظم من الله بوجرتك على الذنوب ما اهل الله
 في وجهه كماله السرك البلى وكل رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 على الناس راي يعرج فيمعه رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى ويوما لا يرى
 لا قبل الله صلاه امرئ في جوفه حوام وكل يقول عداة الرضى من سكر ادرى ان الله تعالى عنه في احدا
 في يومهم عداة الله في رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا وكثر رضى الله تعالى عنه في احدا
 عود من المشووع وكل يمشو على بطلان العباد حتى تقول العباد على ظهره لا تصبه الا بخدا ما طم وكل
 يصي الدهر كالملة فاما سخي يصح وليله يصي بارا كما سخي يصح وليله يصي بارا كما سخي يصح وليله يصي بارا
 حامة المجدد قتل سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتي عشرة سنة وصلى على يد النكبة وكل لخطب
 لاجسه وقته الحاج نجيب يبع له الحلة واخاهاه اهل الخلاء اليس والعراق يروى لاني واقام في الحلة
 تسع سنين في حاصره والحاج بركة

بالحلة وطلب رواب تلك
 من سنة الحوام وهو
 معبود لانه ليس في حرمه
 الترقى بصلف العبير
 فانهم يربى في الترقى وكلنا
 ترقى المقام تركه وكل
 متوق في حال ترقية لا يدرك
 ان فوقه ترقى اليه مقام
 وذلك ان قصده لا شاع
 ليس سلوكه قدوة لاهم
 كلما راوا القدر ترقى الى
 مقام اهلوه بالثور لانه كذا
 وكذا لوانت بعيدا ترقى
 راي عدا كرويه قبل
 كل حصر رضى الله تعالى عنه في احدا
 يقبضه لا يظن يقبض
 لا سكت الادليل وقفا
 الحبيب رضى الله تعالى عنه
 مكنت فهو عشرين
 اتوقف في قولهم يلع
 اذا كثر لحد لوصف
 وجهه بالسيف ليشعلى به
 حتى وجد فالامر كما قالوا
 وبصر من داني يقول
 ان لم يلقا بادنة لا قبل
 منه فيما لظاهر تملدونا
 دخلت في طريق النكبة
 قد علمت هذا الحال
 فكننت لا اتقل ان احدا
 بعد الله لطيف رواب ولا

ومنهم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ما كان في التصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة
 وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أذنه وسماه الحسن وكان حليماً كريماً رزاهه ورده وحمله إلى أن ترك
 الدنيا والملافة منه عز وجل وكان من المبادر من الهجرة عثمان رضي الله عنه هو روى الخلافة بعد قتل أبيه
 وبابه أكثر من أربعين ألفاً كانوا ياءوا وأباه بقي نحو سبعة أشهر خليفة بالخاز واليمن والعراق وخراسان
 وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار إلى معاذية فلما تنازل بأهل أنذار ثقل إحدى الطاقتين حتى يقتل
 أكثر الأخرى فأرسل إلى معاوية يبذل له تسليم الأمر على أن تكون الخلافة له من بعده وعلى أن لا يطالب
 أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية إلى ما طاب
 فاستطاع على ذلك وظهت الهجرة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا سيدي يصلح الله به بين فئتين
 عظيمتين من المسلمين وكان ذلك سنة إحدى وأربعين وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القاضي ولم يمت الحسين حتى قتل عبد الرحمن بن ملجم فأنزل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسمع رضي
 الله عنه رجلاً يسأل الله عز وجل أن يرزقه عشرة آلاف درهم فأنصرف الحسن وأرسل به إليه وكان يقول
 إني لا استحي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فحشي عشرين مرة إلى مكة من المدينة على رجليه
 وكانت الجنة ثابته فادمه وخرج من ماله لله تعالى مرتين وقام الله تعالى ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى
 فعلاً ويسكن فعلاً وكان رضي الله عنه يميز الواحد بعائة ألف وكان إذا اشترى من أحد حائطاً ثم افتقر البائع
 يرد عليه الحائط ويردعه بالثمن معه وما قال قط لسائل لا وكان لا يعطى لأحد عطية إلا شفعها عندها وكان
 يقول لبيته وبنو أخيه تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فأكتموه وضعوه في بيوتكم ولا تشر بلسانكم قطعه
 كمنه فقال إني قد سمعت السهم مراراً فأسقى مثل هذه المرة وقال له الحسين رضي الله عنه ما أخى من تنهم قال
 لم قال لفته قال إن يكن الذي أظنه فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإن لم يكن فما أحب أن يقتل بي بري فلما
 نزل به الموت قال آخر جوافرائشي إلى صحن الدار فأخرج فقال اللهم إني أحسب نفسي عنك فإني لم أصب عنها
 ثم قبض سنة خمسين ودفن بالقيع رضي الله عنه

ومنهم الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ما كان في شعبان سنة أربع من الهجرة وكان
 له من الأولاد خمسة على الأكبر وعلي الأصغر وله العقب فإن الاشراف الآن منه وجعفر وفاطمة وسكينة
 المدفونة بالمرأة بقر السيدة نفيسة ورج رضي الله عنه خمساً وعشرين حجة ماشياً وحنثه تقادير يديه
 وكان رضي الله عنه يقول اعلموا أن حوايج الناس إليكم من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتعودتكم
 وكان يقول من جاد ساد من يحمل ذل ومن تجمل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه عداوة قتل رضي الله عنه شهيدا
 يوم الجمعة يوم عاشوراء في الحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وقال أهل السير أن الله عز وجل
 قتل بسبب يحيى بن زكريا خمسة وتسعين ألفاً وذلك دية كل نبي وروى أن الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إني قتل يحيى بن زكريا خمسة وتسعين ألفاً ولا قتلت بالحسين بن بنتك قدر ذلك مرتين وروى
 أنه لما قتل الحسين رضي الله عنه احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشر بون نخرج عليهم قلم من
 حديد من حائط فكتب عليه سطر

أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب
 أنشدت أخته زينب المدفونة بقناطر السباع من مصر الحمر وستة برفع صوت ورأسها خارج عن الجباه
 ماذا تقولون إن قال النسي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
 بعترق وبأهلى بعدهم فتعدي * منهم أسارى منهم ضيقوا بدم
 ما كان هذا جزائي إذ نعمت لكم * أن تحلفوني بسوء في ذوى رحى
 وحملت رأسه إلى مصر ودفنت بالمشهد المشهور بموشى الناس أمامها حفاة من مدينة غزا إلى مصر تعظيماً
 لها رضي الله عنه

ومنهم من جال من ضادات التابعين أولهم أويس القرني رضي الله تعالى عنه كان من كبار الزهاد حدث
 ليس قليل المتاع وكان أشبه ذاهو به بعيد ما بين المنسكين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بدقه إلى

الخوف عقاب قط وأقول
 أي زائدة لما جاءت به
 السنة من الأحاديث في
 الترغيب في العبادات
 والترهيب في ارتكاب
 المحرمات فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في عالم
 غير هذا وقال لي لولم نبين
 للخلق مراتب العبادات
 وما فيها من الثواب
 ومراتب المحرمات وما فيها
 من العقاب لقامت الحجة
 علينا في الآخرة وقيل لنا
 هلا بينتم مراتب الأحكام
 وما فيها من الثواب والعقاب
 لكانا بدارنا إليها في دار
 الدنيا فقد بينا فزال عني
 ما كنت أجده وعلت
 ما علمت فصلى الله وسلم عليه
 ما أحسنه من معلم وبالله
 التوفيق ومن شأنهم
 الرضا عن الله تعالى في كل
 حالة يكونون عليها فلا يكون
 عندهم مخطئ شيء مما
 يجريه عليهم ولا ازدراء لما
 أعطاهم كأنما كان فإن
 الحق سبحانه وتعالى أعلم
 بعصا لهم منهم فلا يفعل بهم
 إلا خيراً وعسى أن
 تذكر هو أشياؤه وخير لكم

سدره ولما يسمعه القوم صجوده واصفا عليه على حاله وكل له طعنا من التباين وكان يتر وازار
 سوق حبل ان كرا لا يقره وكذا اذا سمع قول القوم اني اعتقد انك اليوم من كل كيد مانع فله
 يتقن الطعام الا ما في بطني وكذا رضى الله عنه يقول ان لا امرأه وفوقه من الله ان يرفع المؤمن
 صديق فكم انما راهب المروفي ستوا امراسا ووجدوا على ذلك احوالهم الماسية حتى وانفقوا في
 بالظلم قال بشر الحافي رضى الله عنه يبلغ من ربح او يرضى الله عنه ان يجلس في قوسرة من
 يدها لو اراد وكذا رضى الله عنه يقول لا يبال الناس بما الا امر حتى يكون في رجل ثابه قتل الناس اربعين
 وقاله رجل اوسى قاتل فلان ذلك قال في اس العاش فقال ان القلوب بها طوف المالك انما في الله يدين
 وقتهم في وقت وكذا رضى الله عنه من عول بصدقة والتمت فلان ان يقيم مع رسول الله صلى
 روي انه اجتمع به من اتوا حصره وقتة احدثوا لواقعا كسرت رايه تمسلي
 رايه حتى ولا يفتح وجهه حتى يمشي ولا يولي طرفة حتى يولي طرفة هكذا رايته هذا الكلام في بعض
 المؤامرات والله اعلم بالحوال وكذا قوته على بعض النوى وكذا لا يرويه الا كل سبه او يستعير سبلا
 الى الحسون بي له حاصل ما داره فكلوا لا يرويه بصر حبه الا في السادر وقاله رجل مرة اوسى
 وصفي اليك كتاب الله فكلوا وسعة المرسلين وسالوا المؤمنين عويلك يد كالموت عول يعلق فكلوا
 من واعص الامه جميعا وليك ان تعلق الجاهل فتناروك دينك وانت لا تعلم قد دخل النار وقاله رجل
 لي فقال حطك الله ما كنت حياور رسلك من الدنيا ليسير وجعلك لما اعطاك من الدنيا كرس وطالب شخص
 ان يعالجه فقال يا بني لا اراك بعد اليوم على كره الشهرة والوحدة احب اليك كثر الهم ما كنت مع الناس
 في هذه الدنيا فلا تسألني ولا تطالبني بعد فانك داني لا اسلك بالحق ولم ازل وترني وكذا رضى
 اصدق اذا اوسى بكل ما في يتو بلم من مره ان يجلس في قوسرة وكان يلتقط الكرم من المزال
 ربا بل مصفاو يتصدق به مصفاو قاله من حين اوسى قال لو تصد الموت لانت
 فانت وكل يقول له في بطور القريب افضل من الزيادة والله لا محاسب من يهمل الترتيب
 ودوه في قعره رجوعا لمصدوقه عبالا ان ارضى الله عنه
 في يوم من ايام رضى الله عنه من رضى الله تعالى عنه ورحمته
 صديقه اتم امره الله تعالى ما راجعها كلها لا حرجا على رضى الله عنه وكان قد مرض على صبه كل يوم الله
 اركمة وفي رواية شاعته اركمة فلا يصره بها الا قد انتمت فقدمه وساقه فتم يقول لنفسه
 لعبادة ولله لا على بك علا حتى لا ياخذ المرأش منك صبيبا وكل يقول لا يا بني حين احببت الله عروبا
 على احوال اميت واهنت وكذا رضى الله عنه يقول من عرف الله تعالى لم احب سواه وكلما تشبه
 من انسان ونطقه يقول اللهم اكرمك واهم جمعه واطل همره وكذا رضى الله عنه يقول كم من شيء
 احبته اذ لاني انا احبته وما يعي هي ما احس من الخير اذ لم اعمل به وكل اذا سافر اقبله ما فيه
 الركة ما هو الوصو ولو شاء صبيبا ما استغترب وكل اذا دخل عليه شيء من الخير اقبله في منزله الى الميا
 ماشا ولا يتقصم ما شئ وكل اذا اعطى السائل الرعيه يقول ان لا يستحي ان يكون في ربه الى اقبله
 رعيه وقيل له مرة من هو خير منك فقال من كل صحتة فمكر لو كان له كروني مني فمكر لو كان له كروني مني
 يقول كراهته شعاعا وكذا رضى الله عنه يقول ما احببتكم اليوم خير ولكنكم خير من امرسيه وكل يظن
 على دنوب نفسه وكذا رضى الله عنه يقول ان يكونوا يذروا الله تعالى يذري وكل يقول
 فيقول له الناس انهم لا يذرون الا بل يقول ان يكونوا يذروا الله تعالى يذري وكل يقول
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل شئ يساق على الياس وكان يقول انك لا تملك ان احد اسألني
 رضى الله عنه

الآباء والمركه باللهية كلفة
 لا يقتضي ان يعطى الله
 غير ما اعطى من اعلى
 واذنى ولو اعطى غير ذلك
 فسد حله كذا بشر عليه
 الحديث القدسي ان من
 عصى من لا يعطى الا
 الدر ولو اعطيه لفسد حله
 وان من عصى من لا يعطى
 له الا العي ولو قرنه لفسد
 حله لانه لا يملك ذلك
 كل من اعطى شيئا فهو
 الا كمل في حقه والاصل
 حكمة العاقل من حكمه علم
 فلا كمل في حق لا يبا
 السوء وفي حق لولي
 الولاية وفي حق المؤمن
 الايمان وفي حق العالم
 العلم وفي حق المحترق
 المحترق وفي حق شخير
 المحترق هو مهمل هكذا
 وهما اسرله عليها اهل
 الله تعالى فطلب الله
 الا ان يقاتل من الحالة التي هو
 فيها اختيارا غير ما اسرله
 الله وهو مودع الله
 ابيه اهل عصاله من الله
 وكذا يسهل لو كان اهل
 فاد كرم ما حود من قوله
 تعالى اهل على كل شئ خلقه

في يوم من ايام رضى الله عنه من رضى الله تعالى عنه
 المؤمن من العلم ان يعنى الله عروا وكل يقول ان ابلغ احدكم ان ربي سبته
 الله حذره وكان رضى الله عنه يعنى حتى تورمت قدماه وكان يروح السهرية ويذره اهلته ثم يمشي على

وعلمهم ودنياهم وكان يقضى بين الناس ولا يأخذ على القضاء أجرا وكان رضى الله عنه يقول ما من شئ اليه
لا ين خير له من الحذر رضى الله تعالى عنه

ومنهم علقمة بن قيس رضى الله تعالى عنه ورحمه الله قيل له ألا تجلس للناس تعلمهم القرآن فقال أكره أن
يوطأ عقي ويقال هذا علقمة وقيل له ألا تدخل على الساطان فتشفع فقال لأصيب من دنياهم شيئا لأصابوا
من ديني مثله وكان رضى الله عنه يقول امشوا بنا زادا عيانا أى تفقها وكان يترجى بنات القراء من يبدلك
التواضع ولم يخلف بعد موته الأرداء وبرد لراؤم محق قاضى الله تعالى عنه

ومنهم الأسود بن زيد النخعي رضى الله تعالى عنه كان يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى اخضر جسمه
واصفر وكان رضى الله عنه يقول ان الأمر جذاذ الاموه على تعذيب نفسه في العبادة وذهبت اخدى عينيه من
الكثرة بالكوفة سنة خمس وسبعين والله أعلم

ومنهم الزبيد بن خيثم رضى الله تعالى عنه كان يقول رضى الله عنه كن وصي نفسك يا اخي والاهلك
وأصابه الفالج فقبيل له لوتد اوتيت فقال قد عرفت ان الله واقع ولكن عن قريب لا يبقى المداوى ولا المداوى
وكان غم له سرا لا يطلع عليه الا أهل بيته ودخل عليه رجل وهو يقرأ في المصحف فغطاه بكفيه وكان يقول كل
ما لا يبتغي به وجهه الله تعالى بضئيل وكان اذا وجد غفلة من الناس يخرج الى المقابر ويقول يا أهل المقابر كنوا
وكنتم تحبني الاليل كاه فاذا أصبح كأنه نشر من قبره وكان رضى الله عنه يأتي مسجد الجساعة بمادى بين رجاين
فيقول له الناس ان الله قد رخص لك فيقول لماذا أصنع في منادى ربي وهو يقول حتى على الصلاة وكان يقول
أى الحمية أى دمية كيف تصنع ان اذسبرت الجبال ودكت الارض دكا وكان يكس البيت بنفسه ولا يترك
أهله من ذلك ويقول اني أحب أن آخذ لنفسى من المهنة وكان رضى الله عنه يقول لقد أدركنا أقواما كانوا بعد
أنفسنا في جنهم لصوصامات رضى الله عنه سنة سبع وستين في أيام معاوية رضى الله عنه

ومنهم هرم بن خيانت رضى الله تعالى عنه ورحمه الله كان يقول صاحب الكلام اما ان يعصى فيه فيختم أو
يعزق فيه فيأثم وكان رضى الله عنه يقول اللهم اني أعوذ بك من شر زمان يقر دفيه صغيرهم وبؤمل فيه كبيرهم
وتقرب فيه آجالهم ويرون أعزأخواتهم على المعاصي فلا ينوونه رضى الله تعالى عنه

ومنهم أبو مسلم الخولاني رضى الله تعالى عنه كان رضى الله عنه على جانب عظيم كبير من العبادة حتى
لوقيل له ان جهنم تسهر لما استطاع أن يزيد في عمله شيئا وكان رضى الله عنه يترك الأكل ويقول الخليل اغما
تجري وهي ضمير وكان يقول من شدد رحلته في الصلاة ثبت الله رحله على الصراط والله أعلم

ومنهم أبو سعيد الحسن البصري رضى الله تعالى عنه كان والده من أهل ميسان فسي فهو مولد الانصار وكان
قد غلب عليه الخوف حتى كان الذار لم تخلق الا له وحده وكان رضى الله عنه يقول ذهبت المعارف وبعثت
الما كرو من بقي من المسلمين فهو مغرم وكان يقول ما من وسواس نبذ فهو من ابليس وما كان فيه المالح فهو
من النفس فبسته ان عليه بالصوم والصلاة والرياضة وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله بعد خير اني
الدينام يشغله بأهل ولا ولد وكان رضى الله عنه يقول من شرط التواضع أن يخرج من بيته فلا يلقى أحدا الا
رأى له الفضل عليه وكان يقول اذا أذنب العبد ثم تاب لم يرد دبتو به من الله تعالى الا قربا واذا أذنب ثانيا لم
يؤددو كذلك الا قربا وقال له رجل أشكو اليك قساوة قلبي فقال ادن من مجالس الذكر وكان يقول شر الناس
كليت أهله لا يكون عليه ولا يهون عليهم فضا دينة وكان يقول أدركنا أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أرهد
منكم في سائرهم عليهم وكان يقول لا تشتره مودة ألف رجل بعد مائة رجل واحد وكان رضى الله عنه يقول اذا
أراد الله بعد خيرا أمات عياله وخلاه للعبادة وكان يقول الطمع يشن العالم وكان يقول ذم الرجل نفسه في
العلاية مذم لها وقيل له هل في البصرة مناقف فقال لو خرج المناقون منها الاستوحشت وكان يقول أكرم
خوانك يدم لك ودهم وكان يقول لو نظرت يا ابن آدم الى سائر أهلك لا بغضت شروا أملاك وكان رضى الله عنه
ذا جلس يجلس كالاسير فاذا اتكلم يتكلم كلام رجل قد أمر به الى النار وكان رضى الله عنه يقول من ليس
لصوف تواضع الله عز وجل زاده نوراني بهر وقليه ومن ليس له لكبر والحيلا كور في جهنم مع المردة
كان ينشد ويقول

ثم هدى فانهم وسياتي
زيادة على ذلك في مقام
الرجاء والرضا ومن شأنهم
أن لا يشهدوا لهم ما كذا
لشيء لا باطنا ولا ظاهرا
والمدمن شهو وذلك ذوقا
لا علم الان الذوق لا يتوقف
على دليل سهل فهو أقوى
وصاحب العلم لولا الدليل
ما علم ولا ينسب الملك الى من
نسب اليه دليله فالتواضع
من الفقراء يغلب عليه
شهو الملك لله تعالى مع قطع
النظر عن ملك الخلق أصلا
ورأى ولا يرى تحريم شئ
من غصب وربا ونحوهما
ويقول كل من أخذ من
ملك سيده شيئا فهو له ولا
يصير عنده دليل يراجه
ولذلك يقع النزاع بينه وبين
الفقهاء لغلبة كل واحد
على صاحبه وصاحب
العين الواحدة أعور وقد
ذقت هذا الحال ولم يكن
حفظنى الله من تناول
ما حرمة الشريعة حتى
خلصنى الله منه فالكامل
من الفقراء من يشهد الملك
لله رب العالمين مع شهو
نسبة الملك لا عبد لا يحجبه

المسألة ما في الاستراحات • أما الميتة الأحياء

وكل يقول وددت أني كنت أمة تهرق حرقى مثل الأبرهة فانه قلنا أمتا تهرق في الماء تملأ عاتقها دمه وقيل
لمرقات الغنم أو يقول كذا وكذا فقال وهل رأيتم قط ما يصيبكم انما العبيد الزاهد في الدنيا البصير
بذنبه للناموس عبادته يهرق دمه وكل يصف ما مات به أمرا أحسن من ذلك وهو من الآلهة وكل إذا استأثر
عليه أحسن أحواله قال كل عند طعام أذن له والآخر إليه ولا يتكلم بها حصر وكل يقول كنز لغيري
لناس الحكم من دونه قلته أن أروا بقل يقول يرجع إلى قلبه هل كلمة قال لا أسكن ولا الجاهل قلتم
طرق لسانه لا يرجع إلى قلبه ما أتى على لسانه تكلم به وكل يقول الناس ينظرون في عيون القليلة فكل
نلاما حقة وكل يقول الدنيا عطيتك لو ركنها حلتك وأمر كنك قتلك وكل يقول ورع العلى في الدنيا
والأموال وكل يقول إذا رأيت في ذلك ما تكره فاعلم أنه شيء تراه إذا فاحس وكل يقول إذا أردت
أمر أو تركه من كل شيء عافاك وإياه هل أفة تعالي لا يسلم عليك ولا يصل بك وبه وكل عاصيا قل
كبت ذنبي ولا تصب صلبك بعبادته وكل يقول كل من اتبع طاعة فقل مثل مودته ومن أحبر حرام
سالمنا فكلنا أحباة وكل يقول ما رأينا أحد يطلب الدنيا فادرك الآخرة بها غنا فكلنا فكلنا
يقول يبعث الله أمواتا يطلبون هذا العلم حسنة وليس فيه فبمعهم في علمي لا يصعب العلم ويتقى عليهم
بمعته وكل يقول الإسلام أن يسلم قلبك فقه فبسلم كل مسلم وكل عصى الله يقول أحب سكر
لاحق الأعداء مشاهير حكموه

[illegible]

هذه هي هذا لا تبتعد
ملك العبد تملك
له مصلحته وبعده فليس هو
تلك حقيقة لأن ذلك لما
يكون لا وجدنا له
شهوة يجر منه ومرت
يفيد ما نرى سرى فلم
يخرج عن ملك الله تعالى
بسته لي عبد قال سيدي
أوليس قلنا في رضى
أفعله لحد من دعوى
للى لثنى من باطلك
وطاهر لا كل عبد
أبى ملكه حقيقة ليس
عوض لا الله تعالى قال
بن الله اشترى من المؤمنين
أموالهم وأولادهم فأؤنس
من باع نفسه لله تعالى يحيى
له لم يبق عبد ماله لله
فيما هو له تعالى فاحط
بملك من دعوى تملك
هناك الأعلى والزم الأدب
ولم يبد كل خبر ولا تبادل
فذلك وأعلم أن السبب
للموقع للأنس في دعوى
الملك كونه حليمة وأكون
إن الحق تعالى قال في
حقه ولم يملك إيمانكم
وقد هاهنا الآيات ولم يقل
ذلك سوى الأنس وما بين

لم يكن للديناء منه قدر وكان رضى الله عنه يقول ليس بحكيم من لا يعاشر بالعرف من لم يجتهد من معاشرته
 وقد احتج بجعل الله له مخزجا ولما كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتقدمه ويتوعدده ويخاف ليحملن
 اليه مائة ألف في البر ومائة ألف في البحر أو يؤذى اليه الجزية كتب عبد الملك الى الخاق أن اكتب الى محمد بن
 الحنفية تتقدمه وتتوعدده ثم اعلمني بما يريد عليك فكتب اليه فارس بن ابن الحنفية كتابه الى الخاق يقول ان الله
 عز وجل ثلث مائة وتسعين نظرة الى خلقه وأنا أرجو ان ينظر الله الى نظرة عني بها منك فبعث الخاق بذلك
 الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا كتبت أنت به ولا
 خرج الامن بيت نبوة رضى الله عنه

ومنهم علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله وهو على الأصغر وأما الأكبر فقتل
 مع الحسين رضى الله عنهم أجمعين وسماي في ترجمة محمد الباقر أن زين العابدين أبو الحسينين كلهم وكان
 رضى الله عنه يقول اذا نصح العبد لله تعالى في سره أطلع الله تعالى على مساوي عمله فشاغل بنبوه عن معائب
 الناس وكان يقول كانت المصاحف لا تباع انما ياتي الرجل بورقة عند المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له
 من أول القرعة ثم يجي غيره حتى يتم المصحف قالوا وما يقتل أخوه كان عمره ثلاث عشرة سنة الا أنه كان
 مريضاً ناعماً على فراش فلم يقتل وكان اذا توضأ اصفر وجهه فيقول له أهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء
 فيقول أترى بين يدي من أريد أن أقوم وكان اذا مشى لا تجاوز زيه فخذله ولا يخطر بيده وكان اذا بلغه عن
 أحد أنه يتهمه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويناطف به ويقول يا هذا ان كان ما قلته في حقك فيغفر الله لي وان
 كان باطلاً يغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان الرجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً
 الا ويقول فيه وهو ساكت لا يرد عليه رضى الله عنه فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويهكي
 فيقول لا عدت تسع مئة شيئا تكرهه قط وكان ينشد

وما نبي أحب الى الله * اذا شتم الكريم من الجواب

وكان رضى الله عنه يقول فقد الاجبة غربة وكان يقول عبادة الاجرار لا تكون الا شكر الله لا خوف ولا رغبة
 وكان يقول كيف يكون صاحبكم من اذا فتحتم كبسه فاخذتم منه حاجتكم فلم ينسرح لذلك وكان رضى الله
 عنه يقول لا صحابه احبوا صاحب الاسلام الله عز وجل فانه ما يخرج بناجيك حتى صار علينا اشارة الى ما وقع له
 مع عبد الملك بن مروان حين حمله من المدينة الى الشام مئة لابل احدى يديه ورجليه وعنقه فلما دخل الزهري
 على عبد الملك قال له ليس علي بن الحسين حيث يظن من جهة الخلافة انما هو مشغول بنفسه وبعادة ربه
 عز وجل فقال نعم ما شغل به نفسه وأطاعه وكان رضى الله عنه يجب أن لا يعينه على طهورة أحد وكان يستقي
 الماء لظهوره ويحضره قبل أن يشام وكان لا يترك قيام الليل لاسفرا ولا حضرا وكان يقول ان الله يحب المؤمن
 المذنب التواب وكان رضى الله عنه يثنى على أبي بكر وعمر وعثمان ويترجم عليهم وكان يصلي في كل يوم
 ليلة ألف ركعة وكانت الرجة تخرج فيخرج مغشياً عليه ولما حج قال لبيك فوق مغشياً عليه فشم واستطال عليه
 رجل فتطاول فتغافل عنه فقال له الرجل اياك أعني فقال له علي زين العابدين وعنه اذا أغضى وخرج يوماً
 من المسجد فلقية رجل فسيبه وبالغ في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل
 عليه فقال ما شتمت عنك من أمرنا أكثر لك حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل فألقى اليه خيمته التي عليه
 وأمر له بغطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد الرسول عليه الصلاة والسلام فتوفي رضى الله
 عنه بالبقيع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفنت بالقرب من مجارة
 الماء الى القلعة بعصر القبة رضى الله تعالى عنه

ومنهم أبو جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين
 قال النور رضى الله تعالى سمي بالباقر لانه بقر العالم أي شفه فعرف أصله وعرف خفيه اه وكان رضى الله
 عنه يقول ان الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الا كره الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول
 ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا بقص من عقله مثل ما دخل من ذلك الكبر أو أكثر وكان يجب أبا بكر
 الصديق رضى الله عنه ويبلغ في مدحه ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا والآخرة

موجود يقوله بالعبودية
 فيقال عبد فلان الا هو
 وكذلك شرع له العتق
 وجعل له ولاه العبد المعتق
 اذامات من غير وارث كما
 ان الارث لله من عباده قال
 تعالى انما نحن ثرى الارض
 ومن عليها فاحسب النظر
 القاصر وقفوا مع ظاهر
 مانسب اليهم وأهل الله علما
 الوجوه من ذلك وكادوا أن
 يدوبوا من الحياء والمجمل
 أعلمهم بامرار خطاب الحق
 لهم وما فيه من التوبخ
 والتقريع لانهم أهل
 القرب والمجالسة فهم
 يفهمون انه لولا علم منا
 المنازعة ودعوى الملك لما
 قال ان الله اشترى من
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 وكذلك قوله ان أصحاب
 الجنة اليوم في شغل
 فاكهون ونحو ذلك من
 الاغيار ولذلك قال بعض
 العارفين اللهم لا تجعلني
 منهم ومن شأنهم أن يروا
 جميع النعم التي بأيديهم
 بوجهين وجه نعمة ووجه
 بلاه ومحنة فربما أتت النعم
 في الحن فالعبد يعطى

فقلبه عيناه ثم يسقط فية عمل مثل ذلك ليله أجمع وكان يجتذب الناس بقميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجل يا أمير المؤمنين ان الله قد أعطاك فلوا بستان فنهكس رأسه ساعة ثم قال أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند المقدرة وكانت يماته لم تر اناعرا قدما واحدة منهم فلم يجبه فارسل الخادم فأتى بها اليه فقال ما منعك أن تجيبني فقالت اني عريانة فأمر لها بخيشة فألبسها اياها وكان رضى الله عنه يمسك الدم وكان يجتمع بالخضر عليه السلام وكان رضى الله عنه كل قليل يرسل البريد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ليس له حاجة الا السلام وكان رضى الله عنه له سرب يتزل فيه كل ليلة فيضع الغل في عنقه فلا يزال يمسك ويتضرع الى الصباح وكان رضى الله عنه يقول لا تدخل على أمير ولو نهيته عن المنكر وأمرته بالعرف وقد كان رضى الله عنه يقول لو أرا الله أن لا يعصني ما خلق الالبس وكان رضى الله عنه يقول المتقى لملم وكان رضى الله عنه يقول لو تعلمون مني ما أعلم من نفسي ما نظرتم في وجهي وكان رضى الله عنه يقول انما الزهد في الحلال وأما الحرام فنار تسعير يرتفع فيها الاموات لو كانوا احياء لو جدوا ألم النار وأخبره رضى الله عنه مشهورة في الحامية لابي نعيم وغيره مات رضى الله عنه في رجب سنة احدى ومائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان من أرض حصص وكانت خلافته سنتين وأربعة عشر يوما ومات مسعورا قالت فاطمة بنت عبد الملك رضى الله عنه او كان جل مرضه من كثرة الخوف من الله تعالى فكان أقوى شيئا من السم رضى الله تعالى عنه

وممنهم مطرف بن عبد الله بن الشيخ رضى الله عنه كان رضى الله عنه يقول لو أتاني آت من ربي عز وجل فقال أنت بخير بين الجنة والنار أو تصير ترابا لا اخترت أن أصير ترابا وامات ابن له رضى الله عنه مروح لحيته وليس أحب من ثيابه فقبل له في ذلك قال أتا مروني أن اسكتك بالصبي والله لو أن الدنيا وما فيها كانت لي ثم وعدني الحق تعالى على أخذها كما بشرت بما في الآخرة لا اخترت تلك الثمرة وكان رضى الله عنه يقول لا بيت نائما وأجمع نادما أحب الى من أن أيبس قائما وأصبح مجبوا وكان رضى الله عنه يقول اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقوا وكان اذا خلا في بيته تسبى معه ابنة بيته وظلمه رجل فقال أمانك الله على عمل فمات في الحال فطاموه الى زيادوه وعلى البصرة فقال هل مسسه قالوا لا قال فهل هي الادعوة رجل صالح واقبت قدر فاطمة وه وكان رضى الله عنه يقول اللهم اني استغفرك من كل عمل اذعيت اتي بخالص فيه وانى أردت به وجهك وكان رضى الله عنه يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض فاعف فان المولى قد رفعه عن عبده وهو غير راض عنه وكان رضى الله عنه يقول أجابوا الله أن تذكره عند الجمار أو الكلب فيقول أحدكم لساكنه خذك الله أو فعل الله بك كذا وكان رضى الله عنه يقول عند ذكر خطايا الناس مشغول وكان يقول أكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس وكان رضى الله عنه يقول من لم يجزع من الضرب فهو شيم وكان يقول لا تحمل قط كتابا الى أمير وأنت لا تعلم ما فيه وكان رضى الله عنه يقول ذهب العلم وبقيت عبارات في أوعية سوء وكان يقول لا يجتمع كمرور على أعلى أهل وسئل رضى الله عنه عن الرجل يتبع الجنابة حيا من أهله فقط هل له في ذلك اجر فقال ذهب ابن سيرين الى أن له اجر من أجر صلاته على أخيه وأجر مشيئة للحي وكان رضى الله عنه يقول من ترك النساء والطعام فلا بد له من ظهور كرامة وكناوير ون السائح من ترك الطعام والشراب والنساء ولو كان مقيما في بلده وكان يقول اذا أمرت غلامي بحاجة فقدم حاجة صدق عليها الزدت في ذلك الغلام حيا وكان يقول اللهم اني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد مني بما علمته له وكان رضى الله عنه يقول رأيت اني تزلت الى الاموات فرأيتهم جالسين فسلمت عليهم فلم يرد علي منهم أحد السلام فقلت لهم في ذلك فقالوا ان رد السلام حسنة واننا لاستطيع أن نزيد في الحسنات وسمع رجلا يقول اللهم لا ترد هؤلاء القوم من أجلى فقال هذا هو العارف بنفسه وكان يقول لا يقل أحدكم ان الله تعالى يقول ولكن ليقول ان الله تعالى قال وكان رضى الله عنه يقول من كذب صاحب كرامة فهو كاذب وكان يقول عليك بالشرف فانك لا تزال كرى على اخوانك ما لم تصحج اليهم وكان رضى الله عنه يقول يود أقوام من الناس يوم القيامة ان أقلامهم كانت من نار حتى لا يكتبوا بها ما كتبوا وكان رضى الله عنه يقول ما بقي في زماننا قراء اغناهم مرفون في الدنيا وكان يقول ليس بصاحبي من يغتاب عندي الناس وكان يقول لولا الغفلة في قلوب الصديقين لما توان عظيم ما تجلى لقلوبهم وكان يلبس المطارف

الاتخاذهم حتى يغيب عن شهود النعم بالنعم وكذلك في الرزايا هي في نفسها مصائب وبلايا ويتضمنها من التكليف ما تغفنه النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق تعالى في رفعها وتلقاها بالرضى والصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل بالله لانك تشكو القوى الى الضعيف المتجدد في حال الشكوى من الراحة مع كونك تشتمكي الى غير مستك لأنه لا يقدر على دفع ما تزل بك الامن أنزله فقد علمت أن الداردار بلاه لا يخلص فيها النعيم من البلاء وقتا واحدا وأقله طلب السكر من المنعم بها عليه عليها وأي تكليف أشق منه على النفس وكذلك قول الله تعالى وقيل من عبادي الشكور لجهلهم بالنعم انهاهم يجب السكر عليها يؤيده ما قلنا قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي حق راكب البحر اذا اشتد

والترقي و بر كمال الخيرة و روح ذلك كان يقول في دعائه اللهم لا تروا السالكين مني من أحق ترقي نفسي للمصطفى
 الطاهر من الخلق لما تولى الحاج الرضا عنه سمع و ما تشد رضى الله تعالى عنه
 في ردهم العلاء من الشكر أحقر رضى الله تعالى عنه و رضى في كل يقول الملقية مع الشكر أحقر من البلا
 مع السر قال سعيد التري رضى الله عنه و لا تلاته مدح ما يجمع الملقية قوله نعم العبد التري
 وقال في صفة أبو مع البلاء الذي كان فيه لم العبد أول فاستوت الصفتان وهذا ما في وهذا ما في
 الشكر فلهما مقام الصبر على العتلا كانت العادة مع الشكر أحقر من البلا مع الصبر رضى الله عنه
 في ردهم صفوس من بحر لما تولى رضى الله تعالى عنه في كان يقول ما يبي حتى ما بلغ من الخير لدا لم
 في ياتي إلى حسن شيأ و كان رضى الله عنه يقول إذا وجدت رجلا ذكر و ما هو ما يبدون فقل الملقية العبد و كان
 رضى الله عنه صبر سبكي فيه و كل به يستأجر من سفته جدم و قيل له لا تصفهم فقال أنا ما متخبر لولا
 صاحب المنزل يدهي أن أبيع فيلا صله و كان رضى الله عنه لا يصح من يشفق الاتصال ثم يرجع ليس
 رضى الله عنه
 في ردهم أبو العلاء رضى الله تعالى عنه في كان رضى الله عنه يقول يوق كل من كان الناس يحملون شر ما لم
 يوم القيامة ثم يؤمر بعلى القوم المساكين و الشياطين و كان رضى الله عنه بكرة رجل أن ليس رضى الله عنه
 من الموصوفين يقول ربة السلف الفصل بلانهم و كل يصح الوحدوا أحسن إليه أكثر من أر بعته
 و تركهم يخاص من القفو و كان يقول ما يستد كرى يبي ممدح حسنة و كل يقول من لم يشع في حسنة
 ثم يشع و كان يقول من اعظم القوي بأن يتم الرجل القرا بغير نام عنه ولا يشعجبه و توفي سنة ثمان
 رضى الله تعالى عنه
 في ردهم بكر رضى الله تعالى عنه في كان رضى الله عنه يقول أرق الله تعالى عندي شي الرجل
 الصالح و وقت يعرف و تعالى واته لولا أني فيهم لرحوت أبصر الله لهم أحسن و كل يقول لا تكبر الرجل
 متباحت في يكون تلي الطمع على النفس و كان رضى الله عنه يقول كلما زددت الناس و استغفلوا
 لو ددت من الله تعالى عتلا كلما زددت ما لا من اسلك اريدت من الله طرد و كل يقول إذا وجدت من اجرائ
 بما و ذلك لاسأ حدت عتلا بالله لعلوا و اجدت من ممر ياد متعبدك لطفة أسد ثفا فاشكره
 تعالى و كان يقول إذا رأيت الرجل و كلا يعيوب الناس حبيرا ما اهلوا أنه قد مكر به مات سنة ثمان و
 رضى الله تعالى عنه
 في ردهم صبر رضى الله تعالى عنه في كان رضى الله عنه يقول إذا مرقم بدم من آخر وني عن قوم أظن
 حمر لخطوا المذاني المصنعا من الطريق و ما و اليا لا ترضى لصلح خصمهم و ما تخرج في بلادهم
 فسبق شخص فآخر فقال رضى الله عنه قد أحمرني الله تعالى ذلك قال تعالى المثلث و انهم يتورون
 رضى الله عنه يعل حتى رجعا من راضى رضى الله تعالى عنه
 في ردهم العلاء رضى الله تعالى عنه في كان قد ترك بحالة الناس كلهم الا في صلاة الجماعة و فعل الخير
 و كان رضى الله عنه يقول و ابراه على الخير و كان قد بقي حتى عشي صبر و رجباكي سبعة أيام و لا يترك
 دهاطع ما لا يشر بلون رضى الله عنه أيام و لا يداشع و كان رضى الله عنه يقول لو علم الناس ما كانا يسهل
 اعلوا لاسافة في هذه الدار و لا روضوا لاسر لولا كرا و لا شر و اولا لاسر رضى الله تعالى عنه و ما رجلا
 فقال أفرأيتك بالله في الجنة فقال رضى الله عنه صبر على أمارة من الشيطان أحدا يصبر به عري و صبر و كان
 رضى الله عنه يقول اسكنكم في زمان أسكنكم الذي ذهب عشرو ديسه و سياتي عليكم زمان أسكنكم الذي يسلمه
 و ينصر رضى الله عنه
 في ردهم أبو حار رضى الله تعالى عنه في كان رضى الله عنه يقول كل مودة يردها الله مدخرة و كان يقول
 أدركت العلماء و الامراء و الملائين يأتونهم فيمقون على أجوابهم كالمسد حتى إذا كان اليوم راد الله عنهم
 و العلماء و العبادهم في يأتون الامراء و الاغنياء فلياروا و الله عنهم انهم و ما يجتر و هم ردة لولا ان
 الذي يابيد باجر عا يا ابراهيم ما فعلوا و الله تعالى و كل يقول انما كنت في دما رضى الله عنه في بالعل من العمل فاني
 في شرامس و شهر زمان

الرج طيبه و ردها عليها
 من النعمة يطلب منه
 السحر و ما في ليس
 الشدة و الحوى يطلب منه
 اله و ما في و ذكر كلام الله
 تعالى في نفسه كلما يرب
 اليه تعالى من جميع
 العلوم و الله لا ادب يصلح
 حليل العلوم و لا مكيف
 طلبات تدل على حشره
 و آتت لم تتأدب معه فالحرم
 اللبس يعطيك فوق
 ما توش و السلام و من
 شأن العدا يرى جميع
 ما يأتي اليه على سبل
 الدوبة و الخ و المصنع
 من الطوائف كله قص
 و له ادب قال الله تعالى
 و لقد و الله حق قنده
 فيرى جميع طوائفه فانه
 يشفق عليها العتوب لولا
 هو لعله تعالى و لو بلغ
 أهل درجات كل الأولياء
 و ذلك ما لطر بلال الله تعالى
 و لك قال صلى الله عليه
 وسلم سهاك لا يحصى
 لنا عتلا كانت كما اثبت
 على عتلا من أنه فلم حتى
 قومت انفسه و كان
 لا يصبح لوقت في غير

ومنهم محمد بن سيرين رضي الله تعالى عنه كان اذا ذكر واحد اعنده بسوء يذكره هو بالخير وكان ذا خشوع وصمت وكان لا يدع احدا يشي به عليه اذ اخرج الى مكان ويقول ان لم يكن لك حاجة فارجم وكان اذا تكلم امة لا يكلمها بالسانه كما اجلا لها واما حبس في دين قال له السجنان اذا جاء الليل فاذهب الى دارك وات بكرة النهار فقال لا اعيذك على خيانه امانتك وكان يقول سبب حبسي اني عبرت رجلا يدن كان عليه فعوقبت بذلك وكان رضي الله عنه يقول من الظلم المبين لا خبيث ان تذكر شر ما فيه وتذكر خير ما فيه عند غضبك وكان يقول لو ان الذنوب رايح لما قدر احد ان يدنو مني لكثرة ذنوبي وكان اذا سئل عن الرؤيا يقول للسائل اتق الله في العظيمة فلا يضرك ما رايت في النوم وقال له رجل اجعلني في حل فاني قد اغتبتك فقال اني اكره ان احل ما حرم الله عز وجل من اعراض المسلمين ولكن يغفر الله لك وكان يقول اذا مدحوه في قبياه وقالوا ما كانت العجايب تحسن اكره من هذا والله لو اردنا فقهم لما ادر كتمه عة ولما ادر توفى رضي الله عنه سنة عشر ومائة وهو ابن ثمانين ومائة سنة رضي الله عنه

ومنهم ثابت بن اسد البجلي رضي الله عنه كان اذا ذكر النار خرجت اعضاؤه من مقاصلها وكان يقول ان اهل الدار يجلسون لذلك وعلمهم من الذنوب امثال الجبال فيقومون وليس عليهم ذنب واحد وكان رضي الله عنه يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فالما مات وسو واعليه اللين وقعت عليه ليلة فاذا هو قائم يصلي في قبره وكان يقول الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم الله تعالى شيئا افضل من الصلاة لما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب وكان رضي الله عنه يقول كابدت الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة ولم مات كان الناس يسمعون من قبره تلاوة القرآن رضي الله تعالى عنه

ومنهم يونس بن عبيد رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول ليس في هذه الامه رياء خالص ولا كبر خالص فقيل له لماذا فقال لا كبر مع السجود ولا رياء مع التوحيد والله تعالى اعلم ومنهم فرقد السجعي رضي الله عنه كوفي تولى البصرة كان رضي الله عنه يقول رايت في المنام مناديا ينادي يا اشباه اليهود كونوا اهل حياء من الله عز وجل فانكم لكم تشكر واذا اعطاكم ولم تصبروا حين ابتلاكم وكان يقول مر عابدين بن امرئيل على كتيب رمل وقد اصابته امراثيل فجاءته فتعني ان يكون ذلك الرمل دقيقا يشمع به بني امراثيل فاوحى الله تعالى لني لهم قل للعابدين ارجعت لك من الاجرام لو كان دقيقا فتصدق به رضي الله عنه

ومنهم محمد بن واسع رضي الله تعالى عنه ورحمه كان رضي الله عنه يلبس الصوف فدخل يوما على قتيبة بن مسلم فقال له قتيبة ما دعاك الى لبس الصوف فسمكت فقال له الا كلمك فلا تخيبني فقال اكره ان اقول زاهدا فازكي نفسي او فقيرا فاشكور في عز وجل وكان رضي الله عنه يقول من زهد في الدنيا فهو ماله الدنيا والآخرة وكان يقول من اقبل بقلبه على الله تعالى اقبل بقلوب العباد اليه وكان يقول اذكر كمال الناس وهم بنامون مع نسايتهم على وسادة واحدة ويكون حتى تبطل الوسادة من دمهم عشرين سنة لا تشعرا امراتهم بذلك رضي الله عنهم

ومنهم سليمان التيمي رضي الله تعالى عنه صلى رضي الله عنه الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة وكان يشي حافيا وله هيبه على السوق وغيرهم وكان يدخل على الامراء فيأمرهم وينهاهم رضي الله تعالى عنه ومنهم ابو يحيى مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه يقول لو لا اخشي ان تكون بدعة لامرت اني اذا مت ان اغل فادفع الى ربي مقبولا كما دفع العبد الباقي الى مولاه وكان رضي الله عنه يقول من علامة حب الدنيا ان يكون دائم البطنة قليل الفطنة همته بطنه وفرجه يقول متى اصبح فالحوا والاعب وآكل واشرب متى امسى فانام جبعة بالليل بطال بالنهار وسئل رضي الله عنه عن لبس الصوف فقال رضي الله عنه اما انا فلا اصلح له لانه يطلب صفاء وكان يقول لم يبق من روج الدنيا الا ثلاثة لقاء الاخوان والتسبيح بالقرآن وميث خال يد كراهه فيه وكان اذا سأل السائل والسحابة مارة يقول اصبر حتى تمر هذه السحابة فاني اخشي ان يكون فيها تجارة ترميها بها وكان رضي الله عنه يقول ما بقي لا حذر فيني يساعده على عمل الآخرة اغماهم

عبادة فصل الله وسلم على معلم الخير وسيد العبيد وقد قال الامام الغزالي رضي الله عنه ان العبد يسجد السجدة وفيها من الخشوع والخضوع ما يظن انه بلغ به الى اعلى عليين ولو سمعت ذنوبه في تلك السجدة على جميع اهل الارض لاهلكتهم اجمعين فاظفروا احوال العارفين ورؤيتهم التقصير في اعلى عبادتهم واسلك سبيلهم والله يتولى هدايتهم وهو يتولى الصالحين * ومن شأنه ان يأخذ بالاحسوط لدينه ويخرج من خلاف الائمة رضي الله عنهم ما لم استطاع فلا يتهاون في فعل السنن الواجبة في غير مذهبه ولا يرتكب المكروهات المحرمة عند غيره فيعاملهم معاملة الواجب والحرام فيمتجنب المكروهات كأنها حرام ويفعل السنن كأنها واجبة فيجمع رأسه جميعا ان كان شافعياد يطهر من نجاسة السكب ان كان مالكي يابسية النجاسة لا يتعبد بها

وكان رضي الله عنه يقول اياك وكثرة الاحباب فانك لا تقوم بواجب حقهم ووليت الله لا يجز عن القيام بواجب
 الحق صاحب واحد وكان يقول كان بين قول فرعون ما علمت لكم من الله خبري وبين قوله انا ربكم الاعلى
 اربعون سنة وكان يقول اذا صحت القضاة رفعت البكاثر وكان رضي الله عنه اعرج فمكنا رعاقت نفسه
 فيقول ينادي يوم القيامة يا اهل خطيئة كذا وكذا قوموا فتقوم معهم ثم يقول يا اهل خطيئة كذا وكذا قوموا
 فتقوم معهم فارأيت يا اعرج قوم مع اهل كل خطيئة * توفي رضي الله عنه سنة اربعين ومائة رضي الله عنه
 ومنهم عبيدة بن عير رضي الله تعالى عنه * كان رضي الله عنه يقول من صدق الايمان اسباغ الوضوء في
 استكراه الليل وان تملوا بالمرأة الحسناء لا تلتفت اليها وكان رضي الله عنه يقول مابق في الدنيا شي لا يؤمن
 للذنب الا مرب يدخل فيه الى ان يموت وكان يقول طوبى لمن يرى الشهوات بعينه ولم يشتهه ان يطعمه
 كان يقول علامة الاخلاص ان لا تطمع في الناس ولا تحب محبتهم وكان رضي الله عنه يقول حق الضيف
 اياك ثلاث ان لا تمكافله ولا تطعمه الا من حلال وتحفظ عليه اوقات الصلاة وكان يقول علامة
 التقال من الدنيا ان يصل الى حذله ياخذ له لاثم وكان يقول لا يكون الرجل متعلما حتى يترك الهوى ولا يكون
 عالما حتى يعلم الناس ما يرجو لهم فيه النجاة وكان رضي الله عنه يقول والله ما المجتهد فيكم الا كالأعرج فيما
 رضي الله تعالى عنه

ومنهم مجاهد بن حنين رضي الله تعالى عنه * كان رضي الله عنه يقول اني لأرى الرجل يصنع شيئا عا
 يكره فاستحي ان انماه عن ذلك أي مع غيبي له وكان رضي الله عنه يقول كل موجبة كبيرة وكان يقول
 لا يكون الرجل من اذا كثر الله كثر احتج به كراهه قائما وقاعدا ومضطجعا وكان يقول ان الغلة التي
 كملت سليمان كانت مثل الذئب العظيم وكان يقول ليس أحد الا وبوخ من قوله ويترك الا النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان رضي الله عنه يقول يؤمر بالعباد الى ان ارفق يقول يارب ما كان هذا ظني بك وانت أعلم
 فيقول الله عز وجل وهو أعلم ما كان ظني في فيقول ان تغفر لي فيقول تعالى خلوا سبيله وكان يقول ليكن
 آخر كلام أحدكم عند منامه لا اله الا الله فانما وفاة لا يدري اعلمها تكون منية * توفي رضي الله عنه وهو
 ساجد سنة اثنتين ومائة قوله ثلاث وعشرون سنة رضي الله عنه

ومنهم عطاء بن ابي رباح رضي الله تعالى عنه أمين * كان رضي الله عنه اذا حدثه أحد بحديث وهو يعلم
 يصفي اليه كأنه مامعه قط لثلا يجعل الرجل وكان يقرأ في قيامه في صلاة الليل المائتي آية أو أكثر وكان اذا
 استأذن عليه أحد لا يفتح له حتى يقول له بأى نية جئت الى فاذا قال له يارك يقول مامع لي من زيارتي يقول
 فيحدث زمان يزار فيه مشى وكان يقول من جلس مجلس ذكر كفر الله تعالى عنه بذلك المجلس عشرة
 المجالس من مجالس الباطل وكان رضي الله عنه مولى لابي مسرة الفهري في شاعكة وكان أحد بن حنبل
 رضي الله عنه يقول خزان العلم لا يعمها الله تعالى الا لمن أحب ولو كان يخص بالعلم أحد الكان اهل النسب أولى
 كان عطاء عبدا حبشيا وكان يز يدن أبي حبيب بن بيا وكان الحسن البصري فويام مولى وكان ابن سيرين رضي
 الله عنه مولى للانصار انتهى قلت ومن الموالى ايضا كمحول وطاوس والنخعي وميرون بن مهران والضحك
 بن مزاحم قاله الزهري وكان عطاء يعلم الأ كبار العلم وجاءه سليمان بن عبد الملك فجلس بين يديه فعلمه مناسك
 الحج ثم التفت الى اولاده وقال تعلموا العلم فاني لأفسي ذلكا بين يدي هذا العبد الأسود وحج عطاء رضي الله
 عنه سبعين حجة وطاش مائة سنة وتوفي عكة سنة خمس عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه

ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أمين * وكان يقول في قوله تعالى الذين يعملون السوء
 هالكة ثم يتوبون من قريب الدنيا كماها قريب وكها اجهاهه وكان رضي الله عنه يقول من قرأ سورة يس
 يوم لم يزل في سرور ذلك اليوم حتى يمسي وكان رضي الله عنه يقول ساعة الشمس ساعة الارض وزيادة ثلاث
 اة وسعة القمر ساعة الارض مرة * وكان قد جز الليل ثلاثة اجزاء ثلثا ينام وثلثا يحدث وثلثا يصلي
 ما أعلم

ومنهم طاوس بن كيسان البجلي رضي الله تعالى عنه * كان رضي الله عنه يقول قم للقر في دولته وكان
 باليت تعلم العلم لنفسك فان الناس قد ذهب منهم الامانة والعمل بالعلم وكان يقول أفضل العباداة

الظاهرة لان ذلك منزع
 وهذا منزع وقد ثبت الفرق
 بين رتبة الفرض
 والتطوع في حديث هل
 على غيرها قال لا الا ان
 تطوع وحديث لا يزال
 عبيد يتقرب الى بالنواقل
 حتى أحبه الحديث وغيرها
 اذا علمت ذلك فينبغي ان سلك
 طريق العارفين ان يتوب
 من ترك السنة كناية توب من
 ترك الواجب ويدل عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم ان
 الله فرض فرائض وفرضت
 فرائض الحديث وقوله
 سبحانه وتعالى في حقه وما
 ينطق عن الهوى ان هو
 الا وحى يوحى فافهم وهذا
 هو اللائق بالادب مع الله تعالى
 ورسوله وكما اراد العبد
 معرفة الله تعالى عظم فسر
 ونهيه وكما بعد
 تهاون وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 انا أعرفكم بالله وأخوفكم
 منه والعبد لا يجازي
 بتعظيمه لأمر الله تعالى الا
 المحبة والقربى ولا يجازي
 بضد ذلك الا المقت والبعده
 وليس فهم الانبياء عن الله

أخذاها وكل رضى الله عنه يقول لو كان رجاؤه أن يلقى الله تعالى لا يفتنه
 الله عنه أبداً معي حتى وكل إذا رأى النار يكذب على نفسه وأما ما روى عن أبيه
 عليه وكل لا يبقى دأبه من رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ولا في الآخرة
 ورضي الله عنه لا أحد في الدنيا ولا في الآخرة لا يفتنه الله عنه

في رضى الله عنه أبو عبد الله رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ولا في الآخرة
 الصالح أن يعاصيه قربة لأقرب لا قرب وكل رضى الله عنه يقول كلما أتت من رضى الله عنه
 شوك لا زرع يفسد ثمرهم للصديقين رضى الله عنه وكل يذكره التوفيق بالشرع وكل رضى الله عنه
 حقيقة يوم القيامة شعر وكل يذكره التوفيق بالشرع وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 يقول إذا قرأ القرآن فليذكر الوصية وذكر وكل يقول من لم يسمع لعدو ما مال إليه
 سيلاً وكل يقول ما انتقم أحد الأذى دمه وسفك دمه ويحتضن من رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 يقول اليد لا تؤمن كالشكل للذابة وكل يقول لعلكم لا تفتنوا كطفان المال وكل يقول لا تفتنوا بغير الله
 يدافع لعدو يوم القيامة وكل رضى الله عنه يقول خلق الله آدم أحق بولائه من خلقه العيش والشرع
 قتال الحرة على غلاب وهو يشك في نفسه وكل رضى الله عنه يقول ما رجع الشيطان من رضى الله عنه
 الشيطان ما رجع على نفسه وكل رضى الله عنه يقول قرأت في كتابي رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 فيها كذا قال كل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 القربة أن آدم لم يهلك ثم مات في عاصم عليه أذكر وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 وشرك له ساعد وكل يقول فداصم عليه أذكر وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 في عليهم فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكل يقول من كانت يده مودعين الأودية كعب
 الرعد في الدنيا وكل يقول قال موسى عليه السلام يا رب اجعل لي نصيباً من رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 لو علمت هذا ما جدت في الدنيا وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 الناس مروا على السراط الذين يرون منكم في السراط وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 القربى بأفهامهم رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 يقول من بعد الله لا قوة من كمال أو دافعه وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 أنا كل خير الشعر وشرب الماء القراح والتمتع على مراد الكلاب فكثير على من رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 هو ما يولى الله التقوى يوم يمشي عليه وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 أروع شعره وما رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة

كل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 حبه من كثرة الطاعة مع الجبل إلى المصاحبة ودار الحسن النصري حتى الباطن حبه في الدنيا ولا في الآخرة
 قتال من يكون قال جويش هو أن قتالت كاتب عمر من رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 تقول يا شقي هذا الزمان ليس فيك رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 لا بأس عليك يا شقي رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 حتى تأتينا أروا الله فقال رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 والسلام فليصالحوا وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 والسلام وكل يقول يا أصحاب القرآن لا تفتنوا القرآن بخاصة تفتنوا به بالحق في الدنيا ولا في الآخرة
 ما يفتنوا بالآخرة بالآخرة وكل يقول لا يصح ما قولوا للماء كره في وجهي لأن الرجل لا يفتن له حتى
 له في وجهه ما يكره وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 خلقه قالوا فقال الله من جبار وكل يقول إذا تفتت المودة بين الأحرار من ملائمة في الدنيا ولا في الآخرة
 وصبت جاريته على رأسه فما رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة وكل رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة
 هو رضى الله عنه في الدنيا ولا في الآخرة

تعالى عنهم الأولياء
 ولهم الأولياء عنه
 تعالى عنهم أئمة الناس
 لا يحيط كل أحد في قدر
 معرفته به ولا يدعى لاسد
 من يرضى على من رضى
 الله عنه به تعظيم الله تعالى
 في الدنيا والآخرة عليه
 قالوا بجمع الله تعالى
 وكيف يجمع إلى كلام
 المصطفى من قلعه
 يعظم الله تعالى ويأخذ
 صلح قلبه وروافق
 المصطفى في الطاهر
 لا يمكنه موافقة في الناس
 هلهم ولهم أنك تأخذ
 حذرنا وكما يكون أمر الحق
 صلح كذا يفتن كذا عنه
 وروى الحاكم من رضى الله عنه
 كل لا يصلح منزلة صفاته
 فيلتفت كيف صوره الله
 صمد وإن لقبه بالعد
 منه حيث أرى من رضى الله عنه
 وأجله في نظر الناس
 فيه من الصالحين
 وأحسن الطاهر والمطهر
 سهل عليه المناشئة مما
 لا يراه من كل ذلك إلى أهله
 فلكل رجل مقام يليق به

ومنهم أبو وائل شقيق بن مسلم رضى الله تعالى عنه كان رضى الله عنه يقول لا ههنا به انى لا سحى ان
 اطوف حول الكعبة بقدمى رقدته الى ما لا يحصى فكيف امشى به انى خوف الكعبة أو الجحيم ومع رجلا
 يقول فلان متقى اقبال ويحك رجل رايت متعيا قط ان علامة المتقى ان تذهب روحه اذا جمع بذكر النار وكان
 رضى الله عنه اذا صلى بالليل يجمع الجيران تسبيحه في صلاته وكان اذا جمع ذكر الله تعالى انتفض انتفاض
 الطير المذبوح وكان يقول انى اسحى من الله تعالى ان اخاف شيئا دونه وكان رضى الله عنه يقول ان اهل بيت
 يضعون اليوم على ما ندمتم رغبه فامان حلال الغرابة في هذا الزمان رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول ما دام
 قلب الرجل بذكر الله تعالى فهو في الصلاة وان كان في السوق وان تحررت به شغته فهو اعظم وكان يقول
 كمن ينسكو بين القوم اقبلت عليهم الدنيا فهور بوا منه يا واد برت عنه كمن فاتبعته هوا وكان يقول لا يكن احدكم
 ولي الله تعالى في العلانية وعدو له في السر رضى الله تعالى عنه

ومنهم ابراهيم التيمي رضى الله تعالى عنه توفي في حبس الحجاج سنة اثنتين وتسعين وكان سبب حبسه
 ان الحجاج طلب ابراهيم الفخفى بقاء الذي طامعه فقال اريد ابراهيم فقال انا ابراهيم فاشده وهو لا يعلم انه ابراهيم
 التيمي فامر الحجاج بحبسه في الديعاس ولم يكن له ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين في ساسلة
 فتغير ابراهيم حتى مات فرأى الحجاج في منامه قائلا يقول مات اليلة في حبسك رجل من اهل الجنة فقال
 انظر وامر مات فوجدوه ابراهيم فقال حلم من زفات الشيطان فامر به فائق على المذبة وكان يقول كفى من
 العلم الخشية وكفى من الجهل ان يحب الرجل بعمله وكان يقول حملتنا المطامع على اسوء الصنائع وقيل له
 لو تكلمت على الناس عسى ان توجر فقال رضى الله عنه اما رضى المتكلم ان يجحوا كفا وقال الامم رضى
 الله عنه مات لابراهيم التيمي رضى الله عنه بلغني انك تمكث شهر الاثنا كل شيئا فقال نعم وشهرين وما كان منذ
 اربعين ليلة الاحبة عنب ناولها اهلى فاكلتها ثم اظفها في الحمال وكان يقول اذا رايت الرجل يتهاون في
 التكبرية الاولى فاقسل يديك منه رضى الله عنه

ومنهم ابراهيم بن زيد الفخفى رضى الله تعالى عنه كان رضى الله عنه يقول اذكر كنا الناس وهم يكرهون
 اذا اجتمعوا ان يجرد الرجل باحس من ماعنده وكان يقول لا بأس ان يقول المريض اذا سئل كيف
 تجدك بخير ثم يشكو ما به وكان يقول ما اوتى عبدا بعد الايمان افضل من الصبر على الاذى وكان رضى
 الله عنه يخفى اعماله ويتوقى الشهرة حتى انه كان لا يجلس قط الى اسطوانة وكان يقول اذكر كنا الناس
 وهم يهابون ان يفسروا القرآن والآن قد صار كل من اراد ان يفسره جلس اليه وكان رضى الله عنه
 يقول وددت انى لم اكن تكلمت بعلم وان زمانا صرت فيه فقيه الزمان سوء وكان رضى الله عنه يقول لا بأس
 ان تسلم على النصراني اذا كانت لك اليه حاجة او بينكم معروف (قلت) والمراد بالسلام والله اعلم ان
 اول النصراني كيف حاله مثلا الا قوله السلام عليك لانه لا يسلم الا على من اتبع الهدى ويحتمل
 ان يكون ذلك من باب اذا تعارض مفسر دنا ارتكبنا الا اخف منه ما او مهط لهما فقلنا اذ ذكروا ماعنده
 بذرا عالاها والله اعلم وكان يقول ان الرجل يتكلم بالحكمة من العلم ليصرف بها وجوه الناس اليه وهو
 بما في جهنم فكيف عن كان ذلك نيتهم من اول جلاوسه الى ان فرغ وكان اذا استأجر دابة ليركبها الى موضع
 فوقع سوطه عينا او شملا ينزل عنها او ياخذ ولا يعرج بها او يقول اغما استأجرت الاذهب بها هكذا لا هكذا
 وكان رضى الله عنه يقول كفى بالمرء غما ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من حفظه الله تعالى وكان
 يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران أو العصفرة حتى لا يدري من يراه اهلون القراء او من القتيان توفي سنة خمس
 وتسعين رضى الله تعالى عنه

ومنهم عوف بن عبد الله بن عتبة رضى الله تعالى عنه كان يقول ان لكل رجل سيد من عمله وان سيد
 على ذكر الله تعالى وكان يقول كفى بك كبرا ان ترى لك فضلا على من دونك وكان يقول الكبر اول ذنب
 ههنا رضى الله تعالى به وخرج اصحابه يوم الى السيرة فقرأوه ناعما في الحر والغمامة فظله فلما انتهوا اخذ عليهم ان
 لا يخبروا بذلك احد حتى يموت وكان يقول ما ريق الخلاص ان يرى من الناس منكرا فلا يقدر على تغييره ان
 يعزل عنهم وهو اهلون من الغرام من ارضهم وكان رضى الله عنه يقول بحاليس الا كرسية قال للقلوب وشهواتها

فما بينهم ومن فهم هذا
 توقف عن الانكار على
 غيره لانه سالك من طريق
 غير طريقه فلا يعترض
 الفقيه على الخوى ولا
 المقر على الاصول ولا
 الفقيه على الصوفى
 وبالعكس لان لكل فرقة
 اصطلاحا فيما بينهم وكلاما
 في الاعراض تراض بالفهم من
 غير مستند شرعى والا فلو
 رأينا الصوفى يتربع في
 الهواء لانتعابه الا ان امتثل
 امر الله تعالى واجتنب نهيه
 في المحرمات الواردة في
 السنة بخاطب يتر كها كل
 الخلق المكلفين لا يخرج
 عن ذلك احد منهم ومن
 ادعى ان بينه وبين الله
 تعالى حالة اسة قطت عنه
 التكليف الشرعية من
 غير ظهور اماراة تصالقه على
 دواء فهو كاذب كن يشطح
 من شهود في حضرة خيالية
 على الله وعلى اهل الله ولا
 يرفع بالاحكام الشرعية
 واسا ولا يقف عند حدود
 الله تعالى مع وجود عقيل
 التكليف عنده فهذا
 مطرود عن باب الحق مبعود

عنه يقول الموضع يعني القوادع حيث الموى ويورث العلم وكان من أكثر الناس ضياعا في المواجه وكان قد
 إلى حل نفسه أن لا يشعل قط حتى يعلم أي دعوى الجنة أم النار فأخبر غاسله أنه لم يزل متمسكا على مبريه
 ويقول قدمت على رب كريم توفي رضي الله عنه سنة أربع ومائة وكان له مال كثير فأنفقته كلها على أهله
 قال بعضهم دخلت يوما عليه وهو يجثو في جفنة ودهوعه تسيل ويقول لما قل مالي جفاني أحبابي والله أعلم
 بهم منهم طلبة بن مرف رضي الله تعالى عنه كان يقول إن الشيطان ليحلب على المؤمن بأثر من ربيعة
 ومضر وكان رضي الله عنه ورعا زاهدا * ودخلت في داره جارية فأخذت أرقا قالت لها امرأة مكانك حتى
 أشوي أطعمة ففعله الذي ينظر عليه على سبيل الحديده ففعله وقال حتى ترسلني إلى سيدتي أتستأذن بها
 ففعل ما أياها وشواه القديده على حديد ها وكان إذا دفعوه على أحد من أقرانه يذهب ويقرأ عليه ويجلس بين
 يديه لا يرفع يده من ذلك ما قومه الناس فيه من أنه أعلم منه وكان إذا ذهكر وأعطاه الاختلاف يقول لا تقولوا
 الاختلاف ولكن قولوا السعة وكان رضي الله عنه يقول لقد أدركنا أقواما لو رأيتهم لاحترقنا كبادكم
 وكان يرى نفوسنا في جنبهم لصوا وكان يقول العتاب مفتاح النجاة والعتاب خير من الحمد وكان رضي
 الله عنه يقول أكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم العار والنار وكان يقول إذا اعتذرك أحد فقله بوجه طلق
 إلا أن تكون قطعة قربة إلى الله تعالى * توفي رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه
 وهو من زيد القائي رضي الله تعالى عنه كان ورعا زاهدا ذا هبة يراه الرجل فيرجف فؤاده من هيبة
 وكان قد قسم الليل أثلاثا ثلثه عليه والثلثان على أخويه فكان يقوم ثلثه ثم يجي إلى أخيه فيركده برجله فيجده
 كسلا لا يقوم فيقول له نعم أنا أقوم عنك فيوم ثم يأتي إلى أخيه الآخر فيقول له قم فيجده كسلا فيقول له نعم
 أنت الآخر أنا أقوم عنك فكان يقوم الليل كله * توفي رضي الله عنه سنة اثنتين وعشرين ومائة
 ومنهم منصور بن المعتمر رضي الله تعالى عنه كان الثوري رضي الله عنه يقول لو رأيت منصورا وهو
 واقف يصلي لقلت أنه يموت الساعة فكانت لحية تعلق بصدره وكان يقوم الليل على سطح داره فلما مات
 قالت ابنته جاره لا يهياي أبت أين ذلك العمود الذي كان فوق سطح جارتنا وذلك لأنها كانت لا تصعد إلا ليلها
 وصام ستين سنة وقام ليلها وكان يبكي حتى يرجحه أهله طول ليله فإذا أصبح كمل عينيه وأذهن وخرج إلى
 الناس حتى كأنه بات نائما حتى غلبه عن الناس وكان رضي الله عنه قد عس من البكاء * وحبسوه شهرا
 ليتولى القضاء فلم يرض ففعلوا العمل الكوفة فلو نثرت لجه لم يزل لك قضاء حتى غلبه وحل في صدره وكان منصور
 رضي الله عنه لا يراه أحد الاظن أنه قد يبعد بصبيته منه كسر الطرق مخفض الصوت رطب العينين إذا
 سركته جات عيناه بالموضع * توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه
 يقول لو لم يكن لنا ذنب الا محبتنا للدين الاسلامي فنادى دخول النار وكان يقول للعلماء انما أنتم مثل مذنون يسبح
 أحدكم العلم ويحكيه وأغابر من العلم العمل ولو علمتم بعلمكم لم يهتم من الدنيا لان العلم ليس فيه شيء يدل على
 جبرها وكان يقول من أعظم الزهد في الدنيا الزهد في إلقاء الناس وكان رضي الله عنه يقول اللهم لا ترزقني
 مالا ولا ولدا ولا دارا ولا خادما وما أعطيت لي مما تكره فخذني
 ومنهم سليمان بن مهران الأعمش رضي الله تعالى عنه كان الأغنياء والساطين يكونون في مجلسه
 حذر الحاضرين وهم مع ذلك يحتاج إلى رغبة وكان يقول نقض العهد وفاء بالعهدان ليس له عهد وكان
 إذا قام من النوم فلم يصب ماء وضع يده على الجدار فتسبح حتى يجف الماء يحافظ على الطهارة وكان يقول
 خاف أن أموت على غير وضوء فان الموت يأتي على غير ميعة * وهو كثر قريبا من سبعين سنة لم تقه
 لتكبره الأولى وكان يقول أما يجئني أحدكم إذا دعاني الله تعالى أن يثرون من ذلك المعصية دخان يسود وجهه
 بن الناس * وكان رضي الله عنه يقول إذا فسد الناس أمر عليهم شر أهملهم وكان يقول إذا أنا مت فلا
 تعالوني أحدوا واذهبوا إلى ربى فاطر حوطني في الله فاني أحقر من أن يعشني أحد في جنازتي وكان رضي الله
 عنه يقول والله لو كانت نفسي في يدي لطرحتني إلى الحش رضي الله تعالى عنه
 ومنهم أبو اليسر الخولاني رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول ليس بغيره من يحدث بالحديث
 من غير عمل وكان رضي الله عنه يقول لا يملك الله ستر عبده وفي قلبه منقال ذرة من خير وكان يقول أعراب

ذلك قوة العلم والفهم عن الله
 تعالى دونهم فغار قوههم به
 فلذلك وقع التنازع بينهم
 من المقصرين في حكمهم مع
 الأولياء كحكم الرصاص في
 دائرة شبكة الصيد والأولياء
 قانصون حبل الشبكة
 فإذا جذبوا الحبل انجبر
 جميع الرصاص فالقاصرون
 من باطنهم ولا عكس وأما
 العلماء العارفون بالله
 تعالى فهم مستصغرون
 علمهم وفهمهم ويعلمون أن
 فوق فهمهم ومعرفةهم
 درجات ولولا ما ذكرناه
 من تمايز الرتب لكان كل
 من صلي وصام كافي
 بكر رضي الله عنه مشلا في
 درجته لا يفعل كفعله
 وأما كان العالم كله
 لا تفاضل فيه وقد قال الله
 تعالى يرفع الله الذين آمنوا
 منكم والذين أوتوا العلم
 درجات فالأولياء تميزوا
 عن غيرهم بعلوم لا يشاركونهم
 فيها أحد وقد ذكر شيخنا
 رضي الله عنه في نفسه
 سورة الفاتحة مائتي ألف
 عالم وسبعة وأربعين ألف
 عالم وتسعمائة وتسعة

الاسم يتبع حامله عند الناس واغراب القلب يتبع حامله عند الله تعالى وكل قول له
ما جعلت غلاما مني منه الا ليجمع ويحول الخلافة وكل يعلق سوطا في سمعه ويحول اما
القبول وكل لها اخذته فترفضه ساقا بالسوط وكل رمى اخذته يثني على الما في رمي
رمي اخذته

وایں میں المولد کرت
تالیفاتی کتابا تلبیہ
الانصاف علی قطره من صر
عولہ الاولیاد و اجماعہ اذا
ہلک هذا و اتبایہ اسلم
و کنت صحتہ ثرانا امع
شیخنا شیخ الاسلام
زکریا الانصاری رضی اللہ
عہ عنہ بقول الاعتقاد ان

وَيُؤْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مِزَّةً وَاسِعَةً ۖ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِكَافِرِينَ شُرَكَائِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا غَافِلِينَ ۚ
قُلْ يُوحْيِيهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَيُرْسِلُ مُنْجِلِ الْغَمِّ ۚ قُلْ يَحْكُمُهَا رَبِّي الَّذِي يُثَبِّتُ الْمَوَاقِفَ ۚ بَلْ أَتَى عَلَى الْكَافِرِينَ نَارُ الْمَصِيدِ ۖ

من أسبل الأسمع للثانيين . وكان يقول ان الفضل اذا ملئ فقد انما هو مفعول ان قد فعلت ان انعم
فكنت ان فعلت بهم ما لو فعلت ما لم تكن فخرى بكي . وكل رضى ان قد فعل ما اؤك ان بعد ما لم تكن فخرى
تو ذلوا لو فعلت ذلك تحت يسار من قوم طامعاهما باسم عيسى . وكل يقول كانت العلماء اذا لم يكونوا
عالموا لثعلوا بانفسهم . وكان اذا عفاوا فقد امانا فقد اطماعا لم اطماعوا . وكل رضى ان قد فعل

[illegible]

ومنهم حسان بن عطية رضي الله تعالى عنه **✽** كان رضي الله عنه اذا صلى العصر تفتي في ناحية المأخذ
فقد ذكر الله تعالى حتى تغيب الشمس وكان يقول من أطال قيام الليل هو الله عليه طول القيام يوم القيامة
وكان يقول ما زلنا اذ العبد في علمه وعمله اخلاصا الا زاد الناس منه قريبا وكان يقول بيكي آدم عليه السلام على
خروجهم من الجنة سبعة من ما بيكي على خطيئته سبعة عيين صاما وبيكي على ابنه حين قتل اربعين صاما واقام
سبعة مائة عام والله اعلم

ومنهم عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه **✽** أدرك الحسن البصري وغيره وكان يقول مثل المؤمن
مثل الوليد في الرحم لا يحب الخروج فاذا خرج لم يحب أن يرجع فكذلك المؤمن اذا خرج من الدنيا وكان رضي
الله عنه يقول عليكم بالخبز والملح فانه يذيب ثهم السكلى ويزيد في اليقين وكان رضي الله عنه يقول أحسن
أحوال العبد مع الله موافقته فان أبقاه في الدنيا الطاعة كان أحب اليه وان أخذه كان أحب اليه وكان يقول ما من
عبد أعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه شيئا نائما الا سلمه الله تعالى حب الخلوته معه وبدله بعد القرب بعدا وبعد
الانس وحشة **✽** وصلى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة رحمه الله والله اعلم

ومنهم أبو بشر صالح المري رضي الله تعالى عنه **✽** كان رضي الله عنه يبيكي بكاء الشكلى ويجار
جوار الرهبان حتى كأن مفاصله تنقطع وكان يحكى وهو اذا رأى المقبرة البوهم والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم
ولا يأكل ولا يشرب وكان يسمع كلام الموتى ويتكلمهم ويتكلمونه بالمواعظ رضي الله عنه

ومنهم أبو المهاجر بن عروا القيسي رضي الله تعالى عنه **✽** واسمه رباح وكان يقول لى نيف وأربعون ذنبا
قد استغفرت الله عز وجل عن كل ذنب مائة ألف مرة وما تم الا عفوه ومغفرته وكان يقول لا تجعل لبطنك
على صلاتك سبيلا غشا الدنيا أيام قلائل وكان لا يأكل داءا الا سدا لرمق وكان يقول من قال ذرة من لحم

تفسي القلب أربعين صابحا وكان يقول ازالة الجمال من مواضعها أهون من ازالة الحبة الراسية اذا استحسنت
في النفس وكان يقول رحم الله أقواما زاروا اخوانهم في قبورهم وهم في محاربيهم وكان يقول اياك ان
تقف على حوائث الصبابة فانهم واضع الربا وكان يقول اذا قال الرفيق قصصه حتى فليس رفيق حتى يقول

قصصنا وكان يقول لما اتقى موسى بالخضر عليهما السلام قال اومى تعلم العلم لتعمل به لا لتعلمه لغرك
فيكون عليك نور وتغيرك نوره وكان يقول كما لا تنظر الا بصار الضعيفة الى شعاع الشمس كذلك لا تنظر
قلوب يحيى الدنيا الى نور الحكمة وكان يقول لا يبلغ الرجل الى منازل الصديقين حتى يترك زوجته كأنها

أرملة وأولاده كأنهم أيتام ويأوى الى منازل الكلاب وكان رضي الله عنه لا يزدق كاه وادامه على الخبز والملح
ويقول انفسه امامك الشواء والفرش في الدار الاخرة رضي الله عنه وكان يقول عليك عجاالس الذكر وحسن
الظن بولاك وكفى مما خسر ارضى الله تعالى عنه

ومنهم عطاء السلمي رضي الله تعالى عنه **✽** غلب عليه الخزن والخوف حتى مكث أربعين سنة على فراشه
لا يقدر يقوم ولا يخرج من البيت وكان يرمى بالصلاة على فراشه ورأى مرة التنوير وهو يسهر فغشي عليه
وكان رضي الله عنه يبيكي الثلاثة أيام بلياليهن لا يرقأ له دمع وكان اذا بكى روى حوله بال يظن أنه من أثر الوضوء

وانما هي دموعه وكان اذا خرج الى جنازة يغشى عليه في الطريق مرات ويخزن على الدابة ثم يرجع وهو كانت
كل ليلة تزلت بالناس يقول هذا كاه من أجل عطاء لومات استراح الناس منه رضي الله تعالى عنه

ومنهم عتبة بن أبان الغلام رضي الله تعالى عنه **✽** وعنى بالغلام لانه كان في العبادة كأنه غلام رهبان لا يصغر
منه وقال عتبة الغلام رضي الله عنه جاني عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه فقال ما زال فلان يصف من
تلبه منزلة لا أعرفها من قلبي فقلت لا نك تأكل مع خبزك تمرا فقال فاذا تركت التمر وصلت اليها فقلت له نعم فعمل

عبد الواحد بيكي وكان عتبة يأوى الى المقابر والصحارى ويخرج الى السواحل فيقيم فيها فاذا كان يوم الجمعة
دخل البصرة فبش هذه الجمعة ثم يأتي اخوانه فسلم عليهم وكان قد غلب عليه الخزن وكانوا يشبهونه في الخزن
بالحسن البصري رضي الله عنه **✽** مات رضي الله عنه شهيدا في قتال الروم وكان يهجع بعد العشاء شيئا

يسيرا ثم يقوم الى الصباح وكان يلبس الشبه عزجت ثيابه الا يوم الجمعة وكان يلبس كساء من أغبرين يتزر
بواحدة منهما ويرتدى بالآخرى وكان له بيت مغلوق لا يفتح الا ليلا فليامات فتحوه فوجدوا فيه قبراً محفوراً

بالمشبهين بالمشبهين ست
مرات منهم فسلك قرن
بالنسبة ان قبله يصح عليه
الانكار اذا ادعى أنه على
طريقة من كان قبله لأن
الناس لم يزلوا راجعين
القهرى واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم
خير القرون قرنى ثم الذين
يولونهم ثم الذين يولونهم
الحديث وانظر قول أبي بكر
السلمي رضي الله عنه قال لى
أستاذى أنظر يا ولدى ان
خطر ببالك من الجمعة الى
الجمعة غير الله تعالى فلا تعد
تأنا فادنه لا يرجى منك أن
تكون تلميذا فاذا كان هذا
حال تلميذهم فكيف حال
شيخهم فتأمل حال هذا
التلميذ وحال مشايخ الآن
تعرف الفرق وقد قال الحسن
رضي الله عنه ما رأيت أعبد
من السرى رحمه الله أنت
عليه عثمان وتسعون سنة
ما روى مضطجعا الا في صلاة
الموت وكان رضي الله عنه
يقول لنا اجتهدوا قبل أن
تصيروا عاخرين مثلى وكنا
اذاً لا تقاوم اجتهدوا
وفتن شهاب فرضى الله

وان عبدا هبة تعالى بجميع الامور ان لا انه يحب الدنيا الا تودي عليه يوم القيامة على رؤس أهل الجمع
الآن هذا فلان بن فلان قد أحب ما ينفع الله تعالى فيكاد لم يوجهه يسقط من الخجل وكان رضي الله عنه
يقول لان اخلف عشرة آلاف دينار أحاسب علمي أحب الى من أن أححتاج الى الناس فان المال كان فيما
مغنى بكرة أما اليوم فهو ترس للمؤمن بصونه عن سؤال الملوك والاعنياء وكان يقول لا يبدن محتاج الى الناس
أن يبذل لهم دينه فيما يحتاج فيسلك على ما يبدنه من المال وكان يقول لا تعصب في السيرة من يتكلم عليك
فانك ان ساويته في النعمة أضربك وان تفضل عليك استعبدك وكان يقول الحلال في زماننا هذا لا يحتفل
السرف وكان يقول خرجت مرة في الليل فنظرت الى السماء ففقدت قلمي فعدت ذلك لحي فقالت انك
لم تنظر اليه انظر اعتبارا وانما نظرت اليها نظرة فلة وكان يرد ما يعطاه ويقول لو اني أعلم منهم أنهم لا يفتخرون
علي بباطنهم لا أخذته منهم ولذلك كان يجوع ولا يقرض ويقول انهم لا يتكلمون ذلك بل يروح أحدهم ويقول
خافني سفيان الثوري البارحة واقترض مني وكان يقول الاذان بخبر اسان أفضل من المجاورة بركة وكان
يقول الزهد في الدنيا هو قصر الأمل ليس بأكل الخشن ولا لبس الغليظ والعباءة وكان يقول ازهد في الدنيا
وخم لك ولا عليك وكان يقول اذا رأيتم العالم يلوذ بباب السلطان فاعلموا أنه لص واذا رأيتموه يلوذ بباب
الافنياء فاعلموا أنه مراه وكان يقول ان الرجل لا يكون عنده المال وهو زاهد في الدنيا وان الرجل لا يكون
فقيرا وهو راغب فيها وكان يقول اني أحب أن أكون في مكان لا أعرف فيه وكانوا اذا ذكروا عنده الموت
يمكث أياما لا ينتفع به أحد وكان يقول اذا عرفت نفسك لا يضرك ما قيل فيك وكان يقول أصل كل عداوة
اصطناع المعروف الى اللئام وكان يقول اذا رأيت أخاك حرصا على أن يؤم فأخبره وكان يقول لان الله ترى
من فتي يتغنى أحب الي من ان الله ترى من قارى لان القارى يتأول عليك في دراهمك والمغني يعطيك دراهمك
كاملة مروءة أو ديانة وكان يقول ما خالفت قارئا لا خفت منه أن يشيط بدمي واذا كان لك الى قارى حاجة
فلا تعز به بقارى مثله ينف عن قضاء حاجتك * وسئل عن الغوغاء فقال الذين يطلبون به لهم الدنيا
وكان يقول أول السلم طلبه ثم العمل به ثم الصمت ثم نظره ولو أن أهل العلم أخلصوا فيه ما كان عمل أفضل منه
وكان يأخذ بيده دنانير ويقول لولا هذه لتمد لوانا وكان يقول كثرة الاخلاء من رقة الدين وكان يقول
ما أدري لو أصابني بلاء لعلى كنت أكرم وكان يقول عجبت ان يكون الناصر أن الرجال
أهملوا ما وقع من أعمالهم وكان قد جعل على نفسه ثلاثة أشياء أن لا يتجده أحد ولا يطوى له ثوب ولا يضع
بعضه على بعضه وكان رضي الله عنه يقول هذا زمان عليك فيه بخوصة نفسك ودع العامة وكان يقول من
رأى نفسه على أخيه بالعلم والعمل حبط أجر عمله وعلمه وأهل أخاه يكون أودع منه على حرم الله عز وجل وكان
إذا أخذ في التفكير صار كأنه مجنون لا يبي كلام أحد * وبث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قدماه حين
رجع من الحج الى مكة وقال اذا رأيتم سفيان الثوري فاصلبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب وجاؤا اليه فوجدوه نائما
كوى الرمح رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقالوا يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا
عولنا الا اعداه فقدم الى أسنار الكعبة فأخذها وقال برئت منه ان دخلها أبو جعفر فقات قبل أن يدخل مكة وكان
المرحون للابن رضي الله عنه يقول لقيت أبا حبيب البدوي فقال يا سفيان منع الله تعالى عطاء لك وذلك لانه لا ينعك من يخل
بمن ذل ولا عدم وانما هو نظر اليك واختيار وكان رضي الله عنه يقول ان المملكين لا يجدان ربح الحسنة والسيئات
فمنه اذا عدا القلب على ذلك فمكالا يؤذونك لا تؤذهم * وسئل عن رجل يكسب لغيره ولوصلى في الجماعة لفاته
بالمرزوق القيام عليهم ماذا يصنع قال يكسب لهم قوتهم ويصلى وحده وكان يقول كثرة النساء ليست من الدنيا لان
الله يرضى الله عنه كان من أزهد الصحابة وكان له أربع نسوة وتسع عشر مربية * وكان رضي الله عنه يقول
هذا الزمان لا يأم فيسه الجمال على نفسه فيكيف المشهور فيه وكان يقول اذا سمعتم بدعة فلا تصكروها
لا تصكروا بل لا تلقوها في قلوبكم وكان يقول قد قل أهل السنة والجماعة في زماننا هذا وكان رضي الله عنه
يقول اني لا أعرف محبة الرجل لدنيا عيلة لاهل الدنيا وارساله لسلام لهم وكان يقول اذا رأيتم شرطيا نائما عن
سلاة فلا توقظوه لما فانه يقوم يؤذى الناس ونومه أحسن * وقيل له لا تدخل على الولاة فتتلفظ وتعلمهم
لنفسك فقال تأمرني ان أشجع في بحر ولا أقبل قدماي اني أخاف ان يترجى بوابي فأميل اليهم فيحبط هملي

الهمة عن الطمع في ما بأيدي
الخلاق بخلافه في طمع الآن
في دنيا تصيبه من أجل علمه
فقد طمع في غير مطعم وباع
دينه بالاشئى وباليتمه كان
بالدنيا فيكون في ذلك توهيم
فائدة في التوسعة على نفسه
وعمله على أنه يضرب عن
العمل بالعلم صفحا فأحسن
الناس الآن من كان محترفا
بما يعود عليه ثمرة في دنياه
بعد أن يعلم ما يجب عليه
تعلمه وما علمه من العلم كفاية
وقد مر ابراهيم بن أدهم
رضي الله عنه على حجر
مكتوب عليه قلبني تعبه
قال فقلته فاذا هو مكتوب
على باطنه أنت عاتلم
لا تجعل فكيف تطالب علم
مالم تعلم اه واعلم انه
لا يمكن لطالب العلم العمل
بالعلم وآدابه ويصير عليه
الأنس والخير الا ان كان
معتقدا في طائفة الفقهاء
مخاطبا لهم فبذلك يثر له العلم
العمل لانهم من ينهونه على
الدسائس المانعة للقلب
عن قبول الخير لان العلم قوة
للنفس وكلما كثر قوت

وشكته رجل مصفة قال قم هي ما وجدت أحد ألهون في عبيدك في تكليفه تعالى بحكمه وكلمه
 لفته بقول العلماء ثلاث الماثة وما رافقه فعلمته أن يشق الله ويقع حد حذوكم وما لم يخط
 أو لم رافقه فعلمته أن يشق الله ولا يقف عند حدوده وما رافقه رافقه دون الله صلاته أن لا
 حدودا ولا يشق الله وهو من كسر اسم البر يوم القيامة وكان يقول إذا روي ذلك ما مضت
 وإذا مضت بهم من السهام واليه ولفهم أحسن أن يهدي من الرجل ولكن يقول إذا رافقه
 القربى صفة حمرانه ما رافقه والله من شافقه رضى الله عنه كثيرة واقفا لم
 في يومهم لمسا أوعده من حدس أدرى الشافق رضى الله عنه في أم عمر رسول الله صلى الله عليه
 يلتقى معنى حسنه ولا رضى الله عنه مرة في حمل الحكة وهو ابن حنبل وطاس أو حاربه
 وأقام يصرار مع سبعين ثم توفي عمر ليلة الجمعة بعد الحرب سنة أربع وثمانين في شافقه الله عنه
 حمرانه في فقهه عيش رضى حق حال وكلمه رضى الله عنه في صفة الجالس العالموا بك يا سيدي في
 وهو رافقه من الورق حتى ملا محاسبا وكلمه في حكمة على مسلم من آثار الرضى في شافقه
 ما تم تقدم المدة فلم إلا ما الكرامى الله عنه وفراطه الموطأ خطا فافقه قرأته وقال
 سيكون الشافق وكان من الشافق رضى الله عنه حين أتى ما الكلاب حشرة شمر حبل إلى الله
 توفي عن القصة بلواشتر ما تم رجل إلى القراق وحده في الاشتغال بالعلم والطريق محمد بن الحسن وغيره
 الحديث وأقام يصرار أهل مصر السنة واستخرج الاحتكامها روى كبر من العلماء من مذهبها وأول
 المذهب ثم خرج إلى مصر مرة ثم روى عن يمين وثمانين وصنف كتابه الحديث بها روى السامري
 سائر الأقطار قال الربيع بن سليمان روى عن أبيه دار الإمام الشافعى رضى الله عنه سبعين
 تطلب معالج كثر رضى الله عنه وكلمه يقول مع ذلك أجمع الحديث فهو مذهبي وكلمه رضى
 وحدث أن الحلق تعلم بعد العلم على أن لا يسيب المسلم وقال شخص شيخ الإسلام أبو يحيى ذكره الأ
 وقد أجابه الحق إلى ذلك فلا يكاد يسمع في مذهبه الامتلاعات أحصاه قال الراوى قال السورى قال ل
 وهو ذلك وكلمه يقول وحدث أن لما طرقت أحد أن يظهر الله تعالى الحق على يديه وكلمه يقول غالب
 أفضل من صلاة العاطلة وكلمه يقول من أراد الأثرة عليه ما لا جلاص في العلم وكلمه يقول أعلم
 من توهم من لا يكره ورضى عنه وحدث أن يسمع وقيل حديث من لا يعرفه وكلمه يقول لا شئ من روى
 من القدر والعناء والرماسما وكلمه يقول صحت الصورة عشرين سنين ما شغبت سهم
 الحروب الوقت مسير وأفضل الصحة ابن أحمد وكلمه يقول من أحب أن يفتى له بالحس فليصن
 الظن وكلمه يقول أريد على الإنسان معه في شهد الصنف من نفسه ما لا يستقامة مع الله تعالى
 يقول من طلب العلم من الناس لم يطمع من طلبه قبل النص وخدمة العلماء أطلع وكلمه رضى الله عنه يقول
 قيل أن ترأس فادواست علاميل إلى التفقه وكلمه يقول دفعوا مسائل العلم إلى الأصبغ دفعه
 يقول جمال العلماء كرم الحسن وروية العلم الورع والحلم وكلمه رضى الله عنه يقول لا يحب العلم
 رضى عنه فيما ردهم الله به وكلمه يقول ليس العلم ما يحفظ لشا العلم ما صرح وكلمه يقول عفا العلماء
 الجهلاء المستطرر وكلمه يقول الراوى العلم يقضى القليو يورث الصغار وكلمه رضى الله عنه يقول
 هذه الحقة هذه السورة والعبر إلى الإنسان إلى جمر وكلمه قد جزأ القيل ثلاثة أحرار التثلاث الأولى
 والثلاثى بقيل والثالث سام وفي رواية ما يكلم سام الأبل الأبرار وكان يصح في كل يوم شقة وكلم
 ما كدت قط ولا حلفت بالله لأصادقا ولا كليلو ما ركت فهدى إلى الجنة قط لاني برولاني سمروا لآخر
 سمعت مدينت حشرة صفة الأشعة طرحتها من ساعتي وكلمه رضى الله عنه يقول من لم تغز القروى
 وكلمه يقول حافرت من القفر قط وكلمه يقول طلب يقول الدنيا حق بقاء الله بها أهل التوحيد
 عسى على العاصم قيل له في ذلك حال لا ذكر أن يسافر من الدنيا وكلمه يقول من شهد الضعف في
 الاستقامة وكان يقول من فلتنفسه الشهوة فليدبر الله العبودية لأهلها ومن رضى بالسرور
 المصروع وكلمه يقول من أحب أن يفتح الله تعالى عليه بسور القلب عليه بالحولة وقوله لا تترك

وبكرت روى من الخير
 وقد قال الشيخ عز الدين
 هذا السلام مما رافقه على
 صفة ذهب للقرآن كثره
 بكراماتهم ما رافقه أهل
 الفقه وقطع على يديه كرامة
 إلا أن سئل من رافقه
 يؤمن بكراماتهم من رافقه
 وأداه شاهد ما من أسكر
 على المقرآن وغيره حلق
 ما رافقه صبر على وجه
 كاتبة وعلمه على الطرد
 والمث لا يصح على روى
 يصبر ولا يفتح الله تعالى
 ما رافقه خلاف أهل
 الاستقامة فيهم وقد كان
 الشيخ يحيى النور روى
 الله عنه يصرح بظاهر
 فسق الشيخ المراسم
 رجمه بمرض عليه بعض
 سائل يتقى من رافقه
 قتلها لولا صك من القراء
 لا يهدى من رافقه التريفة
 أكثر من علمه التريفة
 المراجع الدوى مسح
 جلاستوروة اعتقاده
 ولا حدة شقة المذكور
 الاحتكام لا يثبت شيخ الا
 ويحتمل شخص آخر على

السبعة ما وبهض أهل العلم الذين لا يريدون بعلمهم إلا الدنيا وكان يقول لا بد للعالم من ورد من أعماله يكون به
 وبين الله تعالى وكان يقول لو اجتهد أحدكم كل الجهد على أن يرضى الناس كلهم عنه فلا يسيل له فليخلص
 العبد عنه بينه وبين الله تعالى وكان يقول لا يعرف الرياء إلا المخلصون وكان يقول لو أصى رجل لا عقل
 الناس صرف إلى الزهاد وكان يقول سياسة الناس أشد من سياسة الدواب وكان يقول العاقل من عقله
 عقله من كل مذهب وكان يقول لو علمت أن الماء الباردين قص مروقي ما شربته وكان يقول أصحاب
 الروايات في جهنم وكان يقول من أحب أن يختم الله له بخير فليحسن الظن بالناس وكان يقول مكثت أربعين
 سنة أسأل اخواني الذين تزوجوا عن أحوالهم في تزويجهم فإمهم أحد قال رأيت خيرا قط وكان يقول ليس
 بأخيك من احتجبت إلى مداراته وكان يقول من علامة الصادق في أخوة أخيه أن يقبل عليه ويسد خلعه ويغفر
 زله وكان يقول من علامة الصديق أن يكون الصديق صديقه صديقا وكان يقول ليس من روي بعدل صحبة
 الإخوان ولا غم بعدل فراقهم وكان يقول لا تشاور من ليس في بيته دقيق وكان يقول لا تصرف في حق
 أخيك اعتمادا على مروته ولا تبدل وجهك إلى من يهون عليه ردك وكان يقول من برك فقد أوثق ومن
 جفأ فقد أطافك وكان يقول من غمك ثم عليك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك إذا غضبته
 قال فيك ما ليس فيك وكان يقول من وعظ أخاه مرافقه فنهه وزانه ومن وعظه علانية فقد فكه وشانه وكان
 يقول من سأل بنفسه فوق ما يساوى رده الله تعالى إلى قيمته وكان يقول من تزى بما طل هتك ستره وكان
 يقول التكبر من أخلاق اللثام وكان يقول القناعة تورث الراحة وكان يقول أرفع الناس قدرا من لا يرى
 قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله وكان يقول من كتم سره ملك أمره وكان يقول ما ضحك من خطا رجل
 إلا ثبت صوابه في قلبه وكان يقول الأكثاري في الدنيا عسار والاعسار فيه أيسار وكان يقول الانبساط إلى الناس
 محبة لقروا السوء والاعتصام بخبرهم كسبة للعداوة فكن بين المنقبض والانبسط وكان يقول ما أكرمت
 أحدا فوق قدره إلا نقص من مقداري به درما زدت في إكرامه وكان يقول لا وفاء لعبد ولا لشكر لثيم وكان
 يقول صحبت من لا يخاف العار عار يوم القيامة ومن هاشم اللثام نسب إلى اللؤم وكان يقول من يسمع بأذنه
 صار حاكيا ومن أصغى بقلبه صار واعيا ومن وعظ بفعله كان هاديا وكان يقول من الأذل حضور مجلس العلم
 بلا نخعة وعبدور الماء بلا فوطة وعبدور الحمام بلا قصعة وتذال الرجل للمرأة لينال من مالها شيا وكان يقول
 مداراة الاحق غاية لا تدرك وكان يقول من ولي القضاء ولم يقته رفهوا وص وكان يقول ينبغي للفقير أن يكون
 به سفيه ليسافه عنه وكان رضي الله عنه يقول من خدم خديم وكان رضي الله عنه من أكرم الناس قدم من
 ابن بعشرة آلاف دينار فضرى خبا مخاريج مكة فمكن الناس بأن يؤثروا فإبرح حتى فرقها كاهوا وما سأل
 أحدا شيئا إلا أحر وجهه حيا من السائل وكان رضي الله عنه يخضب لحية بالحناء حرا قائية وتارة يصفرها ابتاعا
 للشيعة وكان كثير الاستعانة بها البواسير كانت دائما تنضخ الدم ولا يجلس للحديث إلا والطشت تحتية تطر
 الدم فيه قال بنو ناس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا في من السقم مالم في الشافعي رضي الله عنه وكان معتصدا في
 لباسه وكان تمش خاتمه كفي بالله ثقة لم يدب من أذريس وكان ذاهبية وكان أصحابه لا يجرون أن يشربوا الماء
 وهو ينظر إليهم هم هبة له وكان يشبع بالرداء ويسكن على الوسادة وتحت مفر بيتان وكان يقول أحب لكل
 مسلم أن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ليس من آمن لم
 يتغن بالقرآن قال يهزونه بغير ترجمه وكان يقول كما رأيت رجلا من أصحاب الحديث كفى رأيت رجلا
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لو رأيت صاحب بدعة عشي على الهوام ما قبلته وكان
 يقول من لم يرض نفسه لم ينفعه علمه وكان إذا اشتري بارية يشترط عليها أن لا يقر بماله كان عليه الأعلى
 الدوام وكان يقول الكرم والسخاء يغطيان صيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما مبدعة وكان يقول من
 استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان وكان يقول احذروا الاصور والاحول
 والاعرج والاحدب والأشقر والكويج وكل من به عاهة في بدنه فإن فيه التواء ومعاثرته عشرة
 وكان يقول من طالب الرياسة قرت منه وكان يقول ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه لأنه إن كان صغيرا
 استحقه وإن كان كبير استهره وكان يقول لينوال من جعة وفل من يصفو وكان يقول من نظف ثوبه قل

قدمه لأن المراتب لا تنقص
 أربابها والاعتقاد يحبر
 الشخص المهم وإلى معرفتهم
 والانتقاد يضرب بينهم
 وبينه بسور فليعلم أن الفقراء
 ثابتون على قواعد الشريعة
 وإنما أنكر ذلك القاصر
 من الفقهاء على القاصر
 من الفقراء وأما الكاملون
 في كل فريق فليس بينهم
 انكار لأنهم في طريق
 أوحده فالفقيه القاصر لما
 يسمع القاصر من الفقهاء
 يقول ليس له بعد فعل لغلبة
 شهود ذلك عليه يقول له
 الفقيه أنت جبري مبتدع
 أو يسمعه يقول ليس للعبد
 ملك ينكر عليه وهو صبي
 في انكاره لأن كلاهما
 قاصر من تحقيق الأمر في
 ذلك فافهم ذلك وقد قال
 الشافعي رضي الله عنه
 مكثت نحو عشرين سنين وأنا
 بين خاطرين خاطري يدعوني
 إلى طريق الفقهاء وآخر
 يدعوني إلى طريق الفقهاء
 فاجتمعت بشخص من
 أولياء اليمن فكاشفني
 وعرف ما لي قلبي وقال
 رضي الله عنه يا ولدي مبتدأ

ورحمته وكان الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على أبي حنيفة رضي الله عنه في الفقه وكان لا ينام الليل
 ومعه الوتر أكثر من ثلاثين وصلى العج بوضوء العشاء أربعين سنة وكان رضي الله عنه لا يجلس في ظل جدار
 شريعه ويقول كل قوض جرفناه وروا كان عامة الليل يقرأ القرآن كله في كل ركعة وكان يسمع بكاءه حتى يرحمه
 جبرائيل وسقط القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعة آلاف مرة وقال عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة
 رضي الله عنه أنه صلى على جوارح الناس أربعين سنة بوضوء واحد وكان نومه دائماً ساعة بين الظهر والعصر
 وفي الشتاء ساعة أول الليل وكان يقول إذا ارتبني القاضي فهو معزول وإن لم يعزله الإمام هـ وسئل رضي
 الله عنه أيما أفضل صلاة أو صلاة ودفع قال والله ما نحن بأهل أن نذكرهم فكيف نفاضل بينهم وكان يقول
 سمعت عطاء يقول ما من لئيم أقرب ولا نبي مرسل إلا والله الحجة عليه أن شاء عذبه وإن شاء غفر له وكان يقول
 اتقوا هي المراجعة بذلك لأنهم سئلوا عن حالة العصاة أيسر نزلاتهم في الآخرة فقالوا أمرهم إلى الله تعالى فسمعوا
 من ربيعة لا رجاء لهم أمر العصاة إلى الله تعالى فإن الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وكان له جار يهودي
 وكانت قصبة بيت خلافته تنضح على بيت أبي حنيفة فذكرت عشر سنين وهو يكمن كل يوم ما نزل في داره منها
 ويذهب به إلى الكوم ولم يعلم اليهودي قط فبلغ ذلك اليهودي فيكي ثم جاء وأسلم وكان رضي الله عنه يقول لو أن
 عبداً عبد الله تعالى حتى صار مثل هذه السارية ثم أنه لا يدرى ما يدخل بطنه من لال أو حرام ما تقبل منه وكان
 يقول جالس الناس منذ خمسين سنة فما وجد رجلاً غافراً في ذنبا ولا وصياً حين قطعته ولا ستر على عورة ولا
 أئمة منته على نفسه إذا غضب قال لا شغل به ولا حق كبير هـ وكان يقول لو لم تبغض الدنيا إلا لأن الله تعالى
 يهوى فيها ما كانت تبغض وكان يقول الملح مع الناس بتر شهوة رضي الله عنه ورؤى رضي الله عنه بعد موته
 فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقبل له بالعلم فقال هيهات إن العلم غير وطاؤ آذا فقل من يفعلها فقبل فبما إذا
 غفر لك الله قال يقول الناس في ما ليس في وكان يقول من هان عليه فرجه هان عليه دينه وكان يقول إذا
 لم يتكلم العبد بما ظنه فلا تهم عليه وكان يقول بلغني أن ليس في الدنيا أعز من فقيه ورع وقال له رجل في
 أحبك فقال وما بينك من محبة واستبان عملي ولا جاري وكان يقول الغوا عنهم القصاص الذين
 يستأثرون أموال الناس وكان يقول لا ينبغي للقاضي أن يترك على القضاء أكثر من سنة لأنه إذا مكث
 فيه أكثر من سنة ذهب فقهه ومناقبه كثيرة مشهوره رضي الله تعالى عنه

شيء قال ياسيدي أنا أقول
 أستغفر الله وكشف رأسه
 فقال انظر غرة طريق
 الفقراء قال فلزمت طريق
 الفقراء إلى أن صرت كما
 ترون فتأمل يا أخي هذه
 الحكاية واشتغل بما يشر
 لك هذه الثمرة واحذر أن
 تكون ممن يكتم من جمع
 العلم بغير عمل اعتاداً على
 الأحاديث الواردة في فضل
 العلم كقوله صلى الله عليه
 وسلم علم علماء أمتي كأنبياء
 بني إسرائيل أو العلماء ورثة
 الأنبياء فقد قال صلى الله
 عليه وسلم من ازداد علماً ولم
 يزدد هدى لم يزد من الله إلا
 بعداً واعلم أنه مامات بالآثر
 للأنبياء عليهم السلام على
 الحقيقة إلا المحدثون الذين
 رويوا الأحاديث بالسند
 المتصل إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم كقوله لم يخفنا
 فلمهم حظ في الرسالة لأنهم
 نقلوا الوحي وهم ورثة الأنبياء
 في التبليغ والفقهاء بسلا
 معرفة دليلهم ليس لهم
 هذه الدرجة فلا يحشرون
 مع الرسل أغما يحشرون في
 عامة الناس فلا ينطق اسم
 ٢ قوله ولم يزد هدى لعله
 رواية والأفالمشهور زهداً ٨١
 ٢ قوله مامات لعله مافات

[illegible]

بالحكمة حكمة الامم لعل
 الحديث وكذلك الزهاد
 والعلماء وغيرهم من اهل
 الاحرار الذين يكونون اهل
 الحديث حكمهم حكم الفقهاء
 الذين ليسوا اهل
 الحديث معصرون
 وهم الناس وغيرهم
 صعبين بالعلم الصالحة
 لا غير في اهل الفقهاء يعرفون
 هي العلة في الدنيا لا غير
 اذ اهل الحديث قلة جدوى
 علك لا يصل ولا يبرك
 هل لصد تطيق بالملك
 ما يجمع بين الملك على ريق
 الصواب قال تعالى واثبتوا
 البيوت من ابناءكم ولقد
 اجتمع الشيخ عبادة المالكي
 رضي الله عنه بسيدى
 الشيخ مدين رضي الله عنه
 في يملكه ولم يفتت اليه
 قتال بسيدى ماسل ان
 تعطيني حق في الاكرام
 قتال كيم وانتم شرك
 قتال له وسواهما شر اكي
 قال مالك الذي انت فيه
 الآن وملكك لتعظم
 ولنضركم ليس بقليل
 لفتعالي لمن يبارك الله
 فيها بسبحته وطلب ان

تسبح روح من الناس ولقد أدركنا الناس وهم إذا بلغ أحد ذمهم الأربعين سنة نحن عن معارفه وصار كأنه
 مختلط العقل من شدة تأخيه للموت وكان إذا أعطاه الناس شيئا يقول أعطوه له لأن قاله أحوج مني
 وكان يقول من صبر على البلاء ورضى بالعضاء فقد كل أمره وكان يقول بحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه
 فساد الاصله وكان يقول خصلتان يعسر عليهما ترك الطمع فيما بأيدي الناس وإخلاص العمل لله وكان
 يقول إذا كان ثم أرى ثم أرسقيه وإيلي ليل جاهل فماذا أصغر به العلم الذي كتبت وكان يقول من زبد في عقله نقص
 من رزقه وكان يقول لا اله الا الله بمنزلة الماء في الدنيا فمن لم يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حي
 وكان يقول ما أتم الله عز وجل على العباد نعمة أفضل من أعرفهم لا اله الا الله وأن لا اله الا الله في الآخرة كالما
 في الدنيا وكان يقول من فسر حديث من غشنا فليس منا ونحوه على أن المراد ليس هو على هدينا وحسن
 ما رقتنا فقد أساءه الأدب فان السكوت عن تفسيره أبلغ في الزجر وكان رضي الله عنه يقول الزهد في الدنيا
 هو الصبر وارتقا بالموت وقال حمله أخرج لي سفيان بن عيينة غريفة شديدة من كره وقال دع ما يقول الناس
 فإنه طعامي منذ ستين سنة وكان رضي الله عنه يقول ليس من حب الدنيا طالع ما لا بد منه وكان يقول ما زمرم
 بمنزلة الطيب لا يرد وكان يقول إذا كانت نفس المؤمن متعلقة بدنه حتى يقضى فكيف يصاحب الغيبة فان
 الدين يقضى والغيبة لا تقضى ولو أن رجلا أصاب من مال رجل شيئا ثم تورع عنه بعد دموته فخافه الى ورثته لكان
 يرى أن ذلك كفارات له ولو أنه اغتابه ثم تورع وجابه دموته الى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فجعلوه في حل
 ما كان في حل فعرض المؤمن أشد من ماله وكان يقول رضي الخضر موسى عليه السلام أن لا يعبر أحد بذب
 وكان رضي الله عنه يقول ان للانبياء عليهم الصلاة والسلام سرا وللعلماء رضي الله عنهم سرا وان الملوك سرا فلو
 ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام أظهروا سرهم لالهامة لتفسدت النبوة ولو ان العلماء رضي الله عنهم أظهروا
 للامة لتفسدت عليهم ولو ان الملوك أظهروا سرهم للامة لتفسدت ملكهم وكان رضي الله عنه يقول العلم ان لم ينفعك
 ضرك وكان اذا فرغ من صلاته يقول اللهم اغفر لي ما كان فيها وكان يقول لا يكون طالب العلم ما فالا حتى يرى
 نفسه دون كل المسلمين وكان يقول اذا لم تصل الى حقك الا بالخصومة والساطان فدعه لما ترجوا من سلامة
 دينك وكان يقول لمن شخص يظهر الزهد في الدنيا والله مطلع على قلبه أنه يحب لها وكان رضي الله عنه
 يقول كتمان الغتر مطلوب لانه من الاعمال الصالحة وذلك من أشد ما يكون على النفس وكان رضي الله عنه
 يقول الجهاد عشرة جهاد العدو واحد وجهاد النفس تسعة وكان رضي الله عنه يقول انما عرفوا لانهم
 أحبوا ان لا يعرفوا وكان يقول اثبوا الصلاة قبل النداء ولا تكونوا كالعباد السوء لا يأتي للصلاة حتى يدهي
 الحرام وكان رضي الله عنه يقول ما غلبك أضر من عدم لا تعمل به وكان يقول شرار من مضى عام أول خير من
 خيبركم اليوم وكان رضي الله عنه يقول ان الزمان الذي يحتاج الناس فيه الى مثلنا زمان سوء ولله رضي الله
 عنه في الكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة وتوفي فيها سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالجوف وهو ابن احدى
 وتسعين رضي الله تعالى عنه

يكون له مثله كيف يكرم
 وانما يستحق الاهانة
 والاحتقار فسكت الشيخ
 عبادة ساعة ثم قال أشهد
 أن لا اله الا الله وأشهد ان
 محمد رسول الله ثبت الى الله
 تعالى وهذا وان دخولي
 في الاسلام يعني كماله
 وصدق رحمه الله لان الاسلام
 هو الانقياد وترك المنازعة
 لله في أوصافه وما يستحقه
 وملازمة الأعمال الصالحة
 ورؤية نفسه أنه أحقر
 خلق الله المؤمنين فافهم
 أرشدنا الله وإياك الى
 الصراط المستقيم فإنه
 بقدر استقامتك على
 الشريعة يكون استقامتك
 على الصراط سواء وبقدر
 اعوجاجك عنها يكون
 اعوجاجك عليه فاسأل
 الله الاستقامة فان يده
 ما يكون كل شيء * ومن
 شأنه أن لا ينشر علمه ليصدق
 الناس وانما ينشره ليصدق
 الله وان كان لام العبد
 موجودة فعلة تكون بينه
 وبين الله تعالى من حيث
 أمره خير من علة تكون
 بينه وبين الناس من حيث

وهو من شعبة بن الحجاج رضي الله تعالى عنه ورسمه كانوا يسمونه أمير المؤمنين في الرواية والحديث وكان
 رضي الله عنه يقول والله ان الشيطان صار يلعب بالقرأ كما يلعب الصبي بالجوقة فكيف بغير القراء وكان قد
 عبد الله تعالى حتى جف جلده على عظمه فليس بينهم لحم وكان يصوم الدهر كما كان يعيب على من يلبس
 ثوبا بأشياء درهم ويقول هلا اشتريت فيصا باربعة وتصدقت بأربعة ففعل له انما مع قوم فتجمل لهم فقال
 انيس فتجمل لهم وكان اذا امر بسائل يذهب الى البيت فيخرج له كل ما وجدده وكان يقول لاصحابه لولا
 انسؤالي للجارح والله قرا ما جالست مع أحد وكنت ثياب شعبة لونها لون التراب وكان اذا حلك جلده انثر
 منه التراب وكان رضي الله عنه اذا لم يجد شيئا يطعمه للسائل اعطاه حمارة ومشي وكان اذا قدنى ز ورق
 اعطى الاجرة عن جميع من فيه وقوم واجار شعبة ومروجه ولجأه بسبعة عشر درهما وقوموا ثيابه ولم تسار
 عشرة دراهم وهي قبض وازار وردها وأرسل له المهدي ثلاثين ألف درهم ففرقها في المجلس ولم يأخذ منها
 رهما وان أهله لما جاون الى ريف توفي رضي الله عنه بالبصرة وهو ابن سبع وتسعين سنة سنة ستين
 مائة والله أعلم

صورة كلب وذلك أنه أتى الى كلب من كلاب فارس فقال اطعمني وأنا أخبرك خبرا فاطعمه فقال محمد صلى الله عليه وسلم مات قال رضي الله عنه وسئل سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما يسترا المصل قال التقوى قيل فما يقطع الصلاة قال الغرور وكان ولده يحيى اليه في المعجزة فقول أنا جعنا فيه لاله حتى يروح وكانت له جارية يا كل من غرظها الخبر السعيد وكان رضي الله عنه يتختم الدم من شدة الخوف وكان يقول فنشأ الورع فلم يجده في شيء أقل منه في اللسان وكان اذا اشرف على المقابر يحزمه شباع عليه وكان اذا ذهب الى جنازة ورأى الميت وهم يدخونونه القبر يغشي عليه فلا يرجع الا نحو ولا في سرير الميت وكان اذا بكى سمع الناس صراخه كبكاء أهل المصائب وكان يقول العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر والعمل بالسنية وهن في البدن وظلمة في القلب وعي في البصر وكان يقول لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفرح اذا ذرى الله عنه الدنيا وأعطاهم الاقرانه توفي على رضي الله عنه به باله كوفه سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي بعينه الحسين ثلاث عشرة سنة رضي الله عنهما

و منهم عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه ورحمه آمين ولد رضي الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة كانوا يسمونه في الأدب على سفيان الثوري رضي الله عنه وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول جهوت وجهي على أن أؤدم ثلاثة أيام في السنة على ما عليه ابن المبارك فلم أقدر وكان يقدم النظر في سير الصحابة والتابعين على بحالة علماء عصره وكان يقول اذا كانت سنة مائة من فقر وامن الناس الا لخصور وواجب وكان يقول اذا تعلم أحدكم من القرآن ما يقيم به صلاته فثقل بالعلم فان به تعرف معاني القرآن وكان رضي الله عنه يقول ما بقي في زماننا أحد أعرف الله بأخذ النصيحة بأشراخ قلب وكان يقول من شرط العالم أن لا تخطو رحمة الدنيا على باله وقيل له من سفلة الناس قال الذين يتعبدون بدينهم وكان يقول كيف يدعى رجل أنه أكثر علمه وأقل خوفه وذهدا وكان رضي الله عنه يقول من علامة من عرف نفسه أن يكون أذل من الكلب وكان يقول من ختم نهاره بذكر كتب نهاره ذكره وكان يقهرى هذا العمل وكان يقول رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية وكان رضي الله عنه يمثل بمذنبين البيهتين من كلامه وهل يدل الدين الا الملوكة وأخبار سوء رهبانها لقد نزع القوم في جيفة يمين لذي العلم انما

يا ناسم وكان رضي الله عنه يقول مسكين ابن آدم قد وكل به خمسة أملاك ما كان بالمال وما كان بالإنهار يجيئان رطل خمر ويذهبان والخامس لا يفارقه ليل ولا نهارا وكان اذا انتهى شيء ألبا كله الامع ضيف و يقول يا غنائ طعم ام الضيف لا حساب عليه قالوا وكانت سفرة ابن المبارك تحمل على عجلة أو بعجلة قال أبو اسحق الطالقاني رأيت بعيرين علوا في دجاجة مشويا لسفرة ابن المبارك وكان رضي الله عنه يطعم أصحابه الفالوذج والخبيص ويظل هو نهاره صائما وما دخل رضي الله عنه الحمام قط وقيل له مرة قد قل المال فقل من صلة دونيما إلى الناس فقال ان كان المال قد قل فان العمر قد نفذ وكان رضي الله عنه يقول أربع كلمات ان تخزن من أربعة رطل ما تفرغ آلاف حديث لا تثقن بأمره ولا تعتزن بعمل ولا تحمل معدنك لا تطيق وتعلم من العلم ما ينفذ فقط وكان في قباله اذا بلغه عن أصحابه أنهم أضافوا اليه مسألة يرسل اليهم بكشفها بالسكن ويقول من أنا حتى يكتب قولي وكان اذا لم يجد يقول سكن بحجة الخمول كاره الشهرة ولا تحب من نفسك أنك تحب الخمول وترفع نفسك وكان يقول وكلنا في الزاد عوالك الزهد من نفسك يخرجك من الزهد وكان يقول سلطان الزهد أعظم من سلطان الرعية لان سلطان يقول لصاحب الرعية لا يجمع الناس الا بالعصا والزهد ينفذ من الناس فيمتنعوه وما أقدم هرون الرشيد دارقة ورد عبد الله بن يحيى وأبو المبارك فأنهقل الناس اليه وتقطعت النعال وارتفعت الغيرة فأمرت أم ولد أمير المؤمنين من برج قصر الخشب والبربر فإلحارأت الناس وكثرتهم قالت ما هذا قالوا الم حراسان فقالت والله هذا هو الملك لا ملك هرون الرشيد الذي حتى يكره يجمع الناس اليه بالسوط والعصا والشرط والاعوان وكان اذا قرأ شيئا من كتب الوعظ كأنه بقرة وهو رقة من بل كرايه البكاء لا يجترئ أحد يدنو منه ولا يسأله عن شيء وقيل له ان جماعة من أهل العلم يأخذون من الناس الزكوات فقال فما تصنع ان مدعناهم وقفوا عن طلب العلم وان رخصناهم حصلوا العلم وقصصيل العلم أفضل وكان يقول

الى ما عسده لانك تحت القهر كذلك ومقام العبد يظهر من كلامه لاسيما ان صمم عليه والظاهر عنوان الباطن فكل من تكلم اغما تكلم عن ذوقه وما هو غالب على باطنه فكله الى مشيئة الله تعالى فيما هو عند ذلك باطل واتبعه فيما هو حق فافهم ذلك ومن شأنه أن لا يقتصر على التعلم دائما بل يكون له عمل غير العلم من قيام الليل والصدقات بما تيسر وترك الأذى لكل بر وفاجر واءلم أن من الذكر بالبعد أن يرقق العلم الذي يطالبه العمل ويحرم العمل به أو يرقق العمل ويحرم الاخلاص فاذا علم العبد هذا من نفسه أو من غيره فليعلم أن المتصف به مذكور به فاذا علمت ذلك فقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه ينبغي للعالم أن يكون له خبيبة من عمل فيما بينه وبين الله غير العلم فان العلم غالبه ظاهر للناس وكما ظهر للناس من علم أو عمل كان قليل الجدوى في الآخرة اه ويدل لهذا

لا يرددها من شيء ما حالي من أن أتصدق بسخاة إلهي ألف وقيل له ما التواضع قال يا حسين
 الأخيه وبلغ ابن المازك من إعجاب رجلي أنه قد روي الصدقات فكتب اليه ابن المازك
 يا ماله المسلم يا ميا • يعطو أموال السلاطين
 احتلت السلاطين أموالهم • حصيلة كذاب بالدين
 عسرت همومهم ما عسما • سكنت دواء الصالحين
 أيروا ليك والقرولي • رزم أبواب السلاطين
 أي قلت أكرهت جعلكم • قدول حمار السج في الطين
 ودكرهم مدغمنا كل عليهم من أصايط من الصلاة قتال القود كرم قوما يستحق بكرهم ولا
 عمل الناس جميعه قد نلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لعادية الرعي وشهو الخاطر وهو
 من القرير وقيل له كيف تعلم الملائكة أن الأنصار قد هبته فقال رضى الله عنه يقولون ربي
 يقول نعمت لطال العالم كيف دعوه من الشجة القنابيع إيمانهم على من العلم وكان يقول ابن الزبير
 نزل عند كرام الصالحين • ورجع رضى الله عنه من مري في الشام في زدة كل يستعده ويسته
 وكل يقول كذا لا يبين يكون ثلثي الذين وكل قليل الخلاف على فعله ويشد
 وأما بعض ما صيحا • دافق وحيا وكرم
 قوله لشي لا يقلت لا • ولدا قلت نعم قلتم
 وكل يقول على العاقل أن لا يستخف متلافة العلماء والسطان والأحرار فان استخف العلماء
 آثرته ومن استخف السطان دعت دينه ومن استخف الأحرار دعت سره وكل يقول لا
 أحدكم ما أجزأنا على الله تعالى وإن الله تعالى بكرهم أن يصر عليه ولكن يقل ما أمره فلا تافه
 يقول بعضهم في حال في القوي ولا يجرؤ على السخط القبيح وكل يقول ليس من الأخية الأقوي
 نطق وكل يقول ما دعت ثلثي شيئا نطق طائفي وكلهم يستند للدود تخفما
 ومزمو جدي أغرة قيسا • فراق حياه لا فراق عشا
 وكل رضى الله عنه يقول لا يصرح العبد من الزه دلسك الذي يصور به أوجه من سؤال التماس
 ابن شابر رضى الله عنه يقول كذب شيطان أنا حلفت الرحمة في ثلاثة أشياء فأنهم يزعمون أن الأ
 قول للأهل وأما قول هو قول رجل يزعمون أن تلك الصلاة لا تكبر وأما قول أنه يكفر ويؤمنون أن الأ
 لا يريد لا يمتص وأما قول أنه يريد يمتص • قوي رضى الله عنه صمت سدي وشايب وماتته ودفن
 مدينة بصرى وقيل العراف لما سمع من العرو وكانت أقامته بصرى رضى الله عنه ر
 عسرت قوما رضى الله عنه
 في يومهم عند الرعي من أن قد روى الله تعالى عنه في ذهب صرعه من ربي سنة فلم يظلم به أهل ولا ولد
 شبيب بن حرب جليست إلى عبد الله بن ربيعة ثم جلس ما أحسن صاحب الرجال
 يوسف بن أسباط مكث عند العرب أربعمائة سنة لم يرع طرقه إلى النساء وقيل له كيف أصبحت في بني قيس
 في ذلك قال كيف حال من هو في عمله طبع الموت مع دواب كثيرة قد أعاطته وأمل برع من
 في حمير ولا يدري أي بني أمة أم نازق رضى الله عنه بركة سنة تسع وخمسين ومائة
 في يومهم أو العباس بن السهك رضى الله تعالى عنه في كل يقول من شرط القرطيدان يرحم بكون
 صه وكل يقول قد صمت الآذان في زمانها من الموطع ودعت القلوب من التمتع فلا
 الواعظ يتبع وكل يقول يا أخا حبيب الدنيا كلها في يدك فانظر ما في يدك منها عند الموت
 من صد كرفة تعالى وحوله ناس وكل من دافع إلى الله تعالى هو فلان من الله تعالى وكل من قال
 وهو • صلح من آيات الله تعالى في رضى الله عنه ما كوة سنة ثلاث وخمسين ومائة
 في يومهم أبو عبد الرحمن محمد بن المبرك الذي روى الله عنه في كل كثير العبادة راقية شخصه أن
 دليله لما رآه ما عالا لا يلا ولا يملأه قال يوسف بن أسباط شوه دلس أي عبد الله بن قيس ما نملأ

نفسه رضى الله عنه القيل
 وجعله آتانا وجعل منه
 ثلثا التمسد مع قوله
 الاشتغال بالغزل من
 صلاة التافلة وأهم قال
 لكل وقت من أجل أوهام
 اشتغال بالمرساسة
 فلا تفصل في الأعمار
 التمسد والاستغفار في يوم
 الجمعة الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وتلاوة
 القرآن وحكنا كآية هذه
 أهل العرب من الله تعالى
 فهووا لكل صيغة خلاوة
 في فعلها في الراس المناسب
 لما أواميرهم فهم
 يصطرون مشوي صارة
 يصيرون ذرة في طردون
 ومثاهم عندنا من
 بطلا لا أول عملا صرورة
 إليه مثل من اشتغل عند
 طلوع روجه بالصور العنة
 وغمه عند معرهما ورأى
 الإمام أوحية رضى الله
 عنه بعد موته وقيل له
 ما فعل الله بك فقال
 هيأت لي الجسم شروطا
 وأنا نازل من جحيم منها
 قيل فعدم النجلا فقال
 بنى بيعة كنت أقواها

على ما عليه ما بلغ طلائع شانه العباد من الرواية فكان اذا ذكر الآخرة اضطربت مفاهيمه ويقول يا سلام
سبح رضى الله عنه

وهمهم محمد بن يوسف الاصبغ انى رضى الله تعالى عنه **ب** كان ابن المبارك رضى الله عنه يسميه عروس العباد
والزهاد وكان يقول انفسه هب انك قاض فكان يكون ما ذاهب انك عالم فكان يكون ما ذاهب انك محدث
فكان يكون ما ذاهب الامر من وراء ذلك وكان اذا رأى نصرا نبيا كرهه وأضافه وأتبعه يتبعى بذلك ميله الى الاسلام
وكان رضى الله عنه يقول ذهب اهلنا الى رحمة الله تعالى ودفعنا نحن الى خشوش هذه الدنيا وبعثوا اليه بحال
ليفرقه فابى وقال السلامة مقدمة وكان رضى الله عنه لا ينام الليل لاشتهاء ولا صيف النكس بتدبيره مطوع الفجر
ساعة ثم يقوم ويتوضأ وكان اذا أصبح كأن وجهه وجه عروس توفى رضى الله عنه وهو ابن ثيف وثلاثين سنة
في سنة أربع وثمانين ومائة رضى الله عنه

وهمهم يوسف بن اسباط رضى الله تعالى عنه **ب** كان يقول غاية التواضع أن تخرج من بيتك فلا ترى
أحد الا رأيت انه خير منك وكان رضى الله عنه يقول لو أن شخصاً ترك الدنيا كما تركها أبو ذر وأبو الدرداء ما قلت
له زاهداً وذلك أن الزهد لا يكون الا في الحلال المحض والحلال المحض لا يعرف اليوم وأقام أربعين سنة ليس
له الا قميصان اذا غسل أحدهما لبس الآخر وكان يعمل الخوص بيده وبقوت حتى مات رضى الله عنه
ومرض مرة فأتوه بطبيب من أطباء الخليفة وهو لا يعلم فمالأ أراد الانصراف أعموه فقال لهم ما عادته فقالوا
دينار فقال أعطوه هذه المصرة فتكفوها فاذا قمنا خمسة عشر ديناراً فقال أعطوه هاله وقال اغشاه ذلك اثلاً
بعتد أن الخليفة أكبر مروءة من الفقراء وكان يقول ما أحسب أن أحداً يفر من الشر الا وقع في أشربه منه
فأصبر واحتجب بوجهه الله تعالى عنه كفضلته وكان يقول من قرأ القرآن ثم مال الى حبة الدنيا فقد اتخذ آيات الله
هزواً وكان يقول العالم يخشى أن يكون غير أهله أضمر عليه من ذنوبه وكان رضى الله عنه يقول دخلت
المصيبة فأقبل أهلها على ما وجدت فابى إلا بعد سنتين توفى سنة ثيف وتسعين ومائة وليس على جسمه أوقية
رحم رضى الله تعالى عنه

وهمهم حذيفة المرعشي رضى الله تعالى عنه **ب** كان رضى الله عنه يقول والله لو قال لي إنسان والله
ما هلك هل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له صدقت فلا تكفر عن عييتك وكان يقول ان لم تعف أن يعذبك الله
على خير أعمالك فانت هالك وكان يقول لولا أخشى أن أتصنع لأخى فلان لاجتماعه به ولا يكن بلغوه عنى
السلام وكان يقول لا أهتم شيئاً من أعمال البر أفضل من لزوم البرية بيته ولو كانت لي حيلة في عدم الخروج الى هذه
الفرانق تصافى لعلات * توفى رضى الله عنه سنة سبع ومائتين

وهمهم النيان بن معاوية الاسود رضى الله تعالى عنه **ب** كان يقول كل اخواني خير مني لانهم كلهم يروننى
الفضل عليهم وكان يقول يهيج على حامل القرآن أن يسعى في تحصيل أقل من جناح بعوضة أو زاحم عليها
وكان قد ذهب بصرة فكان اذا اراد أن يقرأ في المحصف رد الله عليه بصرة فاذا ارد المحصف ذهب بصرة واستطال
شخص في عرضه فنهه الناس فقال دعوه يشتمى ثم قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطت به على هذا وكان يلقب بقطا
لمرق من المزابل ويغسلها ثم يطبقها على بعضهما ويستر بها عورتها ويقول أمامنا اللبس ان شاء الله في دار
العباد رضى الله تعالى عنه

وهمهم مسلم بن يحيى الخواص رضى الله تعالى عنه **ب** مات بطبرية رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول
كنت أقرأ القرآن فلا أجده حلاوة فقلت لنفسي اقربيه كأنك تسمعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبانت حلاوته ثم أردت زيادة فقلت اقربيه كأنك تسمعني من جبريل عليه السلام ينزل به على النبي صلى الله
عليه وسلم فزادت حلاوته ثم قلت اقربيه كأنك تسمعني من رب العالمين فجاءت الحلاوة كلها وكان يقول من
اب الحلال لم يجد رقيقاً كما لا يجد رقيقاً اضيق رضى الله عنه

وهمهم أبو عبيدة الخواص رضى الله تعالى عنه **ب** كتب مرة الى اخوانه انه كم في زمان قل فيه الورع وحمل
لم فيه مقسدة وأحسبوا أن يعرفوا بحملهم وكرهوا أن يعرفوا باضاعة العمل به فنطقوا فيه بالرأى ليزينوا ما دخلوا
من الخطايا فذنبهم ذنوب لا يستغفرونها ومكث رضى الله تعالى عنه سبعين سنة لم يرفع بصرة الى السماء

بالغداة والعشي وكذلك أئمة
الطريق كالخندق وغيره
فأعلم ذلك ومن شأنه أن
يتأدب مع الله تعالى ولا
يتكلم الا فيما يعلم فيؤمن
بالمشابهة من كلام الله تعالى
ويقف على حد ما يعلم الله
منه ولا يخوض فيه من غير
تحقيق والعلم بالحكم من
كتاب الله تعالى كافى ان
يريد العمل وأما المشابهة
فإن كشف الله عن بصيرته
رأى الامر المراد منه على
نزاع في ذلك ايضا والا فلا بد
الوقوف عن الخوض والتأويل
الى ما يفهمه هو وقد قال
شيخنا رضى الله عنه من
أراد أن يحفظ من تزين
الباطل فليقف عند ظاهر
الكتاب والسنة لا يزيد
على الظاهر فان التأويل قد
يكون من التزين فما أعطاه
الظاهر رضى عليه وما
تشابه عليه وكل علم الى الله
تعالى وآمن به فهذا متبع ليس
للتزين عليه سبيل ولا يقدم
عليه حجة عند الله تعالى فان
كان من أهل البصائر فهو يدعوا
الى الله على بصيرة ويتكلم
عن بصيرة فقد برئ من التزين
فهو صاحب علم صحيح وكان

سبب من اقتصر وجعل لا يستطيع أن يقرأ سورة القارة ولا أن يقرأ ألبير رضى الله تعالى عنه
 في رؤيته أو مكر من عياش رضى الله عنه ووجهه في كل رضى الله تعالى عنه يقول سيكره
 منه درهم يطل جهله يقول لافقه وأماله واحسن حريقه من ربه وديس ولا يقر عليه وكان يقول
 للمطوق الشيرة وأقرب الملية وكان يهاجرها وكان رضى الله عنه يقول أنت خير من راسه
 بعد ما وجدوا خلقا يتبعونه وما يمتعون بالماء في أممته على وفاته أو لم يمت
 أو لا يمتن وكان يقول حقت في غيبة وعشرين ألف خفة وأود لو كانت سببا للصحة من ربه ولحده
 في يلقون رضى الله عنه سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ثلاث وتسعين سنة رضى الله تعالى عنه
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه يقول ما في جسمي
 ولا معزولي لا يسد ولا يعل ولا يسلط إلا راضا من صاحب مكتوب عليه لعل لا يقره إلا بالغة العمل العظيم
 رضى الله عنه يقول من حكمة تملأ ليطا ساطلا لا راضا ولا راضا فاما راضا
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه وأما الرضا في طاهره الباشية مع صفة الماظن وأجله الرضا
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 والحلال صدق في الباعرة الميتة وحدهم لما قيل كان كانت حلالا كنت قد وجدت تغلبها في
 كنت أحدثها لما قيل لا هو الذي قيل لا تسهول كانت شيات كل هذا ما يسر لا قلت
 أي ما اضطرب له ومقامه طام كوايعدون التعيش العاشر ويقبله واجبا من لم يعش لعاشر لا
 ما علم الله تعالى أنه في كل رضى الله عنه يقول طوبى لقلب الله صاه لا يترفع بها الصالح
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 على نية كتم الاستعانة حتى يسكن ذلك للزوى عنه ولرضى الله عنه سنة تسع وعشرين
 سبع وتسعين ومائة ودي بطريق العراق حبر رجوع من الحج وله ست وستون سنة رضى الله تعالى عنه
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 بعدت العراق وكلها حوايه اذ بالسواقه كذا على رؤسهم الطير وحشك واحد من
 فقال يطلب أحدكم العلم وهو يصحك لا يهابش هذا في شهر من سنة تسع وعشرين
 لما يبعي طالب العلم والعلم ديني لا يبريد به إقامة الحجة على نفسه وقل خير بين العمل وقا
 الصالح ثم رضى الله تعالى عنه في الرؤيا من صلاة الصبح في العراش شهر من
 اليوم الاثني عشر ولحده خمس وثلاثون سنة رضى الله تعالى عنه في رؤيته أو لم يمت
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 من السواد الأعظم قال هو الرجل العالم أو الرجل الفاضل الذي يستقر على رضى الله تعالى عنه في رؤيته أو لم يمت
 وليس الرضا به مطلق السابغ في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 أهل الجماعة وكل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 دلوه يكي حتى يرجمه حبره اذ اخرج قبل وجهه وما اكمل وكان يصرح بدسته ليل وهو يمتن
 أحد وكنى كل التعمير لاسدود وقلنا به براني الكيف حتى البطن وكل يعمل لوليا
 اشقى ما علموا ما على ما يبره وقلته ثم اذ في المش لقمه هدايتون ولحمك لا يمتن
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 رضى الله تعالى عنه

من أهل الزمان ما من أهل
 التبريد ما من أهل
 العبد من المحوس وما
 لا يعلم من الذين هو الخلق
 وقد سئل أبو بكر الصديق
 رضى الله عنه عن آصال
 لا أعلم فكأن السائل
 استعبدك على أبو بكر
 رضى الله عنه أي ما
 تملني أو أي أرض تملني
 لم قلت في كتاب الله ما لم يرد
 فلا يعل السكلم على معنى
 ذلك الا ان صدق عليه
 قوة تعالى عنه في
 الحديث القدسي في رضى الله تعالى عنه
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 الحديث في كل العبد ما لا يعلم
 الى العلم به ولا يطله بالهم
 في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 الله تعالى رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 ويحرص للموت في العلم
 لقمه ما يكرهوا يحتسبون
 وهكذا ليقين السلف
 رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 فامم ما يروى في الاشهر
 ذلك في الله تعالى مع الايمان
 والتحقيق لما تنطبه في
 الصلوات من المما
 ما تنسوا على عليها في ذلك
 الناس المعون فيه هذا

في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه في كل رضى الله تعالى عنه
 استعمل الرحمة منه دكره كذا ما تم الدهر وجام حتى انتهى أكله كل يوم في العبرة أو لودوا حبره
 تعالى في رقبته الى الخلا • ولرضى الله تعالى عنه في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه
 ليلة عيد العطر سمعت وحسين ومائتين ودرى حبره في رؤيته أو لم يمت من الميعاد رضى الله تعالى عنه

عنه يقول المادح والذام من الناس عندي سواء وكان يقول أرجو أن ألقى الله تعالى ولا يطالبني أني اغتبت
 أني أحدا وما اشتري شيئا ولا باعه قط وكان ورما زاهدا كان ينام في الظلام ولا ينام في الليل نحو العشر من
 مرة يفتح الزنا ويسرج ويكتب أحاديث ثم يضع رأسه وكان يصلي كل ليلة آخر الليل ثلاث عشرة
 ركعة يوتر واحدة منها وكان يصلي بأصحابه في ليالي رمضان كل ليلة ثلاث القرآن ويختم كل ثلاث ويقول عند
 كل ختم دعوة بحاجته ومواضع حديثا في الصحيح الاصل عهده ركعتين شكر الله عز وجل وكان رضي الله عنه
 في كل من مال أربه لا يكونه حلالا وكان أبوه يقول ما أعلم من مالي درهم أحراما ولا شبهة ومناقبه كثيرة
 مشهورة رضي الله تعالى عنه

وهم يزيد بن هرون الواسطي رضي الله تعالى عنه قال أحد بن سنان ما رأيت عالما قط أحسن صلاة منه
 كان يقوم كأنه طواعة وكان رضي الله عنه يقول من طلب الرياسة في غير أوامره أحرقت أوامرها وكان
 دأبى العشاء لا يزال قائما يصلي حتى الغداة ثمانية أربعين سنة وكانت عيناه جميلتان فلم يزل يبكي حتى
 ذهبت أحدهما وعشت الأخرى وقال مرة أنسان أين تلك العينان الجميلتان فقال ذهب بهما بكاء الأحران
 من الأعمار توفي رضي الله عنه سنة ست وستين ومائتين رضي الله عنه

وهم يوسف بن عبيد رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول يعرف ورع الرجل في كلامه إذا
 تكلم وكان رضي الله عنه يقول البركة قد يشوبه شيء إلا ما كان من حفظ اللسان فإنه من البر ولا يشوبه شيء
 إلا أن الرجل قد يكثر الصلاة والصيام ويفطر على الحرام ويقوم الليل ويراني بذلك ويقع في اللغو وشهادة
 الزور إذا حفظ أسانه أرجو أن يبرمه له كان يقول لو أني وجدت درهما من حلال لا شترت به براتي
 ولا شترت بها نفسي إذا صلحتم من العبد صلح ما سواهما أمر صلاته ولسانه وكان يقول ما صلح إنسان أحد الا وصلح سائر

أهله وكان يقول اني لأعرف مائة خصلة من البر ما في واحدة منها توفي رضي الله عنه سنة تسع وثلاثين ومائة
 وثمانين منهم عبد الله بن هرون رضي الله تعالى عنه قال بكر رحمه الله تعالى كان ابن عون يقول لا ينبغي للعالم
 أن يزح أحد قط أشغله بنفسه وعياله وصارثه وكان رضي الله عنه إذا صلي الغداة جالس في مجلسه مستقبل
 القبلة يذكر الله عز وجل إلى طلع الشمس ثم يقبل على أصحابه وكان ما كاللسانه يصوم يوما ويفطر يوما
 كان طيب الرائحة حسن الملبس وكان يخاف في بيته صامتة مكر أو ما دخل حماما قط وكان يكره أن يطعم

أحد على شيء من أهله وأخلاقه الحسنة وكان ابن مهدي رضي الله عنه يقول صحبت عبد الله بن عون
 يوما وعشرين سنة فما علم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة واحدة وكان باروا بالديه لم يأكل معهم مائة في
 ما قبل له في ذلك فقال أخاف أن يسبق بصبرهما إلى لقمة فأخذها ودعته أمه يوما في حاجة فأجابها برفع
 صوت فاعتق ذلك اليوم رقبتهين كفارة لرفع صوته على صوتهما وكان له دور كثيرة يبكيها للسكان ولا يكرهها لأحد

المساكين خشية أن يروههم عند طاب الأجرة توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين ومائة رضي الله عنه
 ومنهم عبد الله الصوري رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول أعمال الله أدق من بالقلوب وأعمال
 ابن الجوارح وكان رضي الله عنه يقول في القلب وجع لا يبرئه إلا حب الله تعالى وكان رضي الله عنه
 من ألزم نفسه شيئا لا يحتاج إليه ضيع من أحواله ما يحتاج إليه وكان يقول إذا لم تنتفع بكلامك كيف
 مبه غيرك وكان يقول من تهاون بالسنن ابتلى بالبدع وكان يقول من ادعى أنه من أهل الطريق

فقد دعوى اليهودية ولا تظروا عليه إلا أوصاف الربوبية وكان يقول من أعظم أخلاق الرجال أن يسلم
 ما دون سوء ظنك رضي الله تعالى عنه
 ثم عبد الله بن عبد العزيز الحميري رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه متعبدا يسكن المقابر وكان
 الجالس للناس ويقول ما رأيت أوهظ من قبر ولا أسلم للدين من الوحدة وكان يقول من غفلت عن
 سأل أن عمر على ما يخطط الله عز وجل فلا تنس عنه خوفا من الناس ومن ترك الأمر بالمعروف والنهي

الرسول صلى الله عليه وسلم
 فالتسليم من كل قاصر عن
 درجة الكشف واليقين
 أولى من التأويل لأن
 غالب الناس ليسوا من
 أهل الفهم عن الله تعالى
 لجهلهم وبعدهم بحفظ
 أنفسهم عن فهم كلامهم
 وقد وضح الله تعالى من هذا
 حالة فقال فاما الذين في
 قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
 وابتغاء تأويله وما يعلم
 تأويله الا الله فمن أراد
 الوقوف على فهمهم معاني
 كلام الله تعالى فليعمل بما
 شرعه الله له من التقوى
 والعمل كما كان الأئمة رضي
 الله عنهم فإنه يفتح له باب
 العرفان بها الان الحق
 حينئذ يتولى تعليمه ماها
 الله - وله واقفوا الله ويعلمكم
 الله ومن كان الله معه فهم
 كل شيء له طريق اليه
 ويصير الكل في حقه
 لأجته فيه واعلم أن
 كل من عرفه الله تعالى
 تأويل المتشابه لا يختص له
 الا الحكم بما عرفة فلم يزل
 عن الحكم عليه المتشابه

من الله ليرتفع منتهى حبه ليعبروا في وكر رضى الله عنه يقول لى الرجل لسرقى ما له فيه
عليه مكيح من سرقى في أموال المسلمين • توفى رضى الله عنه بالدين سنة أربع مائة وعشرين
سنة من سنة رضى الله عنه

في ربه أبو اسحق وأبو عبد الحمزى رضى الله تعالى عنهما في صاحب البراهيم من أدهم رضى الله عنه
أهل التوكل والتعبد • توفى رضى الله عنه بقرون وكل أهل حراة بطنه وبنه بطيخ بن حراة
دعاه في ثمان المائة منهم قطع رضى في أموال أهل حراة ودهب في • وكان بعد جوعه من الخبز
الأيام الكثير لا يعلم في شيا من ثمنه رضى رضى الله عنه وقولوا من حراة رضى في كل يوم ليلة
درهما وصحة في رضى الله عنه في البداية لا آكل ولا شرب ولا شئ شيئا بعد رضى رضى الله عنه
مر رجل حاله أشعر أن كل رجل من بني قتل يا إبراهيم ترى الله عز وجل في شرك ثم قال يا
هو لم آكل ولا شرب لم أشرب لولا أن لا ز من مطروح قلت الله أهله قال شئت من ما وأنا أسمع
مر رجل أن يقع لحرك ولواتعت على الله تعالى أن يفعل في هذا الشجر دجيا لعن
رضى الله تعالى عنه

في ربه أبو نعيم الأصفهاني رضى الله تعالى عنه في صاحب الحلية والطغث وغيرها وفرض
سنة وتلا في ثمان مائة وتوفى بلسها سنة ثمان وأربع مائة من أربع وتسعين سنة آخر
أسهله وسع من الجاوس في الجامع فتوفى على أسهله السلطان • ودس سكتين وولى عليهم
بده ورجل عنهما مائة ل أسهله وتلاه من جمع جهود اليها وأنهم حتى أله أو تم قتلهم حتى
أنكر من صمهم • وكذا احتوى دلتس كرامات أبي نعيم رضى الله عنه وأمالا كتبه الحلية من صده
يفى على العاين سنة

في ربه في كرمها من عباد الله رضى الله عنه في
في ربه معاذة العدو رضى الله عنه وأوردها في كانت دله الماز قالت هدي رضى الله عنه
حتى عسى ولله الكليل قالت هذه لي التي أدوتها من ألامتات حتى تصح •
طالت في دار وهي تقول يا نفس اليوم لأمك فلا تزل تدور في الدار إلى الصباح تصاح للو بطن
وكانت تفر في اليوم والليله • فقامت فزمت ولم تزعصر حال السماء أو بعينها •
فراحت في مات أدركت معادة رضى الله عنها فأنشأ رضى الله عنها وأوردها •
في ربه من دعة العدو رضى الله تعالى عنها في كانت رضى الله عنها كثيرة البكة والخزن
سمعت كرمها رضى الله عنها • وكانت تقول استعمازنا لصباح إلى استعمار • كانت تروى
لها تقول ما لي حاجة بالديا • وكانت بعد أن بلغت ثمانين سنة • كان لها مال تكفيها في كل
كتنها المزل وسواها لها • وكل يوم صرع مصودها • وصحكت بوضع مصودها • كثيرة المشا
دموها • ومعت رضى الله عنها سينا يقول امرأته قالت له ولعلها لم تلوكو كنت في ثمان مائة
ربما فيها كثيرة رضى الله تعالى عنها مشهورة

في ربه من ماجة القرية رضى الله تعالى عنها في كانت رضى الله عنها تقول ما مر ك
طعت في أوت في أرها • وكانت رضى الله عنها تقول يا لها من يقول ما أتتها سكتها •
حيارى ركعت في لاله • كان المراد في رضى الله عنها ليس لهم ولا عى بالامر سواهم • وكانت رضى
تقول لى الطيعون ما لوالان حاول الجاوس رضى الله عنه في الاتصا لادان
في ربه السيدة فأنشأ بنت جعفر الصادق رضى الله عنه في المدونة ثياب قرافته رضى
رضى الله عنها تقول وعزتك وحلاتك لن أدحتي الماز لا حولي تحدي يندى وأدور به على أهل
لم يحدته عدى • توفيت سنة خمس وأربع مائة رضى الله تعالى عنها
في ربه من امرأة رضى الله تعالى عنها في كانت رضى الله عنها تقول لى كله • وكانت
الربيع الأول تقول لى رضى الله تعالى عنها فلا يقوم فتقوم ثم تأتيه وتقول لى رضى الله تعالى عنها فلا يقوم فتقوم ثم تأتيه

لاره العالم الذي علم
التأويل أن يعلم تأويله
يؤله الواحد لا يؤسوس
لأه صالح لظروهم في كرم
محكم ليرول والتشابه مشا
ليرول ولها طلائك
للتأويل لى العالم عا
يؤول اليه ذلك الفتى
حق كل من له ميمم
يخرج من كرمه مشا
اس الامر كذلك مل هو
مشبه على أصطام العجا
يؤول اليه في حق كل من له
صحب فيه لذك كرم بعض
ما يفاض ويعدى العالم
يعر علم في ذلك التكم على
الحروف أوائل السور
والتكم على رول رتالي
عاه الله يوتيت والمك
بما صافوا بينه في مال من
العمامو معنى الاستواء على
الأمش رضى الله عنه والوجه
واليسد والجس والتعرب
بالفراع وللباع والمرولة
وكور قد عيسده الزمن
يسعه كور في المصروفك
ومعنى قوله لى خلقت يندى
وتعبرى باعتبار القلب بين
أصبع من أصابع الرحمن
والسور سطوات بميمه

تأجبه وتقول قم يارب يا باح فلا يقوم فتقوم الربيع الآخر الى تمام الليل ثم تأجبه وتقول قم يارب يا باح وقد مضى عسكر
الليل وأنت تأجبه فلبثت شجرة من غرقى بك يارب يا باح ما أنت الا جبار عتيق وكانت رضى الله عنها تأخذ ثبته من
الارض وتقول والله للدينيا أهون على من هذه وكانت اذا صلت العشاء تطميت ولبثت ثيابها ثم تقول لزوجه
التي حابة فان قال لا تزعت ثياب زينتها واصلت الى القبر رضى الله عنها
ومنها فاطمة النيسابورية رضى الله تعالى عنها كانت ذوالنون المصري رضى الله عنه يقول فاطمة
أنشدتني وكانت رضى الله عنها تقول من لم يراقب الله تعالى في كل حال فإنه ينحدر في كل ميدان وية تكلم بكل
لسان ومن راقب الله تعالى في كل حال أخرسه الا عن الصدق والزهد الحياء منه والاخلاص له وكانت تقول من
عمل لله على مشاهدة الله اياه فهو محض وكان أبو يزيد يقول عنها ما رأيت امرأة مثل فاطمة ما أخبرتها عن مقام
من المقامات الا كان الخبر لها عيانا ما كانت في طريق الحجرة عكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين
ومنها زينة بنت اسماعيل رضى الله تعالى عنها كانت تقول من أول الليل الى آخره وكانت رضى الله
عنها تقول اذا عمل العبد طاعة الله تعالى أطعمه الجبار على مساوى عمله ففشاغل به ادون خلقه وكانت تصوم
الدهر وتقول ما من لي بطرف الدنيا وكانت تقول لزوجه السمت أحبك حب الزواج وانما أحبك حب الاخوان
وكانت تقول ما سمعت الاذان قط الا ذكرت منادى يوم القيامة ولا رأيت الثلج قط الا ذكرت تطاير العصف ولا
رأيت حرا الا ذكرت الحشر وكانت رضى الله عنها تقول ربحا رأيت الجن يذهبون ويحيون وربا رأيت الحور
العين يستترن مني يا كاهن ومناقها كثيرة رضى الله عنها
ومنها أم هرون رضى الله تعالى عنها كانت من الخائفين العابدين وكانت تأكل الخبز وحده وكانت تقول
ما أنشراح الا بدخول الليل فاذا طلع النهار اغتمت وكانت تقوم الليل كله وتقول اذا جاء السهر دخل قلبي الروح
وخرجت مرة فسمعت قائلا يقول خذوها فوقعت مغشيا عليا وما دهرنت رأسها بدهن منذ عشر من سنة وكانت
اذا كشفت رأسها وجد شعرها أحسن من شعور النساء وكانت اذا عرض لها الاسدي البرية قالت له ان كان
للك في رزق فكل في كل فيول راجعا عن ارضي الله عنها
ومنها مرة امرأة حبيب رضى الله تعالى عنها كانت تقوم الليل كله فاذا جاء السهر قالت لزوجه
قم يارب اجل قد ذهب الليل وجاء النهار وانقض كوكب الملا الأعلى وسارت قوافل الصالحين وأنت متأخر
لا تتركهم واشتد من عينيها مرة فقبل لها ما حال وجع عينيها قالت وجع قلبي أشد رضى الله تعالى عنها
ومنها أمة الجليل رضى الله تعالى عنها كانت من العابدات الزاهدات واختلف مرة العابدون في تعريف
الولاية على أقوال فقالتوا امضوا بنا الى أمة الجليل فقالتوا لها ما الذي عندك من تعريف الولاية فقالت ساعات
الولي ساعة شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ منها شيء دون الله عز وجل ثم قالت لواحد منهم من
حدثكم ان وليا الله تعالى له شغل بغير الله تعالى فمكذب يوم رضى الله عنها
ومنها عبيدة بنت أبي كلاب رضى الله تعالى عنها كانت تردد الى مالك بن دينار وسمعت شخص يقول
لا يبلغ المتقي حقيقة التقوى حتى لا يكون شيء أحب اليه من القدوم على الله عز وجل فخرت مغشيا عليها
وكانت تقول لا ابالي على اي حال أصبحت أو أصبحت وكان الناس يقدمونها على رابعة رضى الله عنها
ومنها عاترة العابد رضى الله تعالى عنها دخل عليها العابدون رضى الله عنهم يوما يزورونها فقالت لهم
ما شأنكم قالوا نسألك الدعاء قالت لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمت عجزكم من البسكم ولكن الدعاء سنة ثم
قالت جعل الله قراكم من نبي الجنة وجعل ذكرا موت في ومككم على بال وحظ علينا الايمان الى الممات وهو
ارحم الراحمين
ومنها شمعانة رضى الله تعالى عنها كانت رضى الله عنها لا تفتر عن البكاء فقبل لها في ذلك قالت
والله لو رددت أن أبكي حتى تنقطع دموعي ثم أبكي دما حتى لا يبقى جراحة من جسد في هادم وكانت تقول
من لم يستطع البكاء فليرحم البكاء كين فان البكاء يغني عن كل شيء وما جني عليها وما هو سائر اليه وكانت
تبكي وتقول الهى أنك انت لم أن العطشان من حبك لا يروى أبدا وكانت التي تحبها تقول من مندوق بصري
على شمعانة ما ملكت قط الى الدنيا ببركتها ولا استصغرت في عيني أحد من المسلمين وكان الفضيل بن عياض

وكتايدى ربنا عين مباركة
والمعينة والفضيلة والفرح
والعجب والتبشيش والبصر
والعلم والكلام والحسد
والمقدار والرضا والغضب
وغير ذلك فهذه كلها وأمثالها
أخبار عن الذات أخبر الله
تعالى بها عن نفسه والآلة
العقلية تمثيل ذلك فان كان
السامع صاحب النظر العقلي
مؤمنه ككاف التأويل في
ذلك لوقوفه مع حقيقة وان
كان السامع منقرا القاب
بالايمان أمن بذلك على علم
الله فيه مع معقول المعنى
الوارد في المثلث به من يد
وأصبع وعين وغير ذلك
ولكن يحمل النسبة الى أن
يكشف الله تعالى عن
بصيرته ويدرك المراد من
تلك العبارة كشفاً فان الله
ما أرسل رسولا الا بلسان
قومه أى بما كانوا عليه
من التعبير عن المعاني التي
يريد الله تكلم ان يوصل
مراده فيما يريد منها الى
السامع فالمعنى لا يتغير البتة
عن دلاله ذلك اللفظ عليه
وان جهل كيف ينسب
فلا يتدح ذلك في المعقول من

يكون حوايج الخلق اليه هو وكان رضى الله عنه يقول تبعاء من القراء جهرك فاتهم ان احبوك مدحوك بما
 ليس فيك وان غضبوا الله وسعدوا عليك زورا وقيل ذلك منهم وجلس اليه سفيان بن عيينة فقال له الفضيل كنتم
 معاشر العلماء من رجال اللاديس تضاهيكم فصرتم ظلمة وكنتم فجروا ما يتدى بكم فصرتم خيرة اما يستحي أحدكم من
 الله اذا أتى الى هؤلاء الأمر وأخذ من ماله وهو لا يعلم من أين أخذوه ثم يسند بعد ذلك ظهره الى محرابه ويقول
 حدثني فلان من فلان فطأ طأ أسفیان رأسه وقال استغفر الله وتوب اليه وكان يقول قراء الرحمن أصحاب
 خشوع وذبول وقراء الدنيا أصحاب عجب وتكبر وازدراء للعامة وكان يقول الغيبة فأكهة القراء واجتمع رضى الله
 عنه هو وشعيب بن حرب في الطواف فقال يا شعيب ان كنت تظن انه شهد الموقف والموسم من هو شر مني ومنك
 فبئس ما ظننت وكان رضى الله عنه يقول من طلب أن يبالعيب صار بلا أخ وكان يقول لا تؤاخذ من اذا
 غضب منك كذب عليك وكان يقول قد بطأت الاخوة اليوم كان الرجل يحفظ أولاد أخيه من بعده ويعولهم
 حتى يبلغوا رشدهم كأنهم أولاده وكان يقول ليس بأخيك من اذا منعه شيئا طلبه غضب منك وكان يقول
 كان أمان قاضيها على بني اسرائيل مع كونه عبدا حبشيا الصداقة في الحديث وتركه مالا يعنيه وكان يقول
 طول الصراط خمسة عشر ألف فرسخ فانظروا أخى أى رجل تكون وسأله اسحق بن ابراهيم أن يحدثه فقال
 له الفضيل رضى الله عنه لو طلبت مني الدناير لكان أسير على من الحديث ولو أنك يامفتون علمت بما علمت
 لكان لك شغل عن سماع الحديث وكان رضى الله عنه يقول من قرأ القرآن سئل يوم القيامة كاتسأل
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فانه وارثهم وكان يقول عالم الآخرة علمه مستور وعالم الدنيا
 علمه منشور فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا أن تجالسوه فانه يقتلهم بقرور وزخرفته ودعواه العلم من
 غير عمل أو العمل من غير صدق وكان رضى الله عنه يقول لو أن أهل العلم زهدوا في الدنيا لمحضت لهم رقاب
 الجبارة واتقادت الناس لهم ولكن بذلوا علمهم لانباء الدنيا ليصيبوا بذلك عافى أيديهم فذلوا وهالوا على الناس
 ومن علامة الزهاد أن يفرحوا اذا وصفوا بالجهل عند الامراء ومن داناهم وكان رضى الله عنه يقول من عرف
 ما يدخل جوفه كان عند الله صديقا فانظر من أين يكون مطعمك يا مسكين
 ومنهم أبو اسحق ابراهيم بن أدهم بن منصور رضى الله عنه كان من كوزة بلخ من أولاد الملوكة ومن كلامه
 رضى الله عنه من علامة المعارف بالله أن يكون أكبرهم الخير والعبادة وأكثر كلامه الثناء والمديحة وكان رضى
 الله عنه يقتل كثيرا بهذا البيت

للقمة يجريش الملح آكلها * أأذن عمرة تحشى برتبور

قامت ومعنى حشوها برتبور أن يكون في باطنها علة كان يعطاها لاجل دينه وصلاحه ولولا ذلك ما أعطاه الله في
 أدب هذه أن ترد على صاحبها ولا يقبل الا من يعلم منه أنه يحبه على أى حال كان فهذه هي التي ليس فيها زنبور
 والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول أثقل الاعمال في الميزان أثقلها على الابدان ومن في العمل وفي الآخرة من لم
 يعمل رحل من الدنيا الى الآخرة صفر اليدين وصحب رضى الله عنه رجلا فلما أراد أن يفارقه قال له الرجل ان
 كنت رأيت في عيبي فنبهني عليه فقال له ابراهيم لم أرفيك يا أحن عيبي الا في لاحظنك بعين الوداد فاستحسنك كل
 ما رأيته منك فاستحل غيري وكان رضى الله عنه يقول انى لا تنفى الأرض حتى لا تحب على الصلاة في جماعة ولا
 أرى الناس ولا يروني وكان يغاسق بابه من خارج فيجئ الناس فيجسسونه مغلقا فيجسسونه وكان رضى الله
 عنه يقول في نفسه سير قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عا لواء في الأرض من حب العا لوان
 تسبحن شمس فعلمك على شمس فعلمك وأخيه لك وكان يقول ثلاثة لا يلامون على خبز الریض والصائم
 والمسافر وكان يقول بلغني أن العبد يحاسب يوم القيامة بمحضرته من يعرفه ليكون أبلغ في فضيلته وكان يقول
 ما صدق الله عبدا أحب الله به علم أو هل أو كرم وكان رضى الله عنه اذا لم يجد الطعام الحلال يأكل التراب
 ومكبش هرايا كل الطين وقال لولا أن أبا عن علي نفسي ما كان لي طعام الا الطين حتى أجد الحلال الى
 أن أموت وكان يقول الطعام والأكل ما استطاع ويقول لا يحتمل الحلال المشرف حتى كان يصلى خمس عشرة
 صلاة بوضوء واحد وكان رضى الله عنه يقول اطلبوا العلم للعمل فان أكثر الناس قد غلطوا حتى صار علمهم
 كالجمال وعلمهم كالزور كنت اذا رأيته كأنه ليس فيه روح ولو تفحصته الریح لوقع وقال له بعض العلماء عظمي فقال

في عبي شديد فتأمل هذا
 المحل فانك لا تجد في كتاب
 وقد ذكرنا جملة ما علمه
 خاص بقدم الولاية في
 كتابنا تنبيه الأغبياء على
 قطرة من بحر علوم الأولياء
 فراجعهم ومن شأنه أن
 لا يخوض في التكلم على
 معنى معاصي الانبياء لاسيما
 صورة معصية أبي المرسلين
 آدم على المرسلين وعلى
 نبيينا وعليه أفضل الصلاة
 والسلام لان الخوض في
 ذلك خاص بكمل الورثة من
 الأولياء لأن الوارث له المام
 بتمام موارثه علما وان لم
 يتلبس به ذوقا لان الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام لهم
 مؤاخذات بحسب مقامهم
 لا يذوقها غيرهم وغير ورثتهم
 واعة قادنا العظيم لهم
 والتفخيم لشأنهم كناية
 فنصلمهم الى كل الأحوال
 صلى الله عليهم وسلم ولا
 يقال الممنع من الخوض في
 مثل هذا نقص يصير به
 القرآن أعجميا كالخطاب بما
 لا تفهمه لانا نقول قال الله
 تعالى فاسألوا أهل الذكر
 ان كنتم لاتعلمون وليس

في هذا الدنيا لا علم الاثر بعد انزلوا بالشر بعد ان علموا ان القبايح ان سالوا انما وان سئلوا انما بالسوا
التي باب على قلوب الناس انخذوا ما سجد الله التي يذكروا الله لرفع اصواتهم بالانوار والجدال والقيل والقال
انخذوا العلم بشبكة بصا دونهم الدنيا اذ لا كوجه السهم وسئل رضى الله عنه عن الحديث لم لا تستغل به فقال
انما يستغل به رجل وشغلي ينبغي استغراق وقتي والحديث من اركان الدين ولو لا نقص دخل على اهل الحديث والفقهاء
لكنوا افضل الناس في زمانهم لانهم بذلوا انفسهم لاهل الدنيا يستجلبون بعد ثيابهم وشبههم واستمعوا
لهم وافتوا وبالله نيا المار وان حرس اهل العلم والمتفقهين عليه الخافوا الله ورسوله وصاروا كل من تبعهم في
العلماء جعلوا العلم خالدا في اوسلاحيه ونمايه بعد ان كان سراجا للدين يستضاء به وسئل رضى الله عنه عن
العلماء بالقرآن فقال هم الذين نصبوا والركب والابدان صعبوا القرآن بايدان ناحلة وشفا ذبالة ودموع وابالة
زفرات عالية اولئك لهم الامن وهم يتدنون وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء
كيف خضعوا للمخلوقين دون الخالق وهم يدعون انهم اعلى درجة من جميع المخلوقات وكان يقول من علامة
انما رضى الله تعالى عن العبد ان تراها ساهيا لا غيا عراضا عن ذكر الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول ان
الله تعالى لم ينع أعداءه المحبة لجلاله وعلو شأنه الا الذين اطاعوه ان يجمع بينهم وبين أعدائه الذين عصوه
وكان يقول العارف لا يدوم على حزن ولا يديم على سرور ثم قال مثل العارف في هذه الدار مثل رجل تخرج به ساج
الكرامة واجلس على سريره في بيته قد علق فوق رأسه سيف بشعرة وارسل على يابه سبعان ضاريان فيشرف
على الهلاك ساعة بعد ساعة فأتى له السرور وأتى له الحزن قال بعضهم السيف المعلق فوق رأسه الاحكام
والضاريان اللذان على الباب الامر والنهي وكان رضى الله عنه يقول من تقرب الى الله تعالى بتلف نفسه
حفظ الله عليه نفسه وقال رضى الله عنه ما حملت من مصير في الحديث الى بغداد لعتني امرأة زمته فقالت لي
اذ ادخلت على المتوكل فلا تنهه ولا ترى أنه فوقك ولا تحتك لنفسك فحما كنت أومته الا انك ان هبته سلطه الله
عليك وان حاجبت عن نفسك لم يزدك ذلك الا وبالا لانك باهت الله فيما يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى
أن ينهيك عنك ولا تنهه لنفسك فيكالك الهافات لها مع ما طاعة فلما دخلت على المتوكل سلمت عليه بالخلافة
فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكثرة والندوة فقلت فقال وزر بره هو حقيق عندي بما قيل فيه ثم قال لي
لا تتكلم فقلت يا امير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسامين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشي لا يعلمه الله تعالى
في فافعل انت ما ترى فاني غير متصّر لنفسى فقال المتوكل هو رجل يرى عما قيل فيه فخرجت الى الجوز فقلت
لما سار الله عنى خير افعلت ما امرنى به فئن أين لك هذه ذافقات من حيث ما خاطب به الهدى سليمان عليه
السلام وكان ذو النون المصري رضى الله عنه بعد ذلك يقول من اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل فعليه
بالنساء الزنى ببغداد وكان رضى الله عنه يقول ما شبع من الطعام قط الا عصبته او همت بعصية وكان
رضى الله عنه يقول كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصفارى رضى الله عنه

وهو منهم أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرمي رضى الله تعالى عنه وهو من جملة المشايخ المشهورين بالزهد
والورع والافتقار الى الله تعالى في قبره وهو من موالى علي بن موسى الرضا رضى الله عنه صاحب داود
الطائي رضى الله عنه ومات ببغداد ودفن بمسكنه مائتين وقبره ظاهر يزاريه اهل ارضه رضى الله عنه ومن كلامه
رضى الله عنه اذا اراد الله بعد خيرا فقع عليه باب العمل واغلاق عنه باب الجدول واذا اراد الله بعد شرا فاعلق
عليه باب العمل وفتح له باب الجدول وكان رضى الله عنه يقول ما اتم الصالحين وما اقل الصادقين فيهم وكان
رضى الله عنه يقول لو لا اخراج حب الدنيا من قلوب العارفين ما قدروا على فعل الطاعات ولو كان من حب الدنيا
ذرة في قلوبهم لم يصح لهم محبة واحدة وكان رضى الله عنه يقول العارف يرجع الى الله ايضا طرارا
وافقا ويرجع اليه اختيارا وكان يقول اذا عمل العالم بالعلم استوت له قلوب المؤمنين وكرهه كل من في قلبه
مرض وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله بعد خيرا زوى عنه الجدل وان أسكنه بين الفقراء الصادقين
واذا اراد الله بعد شرا طرد من الاعمال الصالحة حتى تكون على قلبه أثقل من الجبال وأسكنه بين الاغنياء
وهو يوم ابونصر بن الحرث الحافى رضى الله تعالى عنه أصله من مرو وسكن ببغداد ومات بها عام
الحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه صاحب الفضل بن عياض رضى الله تعالى عنه وكان

الدليل لا قبل ذلك فافهم
وقد قال سيدى ابومدين
شعيب القطب الرباني شفي
الغريب رضى الله عنه لوعلم
آدم حين اكلمه من الشجرة
انه ينزل الى الارض
ويخرج من صلبه جملة
الانبياء والمرسلين لا كل
الشجرة جميعها الساوحد
عليها من البركة فكانت
معصية آدم في غيب الله
تعالى من عين المنة عليه
فكان ظاهرا في ظاهر
الامر معصية وباطنا رحمة
اه اى في حق اهل
السعادة واما اهل الشقاوة
فيكلا يعا الله تعالى بهم
كذلك لانهم هم هم وموت
شيخنا ايضا رضى الله عنه
يقرر في ذلك تقريرنا احسنا
فأجبت أن أذكره لان فيه
تعظيها لآدم عليه السلام
وان كان فيه دقة وغوص
عن أكثر الافهام اذهو
خاص بالحققة من العارفين
لأنه من اشارات الاسرار
فقال رضى الله عنه تعاليم
الحق لا دم عليه الصلاة
والسلام الاسماء اقتضى
الاشارة الى اكلمه من
الشجرة ولولم يأكل منها

فلما ورعها كبير الشبان ارحم وقتله علما والادمن كلامه رضى الله عنه لا يجد جلالة الاثر من رسل
يعرفه الناس بعد يوم اطلاق الدمار على صلات كماله وكان رضى الله عنه يقول عيسى على السلام
يكون الدولة فيه لحدق والا زاد على أهل العقول والا كثر وكان رضى الله عنه يقول دخلت دار
فاذا رجل جالس في الدار فقلت له كيف دخلت دارى وتغير ادى فقال اما حولك المفسر فقلت ايه
فقال عليه السلام ويا ابا عبد الله ما فعلت دارى فقال رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يقول ما
رجل من العصوره بالى من راضحت من اجد البر من ادى الناس لاجل امة الخلة قال ان كنت
منهم فاعلم انك من اعدائهم ليس بجاهك عدهم ثم ارجع عايد بطونك الى القبر وورق قطعهم
منه شيئا وكن بعد التوكل يا خذ وتلك من الصرا فاستد هذا القول على اصحابي فقلت لاجل انك المفسر
ولكن اجمع جوابي فقال نعم صلته اعلم ان القبره بلاه فقيرا لاسال اربابا على لا ماخذ عليك من الم
وقه قبرا لاسال ولى ايعطى قبل هك من اوسط القوم فقيرا اصفنا الصبر ومداحة الوقت
مرح الى عبد الله وقلته الى انما السوال فكمارة سكت مصدقه في السوال صال الرجل رضى الله عنه
وكلم رضى الله عنه يقول حسك اقوامه وقى القلوب بد كرههم ولب اقواما احيا نفسا القلوب
وكان يقول يا طالب العلم انما انت متلذذ منكم عالم نعم وتحكى لافيه ولو هات بعاملت المحر
العلم ويحك اغاير ابد بالعلم اهل ما جمع باسى وتعلم فاعلم واهرب الا ترى الى سيعلى التورى رضى
كيف طلب العلم وتعلم وجرى ما جمع ما اقول في كتاب طلب العلم فاعلم انك يا عبد الله على حيا
رضى الله عنه يقول الحق افضل من المولى والواجب والعرة لا حلك بركب ويحي فبهره العلم وهما يخط
فلا يراه الا الله عز وجل وكان يقول الى لاجل الله تعالى ان ادم كره هندس لا يهرق ولا يتعرفه وكان
لله عنه يقول امس قدمات واليوم فى العرج وحدهم لو لم يصادر ولا افعال الصالحة وكان يقول لاد
احدا بكتاب فلا تخرجه من الاماظ على كتبت مرة كتابا من كل ما كتب كتبه حسن الكتاب
كدا وانتر كتبه مع الكتاب وكل من صدقنا عزمت على ذكر الكلام السمع الصدق فاعلم الى
حاشا البت ثبت الله الاس انما القول الثابت في الحقيقة الدينية والآخرة وكان رضى الله عنه
أراد ان يكون مرورا الى الدنيا لى الآخرة فلا يصدت ولا يشهد ولا يؤتم قوما ولا يا كل لا حد طمان
بعد من يوسف يقول سمعت رجلا يسأل نبي عن الحرب ان يذنه على علم فعمل الرجل يشعر بعلم
لم يحبه فلما ليس به قال له الرجل يا ناصر ما تقول فقه تعالى انك تعلم يوم العياستوقا قال قل لا
قال نبي رضى الله عنه اقول يا ناصر امر نبي بحالة القمى وان لمسى كانت تشفى الحديث والى
حاله ما لم اعطها سؤلها وكان رضى الله عنه يقول للبربر لا تؤثروا على خلف العلائق شيئا فالى
نقى الى ما تشفى من الظم والملبس حلت اى حرم مكسا او شرطيا وكان يقول من لم يمتح الى
فليتق الله تعالى ولا يالف الخلفى ولو اضر جلا جمع اربع لسوة يحتاج اليها ما كان مسرفا وتقبل
لا تخرج وتخرج من حاله قال رضى الله عنه الى سفل بالفرس من السنة يعى بالفرس
المنس ولهم بيتاى الاخلاق الزينة وكان رضى الله عنه يقول خمسة الاشرار تروى سوء الظن
وحبة الاخير تروى حسن الظن لا يهرق ولا يلقن عز وجل لا يبال عند اقط لم حلت فذلك بعدى
رضى الله عنه يقول من مر من ونة كثيرا الى رقتى فوق قدوى ونوهت باسمى وشهرتى بين
او حول الكرم ان لا يجمعى شذوهم القيامه وكان رضى الله عنه اذا رأى فقيرا يقول ايهك وهو قال من
احد ان يا حذك الله تعالى الى هذا العمال وكل يقول خيفة الفقير في هذا الزمان خيفة الناس عنه
مكتهم فاق له قال الناس خيرا وكان رضى الله عنه يقول دخلت دارى من فقرا ايت رجلا لم
فانما على مرعى فالتان المتاح كتب على علم من سلاته ثم قال الى لا ترم اما حولك المحر
شيأ يعى الله فقلت قل استعير الله عز وجل واسأله التوبه من كل حبل كتبت منه ثم رجعت اليه واستعير
عز وجل واسأله التوبه من كل عقد عقدته فقل على نسي فحقت ولم ارفى من استغفر الله عز وجل وارتو
من كل نعمة اعم به على طول حرى واستعنت به على معنته واسأله الحمة والحية من ذلك كله وكبره

سمى الارادة لسا اقبل
انه لا يعلى عيسى انا بعد
مطيع للارادة فى جميع
ما ينفذه وان عمى فحقا
بماى الامر قسط اد
لا يتصرف درة الا ما راد به
ولان سميات كان الاسماء
لتنى من حلتها القصعة
والقصعة والمسبية
والعبية والقدر هو الطاحون
والحرث وشبهه من جميع
الات كلها كويست
لانقل شيأ من اهل الى
كل فيه وعلم عليه الصلاة
والسلام ان الطالوب منه
استجابت تلك الاسماء
ومعها انها عصى بترقا
لرواه الى الجمل الذى فيه
كامل ملكه وتحمل خلافه
ليسعد امر من حمله تعالى
على ما يستعمله عليه عا
سظهره من هذا
التنوع الانسانى وكان قد
علم ان معبود الملائكة انما
كل تكبير المسم بها قاره
في حقه حيث يستسوه
وذر تعالى العباد وصلى
الذمة وحلى ايضا ان المراد
منه انما هو القيام
بالعبودية وما يقتضيه

الله عنه يقول لا يفلح تغيير يقول بأى شئ آكل خبزى وكان يقول ساكن النفس الى قبول المدح لها أشد عليها
من ذل المعصية ولا يضر الثناء من عرف نفسه وكان يقول كان العلماء رضى الله عنهم موصوفين بثلاثة أشياء
صدق اللسان وطيب الطم وكره الزهد فى الدنيا وأنا اليوم لأعرف فى هؤلاء أحداً فيه واحدة من هذه الخصال
فكيف أعابهم أو أبش فى وجوههم وكيف يدعى هؤلاء العلماء وهم يتغايرون على الدنيا ويتحاسدون عليها
ويجرحون أقرانهم عند الأئمة ويفتأبونهم كل ذلك خوفاً من عيالوا الى غيرهم يستحقهم وخطاهم ويحكم
العلماء السوداً وتم ورتة الأنبياء وانما ورثوكم العلم لحكمة وه وزغتم عن العمل به وجعلتم علمكم حرفة تكسبون بها
معاشكم أفلا تخافون أن تكونوا أول من تسعرب النار وكان رضى الله عنه يقول مثل الذى يأكل الدنيا
بالعلم والدين مثل الذى يفسد يديه من الزهومة عباداً تنظيم السكك أو كمثل الذى يطفى النار بالحلقاء قلت
وميزان أكل الدنيا بالدين أن تنظر فى نفسك فكل صفة أكرمت لاجلها قدر نفسك عند ذنوبها هل كنت
تكرم أم لا فان كنت تكرم مع فقد هاد قد ضاقت والأفلا وكان رضى الله عنه يقول اذا قصر العبد فى عيابه
وبين الله تعالى أخذ منه ما كان يؤتاه وقال أبو جعفر المغازى رأيت على بشر بن الحرث قيصاً خلقاً فقلت
له أعتق هذا القميص فقال حتى يعتق صاحبه وسئل رضى الله عنه عن التصوف فقال هو اسم لثلاث معان
وهو أن لا يغطى نور ربه رقة العارف نور ربه وأن لا يتكلم فى علم باطن ينقضه عليه ظاهر الكتاب والسنة ولا
تحمى له الكرامات على هك استأثر بحارم الله عز وجل

وهم هم أبو الحسن السرى بن المغلس السقطى رضى الله تعالى عنه خال الجنيدي وأسأله رضى الله تعالى
عنهم أصحاب معروف السكرى وكان أول أحد أهل زمانه فى الورع والأحوال السنية وعلم التوحيد وهو أول من
تكلم فيه ببغداد واليه ينتهى أكثر المشايخ بلغ عدد مات به أسنة إحدى وخمسين ومائة من وقبره بالشويزية
ظاهر يزاد من كلامه رضى الله عنه من أراد أن يسلم له دينه ويستريح بدنه يقل غممه من سماع الكلام الذى
يغمره فليعتزل الناس لأن هذا زمان عزلة ووحدة وكان يقول أقوى القوة أن تغلب نفسك ومن عجز عن أدب
نفسه كان من أدب غيره أعجز وكان يقول من علامة الاستدراج للعبد عساه عن عيبه واطلاعه على عيوب
الناس وكان رضى الله عنه يقول كيف يستتير قلب الفقير وهو يأكل من مال من يقش فى معاملته ويعامل
الظلمة وأكالة الرشاش لاسيما كان يسألهم بذلة وخضوع لعدم حرفة تكون بيده وقال على بن الحسين بعثنى أبى
الى السرى رضى الله عنه بشئ من حب السعال اسعال كان به فقال لى كم غممه فقلت له لم يخبرنى بشئ فقال اقرأ
عليه السلام وقل له نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة أن لا يأكلوا بأديانهم أفترانى اليوم آكل بدني ثم رده ولم
ياخذ منه شيئاً وكان رضى الله عنه يقول من سكن الى قول الناس فيه انه ولى الله فهو قى بنفسه أسير وكان
رضى الله عنه يقول لو علمت أن جلوسى فى البيت أفضل من خروجى الى المسجد ما خرجت ولو علمت أن انفرادى
عن الناس أفضل مما جالسهم وكان يقول ثلاثة من علامة سخط الله على العبد كثرة اللعب والاستهزاء والغيبة
وكان رضى الله عنه يقول اياكم مجاورة الأغنياء وقراء الأسواق والأمرأ فانهم يفسدون كل من جالسهم
وكان يقول لا تصعب المحبة بين اثنين حتى يقول أحدهما للآخر يا أنا وكان رضى الله عنه يقول ما رأيت شيئاً
أحبط للأعمال ولا أفسد للقلوب ولا أمر فى هلاك العبد ولا أدم للأحزان ولا أقرب للفت ولا ألزم لمحبة الياه
والحب والياشتمن قلة معرفة العبد لنفسه ونظرة فى عيوب الناس لاسيما كان مشهوراً معروف بالعبادة
وامتدله الصبى حتى بلغ من الشاء ما لم يكن يؤمله وتر بص فى الاماكن الخفية بنفسه وسر اديب الهوى وقيل
يجريه فى الناس ومده فيههم وقيل له ان العابد القلانى يعظم فلاناً ويعتقده والامير القلانى لا يعظم أحداً
على فلان من الفقراء وأطعمت أهل بلده على اعتقاده فقال إنه يملك مع الهالكين وكان رضى الله عنه
يقول الدنيا آفاهى قلوب العلماء ومخارة قلوب العبادوا القراء تلعب بهم كالألعاب الصبيان بالاكرة وكان يقول
خصلتان يبعدان العبد من الله تعالى أداها فاقلة بتضييع قريضة وعمل بالجوارح من غير صدق القلب وكان
رضى الله عنه يبكى ويقول قد تورعت طريق الصالحين وقل فيها السالكون وهجرت الإهمال وقل فيها
الرافيون وزفقت الحق ودرس هذا الأمر فلا أراه الا فى لسان كل بطل ينطق بالحكمة ويفارق الأحمال
الصالحه قد افترس الرخيص وهدم التأويلات واعتل بذلك العامة ونجى يقول وانما من فتنه العلماء وأكره

حقيقة الر بوبية والعبودية
تدال وخضوع ولا يكون
ذلك الا فى السفليات وعلم
أبضا باطلاعه فى السوح
الحفوظ انه لا بد من اظهار
خلاق منه على هيئته كما
أراه الحق ذلك فى عالم النور
حين استخرجهم منه لاخذ
الميثاق الأول ومن هناك
علم برتبة النبي صلى الله عليه
وسلم وبادود الذى سيرت
هذه الخلافة مع زيادة
أخرى أعم حكماً ومعرفة
وأكرمه عباؤه من عمره
ليتم ملكه به فلما عارضت
هذه الحقائق عنده عليه
الصلاة والسلام كان لسان
حاله مشيراً الى انه علم ان
الشجرة المنهى عنها
مذكورة بالانزول
الى محل العبودية والافتقار
فانه لو لم يعلمه الحق تعالى
بتلك الشجرة لما أكل منها
قطعا وانما كل من العلماء
بأن انه هوى عن الاكل فيه
أمر بالاكل فكان الحق
سبحانه وتعالى قال له ان
أكلت من هذه الشجرة
انزلت الى دار خس لا فلك
وهو يعلم يقينا من قوله

وكانت قد اتت خبره واتي بها وكان يقول ان هذا هو الذي به زهره بقول والما زهره هو الذي به زهره بل انه
مضى الله عنه يقول اني لا اعلم اني انا الذي به زهره بل انه ماضى الله عنه يقول اني لا اعلم اني انا الذي به زهره بل انه
هو من كل اى شئ يعرف العبد بان نفسه اختارت الفقر على الغنى فقال اذا صار غنيا ف من حصول الغنى كما كان
يخاف من حصول الفقر فاختار الفقر وهو مثل ما علمه فصدق الزاهد فقال ان يسير يفرح بكل شئ من زهره
التي تبار يفتح له كل شئ حصل له منها وكان يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف ان يحصل شوكا
ويمثل المتأذي كمثل رجل غرس شوكا وهو يتعجب ان يجده من رطبها هبات وكان يقول لقيت ابراهيم بن ادهم
بمكة فقال لي اجتمع بالناظر عليه السلام فقدم لي قدما من خمر فيه رائحة السكاج فقال لي كل يا ابراهيم فردته
عنه فقال اني سمعت الملائكة تقول من اعطى فلم يأخذ فسد في الارض ولا يعطى وكان رضى الله عنه يقول اذا كانت
العلم طامعا للمال بماه من يقتدى بالجاهل واذا كانت الفقه يراد به راحة راحة في الدنيا والتعمع ببلادها
ومنا حكمه فمن يقتدى به حتى يخرج من رغبته واذا كان الرأى هو التائب عن برى الفهم رضى الله عنه
هو منهم ابراهيم بن زيد بن عيسى البسطاني رضى الله تعالى عنه في كتابه من مائة وستين ومائتين ومن كلامه
رضي الله عنه مدد لي ليلتي في محرابي فيتعجبني عانف من يحالس المولك ينبغي له ان يحالسه هم يحسن
الادب وكان رضى الله عنه يقول اختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد وقد علمت في المأهدة ثلاثين سنة
فما وجدت شيئا اشق على العبد من العلم ومتابعته وكان رضى الله عنه يقول عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله
بتوحيده وكان يقول خلع الله على العبيد النعم ليرجعوا اليه فاشتهوا اوجاب الله وكان يقول الهى انك خلقت
هؤلاء الخلق بغير عاوىم وقادتهم امانة بغير ارادة ثم فان لم تعينهم فمن يعينهم فاسئل رضى الله عنه عن السنة
والفريضة فقال السنة ترك الدنيا بما فيها والفريضة العكبة مع الله تعالى وذلك لان السنة كاهن ادل على ترك
الدنيا والمكتاب كاهن يدل على صحة المولى لان كلامه صفة من صفاته تعالى والنعم ازرية فيجب ان يكون لها
شكر ازرى وكان يقول رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعالى الى وسئل
رضي الله عنه ما صفة العارف فقال صفة اهل النار لا يعوت فيها ولا يحيا و قيل له متى يكون الرجل متواضعا فقال
لا انا برأى نفسي مقام ولا جالا ولا يرى انى الخلق من هو شر منه وكان رضى الله عنه يقول ان اولياء الله تعالى
يخدرون هذه في جنات الانس لا يراهم احد في الدنيا ولا في الآخرة وكان يقول حظوظ اكرامات الاولياء على
اختلافها فانه يكون من اربعة اقسام الاول والاخر والظاهر والباطن وكل فرق له منها اسم فمن فنى عنها بعد
الابتنافق والسكامل التام فاصحاب الله الظاهر يلاحظون عجائب قدرته واصحاب الله الباطن يلاحظون
ما يجرى في السرائر واصحاب الله الاول يشغلهم عما سبق واصحاب الله الاخر متربصون بعبادة تعبد لهم فكل
يكشف على قدر طاقته الامن تولى الحق تعالى تدبيره وكان رضى الله عنه يقول اذا سئل عن المعرفة للخلق
احوال ولا جبال لعارف لانه بحيث رسوه وفنيت هوية لهوية غيره وعيمت آثاره لا نار غيره فالعارف طيار
والزاهد سيار وكتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد اني سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبة فكتب اليه ابي
يزيد رضى الله عنه غيرك شرب بمحور السموات والارض وما روى بعد ولسانه خارج يقول هل من مزيد ودخل
ابراهيم بن شيبه الهرمى بوماء الى ابي يزيد فقال له ابي يزيد وقع في خاطري اني اشفع لك الى ربى عز وجل فقال يا ابا
يزيد لو شفعك الله في جميع الخلق لم يكن ذلك كثير الغناهم قطعة طين فخير ابي يزيد من جوابه ودخل على ابي
يزيد عالم بالله وفقه بآبائها فقال يا ابا يزيد علمك هذا من ومن اين فقال ابي يزيد علمي من عطاء الله وعن الله
ومن حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علمه لم يعلم فسكت الفقيه وسئل ابو علي
المؤدباني رضى الله عنه عن الانفاذ التي تسمى عن ابي يزيد فقال رحمه الله ابي يزيد نسلم له حاله ولا علمه بها
تسلكهم على حد غلبة او حال سكر ومن اراد ان يرتقى الى مقام ابي يزيد فليجهد نفسه كجاهد ابي يزيد فهناك يفهم
كلام ابي يزيد والله تعالى اعلم

بذلك والى المكتبة وهذه في
التحقيق اتم لانها وسف
العبيد لحصل ذكرهم عليه
الصلوة والسلام بذلك
عبوديتان عبودية التعريف
السابق وعبودية التكليف
اللاحق فعمدت بذلك منه
الله عليه اه فانهم ذلك
واحد من الادكار ذلله
المهلك ووباه يرجع عايد
فكانت معادرة آدم عليه
الصلوة والسلام للكل من
الشجرة لتحصيل ما سبق
في علم الله تعالى فوقوف
على ذلك قبل الاذن المريح
له بذلك والملازمة الالهية
لا تقتضى ذلك ان الله لا يأمر
بالفحشاء ولم يزل الله الحق
المالغة على حقا ليعلم
كلامه وفصله ولان رتبة العبد
دائما تحت التوسل ولذلك
قال عليه الصلاة والسلام
مع علمه بان ما وقع منه بقضاء
مهم ولا مرقلة وبناظرنا
انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لانه يكون من
الاعمالين ولو لم ينسب الحق
تعالى للعبية ومخالفة
ومعصية لم تظهر له حجة
عليهم وتأمل حال ابلين

قوله التستري نسبة الى
تستر بضم التاء الاولى وفتح
التاء الثانية بلدة من كوز
الاهواز من خوزستان اه

هو منهم ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري رضى الله عنه
هو احد ائمة القوم ومن اكبر علمائهم المتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وغيوب الافعال صاحب خالدا
ويعلم من سوار وشاهد هذا الذن المصري عند خروجه الى مكة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات بسهل سنة

كيف أهلك نفسه وخبيثته تكون رتبة القرامطة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت أهل الحيرة والضلال وكان رضى الله عنه يقول اجتمعوا بشخص من أصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام في ديار قوم عاد فسامت عليه فرد على السلام فرايت عليه جبة صوف فيها طراوة فقال لي ان لماعلى من أيام المسيح فمجيبت من ذلك فقال يسهل ان لا بد ان لا تخافوا الثياب انما هي خلة هارأحة الذنوب ومطاعم الصحة فقلت له فكم لهذه الجبة عليك فقال لماعلى سبع مائة سنة فقلت له هل اجتمعتم بنينا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم وأمنت به حين آمن به الجن الذي أوحى اليه في حقهم قل أوحى الى أنه اسقم ففر من الجن قلت ومن هناك الحضر عليه السلام لا يبلى له ثياب لانه لا يعمرى الله تعالى ولا يأكل كل حرام ولا يلبس كل الحلال ثياب فكذا لا يبلى له جسم بعد موته كما وقع لبعض الأولياء ووجدناه طريا كما وضعناه بعد سبعين والله تعالى أعلم وكان رضى الله عنه يقول يا كرم عاداتكم من شهرة الله تعالى بالولاية وأنه كان بالبرية قولى الله تعالى فعاداه قوم وآذوه فغضب الله عليهم فأهلكهم أجمعين في ليلة وكان يقول طوبى لمن تعرف بالأولياء فإنه اذا عرفهم استدرك ما فاته من الطاعات وان لم يستدرك شفاعة الله فيه لأنهم أهل الفتوة وكان رضى الله عنه يقول الدنيا حرام على صفوة الله من خلقه حرم عليهم أن ينالوا منها شيئا كحرم الله على الخلق أن يأكلوا من صيد الحرم ومن أكل منه لم يمتنع القديس كذلك من أكل من أهل صفوة شيئا من الدنيا ليس له فدية الا ترك الطاعات وكان يقول اذا قام العبد بعبادة الله تعالى عليه فحقى على الله أن يقوم بما كان العبد قاعما به لنفسه وكان رضى الله عنه يقول من لم يكن مطعما من الحلال لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت اليه العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صومه ولا صدقته وكان رضى الله عنه يقول انما يحب الخلق عن مشاهدة الملكوت وعن الوصول بسوء الطمع وأذى الخلق وكان يقول لاصحابه ما دامت النفس تطلب منهم المعصية فادبوا بالجووع والعطش فاذا لم تزد منكم المعصية فاطعموها ما شاءت واتركوها فانهم من الليل ما أحببت وسئل رضى الله عنه عن الذى لم يأكل طعاما يوما كثيرة أين يذهب لخبث جوعه فقال يطغى نور القلب وكان رضى الله عنه يقول حياة القلوب التى تموت بذكر الحى الذى لا يموت وكان رضى الله عنه يقول من كمل ایمانه لم يخف من شئ سوى الله تعالى وكان يقول خيار الناس العلماء الخائفون وخيار الخائفين المحصلون الذين وصلوا اخلاصهم بالموت رضى الله تعالى عنه

عنهم أبو سليمان عبد الرحمن بن عتيبة الداراني رضى الله تعالى عنه وكان كبير الشأن في علوم الحقائق والورع مات سنة خمس عشرة ومائتين ومن كلامه رضى الله عنه لا ينبغي لغير أن يدي نظافة ثيابه على نظافة قلبه بل يشا كل ظاهره باطنه قال أحمد بن أبي الخوارى وصحت أباسليمان يقول يوم مات قلبى فى القلوب مثل ثوبى فى الثياب قال أحمد وكان ثيابه وسطى وكان رضى الله عنه يقول من صارع الدنيا صرعه وأذا سكنت الدنيا فى قلب ترحلت الآخرة منه وقال أحمد بن أبي الخوارى قالت لابي سليمان صليت أميس صلاة فى خلوة فرايت لماعلى فقال لي وأى شئ ألتزم اقلت كونه لم يرى أحد فقال يا أحمد انك اضعيف حيث خطر قلبك ذكر الخلق وسأله رجل عن اقرب ما يقرب به العبد الى الله عز وجل فقال ان يطالع الله على قلبك وانت لا تدري فى الدار بن غيره وكان رضى الله عنه يقول الدنيا تترك من الطالب لها وتطلب الحارث منها فان أدركت الحارث منها جرحته وان أدركها الطالب لها قتلته وكان يقول انما يحب فعلة القدرة الذين يرمون انهم يعملون أعمالهم أما الذى يرى انه مستعمل فى شئ يجب وكان رضى الله عنه يقول لو اجتمع الناس على أن يضعوني كاتعاهى عنه دفننى ما قدروا عليه ومن رأى لنفسه قيمة لم يجد حلاوة الخدمة وقال أحمد بن أبي الخوارى قال لي أبو سليمان الداراني يا أحمد ما أحب من أن يحب الا بالقبول من العباد وأنا أقول لا لا تنفع أصابعك فى القصة يا أحمد هدت ناسا بعدون الجوع فيهم غنمة كما تعد غائب وأهملك الصوفية الشيع غنمة يا أحمد كيف تنمروا بهم وكل شئ يحدونه من الشهوات بأ كونه انى لا كل الشهوة فأجد نار على قلبي من الجماعة الى الجماعة وكان يقول ان الله تعالى يفتح للعارف على فراشه ما لا يفتح لغيره وهو قائم يصلى ورؤى أبو سليمان بعد موته فيميل له ما فعل الله بك قال غفرل وما كان شئ أضمر على من شاربات القوم لما فى التكم بدقائق العلوم من التمييز على الاقران وقال أحمد بن أبي الخوارى قال لي أبو سليمان رضى الله عنه يا أحمد من أكل طعام أخيه ليسره بأكاه لم يضرها كاه شيئا وانما يضرها اذا أكل بشهوة

واعلم ان الأحكام الشرعية لا تثبت بالكشف اعزتها ولانه لو فتح هذا الباب تخالفت الأحكام وفسد نظام الشريعة لكثرة المدعين اذا عانت هذا فقل هؤلاء العارفين هم الذين يفهمون كلام الله تعالى لانهم اذا شكوا فى نقل عدلوا الى الكشف الصحيح الذى لا يناقض الكتاب والسنة لان ما يفتح الله تعالى به عليهم لا يعجزون به الا ان وافق الشرع والا رموه لانه جهل والجهل عدم واعلم ان الولي لا يأمر أبدا بعلم فيه تشر يسع نافع لشرع نبيه ولكن قد نالهم لمرتب صورة لادين لمافي الشرع من حيث مجموعها وان كانت من حيث النظر الى كل جزء منها أمرا مشروعا فهو تركيب أمور مشروعة أضاف بعضها الى بعض هذا الولي أو أضيفت له بطريق الالتقاء فظهر بصورة ولم تظهر فى الشرع بجمعيته فما خرج بهذا الفعل عن الشرع المكلف به لان الشارع قد شرع له

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسك فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يصالح
 شرها مشروها مداحا
 الا ويا من لا يسمع اهلهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واتكلم وكذات اليد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مروره
 ومبرهوتهم وكما يهيمه
 القصور من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باور ولما يهيمه
 يتكلم كرامه على مائر كراه
 وتقر يتولى هذا وهو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما لم يقلد كذا لمع او
 الحمد لاسي له ان سال
 من له في الحكم ولاه
 فرق يسهو يترسك آخر
 لا الخ لمع نهايت في ذلك
 المسائل من ازمه متددة
 وعاية اهل هذا المزمع
 ما قاله القصور لاسيها
 والصلوب مشعولة بالسلامه
 السلوك والحق المسائل وانهم
 فكذلك واعلم كل حل لم
 بطوره الشارع فليدلى

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من سخطه فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يوافق
 شرها مشروها مداحا
 الا ويا من لا يراهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واتكلم وكذا السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مروي عنه
 ومبرهنتهم وكما يهيمه
 القاصرون من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باور ولما يهيمه
 يتكلم كراهه على ما تركه
 ولما يتولى هذا وهو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما لم يقلد في كل
 الحمد لا يسي له ان سال
 من له في الحكم ولا هو
 فرق بينه وبين غيره
 لا ان العلم ياتي في كل
 المسائل من ازمته دونه
 وعادة اهل هذا الخردوم
 ما قاله القاصرون لا سيما
 والصلوب مشغولة بالسلامه
 السلوك والحق المسائل وانهم
 فكذلك واعلم كل من حل لم
 يطوره الشارع فليدلى

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من سبحتك فلسطين
 الحديث فتقول هي ان تسن
 ولكن فيها لا يضاف
 شرها مشروها هـ احاط
 الاولي من لاسيا والاهم
 ومن فلتنا تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واته كذب وكذلك السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على لاسيا مبرور من
 ومبرور من سبحتك بهم
 انقص من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باول ولما يصد
 يصد كراهي ماتي كراه
 ولما يصد يصد هو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما لم يقلد في الصالحين او
 المحمدي لاسيا ان يسل
 من له في الحكم والاه
 فرق بينه وبين سبحتك آخر
 لا ان الصالحين نهايت في قوله
 المسائل من ازمته دودة
 وعاءه اهل هذا المزمع
 ما قاله المحمدي لاسيا
 والصلوب مشعولة بالسلامة
 السلام والحمد المسائل وانهم
 ذلك واهل كل حل لم
 بطوله الشارع فليدلي

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسح فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يصالح
 شرها مشروها ما حاط
 الا ويا من لا يباينهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واته كذب وكذلك السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مرقومه
 ومبرهوتهم وكما يهيمه
 القصور من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه ما وراول وانما يهيمه
 يهيمه كراهه على ما تراه
 وتقرى يتولى هذا هو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما تراه مقلدا للشيخ او
 المجدد يسعى له ان يسأل
 من له في الحكم ولا هو
 فرق يهيمه يترجم في آخر
 لا ان العلم يهيمه في قوله
 المسائل من ازمه متددة
 وهاهنا اهل هذا المرحله
 ما تراه القصور لا سيما
 والصلوب مشغولة بالسلامه
 السلام ولا يهيمه المسائل وانهم
 ذلك ما اعلمه كل من حل لم
 يطوره الشارع فقلنا

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسح فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يوافق
 شرها مشروها مداحا
 الا ويا من لا يباينهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واته كذب وكذلك السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مروي عنه
 ومبرهونهم وكما يهيمه
 القصور من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باور ولما يهيمه
 يترك كراهه على مائر كراهه
 وتغير يتولى هذا وهو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما لم يقلد في كل فرع او
 المجد لا يسي له ان سال
 من له في الحكم ولا هو
 فرق بينه وبين حكم آخر
 لا ان العلم يطلع نهايت في كل
 المسائل من ازمه متددة
 وعادة اهل هذا الفرع عدم
 ما قاله المتقدمون لاسيما
 والعلوم مشغولة بالسلامة
 السلوك والدين المسائل وانهم
 ذلك وادعاهم كل حل لم
 يطوره الشارع فقلنا

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسح فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يصالح
 شرها مشروها ما حاط
 الا ويا من لا يباينهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واته كذب وكذلك السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مرقومه
 ومبرهوتهم وكما يهيمه
 القصور من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه ما وراول وانما يهيمه
 يهيمه كراهه على ما تراه
 وتقرى يتولى هذا هو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ما تراه مقلدا للشيخ او
 المجدد يسعى له ان يسأل
 من له في الحكم ولا هو
 فرق يهيمه يترجم في آخر
 لا ان العلم يهيمه في قوله
 المسائل من ازمه متددة
 وهاهنا اهل هذا المرحله
 ما تراه القصور لا سيما
 والصلوب مشغولة بالسلامه
 السلام ولا يهيمه المسائل وانهم
 ذلك ما اعلمه كل من حل لم
 يطوره الشارع فقلنا

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسك فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يوافق
 شرها مشروها مداحا
 الا ويا من لا يسمع منهم
 ومن فليس تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واتكلم وكذا السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على الايهه مروي عنه
 ومعه روي عنه وكذا يهيمه
 القاصرون من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باور ولما يهيمه
 يتكلم كراهه على مآثر كراهه
 وتقرى يتولى هذا هو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له مدلول مقلدا للشيخ او
 المجدد يسعى له ان يسأل
 من له في الحكم ولا هو
 فرق بينه وبينه في آخر
 لا الخاطي في نهاية في قوله
 المسائل من ازمته دودة
 وعاءه اهل هذا الخردوم
 ما قاله القاصرون لاسمها
 والصلوب مشغولة بالسلامه
 السلوك والحق المسائل وانهم
 فكذلك واعلم كل عمل لم
 يطوره الشارع فليدلى

ان يترجم في مثل هذا يقول
 من من ستمسك فليس
 الحديث تقويمه ان تسن
 ولكن فيما لا يوافق
 شرها مشروها مداسط
 الاولي من لاسيا والهم
 ومن فلتسا تعلق باليد
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام
 واته كذب وكذلك السيد
 لوط والسيد سليمان وغير
 ذلك على لاسيا مرسومه
 ومبرهونهم وكما يهيمه
 القصور من احوالهم
 ولما يصد تتر جميع
 ذلك انه باور ولما يهيمه
 يتك كرامه على مائر كراه
 ولما يتولى هذا وهو
 يتولى الصالحين ومن شأنه
 له ملام مقلدا للشيخ او
 المجد لاسي له ان سال
 من له في الحكم ولاه
 فرق يسهو يترسك آخر
 لا الخ لم يطلع نهايت في ذلك
 المسائل من ازمه متددة
 وعاية اهل هذا القرن هم
 ما قاله القصور لاسيا
 والصلوب مشعولة بالنسالة
 السلوك والحق المسائل وانهم
 ذلك واعلم كل حل لم
 بطوره الشارع فقلنا

والكلام في الزهد معرفة. وكان يقول الولي لا يراى ولا يتأق وما أقل صديقه هذا خلقه. وكان يقول الولي ريشات
 في الأرض يشبه الله يدون فتصل راحته إلى قلوبهم فبشتاقون بداني وولاهم ويرزادون بروية عبادة
 كان يقول بلس الأخ فتنماج أن تقول له أدي ولبس الأخ فتنماج أن تعتذر إليه عند ذلك وكان رضى
 الله عنه يقول له لعل العالمون أراق بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشق عليه من آباءهم وأهوائهم قيل له
 كيف ذلك قال لأن آباءهم وأهوائهم يتفقون من نار الدنيا والعلماء يفتقون من نار الآخرة وأهوائها وكان
 يقول من صعب الأولياء بصدق المساء ذلك عن أهله وماله وعن جميع الاشتغال فإذا صبح له ذلك معهم ترقى إلى
 مقام الاشتغال بالذات فاشتغل به عن سواه وإن لم يصح له هذا المقام مع الأولياء لا ينضم راحته للاشتغال بالله أبدا وكان
 رضى الله عنه يقول له ما يحتاجون إلى أهل العلم في الجنة كفى الدنيا قيل له كيف فقال يقال للعامة في الجنة
 سبعون ألفا لا يرون ما يقولون فيقولون ترجع لاهل العلم ففسلهم فيكون ذلك تمام مكرمة لاهل العلم وكان رضى
 الله عنه يقول يا لم ولول كون إلى دار الدنيا فأنما دار عمر لا داره قر الزاد منها والمقيل في غيرها وكان يقول لو أن
 رجل ألقى علم ابن عباس وهو راغب في الدنيا لتهيت الناس عن مجالسته فإنه لا ينصحبك من خان نفسه وكان
 يقول لعل الأولياء مثل الصيادين يصطادون العباد من أقواء الشياطين ولولم يصد الولي طول عمره الا واحدا
 النكاح قد أوتي خيرا كثيرا وكان يقول طالب الزهد فرار من مشقة الأعمال السابقة بطالة ولبس الصوف من
 غير أمانة النفس جهالة وترك المكاسب مع الحاجة إليها اكسل والكسل مع وجود الاستغناء عنه كافة والصبر
 على العزلة علامة وجود الطريق والتجبد مع تضييع العيال جهل وكان يقول كبريين من يريد حضور الوليمة
 للوليمة بين من يريد حضور الوليمة فليلق الحبيب في الوليمة وكان يقول بحاربة الصديقين لنفوسهم مع
 الخطرات وبحاربة الابدال مع الفكرات وبحاربة الزهاد مع الشهوات وبحاربة التائبين مع الزلات وكان رضى
 الله عنه يقول في دعائه الهى لا أقوى على شروط التوبة فأغفر لى بالتوبة وكان يقول لا يكون الرجل حليما
 حتى يخطئ النساء بين الشفقة لا بين الشهوة وكان يقول جالسوا للذاكرين فأنهم ملازمون باب الله رضى
 الله عنهم

وحدثهم أبو حامد أحمد بن حنبل في الحديث رضى الله تعالى عنه في يوم من أيام مشايخ خراسان صعب أبا تراب
 الكندي وجامعا الأصم ورجل إلى أبي يزيد البسطامي وزار أبا حفص الحداد وهو من المشهورين بالقوة مات
 سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى ومن كلامه رضى الله عنه مولى الله لا يرسم نفسه بسيا ولا يكون له اسم
 يسمى به وكان يقول من صبر على صبر فهو الصابر لا من صبر وشكا وكان يقول باقنى أن تخصص من الأغنياء
 طلب زيادة شخص من الزهاد فدخل عليه فراه فطرق رضى الله تعالى عنه خيرا شعيرا والمخ فرجع التاجر إلى داره
 وأرسل لأزهد ألف دينار فزدها وقال لعل الله قل مولاك هذا جزاء من أفتى مره على مثل ما رضى الله عنهم
 وحدثهم أبو الحسين أحمد بن أبي الخوارى رضى الله تعالى عنه ورحمه الله واسم أبي الخوارى يمين من أهل دمشق
 صعب أبا سليمان الداراني وسعيد بن عيينة وجماعة من المشايخ مات سنة ثلاثين ومائتين رضى الله عنه وكان
 الجاني رحمه الله تعالى يقول أحمد بن أبي الخوارى رضى الله تعالى عنه في حياته الشام ومن كلامه رضى الله عنه الدنيا منبلة وجميع
 السكاليير أقل من السكالب من حلق عليها وخاصم أصحابه لأجائها فان البكبا يأخذ منها حاجته وينصرف
 والمحب لها لا يتركها بحال وكما باع منها ما بلغا طلب ما بعده وكان رضى الله عنه يقول علمنى الخضر عليه السلام
 رقية لأوجع فقال إذا أوجعك فضع يدك على الموضع وقول بالحق أنزلها بالحق أنزل فلما أنزل أقولها على
 الوجع فيذهب لساعته وكان إذا اطاع أحد على شئ من أخلاقه الحسنة يلوهم نفسه ويقول ما هذه الغفلة حتى
 ظهرت محاسنها للناس رضى الله عنه

وحدثهم أبو حفص عمر بن سالم الحداد النيسابوري رضى الله عنه في يوم من قريه يقال لها كور في بلاد أبي مدينة
 نيسابور على طريق بخارى صعب عبيد الله الهدي والنصر ابداى ورافق أحمد بن حضوريه البلخي واليه يثنى
 شام من تجماع الكرماني وكان أوحدا للأئمة والسادة ومن كبار المشايخ المشار إليهم مات سنة ستين ومائتين
 وكان إذا ذكر الله تعالى تغير عليه الحال حتى يعرف ذلك بنفسه فجميع من حضره وكان رضى الله عنه يقول من
 هو أن الدنيا على أن لا أجل لها على أحمد وقيل له أن فلا نمان أصحابك يدور حول السماع فإذا هم بكى وصاح

جهته فهو تبع مدحني
 والعبادة بلا معرفة عسلة
 أنظر من العبادة مع معرفتها
 لأن العمل إذا علل ربحا
 يكون الباعث للعبادة على
 العمل حكمة تلك العلة فإذا
 لم يعمل كان الباعث عليه
 العبادة المحضة ولأن البحث
 عن علل الأحكام وفروقاتها
 ليس من شأن العمدة لانه
 أغما كاف بفعل المأمورات
 وترك المنهيات لا بعرفه
 علها وفروقاتها وكل من سأل
 أغما سأل عن المنقول في
 المسألة من حكمها فقط
 لأن معرفة العلة ليست
 بشرط في العمل ولأن بحث
 العبد على ذلك يضيق عليه
 الزمن بغير فائدة ولا يرجع
 بعد البحث الطويل إلا
 كلام من هو متله من
 الأئمة لأنه لا يتجربى على العمل
 بخلاف المنقول ويرى
 بطلان عبادة وغيرها
 إذا خالفه فمن فهم هذا
 استراح من استشكل
 حكمها آخر وصار قهقه كاه
 بلا اشكال وأمره محمول
 على من هو متله وقد قربت
 لك الطريق إلى تخصص

هذا العلم الذي أنت متعريف
به والزمان لا يحصل أكثر
من ذلك كجملته من دول
يكثر في ذلك إلا أنه المتكلم
لأنه متجاوز في المحسوس
ومن شأنه أن لا يكون عده
كمر ولا دعوى عليه بوسع
الملاحة وليعلم أنه كلما
أراد حمله صحت ترجمته
وقوله في الآخر فمع أن
العلم الذي يتكلم به ليس
حمله لأنه ما قبله من
غيره فقط وإنما العلم
فإن سبق إليه من قبل
شيئا رضى الله عنه أن
كل من كان معه مستفادا
من العقل ليس بمعلم بل
يقال إنه صاحب صاحب
علم لأن معنى العلم عالم
ما عرف والمعرف مصاحب
للكتاب وقال أيضا رضى
الله عنه كل علم قبل صاحبه
الشجة وليس يعلم ما قبل
فيه علم إلا ما كل من فوق
أد اعلمت ذلك فانت عديد
عن درجة العلماء العارفين
فكيف تدومهم الله منهم
أولى بوجوبهم وإن كانت تتم
قال فلان أفنى فلان مع أن
هذا العلم لا يبرر معك البرج

ومرتق عليه فقال ابن عبد العزيق يهلق بكل شيء يطن فيه لغاته وكل رضى الله عنه يقول ر
عشر رضى الله عنه تجوزت ما تمصر تافها جعاشا وسعدا وكل يقول ما استحق اسم المصطفى من ذكر
ولمعه بقله وسئل مرة عن الولي فقال هو من أفاضل الكرامات وتوفيق من السبع وسئل مرة عن آيات الكثرة
فقال هو حفظ حركات المشايخ وحسن العشر مع الاحوال والنسبة فلا صاهر وترك المحرمات من الا
وملازمه لا يبارو بجامة الاماز تركه حصه من لاس على طر قههم معاودة الاحوال في
ما مرض هذه الصعات على معك فالوقت بما فأت قهر وكان يقول كثيرا فساد الاحوال ودخل من
اشياء غش العارفين وغيابة النفس وكذب المردين قال ابو عبد الله الجعري قدس القاريين والحق الطر
والسفر والجمع لأستأب الفتيار ساءه لو غيابه المحسن اختيارا هو يسلم على رضى الله عنه في بيان تشبههم
المردين ان يكونوا كمر الحلق وذوهم اقل على يكونهم من ذكر الله عز وجل وروى عنه وكان يقول في الدلائل
سوء العشر في غيابه فلا ترجو جوده رضى الله عنه
فروى عنهم أبو تراب عكر بن الحسين العنسي رضى الله تعالى عنه في صحبه حاشا الاسم وأما جامع العظم
وهو من أجلة مشايخ حراسان وكثيرهم المتدبرين العلم والعترة والزهو السرك والروح ما تخرج منه الله تعالى
بالدية مهنت السامع شخص راز وعين وماتة من كلام رضى الله عنه ان الله عز وجل ينطق العظماء في
كل زمان عياشا كل أهل خلق الزمان وكل رضى الله عنه يقول من شغل مشغولا فقه من فقه أئمة كثر
من ساعته وكل يقول لا أعلم شيئا أقصر بالمردين من أعلامهم على متانة صوره بغير ليل استأبهم وما به
مرغلا بالاسد ملو ومعاشره الامداد وكان يقول لا ينبغي لغيره أن يصفى إلى من مشيا من الخلق
الآثرى الحموى عليه السلام حيث قال حي عصى يولد من الميثاقا قال انصر رسول الله في صالاه فليقل
العين فيها لما وهر قيل له ارجع ولا تقف وكل رضى الله عنه يقول ان رأت رجلا بالما فقه فقلت لمن ان
تقال الخالص للوكل ما لوليه ارفقوهم ادا شرب من قهر عز وجل بالانوار التلمذ في أول غلبه الجعة في
أرق قدم رضى الله عنه
فروى عنهم أبو محمد عبد الله بن حبيب الاطفاكي رضى الله تعالى عنه في صحبه يوسف بن أسباط وهو
رهاد الصوفية الا كياس في كل الحلال والزهد في جميع الاحوال أصله من الكوفة وتوطن في قته في التصوف
طريقة التوروى رضى الله عنه وأنه صاحب صاحب جعري رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه ما دل بالرجل القاري
من العصية ناله العار من صفوه والله ما أخذ حتى ما من العاصي مع ذلك الصوت الملت حبه من الله تعالى
وكذا رضى الله عنه يقول لهما من حركت بني اسرائيل كان يقول يا رب كم أعصيتك ثم لعاقبتى فأرو
الله تعالى إلى من في امرائيل قل لعل كم أعصيتك وأنت لا تدري ألم أسطقت حلاوة مناجاتي وكل يقول
أنت لا تطيع من يصيبك فكيف تصنع من الذي يسيء إليك رضى الله عنه
فروى عنهم أبو عبد الله أحمد بن حاتم الاطفاكي رضى الله عنه في صحبه هوس أقر بن بشر من المنزلة النكاحي والمرد
الستقلى والمعرف الخاصي وكل أبو سليمان النازاني في صحبه خاص من القلوب لطيفة مر استعصى رضى الله عنه
وكل يقول ما كنت أظن أني أدرك زمانا يعود للاسلام بغير ما قيل له وهل عاد الاسلام بغير ما قال لهم
ترغب به ما لي عالم تقدمتو ما لاني يصير إلى راحة والتخيم وما كل الدنيا يحلمو يقول انا مالي بدين شرع
وان ترغب به إلى عالمه من في حبل تقدمتو ما حلا في عاداته فقه لهما ولا ليس قدس على أعلم
درجات العبادة وهو ما حل بأداهه كيف بأعلاها هدم صارت العلم والعبادة لها صارية وقد لما حمل
فهذا رضى أهل زمانه من أهل العلم والقرآن زوجه الحكة ما هتروا بالاولى الامصار وكل رضى الله عنه
يقول يا ذا المستم أهل الصدوق من القربى بالوهم الصدوق هاتهم خواص القلوب في جلوب في قلوب
ويعبر من معارفهم الاكثر ويرضى الله عنه
فروى عنهم منصور بن عمار الواعظ رضى الله تعالى عنه وروى عنه هوس أهل مرو وأما بالبصرة وكلامه
أحسن الواعظين من حلة المشايخ كبر الناس في العلم والورع وصحبه كان رضى الله عنه يقول انما
الشيطان يرسل جله يضل إلى الناس المؤمنين والقادران ولو ان ابليس كان له ما جعل شيئا من ذلك

رضي الله عنه بقول سبحانه من جعل قلوب العارفين أوعية لذكر قلوب أهل الدنيا أوعية للطمع وقلوب الفقراء أوعية للقناعة وكان يقول سمعت أبا عبد الله كيف يتجرون أخوانهم سنين على زلة وقعت ولا يحملونهم على القناعة والثوبة وإذا رأوا ما يأخذ ما لا يتجر حق ثم يوارى عنهم يجردون يقولون هذا حلال لا يجتال أن يكون بدله بغيره ولا يرون أن ذلك الواقع في الزلة تاب من زلته بعد مدة والقاعدة واحدة رضي الله عنه

وهو منهم جدون بن أحمد القصار النيسابوري رضي الله تعالى عنه ورحمته وهو شيخ الملامية بنيسابور ومنه انتشر مذهب الملامية صاحب أبا تراب الخشبي والنهر بأذى رضي الله عنهما وكان فقها عالميا يذهب مذهب الثوري رضي الله عنه وطريقته لم يأخذها عنه أحد من أصحابه كأخذ عبد الله بن محمد بن منازل صاحب مائة جدون سنة إحدى وسبعين ومائتين بنيسابور ودون في مقبرة الحيدة وكان رضي الله عنه يقول من ظن أن نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر وكان يقول من نظرت في سيرة السالف عرف نقصه ويره وتخلقه عن درجات الرجال وقبيل له ما بال كلام السالف أنفع من كلام منافق لانا وكان يقول للفقهاء إذا أشكل عليكم علم فاسألوا عنه القوم لكن بدل النفوس وأظهار الضعف والاعتراف بالجهل بزييل عنكم لا لشكل وكان رضي الله عنه يقول جمال الفقير في قنائه فإذا تكبر فقد زاد على الأغنياء في الكبر وكان رضي الله عنه يقول إذا أصبحت فاصحب الصوفية فإن لم ينجع عندهم وجوههم المعاذير وأبس الحسن عندهم كبير موقع يعظمونك به رضي الله عنه

وهو منهم أبو الحسن المقرئ رضي الله تعالى عنه كان يقول لو عمل قارئ القرآن بالقرآن لم تحرقه نار الدنيا وكان يقول يبيع على قارئ القرآن أن يعصى الله ولو مرة في عمره وكان يقول أعظم الكبائر فسادا لعلماء وأشد المصائب زنا القراء وكان رضي الله عنه يقول يأتي القرآن يوم القيامة ويحول له المخلصون كالجمال البخت ويدور حولهم قوم آخر ون فيه ولهم محققا أضغاث في الدنيا فلا تصحبون في الآخرة

وهو منهم السيد عبد الله بن أولاد إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه يقول رأيت جدي صلى الله عليه وسلم لم يقلت يارسول الله من أقرب الناس إليك من أهلنا فقال من ترك الدنيا وأظهره وجهه جعل الآخرة نصب عينيه ولقيني وكتابه مظهر من الذنوب مات رضي الله عنه ودفن بالقرب من الإمام الليث رضي الله عنه

وهو منهم سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد بن محمد الزجاج رضي الله عنه كان أبوه يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري أصله من نهاوند وله من مشيئة بالعراق وكان فقها يلقى الناس على مذهب أبي ثور صاحب الإمام الشافعي وروى مذهبه القديم صاحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وكان من كبار أئمة القوم وساداتهم وكلامه مقبول على جميع الأسماء مات رضي الله عنه يوم السبت سنة تسع وتسعين ومائتين وقبره ببغداد ظاهر يزوره الخاص والعام ومن كلامه رضي الله عنه أن الله يختص إلى القلوب من بره على حسب ما تقتلص إليه القلوب من ذكره فانظر ماذا خاط قلبك وكان يقول التصوف هو صفة المعاملة مع الله تعالى وأصله المصروف عن الدنيا كما قال حارثة صرفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظلمات نهار لي وكان رضي الله عنه يقول الغفلة عن الله تعالى أشد من دخول النار وكان يقول إذا رأيت الفقير فلا تبعه داه بالعلم وأبداه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وكان يقول كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عن حضور وكلام الصديقين إشارات عن مشاهدات وكان يقول من أشار إلى الله تعالى وسكن إلى غيره أبله بالجن وحجب ذكره عن قلبه وأجره على لسانه فان أقبه وانقطع إلى الله ووجدته كشف الله عنه الجن وإن دام على السكون إلى غيره فرغ الله من قلوب الخلائق الرحمة عليه وألبسه لباس الطمع فيهم فيزداد مطامعهم منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم فيصير جنانا عجزا وموتة كذا وأخرته أسفا ونحن نعوذ بالله من الركون إلى غير الله وكان يقول أكثر الناس علميا لا فاك أكثرهم آفات * وسئل رضي الله عنه عن العارف فقال إن لم يزل لو أن الله أي هو بحد وقته وكان يقول مكيدة الغزاة أسير من مداراة الخلطة وسئل عن قرب الله تعالى فقال تبعه بلا اقتراب قريب بلا اتزاق وكان يقول من أراد أن يسلم لدينه ويستريح بدنه وقلبه فلا يلق الناس فان

منه شيء اغما هو من أحكام الدنيا لأن الآخرة ليس فيها شيء من هذه الأحكام وشرط العلم أن لا يفارق صاحبه دينا وعقبي وليس ذلك إلا العلم بالله وصفاته وأسمائه والأدب معه ومع مصنوفاته وانظر حالك عند النزاع هل يصير عندك ميل إلى سماع أبواب البيسوع والأقاريرو والدعاوى وغيره فضلا عن أن تشغل بها وانما ذلك والله أعلم بما أنت قادم عليه وانما كشف الأمر لك بما ينفع في الآخرة ولو قال لك حينئذ شخص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في الدين لا تلتفت إليه حينئذ وتقول له أنت قلبك فارغ خال أعمل الحق طول عمرهم كمالك عند طبعه روحك فكم لا تشغل أنت حينئذ بالحوو واللغة والتصرف كذلك هم لأن الأمر مكشوف لهم دائما فلا يصرفوا العمر الا في أنفس الأمور رضي الله

حدود ان وحده تعالى عن احد اقسام العروة وما ورد من تصديقاته وديار نوصفها من ديار
على حقل من اهل الجبل غير جدها الخ قال ان يطلب في اية على ما عندك قال نعم قال له انما
الذي اوصح من وما ولم يلقوا وكان رضى الله عنه يقول الشكر في هذه الاشارة كرمها
واقنع الله تعالى على خطا نعمه بالشكر ولكن الشكر ان لا ترى هذا اهل الرحمة وكذا رضى
يقول المراء الصادق ع من اهل العلم اذا اراد ان يقول بغير اوقاف الى الصلوة وصحة الصلاة
يقول الصلوة انما هي من الله تعالى بلا صلابة وانه يقول هو عروة لا صلح فيه وانه يقول نعم اهل
لا يدخل معهم فيهم وكذا رضى الله عنه يقول انما العروة يعاينها بطورها والى انما تلتها
يقول لقيت الحسن بن علي في السوق فاني انا ومعه كسرة خبز فاني انا ما تلتها اما استحي من الناس
القسمة وحل في على وجه الارض احد يستحي من ان يكون في التراب قد اكله فخرى ومن
رضي الله عنه مرة من التوحيد كما ان الله تعالى في جميع آياته على ان يكون كما كرس
وكي يقول التوحيد انى اعز به الصلوة هو اريد انما التقدمة من الحديث والحوار من الاطراف
وتكنا من وجوه وان يكون الحق كذا الجميع وكذا رضى الله عنه يقول علم التوحيد قد اوى
عنه من متواضع يستعملون في حواشيه وسئل عن الانسان يكون هذا فادعهم اليه
الله تعالى لتطابق الفرية في الميثاق الاول بوجه الاستدراك استحضرت عدوته من طالع الكلام في اورد
واذ انهموا الصالح منكم وكرهت وكان رضى الله عنه يقول لعل الرحمة على القربى في تلاوة القرآن
المعجم دام لا يصحون الا من حق ولا يقررون الا من وجدوه في كل العلم ما دام لا يا كابر اهل
وعندكم ان الله عالم لا يدركون الا احوال الاولياء وصلى الله عليه وسلم يقول دخلت على ابي
فوجدت عنده رجلان عيشا عليه فقلت له ما له فقال سمع اباي من كتاب الله تعالى فقلت يا اباي
اخرى فتركت فادى الرجل فقال العريض ابرار هذا فقلت له ان قصص يوسف عليه السلام ذهبت
عينا يعقوب عليه السلام ثم ولد يوسف له فحس ذلك في وكان يقول منى التجرد على اخلاق غريبة
الاية عليهم الصلوات والسلام العشاء وهو لا يراهم ولا يراه وهو لا يراه وهو لا يراه
لكرام الله ورضي الله عنه وليس الصلوة وهو لا يراه والصلوة هي ابيس والتقرن هو بعد ذلك
وسلم عليهم اجمعين وحكى انه لما حضرته الوفاة اراد ان يرضى عن جميع ما مضى من الدنيا
فقال له ولم ذلك فقال احييت اباي الله تعالى وقد كنت تسميهم في الدنيا ولم تسميهم في الآخرة
يقول انما هو المسمى وكان يقول انهم القلوب لعلم الآخرة لا لتقرب من الدنيا على طرفيها
اسرار الله ليس مركب واحد ولا يبيح عليك سمع اذ في هوى كامن فيك فيقول ذلك من المادون التي
يقدر شيئا فذلك من ذلك سطوة ملذات كذلك في حق واعلم وصلى الله عليه وسلم العروة ما في
هي كسب او ضرورة حال رضى الله عنه واما الاخوة فانك تشبه في كل شيء ما خاضع اهلها
مها فانها الدليل ولما كان الحق تعالى غير ما في كسبها كات عرفها الدليل والحق تعالى لا يعلم
والعالم الا الدليل ولا يعلم الحاضر الا الحس وكان رضى الله عنه يقول انما ايات احكامهم في الآخرة
لها اياتها في الآخرة من سقرها واعرض عنها وكان يقول من لم يحس
سبحان من التوفيق ومن لم يحس على نفسه ان يمتثل بفتح الله عليه سمن من الناس المذلات من حيث لا
وكره رضى الله عنه يقول ما انتم من صاحب من صاحبه ان يساها حجة لا تقصر في احدهما وكان يقول
لهم فما لا تعطونه حتى تاجدوا فبقول له وما غم قال وضعه بعد ذلك في حله ولا يصح
ما لا احصاها ما كلون كتم فقال لا يجمعون كثير اقبل لعلها لم لا سمعهم في شدة قتال لاسمهم في
طبع الزمان ما كلون الحلال قبل له لعلها لم لا سمعهم في التراب لا يطرفون قال رضى الله عنه في التراب لا يطرفون
القرآن حق من لم يحس على ان يلقى بضاعتها في كل حرف من على اللسان واجتلاب من سمعته
الوفاة عروجه في الآخرة من غابها عنهم قيل له فما علم سمعهم في انفسها في اشعار
يظهر برقتها ما غابها عنهم ولا كاد كاد الخ في قوله فما يا اهلهم ويرى من آل الناصر

دهم واعلم ان ما يدي
الحاقين من العلوم لا يصح
قطرة من بحر علومهم كما
يعلم انهم كتاب الله
الافناء على قلوبهم
علوم الاولياء وقد كنت
اما قبل ان اذوق ذلك
العلم هو علم الظاهر والباطن
الى ان يصح على من علوم
من معنى القرآن والحديث
قد روت ما روتها من قطرة
من البحر ليطبق في الحجة
وكانت من العلم الاثبات
وايه الاشارة في الامام
على رضى الله عنه اذ اراد
استخرج وتبرع من قوله
من رضى الله عنه فاهم من
شأنه وآداهم اية تعالى انه
انما اكل ما اكل ما اكلنا
او غير ما اكلنا ليطبق في
في حلقه فاهم من رضى
منه الى غيره ولا يصح في
ما لا يكون في الحقل مشغول
فيحتاج الى التفتت في
فان القلب اذا كان حالي
من الاذنان لا يتوقف
فيهم شيء وقد كنت في حال
استغنى بالعلوم المتقدمة
أنت في بعض الاحكام
وعلمه او روتها وكنت اسأل

تعالى لا يرضى لهم ما في أيدي الناس الثلاثة لو االى الخلق فينقطعواعن الحق تعالى فأقردهم منهم اليه
 اعتناهم بهم * واما حفرة الوفاة دخل عليه أبو محمد الجريري رضي الله عنه فقال ألك حاجة قال نعم اذامت
 نفسي وكفني وصل علي فيكي الجريري وبكى الناس معه ثم قال له الجنيد وحاجة أخرى فقال وما هي فقال
 اتخذ لها طعاما وليمة فاذا انصرفوا من الخازنة رجعوا الى ذلك عني لا يقع عليهم تشبعت فيكي الجريري ثم
 قال والله اني فقد ناهتني العيين لا اجتمع من اثنتان ابد اقال أبو جعفر الفراءني فكان والله كذلك الامر بعد
 وفاة الجنيد وانما كان كذلك الاجتماع ببركة الشيخ ورؤيته رضي الله عنه * قال الجريري وكان في جوار
 الجنيد رجل مصاب في خربة فلما مات الجنيد رحمه الله تعالى ودفناه ورجعنا من جنازته تقدمنا ذلك المصاب
 فصوره وضعاها ليا وقال يا أبا محمد أتاني أرجع الى تلك الخربة وقد قدمت ذلك السيد ثم أنشأ يقول
 وأسفي من فراق قوم * هم المصابيح والحصون * والمدن والمزن والروابي
 والخير والامن والسكون * لم تنغير لنا الليالي * حتى توفيتهم المنون
 فكل جمر لنا قلوب * وكل ماء لنا عيون

قال ثم قاب عناف كان ذلك آخر العهد رضي الله تعالى عنه

ووجههم أبو عثمان الجريري الذي سافر رضي الله تعالى عنه ورحمه * وأصله من الري صاحب قديم يحيى بن معاذ
 الرازي وشاهن شجاع الكرماني ثم رحل الى نيسابور فاصدا بأبا حفص الحداد رضي الله عنه فزوجه ابنته
 وأخذ عنه طريقته وكان رضي الله عنه أوحدا المشايخ في سيرته ومنه انتشرت طريقة التصوف في نيسابور
 مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومائتين بنيسابور ومن كلامه رضي الله عنه لا يكمل الرجل حتى يستوي
 في قلبه أربعة أشياء المنع والعطاء والذل والعز وكان رضي الله عنه يقول صحبت أبا حفص الحداد وأنا شاب
 فطردني مرة وقال لا تجلس عندي فقلت ولم أوله ظهري فانه صرفني الى ورائي ووجهي الى وجهه حتى غبت
 عنه وجهات في نفسي أن احتقر حفرة على بابي ولا أخرج منها الا بأمره فلما رأى مني ذلك أدنانى وجهه مني
 فواض أوصاه وكان رضي الله عنه يقول أصل العداوة من ثلاثة أشياء الطمع في المال وفي اكرام الناس وفي
 قبول الناس وكان يقول الخوف من الله تعالى يوصلك الى الله والكبر والجب في نفسك يقطعك عن الله عز وجل
 واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى وكان يقول أنت في سجن ماتت مرادك فاذا فوضت
 وسات استرحبت وكان يقول اصعب والأغنياء بالتميز زوال فقرهم بالتذلل فان التميز زعل على الأغنياء تواضع
 والتذلل للفقراء شرف وقيل له هل يمكن العاقل أن يقيم العذران ظلمه فقال نعم يعلم ان الله تعالى هو الذي ساطه
 عليه وكان يقول من أحب أولياء الله تعالى وفق للوصول الى الطريق الى الله تعالى وكان يقول لا يرى أحد
 عيب نفسه وهو يحب من نفسه شيئا وانما يرى عيوب نفسه من يتهمها في جميع الأحوال وكان رضي الله
 عنه يقول الزهد في الدنيا هو ان لا يبالى بن أخذها وكان يقول ان الله تعالى يعطي الزاهد فوق ما يريد ويعطي
 المستقيم موافقة ما يريد وكان يقول من لم تصح ارادته لا تزيد الايام الا اذ باراعن الطريق طوما أو كرها وكان
 رضي الله عنه يقول اذا صحبت الحمية تأكد على الحب ملازمة الأدب وكان يقول السماع على ثلاثة أقسام
 قسم منها الممتدئين والمرادين يستمدعون بذلك الأحوال الشريرة فيكون يفتنى عليهم في ذلك الفتنة والرياء
 والقسم الثاني للصادقين يطالبون به الزيادة في أحوالهم ويعطون من ذلك ما وافق أوقاتهم والقسم الثالث
 لاهل الاستقامة من العارفين رضي الله عنهم

ومنهم أبو الحسين أحمد بن محمد النوري رحمه الله تعالى ورضي عنه * بغدادى المنشا والمولى يعرف بابن
 الجعوى وكان من جملة المشايخ وعلماء القوم لم يكن في وقته أحسن طريقة منه ولا لطف كلاما منه صاحب
 من السقطى ومحمد بن القصاب وكان من أقران الجنيد رحمه الله تعالى مات سنة خمس وتسعين ومائتين وكان
 يقول اعز الأشياء في زماننا هذ الأشياء عالم يعمل بعلمه وطارف ينطق عن حقيقة وكان يقول الجمع بالحق تفرقة
 عن غيره والتفرقة عن غيره جميع به وكان يقول ليس التصوف رسوما ولا عاوما وانما هو اخلاق وكان رضي
 الله عنه يقول من لم يعرف الله تعالى في الدنيا لم يعرفه في الآخرة وكان يقول من تعرفت ربي ما استهيت شيئا
 الا استحسنه شيئا وكان يقول من رأته يركن اليها غير انما جنسه ويحب الطهم فلا تقرب من منه ومن رأته يستمع

عنها شخصاً أميلاً يعرف
 الألف من البناء يعمل
 بالغافل فيحييتي عنها
 بأجوبة حسنة تزيل
 الاشكال وريحاً كرتها
 شيخنا الشيخ زكريا رحمه
 الله فاستحسنها وأمر
 بالحاقها في كتبه لاسيما
 شرح البخاري فعلم ان
 الامي الذي لم يتقدم له
 استغلال بعلم الظاهر والعقل
 أقرب الى الفهم من الفقيه
 والمتكلم الذين لا يعملان
 بعلمهم ما وسبب ذلك كما قال
 شيخنا رضي الله عنه انه
 لما كان لافاعل الا الله
 وجاءه هذا الفقيه والمتكلم
 ليدخل الى الحضرة الالهية
 عير انهما ليرنعا على الله رداوما
 عرفانه تعالى ما اعطاهما
 تلك الموازين الاليتانها
 لله لا على الله حفرما الأدب
 فعوقب بالجهل بالعلم اللدني
 الفهمي فلم يكونا على بصيرة
 من أمرهما فان كان من
 وقع له ذلك وافر العلم علم
 من أين أتى عليه فثم من
 دخل الحضرة وترك ميراثه
 على الباب حتى اذا خرج
 أخذها ليرن بها الله تعالى

علامة إداره وكان يقول من الشقاء أن يترك الغيرة للصالحين ولا يحترمهم وروى أن أهل بلخ لما نفوه من البلد عا عليهم وقال اللهم امنعهم الصدق فلم يخرج من بلخ بعده صديق أداره الله عنه
وممنهم أبو بكر نصر بن أحمد بن نصر الدقاق الكبير رضي الله عنه رحمه الله كان من أقران الجليل ومن
أقرانه شيخ مصر قال السكتاني لمات الدقاق انقطع حجة الفقراء في دخولهم مصر وكان رضي الله عنه
حول آفة الريد ثلاثة أشياء التزويج وكتابة الحديث ومعايشة الضعد وكان يقول لا يصلح هذا الأمر إلا
لأقوام قد كنسوا بأرواحهم المزابل على رضاهم وأختيار وكان يقول عطشت مرة فاستقبلني جندي
استعاني شربة فعدت فساوتني فلي ثلاثين سنة رضي الله عنه

وممنهم أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي رضي الله تعالى عنه رحمه الله كان ينسب إلى الجليل في الضبعة ولقي
أبا عبد الله النجاشي وأبا سعيد الخدري وغيرهما من المشايخ وكان شيخ القوم في وقته وإمام الطائفة في الأصول
الطريقة وله كلام حسن وروى الأحاديث عن محمد بن اسمعيل البخاري وغيره مات رحمه الله تعالى سنة إحدى
وتسعين ومائتين وكان رضي الله عنه يقول التوبة فرض على جميع الذين والعاصين صغر الذنب أو كبره وليس
لأحد في ترك التوبة عذر وكان رضي الله عنه يقول كلما توهمه فابك أو صرخ في بخاري فبكرك أو خطر في
معارضات قلبك من حسن أو من أونس أو ضياء أو حمال أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فالتفت عز وجل بخلاف
ذلك كله هو أجل وأكبر وأعظم وكان رضي الله عنه يقول لقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الرجل التارك للصبر على دينه
عاباً أخبرنا به عن الكفار أنهم قالوا المشوا واصبروا على آمتكم فهذا التوبخ لمن ترك الصبر من المؤمنين على دينه
وحكى أنه رأى الحسين بن منصور الحلاج يؤاوه ويكتب شيئاً فقال ما هذا فقال هو ذا أعارض القرآن فداها عليه
وهجره قال الشيوخ فالذي أصاب الحلاج وحل به من البلاء كان من ذلك الدهاء رضي الله عنه

وممنهم أبو الحسن محمد بن حمزة الخواص رحمه الله تعالى آمين رحمه الله ممنونا بالكذب صاحب السرى
القطي وغيره وكان رضي الله عنه يتكلم في المحبة أحسن كلام وهو من كبار المشايخ رضي الله عنه مات بعد
أن القاسم الجليلي على ما قيل ومن كلامه رضي الله عنه لا يعبر عن شيء إلا بما هو أرق منه ولا شيء أرق من المحبة
فمن يعبر عنها وقال علي بن الحسين رضي الله عنه رأيت ممنونا جالساً على شاطئ الدجلة وبيده قضيب يضرب
بشافة ونخذه حتى يمدد لحيته وتنازله وهو يشد ويقول

كان لي قلب أعيش به * ضاع في ثقله * رب فارده على قد

عيل صبري في طلبه * وأغت مادام لي زرق * يا غيث المستغيث به

ممنهم عن التصوف فقال هو أن لا تأكل شيئاً ولا يعلك شيء وكان رضي الله عنه يقول اجئت برجل فقير
له خشية في البحر فبها منذ ثلاثين سنة فقلت له حدثني بأعجب ما رأيت في البحر فقال هبت على في بعض
الليالي ريح عظيمة حتى أظلم البحر فداخاني من ذلك وحشة عظيمة فطلب من الله شيئاً يزيل تلك الوحشة وإذا
تئين عظيم فاتح فاه فالتفتي الخشب به فخره فدخلت فيه وجلس على نائب من أنيابه وصليت ركعتين فزال
تلك الوحشة وحصل عندي أنس عظيم رضي الله عنه

وممنهم أبو عبد الله السري رضي الله تعالى عنه رحمه الله هو من قدماء المشايخ صاحب آثار في الخشبي ومن
علامه رضي الله عنه لا تدخل العلة الأمن والأمن ولا يوجد ما يزيد الأمن الحذر حذر أقوام فسلموا وأمن أقوام
فسلموا وكان يقول ذكر الله تعالى باللسان دون القلب يا رضي الله عنه

وممنهم أبو علي الحسن بن علي الخواري رحمه الله تعالى كان من أكابر مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة
في علوم الأوقاف والرياضات والمجاهدات والمعارف صاحب محمد بن علي الترمذي ومحمد بن الفضل رضي الله عنهم
وممنهم أبو عبد الله رضي الله عنه من علامة السعادة على العبد تيسير الطاعة عليه وموافقة السنة في أفعاله ومحبة
العلم والصلاح وحفظ أخلاقه مع الإخوان وبذل معروفه للفقراء وإقامته بأمر المسلمين ومراعاته لأوقافه
وممنهم أبو عبد الله رضي الله عنه من علامة السعادة أن يكون بالصدقة هذه الصغائر وكان رضي الله عنه يقول أصبح الطريق إلى الله
مستدوا فقبل له كيف الطريق إلى اتباع السنة فقال بحاجته البدع واتباع ما أجمع عليه الهدى والاول من

نظرة منه فافهم ومن شأنه
إذا استفتي على شخص من
الفقراء في أمور لا تدرك إلا
بالذوق أن لا يسأله إلى
الانكار بل يتحلى في الرد
عنه ما أمكن هكذا كان
شأن شيخ الاسلام ذكره
والشيخ عبد الرحيم الانباري
رضي الله عنهما فان رأى
ذلك الأمر يلزم منه فساد
الظاهر الشرعي فأتى ولام
عليه لأن صاحب هذا الكلام
ناقص فليس من أهل
الاعتدال ونصرة الشريعة
أولى من الأدب معه بخلاف
كل الأولياء كأي يزيد
السلطاني وعمد القادر
التيكلا في رضي الله عنهما
وأضرباً ما في قول كلامهم
ما أمكن وقد قال أبو يزيد
رضي الله عنه سبحان الله
فناداه الحق سبحانه في
سره هل في نقص تنزهي
عنه فقال لا يارب فقال
الحق زه نفسك فاشتغل
بتنظيف باطنه حتى لم يبق
فيه شيء مما يذكره الحق
فقال حين زال سبحانه
والعجب ممن يؤول كلام
الحق مع كماله ولا يؤول

وحملك التميز على الاقران فقلت ثبت الى الله تعالى واستيقظت فاقبالت على طريق القوم وقلت للذئب رجال
غيري وكان رضي الله عنه يقول لاصحابه عليكم بالنمل من الماء كل والملابس والنوم فقد كنت في بدء امرى
البس المسوح واللبف وكنت أجمع بشبوني في الجامع كل يوم جمعة فلا أنصرف الا عليه سلام من تأثير كلامه - ثم في
وكانت رؤيتي لهم قوتي من الجمعة الى الجمعة تغنيني عن الطعام والشراب وكان يقول كنت أوى الى مسجد فيه
سدة يابى اليها بابلان ففقد احداهما صاحبه وبقي الآخر على غصن ثلاثة أيام لا ينزل يرحى ولا يلتقط من
الارض شيئا فلما كان آخر اليوم الثالث مر به بلبل فصاح فذكره صاحبه فسقط عن الغصن ميتا وفي رواية كان
عند الشيخ أربعة من التلامذة فخر وادعى عند سماع هذه الحكاية رضي الله عنهم أجمعين

وممنهم أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني رحمه الله وهو من قدماء مشايخ أصفهان كان يكتب الجنيد
ويراؤه وكان من أقرانه صاحب ابن معلان رضي الله عنه ولقي أبا تراب النخشي وكان ادا بلغه عن أحد من
الأسلمين أن عليه دينا يرسل يوفى عنه الذين يغير علم المديون فيأتي صاحب الدين فيقول للمديون قدوفى الله عنك
ولم يعلم الناس بذلك الا بعد موته رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه من لم يصح في مبادئ ارادته لا يسلم في
منتهى عاقبته وكان يقول حرام على قلب عرف الله تعالى أن يسكن الى غيره فان سكن عوقب وكان يقول
الناس من وقت آدم عليه السلام والى الآن يقولون القلب القلب وأنا أحب رجلا يصف لي ايش هو القلب فلا
أرى وكان يقول الفقيه هو الذي لا يدخل تحت المنسوبات اليه وكان يقول لاصحابه تعوذوا بالله من غرور حسن
الاعمال مع فساد بواطن الاسرار وسئل رضي الله عنه عن حقيقة التوحيد فقال قرييب من الطرائق بعيد
عن الحقائق وكان يقول لما استولى على الشوق في بدايتي ألهماني ذلك عن الاكل والشرب والنوم رضي الله
تعالى عنه

وممنهم أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري رضي الله تعالى عنه (لو كان من أكابر أصحاب الجنيد رضي الله
عنه صاحب سهل بن عبد الله التستري أقعد بعد موت الجنيد رحمه الله تعالى في موضعه لتسام حاله وصحة
طريقته وغزارة علمه مات رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة وثلاثمائة رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه
من استوات عليه نفسه صار أسيرا في حكم الشهوات محصورا في محجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوائد فلا
يستطيع الكلام الله تعالى ولا يستجيبه وان قرأ كل يوم خمسا لانه تعالى يقول سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق يعني أجبهم - من فهمها وعن التلذذ بها وذلك لانهم - متكبروا بأحوال النفس والخلق
والذين انصرفوا لله عز وجل عن قلوبهم فهم مخاطبته وسد عليهم طريق فهم كتابه وسلبهم الانتفاع بعواظهم
وحبسهم في محجن هطولهم وآرائهم فلا يعرفون طريق الحق ولا يتعرفونه بل يتكبرون على أهل الحق ويحرفون
كلامهم الى معان لم يقصدوها وغاب عنهم أن الله تعالى ما أعطاهم العلم الا ليحتمروا نفوسهم ويذلوا لالعباد اجلالا
انهم عبيده سبحانه وتعالى وكان رضي الله عنه يقول من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى
الكشف والمجاهدة فان من لا تقوى عنده فوجهه مطموش ومن لا مراقبة له حاله منكوس وكان رضي
الله عنه يقول قدمت من مكة فبدأت بأبي القاسم الجنيد لئلا يتعنى في فسليت عليه ثم مضيت الى منزلي فلما صليت
الصبح فاذا أنا به خافي في الصف فقلت له انما جئتك أمس ثلاثا تعنى لي فقال لي ذلك فضلك وهذا حق وقال
في قوله تعالى كونوا ربانيين أى سامعين من الله قائلين بالله وكان يقول لو رأيت من يتعجب في الله تعالى لو ضعت
له خدي وكان يقول من قرأ القرآن بقصد الدرجات في الجنة فقدر رضي بالغيل بدلا عن الكثير لان الجنة
مخلوقة والقرآن غير مخلوق ومعلم الفائدة في قراءة القرآن انما هو وجود الرب وفهم خطابه فكيف بمن يطالب
بقراءته عرضا من الدنيا ومن فعل ذلك فقد فاته خير القرآن كله وكان يقول انكسفت القمر ليلة جمعة أو انافى
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا به أسود مكتوب في وسطه بالنور أنا وحدي فغشي على الصبح وقال
في قوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيما منسيا انما قالت من لم يزل الله تعالى أطلعها على ان عيسى
عليه السلام سي عبد من دون الله ففهمها ذلك فقالت يا ليتني مت قبل هذا أى ولم أحمل عن بعد من دون الله تعالى
فانطق الله عيسى عليه السلام اني عبد الله فلا يضرني أن يدعوا في الآلية جهلا وكفرا رضي الله عنه
وممنهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي رضي الله عنه كان من نظراف مشايخ الصوفية

بجذب امرأت أن مخاطب
الناس على قدر عقولهم كما
سيأتي قريبا اذا علمت ذلك
فلا يظن المناقضة بين
المذاهب الا القاصر عن
درجة العلماء العارفين
بأسرار الشريعة رضي الله
عنهم أجمعين ومن شأنه أن
يحذر من التكلم على حصر
مراد كل قائل من الشارع
صلى الله عليه وسلم والعلماء
والاولياء فان التكلم على
حصر مراد الغير في معنى
واحد غالبا خطأ وطعا
لا يتحذران في ذوق واحد
ومرتمة لوسع الطرق لانها
بعدد انفس الخلائق فكل
صاحب نفس له طريق تخصه
فلا يصح أن يقال مراد
القائل من هذا الكلام كذا
فقط وانما الادب أن يقال
الذي فهمته منه كذا ولا يقطع
لانه حصر للحق في مذهب
واحد وماذا بعد الحق الا
الضلال فمن لم يشهد ان
الشريعة واسعة تسع جميع
المذاهب لمه أمر شنيع
لا يمكنه الخروج عنه وهو
تخطئة بقيمة من خالفه من
الائمة المجتهدين وسائرهم

على حنى من ربه وعلم انه
ليس عدم الكلام المتكلم بال
تعلوه ومات معننه تلك
الكلمة بطريق المصرا
تحتوى عليه عاقر اطاعه
أهل ذلك السباغ لعلهم
أبوه وما قصده المتكلم
ذلك الكلام من قصد حجب
الوجه أو بعضا يبدى لك
أن يفرق من العلم بالكلام
والعلم من المتكلم وهو
المطلوب فالقوله من المتكلم
ما يصح الال من أزل الفرقان
على قلبه وأما القوله المتكلم
فهو لقاعدة شكل من فهم
التدقيق من المتكلم فقد
فهم المتكلم ما كل من فهم
الكلام فهم من المتكلم
ما أورد به على اليقين ليس
كل الوجه أو من يخصها
فشامل هذا التدقيق بأكمله
لا تصدق في كتاب هو علم
أنك جازع من الأساطير بهم
كلام جنس لسلم البشر
تكميل لا يفرق من فهم
كلام رب العالمين ولا يصح
أن يصير كلام الله تعالى
الكل وزنه لا يبينه عليهم
للمسلاة والسلام
الميراثين من الهوى

وعلم انه ليس عدم العلم بالمتكلم
سعدا لروى الله بعد علمه شأنه حتى قال المتكلمون شاق وأرايت من أهلنا لا يمشون على ما سنة
تسب أو إحدى عشر وثلاثة رضى الله عنه وسئل رضى الله عنه من الرواة فقال هي أن لا تستكثر فتعلا
وكان رضى الله عنه يقول خلق الله الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا للعبادة لقوله تعالى أو ألقى السوم وهو شهيد
وخلق الأولياء رضى الله عنهم القاصدة لقوله صلى الله عليه وسلم عزك وخلق العالمين لا لأزمنة قال الله
تعالى وأكرمهم كلمة لا تتوقف على لاه الألفه وخلق العلوم للعبادة قال تعالى والذين جاهدوا في الله لنهم
سلما وكذا رضى الله عنه يقول من تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة ومن تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة
صلح لربا الكرامة ومن تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة ومن تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة
الصلاة والسلام صلح لربا الكرامة ومن تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة ومن تأديبا كذا تأديبا صلح لربا الكرامة
كل من في الجنة إلا الحسرة فأن رضى الله عنه تعالى الإيمانيات على آدم فقال لا تنكح من يعطيك
فقال الله تعالى وعرف وجد لاني لا جعلت قبة على نكاح ولا جعلت نبي آدم خداما لك وكان يقول السكران
مأنوا الطبع قطع صاحبه من النوع روحان الحقائق وكل يقول أدب كل من بحالسة إلا أن كرس لعله
يتسبب بخلته وليك أن تكون حاصر لهذا كرس ولا كرسهم فقت وتبين يقول في قوله تعالى ولا تجعل
واقرب أى اقرب إلى ساطع الرضى يتنقل من ساطع العروبة أبهى والله أعلم قلت وقد أنظر لاصح
وكن رضى الله عنه يقول للفتاة القائمة العباسي القول وقال في قوله تعالى تبارك عليهم ليتوبوا لما لم يخطئ
الرب على العبد أن لا يعطى العبد على لهما الطاعة وقال في قوله تعالى جل الخلق على شجرة الحادوة قال
لا يلبس أن آدم عليه السلام قال يا رب أدبني ولها أكلت من الشجرة طمعا في الحلو في حوله فقال يا آدم
طاعت الحلو من النضره لا في والحلو يدعى ملكي فامر كرس ذات لا تنصر ولكن نكح لما لم يخرج حتى
لا تنكح في وقت من الأوقات وكن رضى الله عنه يقول يقول الله تعالى يا آدم إن أعطيتك الدنيا اشعلت
جاعي وابسته كذا اشعلت بطلها حتى تخرج على وكل يقول من حكم الفتى أريدنى الحقائق ويسير
بالمر ويد في العمل ولا يبق ولا يبق ولا يبق وقال في قوله تعالى لعل كل لعل في رسول الله أسوة حسنة أي في الظهور
من الأحلاق السيرة تتوالى ثلاثا رضى عن الواسطن والاسرف والاشرف لا ترضى في قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم من المصدق الأكل في ما حلاله باطل ١٠ الحارة إلى الكونى ما يليق بالكونى كل ما يليق بالله
هو الكونى وأمر الله صلى الله عليه وسلم لا يطبق حلها أحسن الخلق لا تعاب أشغالكم المأثمه ومن
أحل لقله قال صلى الله عليه وسلم لا بأس من ما لكرضى الله عنه لعل طرى نكح مؤثما وكن رضى الله عنه
يقول من سمع عليا شتمه لم يضر إلى قريبه من لم يسمع كره في الدنيا لم يسمع في رفته في الآخرة وكل يقول
الجنة مقرونة بالورع في قل وزنه قلت هيئته وكان يقول العار يرب على ما معنى مسلمة بعبه الله تعالى
أصاف جاز في غير الله إلى طاعة الله تعالى لا بد منه ولا الصبيح في المصير قد كرها أيا من وكل يقول لما
فحص رسول الله صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر رضى الله عنه وهو الخلق تصب مع قوة تسمي النبوة الموقر
أبو بكر رضى الله عنه محمد بن رضى الله عنه على سياسة الناس فأما حاد وداقه من يقول بعد رضى الله على
سياسة الناس بالرة ما يرجح السوط ولا يستعمل الأمر كما استقام لصاحبه فلما استعمل لم يتقدر على رضى الله
هه على شيء يسوس به الخلق بغير السيف أداوى ذلك ما يابى سكتة أخرى هه قال كان أبو بكر رضى الله عنه
يشم نسم الرسالة وهو رضى الله عنه يشم نسم النبوة وهو رضى الله عنه يشم نسم الإسخة وعلى رضى الله
هه يشم نسم الخطة فكذلك بيان أشراطهم مما حصوله من الكرامة في غيرهم فكان محمد رضى الله عنه لا اله الا الله
وكن هجره لله أكبر وكن هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله
يشود في الدارين خير الله فكان يقول لا اله الا الله أو كل هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله
الله يقول الله أكبر وكان هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله
والقائم بصره ما لعل هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله وكن هجره لله سبحانه الله
والهكره وكن يقول الحمد لله وكل يقول ما لا يرجع من الرضى وكثرة مسلاة ولا يسلم ولا سدة ولا سادة وانما

ارتفع بالخلق الحسن قال صلى الله عليه وسلم أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا وكان يقول ليس
مهر من وهو الجنة أحب إلى الخور العين من أراض العبد من الدنيا وليس وسيلة للعبد عند الله تعالى أحب
إليه من أراضه من نفسه وكان رضى الله عنه يقول اغشا بقل الخلق بالفرق لا يكون لأحد منكم مع
غير الله عز وجل وكان يقول قوام الإسلام وشراؤه بالإنفاق بين وقوام الإيمان وشراؤه بالعارفين بالله عز وجل
وكان رضى الله عنه يقول العارف سكونه تسبيح وكلامه تقديس ونومه ذكر وبقظته صلاة وذلك لأن أنفاسه
تخرج على مشاهدة ومعاناة وكان يقول العارف لا تكلف عليه أى لوال التعب والنصب عنه فافعله الشاقة
على غيره لا يتكاف لها بل هي كخروج النفس ودخوله وسئل رضى الله عنه عن معنى الطهارة فقال الطهارة
بالنفوس والصلاة باللوب فبغسل الوجه يعرض عن الدنيا وبغسل يديه يكتفى الخلق بنية وسيرة وبغسل الرأس
يرأى عن نفسه وبغسل القدمين يقوم لمنجاة ربه فإذا كبر للصلاة خرج من جميع كنيته لتصلح له مناجاة ربه وقيل
له مرة إذا سمع الإنسان شيئا من العلم فكأنه تكلمت نفسه إليه ولكن عنده اعتراض في نفسه هل يسكت أو يعترض
حتى يتبين له الحق فيعمل به فقال لا يسكت بل يعترض حتى يتبين له الحق قلت ومعنى الاعتراض أن يقول
لشيء لا أفهم هذا ومقصودى تفهمه لئلا أنه رد الكلام بحجة والله تعالى أعلم وكان يقول ولدورع الورع
من خوف مؤاخذتهم بالذرة والمخردة والخطرة والخطوة ولولا ذلك ما صرح لهم ورع وأشد الورع أن يحاسب نفسه
على مقادير المخردة وأوزان الذرة وكيف يركى نفسه من لا ينفك من الحسرة ويحاط أهل العصيان والله تعالى
يقول فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم عن أتقى وكان رضى الله عنه يقول من علامات الأوابة ثلاثة أشياء يصون سره
فيما بينه وبين الله ويحفظ جوارحه فيما بينه وبين الناس ويدارى الخلق على تفاوت عقولهم وكان يقول ناه
بعض أصحابنا في البداية فور على عين فاذا علمه أجاز به كالمرفوقف عندها فقالت اليك عنى فقال اشغل
كلى بك فقالت في تلك العبد جارية أخرى لا أصلح أن أكون خادمة لها فالتفت إلى ورائه فقالت ما أحسن
الصدق واقع الكذب نعمت أن الكل منك مشغول وأنت تلتفت إلى غيرى ثم التفت فلم ير أحدا وكان يقول
القرآن كله شيآن من أعاد أديب العبودية وتعتظيم حق الربو يترضى الله عنه
وهم أبو إسحق إبراهيم بن اسمعيل الخواص رضى الله تعالى عنه ورسمه هو من أجمل من سلك طريق
التوكل وكان أرواح المشايخ في وقته وكان من أقران الخنيد والنورى وله في الرياضات والسياحات مقام بطول
شهره مات بجماع الر سنة إحدى وتسعين ومائتين مات بعلة البطن وكان كاما قام تضاوصلى ركعتين فدخل
الماء بمائات وسط الماء وكان يقول اغشا العلم ان اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم
وكان يقول التاجر برأس مال غيره مفلس وكان يقول على قدر اعزاز المؤمن لأمر الله يلبسه الله من عزه وبقيم له
العزى قلوب المؤمنين وكان يقول من جهة الفقير أن تكون أرقاته مستوية في الانبساط صار على فقره لا تظهر
عليه فاقة ولا تبذونه حاجة أقل أخلاقه الصبر والقناعة مستوحشامن الرفاهية مستأنسا بالخشونات فهو بضد
ما عليه الخليقة ليس له وقت معاروم ولا سبب معروف فلا تراه الامسرور اذ فقره فخر بضره موثته على نفسه ثقيلة
وعلى غيره خفيفة يعز الفقير ويعظمه ويحبه بجهده ويكتمه حتى عن أشكاه يستره قد عظمت عليه من الله فيه
المنة فلا يرى عليه من الله منة أعظم من خلوا اليد من الدنيا وكان يقول أربع خصال عزيزة عالم يعمل بعلمه وعارف
ينطق عن حقيقة قلبه ورجل قائم لله بلا سبب ومريد يذهب عنه الطمع وكان يقول لقيت الخضر عليه السلام
في بادية فسألني الصلحة فحسنت أن يفسد على توكل بالسكون اليه ففارقته وكان رضى الله عنه يقول المفاخرة
والمكثرة عنة الراحة والجهب يمنع من معرفة قدر النفس والتكبر يمنع من معرفة الصواب والبخل يمنع من
الورع وكان يقول ليس من صفة الفقراء مؤالفة الأغنياء ولا من صفة أهل المعرفة مؤالفة أهل الغفلة وكان
يقول من دواهي الميتة ذم الدنيا في العلائقة واعتناقها في الشر وكان يقول الإنسان في خلقه أحسن منه في
خدمته غير هو والملك حقا من ضل في آخر سفره وقد قارب المنزل وكان يقول يجب على المريد الاجتماع بين
كشف له عن عيوبه وبيده على مواضع الزيادة ويكون نظره إليه قوة له على تهيج حاله وكان يقول لم يوث الناس
من قلة الندم والاستغفار واغشا أنوار من قلة الوفاء بالعهد قال أبو الحسن النخري صاحب إبراهيم الخواص كنت
سيد الانكار على الصوفية في علومهم وانفض كل من اجتمع بهم فدخلت بغداد وأنا أكتب الحديث فقرأت

ومتابعته تسلم من الشكوك
والظنون والأوهام
والدهاوى الكاذبة المضلة
عن الهدى وحقايقه وماذا
عليك أن تكون عبد الله
عز وجل ولا علم ولا عمل
وحسبك من العلم العلم
بالوحدانية ومن العمل
بمحبة الله ومحبة رسوله ومحبة
الضعفاء واعتقاد الحق مع
الجماعة كما قال رجل متقى
الساعة يا رسول الله الحديث
بطوله وقال الله تبارك
وتعالى ان أكرمكم عند الله
أتقاكم ولم يقل أكثركم علما
وتأمل في آيات الجزاء في
القرآن تجد بها كلها في
العمل فقال هل تجزون الا
ما كنتم تعملون جزاء بما
كانوا يعملون جزاء بما
كانوا يكسبون فهل قال بما
كنتم تعملون في آية من
الآيات فافهم ذلك وما أنزلت
الكتب وأرسلت الرسل
الا لأمر بالمعروف والنهي
الذين حملوا التوراة ثم لم
يعملوا بها كمثل الجارح
أسفارا فاهل الله علماء وان
المراد من العلم وتلاوة القرآن
الالفاظ والبرجوا التخويف
وانهم يسألون عن كل مسألة

تراهم الخواص وسواهم جماعة يتكلم عليهم فسمعت كلامه مدخل فلي صدق قوله في نفسه لما مضى
 لثاق من استعجاله لم يزل من ذلك الحظر ولم أذكره وعرفت ما كنت حجت من الكتب وكذا لم يحو حليم
 هذه فلم يمت إلى ولم يكتفى بكلمة أيا ما كثرة ما عرفت في الصدق في طلبه ما داني بقر من رضى نفسه
 وكان ابراهيم رضى الله عنه ادعى الى دعوة رأى فيها ابراهيم اسلك به ولم يابل ويقول حد احذر منعت حق
 لغة تعالى منه ادبست في صرح من يومه وقال في قوله تعالى والنبوة وبكم واسألوهم من قبل ان ياتيكم
 العذاب الآية الآية اني رحيم على مثل الذم القليل ان علم اسره في شقيق حليل من نكس والدوب عذب
 العرق وكان يقول آية الرينة فلا تحب الذرهم وحب الساب وحب الرينة في دفع حيله ابراهيم يستعمل الزرع
 وحب النساء ترك الشبوات وترك الشبع ويضع حب الرينة في ثبات القول وكل يقول الرينة الصديق في
 مراده والصدوق واستقره والمؤامرة والوحدة أنه والبره والليل برحه وليل قلب والقران عبيته
 والكاء ويوازع ادمه والعبادة رهنه والرفة قياده واليهاء مقره والاياه اسله والزرع طريقه والصر
 شعاره والكورد نازمو الصديق مطبقة العادة مركبة وحرف القوت خشنة وكل يقول لخلعك العبد
 لازالة سكره ملت قوه الموقن في انك لساو العبد يسوع من لغة تعالى فلو حجت عبيته مع له تعالى
 واستأذنه في ازالة ذلك السكر واسته في بكم يهدون سماع قط وكتب في اول من شرب من كأس الرينة قد خرج
 من احلاس العبودية وكان يقول عطش في بادية في طريق انما هو لغير الله حس الحوس على دلة تقوية
 فسألى لما واودني خلفه ثم قال انظر لجل الجلبة والركا والرا على صاحبها من السلام يقول ادرك الحصر
 يقرأه لك السلام في كل ما بال الانساق واحد بعدد عمام الاشارة لولا ان يواحد بعدد عمام القرآن في كل لابل
 سماع القرآن صفة لا يعلك احد ان يجر له بالشد فليطو لشد الاشارة بزرع اعس فخر له فيه وانه اعلم
 في يومهم ما يورع بعدد سماع محمد الحار رضى الله تعالى عنه من كبار شيوخ الزيد جاور بالمهرم سبعين كثر من
 من الزود في القامش الحلق الطالين قوتهم من حسلان حبس باهر ان الكبير رضى ليا حبس السيلوري
 واحصا في يريه وكثيرا فيما يكرموه وعظمون شاهة وحكي عن ابي حنن لله هل رضى الله عنه شافى
 في انى على طريقته وجمعه صار احد الرجال ما تروحه ليعقل العشر والثلثمائة تومى كلامه رضى الله عنه
 الجوع طعما لالهدى والكر طعام العار في رضى الله عنه
 في يومهم ابو الحسن بنان بن محمد بن احمد بن سفيان الجبال رضى الله عنه كل اصله من وسط سكر رضى
 الله عنه ممر واستوطنها وابتاعها وودى بالمر اقبال القرب من الجبل فجاد جامع في خمسة وست عشرة وثمنا
 وكل من حمله المشايخ القامش الحلق والاسر من الغرور في الهامات المشورة والكر لمانا الد كورة حبس
 ابا القاسم الجيد وفهره من مشايخ الوقت وكل استل المورى من كلامه رضى الله عنه اجل احوال الصورية
 التمه للمعوى والقنام بالامور المرأة السرو الخلى من الكاول وهو يتعلق بالحق تعالى وكل يقول ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ميلة فقلت ليلك اسول الله فقلت اس كل بشره من اعي لغة
 غير قلها انتهت وفتت ان لا أشبع بعدها بلو كنت قدأ كنت لثا اقبل رغبين وتصفه هدى وكل
 رضى الله عنه يقول اجتمع في ابي صخر الحداد العر رضى الله عنه صر صلت له لتصر من العلم كل كلمة
 واحدة فأتعق ما اقال عليك ياخذ الاقل من الغيد ارض منها بالال فقلت حسي حسي وانه تعالى اعلم
 في يومهم محمد بن احمد بن ابي التور رضى الله تعالى عنه ما امين وحماس كبار مشايخ العراقيين واثار الجيد
 من جلسائه وهذا السرى السقطى والحار المشايخ شر الحاق واما الفع الحمال وطرقه سالى الزرع
 قريتين طريقته شر رضى الله عنه ومن كلامه صخره لغة في ارتفاع العمل ليرماع العبودية قلت والرد
 بارتماع العمل والحداد ليرماع العبودية هو اها رقة اعلم الله لعل في علمه في شرفه واما الرحمة
 فاسدال جميل العظيمة دون العادات ادلوا نكس في القطب لا قطعوا من الصورية واما التي هي تمة والفتة
 عن طاعة فخر وسيد وكل رضى الله عنه يقول الولي هو الذي يوال اوليه الله وما دى اعياءه وكل يقول
 من كتب نفسه لاصع الدنيا ما اهل الارض بعبودية ومن كتبه لاصع الدنيا ما اهل العباد بعبودية
 في رضى الله عنه اديا للغير فركه الملامة والتعبد من ان ياتي بطالب الدنيا والرحمة والنعمة واليه واليه

هار حار لم يعلوها ولعل
 انه لا يؤثر في التساوي الا
 ما قام من العلم والتعليم
 وتكامل المثاب كل من
 دخل السوق في صورة
 العابسة وشي بينهم رهم
 لا يغير قوه وقه لا يصابه
 ورد في عودهم واد القيه
 في هذه الحالة من يعرفه
 قامت بعدة عظمت
 وقدره واثريه عليه
 واستمره وتادب مع له
 فداو راي الناس الذين
 يردون قري حلقا العالمين
 الماكن من تركه لانه على
 لم يقدر سمعت هذا
 العمل الامع الماكن لانه
 الماكن حشوا ابحارهم
 وشعث احوالهم وسعوا
 له وبجادوا لروثه
 ولست اراه فكل اذ ذلك
 عندهم الاما قام بهم من
 العلم بما حفره صورته
 قد كذا صورته مشورة
 حاسم وما علوا الله للثان لان
 كرهه ملكا ليس عن سروره
 والاعلى رتبة في عظمته
 التكم في العالم التي تحت
 يسمه لاد علمت ذلك بغير
 علم نالى القرآن بعبدة الله

أمر الله وترك المواظبة على ضرورة كراهة على القلب من احتياج الباطن وكان يقول رأس مالك قلبك
ورقك قد شغلت قلبك واحسن الظنون وشبهت أوقانك بأشغالك عبالا يعينك فتي يرجع من خسر رأس
ماله والله أعلم

ومنهم أبو الحسن محمد بن سعيد الوراق رحمه الله تعالى أمين من كبار المشايخ وقدماء أصحاب أبي عثمان
رحمه الله تعالى وله كلام على سنن كلامه وكان عالما بألوم الظواهر والكلام في علوم دقائق المعاملات
وعيوب الأفعال مات قبل العشرين والثلاثمائة ومن كلامه رضي الله عنه الكرم في العفو أن لا تذكر حناية
أشيك بعد ما عفوت عنه وكان يقول الأشيم لا ينفعك عن ضيق الصدر أبدا وكان يقول حياة القلوب التي تموت
في ذكر الحى الذى لا يموت وأهنا العيش الحياة مع الله تعالى لا غير وكان يقول كانت أحكامنا في مبادئ
أمرنا بحمد أبي عثمان الحيمى الأبنار بما يتبع عليه ماوان لا يثبت على معلوم ومن استقبلنا بغيره ولا ننتقم منه
لأنفسنا بل نعتذر إليه ونواضع له وإذا وقع في قلبنا حقارة لا حقدنا بحدته والاحسان إليه حتى يزول ذلك
وكان رضي الله عنه يقول من لم يقن عن نفسه وغديره ورؤية الخلق لا يحيا سره بمشاهدة الخيرات والمات وكان
يقول أنفع العلوم العلم بأمر الله ونبيه ووعده ووعيدته ووثابه وعقابه وأعلى العلم العلم بالله وأسمائه وصفاته وكان
يقول خوف القطيعة أدبنا نفوس المحبين وأحرقنا كبدا العارفين وكان يقول الانس بالخلق وحشة
والعلم أنيسة اليهم حق والساكن اليهم محزون والاعتماد عليهم وهن والنقمة بهم ضياع رضي الله عنه

ومنهم أبو الحسن علي بن سهل الصانع الدينورى رضي الله عنه كان من كبار المشايخ أقام عصر ومات بها
في سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان كبير الهيبة يهابه كل من رآه وكان من المخلصين في معاملة الله تعالى وكان
رضي الله عنه يقول ينبغي للريد أن يترك الدنيا من حين الأولى يتركها بنظرها ونعيمها وألوان مطامعها
ومشاربها وجميع ما فيها ثم إذا عرف بترك الدنيا وبجل وأكرم بسبب تركها ينبغي له إذا ذلك أن يسترحله
بالإقبال على أهلها ألا يكون تركه كالدنيا هو أعظم من الإقبال عليها وطايبها أو فتنه أعظم منها وكان رضي
الله عنه يقول إذا سئل عن الاستدلال بالشاهد على الغائب كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وتوهم
على صفات من لا يشاهد ولا يعاين ولا مثل له ولا نظيره وكان يقول من تعرض لمحبة الله تعالى جاءته المحن
والبلايا والآفات من سائر الأقطار وكان يقول يجب على الأخوات كما اجتمعوا أن يتواصوا بالحق ويتواصوا
بالصبر أقوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وكان يقول محبتك لنفسك هي التي تملكها والله تعالى أعلم
ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن داود العصار الرقي رضي الله عنه كان من كبار مشايخ الشام ومن أقران الخنيد
وابن الجلاء لأنه عمر عراط ولا وصحبا أكثر المشايخ من الشام وكان رضي الله عنه ملازما لفقير مجرد أقيم
مجاله بمات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وكان يقول حسبتك من الدنيا شيئا من حجة فقير وحرمة وتولي

وكان يقول الابصار قوية والبصائر ضعيفة والله أعلم
ومنهم عماد الدينورى رضي الله تعالى عنه كان من كبار مشايخ القوم أصحاب ابن الجلاء ومن فوقه من
المشايخ عظيم المرحى في علوم القوم كبير الحال ظاهر القوة مات سنة سبع وتسعين ومائتين وكان يقول طريق
الحق بعيد والصبر مع الله شديد وكان يقول لو جمعت حكمة الأولين والآخرين وأدعيت أحوال الأولياء
والقربين أن تصل إلى درجات العارفين حتى يسكن شرك إلى الله تعالى وتثقي بفضائه فيما وعدك وقسم لك وكان
يقول من يكن الله همه لم تستطع الأقدار ولم تملكه الاخطار وكان يقول ما دخلت على فقير قط إلا وأنا نال من
جميع النسب والعلوم والمعارف أنتظر بركات ما يرده على من رؤيته أو كلامه وذلك لأن من دخل على شيخ يحفظ
انقطع بخله عن بركات رؤيته ومجالسته وأدبه وكلامه وكان رضي الله عنه يقول رأيت في بعض سياحتي شيئا
توسعت فيه الحيرة قلت له عظمى بكامة فقال همتك احفظها فإن المهمة مقدمة الاشياء فمن صلت له فتمت وصدق فيها
منج له ما وراء ذلك من الأعمال والأحوال وكان يقول أحسن الناس حالا من أسقط عن نفسه رؤية الخلق
وراعى سره في الخلوات مع الله واعتد عليه في جميع الأمور وكان رضي الله عنه يقول أرواح الانبياء عليهم الصلاة
والإسلام في حال الكشف والمجاهدة وأرواح الأولياء في القرية والاطلاع وكان رضي الله عنه يقول فقدت
قلبي منذ عشر من سنة مع الله تعالى وتركت قولي للشئ كن فيكون منذ عشر من سنة أدامع الله عز وجل قال

ذلك من طمعة أتهم وكذلك
الائمة المجتهدون وقدماء
الامام أبو حنيفة رضي الله
عنهم خمسين سنة يصلي
الصبح بوضوء العشاء وكذلك
كل واحد من الاثني عشر
يكونوا متصربين على حفظ
المسائل فقط ومثال من
يعرف عمره الى علم القراءة
ووجوهها ولا يلقى باله لما في
القرآن من المسووعات
والتهديدات والتخويفات
مثال من أرسل اليه
السلطان كتابا يأمره وينهاه
بأمره وكثيرة فأخذه وقبله
وصار يدرس ألفاظه ليدرك
ونهارا بالادب والمالة والتفخيم
والترقيق فأرسل اليه
السلطان ينظر ما فعل في
الأمر والنه والوهي فوجده
ولم يفعل شيئا منها وهو على
هذه الحالة فهل هذا مراد
السلطان وهل هو فعل من
به أدنى عقل فانهم ولا تجادل في
ضد ذلك فإن وباله عظيم والقرأت
والمنطق وشيئا ولا أحد
يسأله عنها ولا يوجه اليه
فيها خطبا وهو محتاج الى
رضي ولا أحد يلتفت اليه
وهو متطلع الى ما في أيدي

العلم من أوصافهم من
الزكوات والمصدقات
يستحل المال ولا أحد
يعليه شيئا وفقرت نفسه
أقل من قيام الليل زكيت
ما ربه من الحق فبها هو
على الأطفال لا هم لا يعون
وهم صرع ولا يعمل غير
سرة تقوم بالعامل لا دور
تكتف لاهل الجحش
لا أرة هلاستعال بأخرة
التي تعبه من الناس أولى
وأفضل في الله بياوا الآخرة
من الاشتغال بما لا يهلكه
عما يكون منه عليه فمثال
هذه لشال من أقام في بلاد
قد سخرت وملك جميع
أهلها يحيى مولى أمراها
ليلا من لرحا أبي يحيى
أحد بصر عسده وكت
سب من على ذلك ولا أحد
فمنه شخص قتلى في
أترك هذا وابن إلى بلاد
الفرس وأعمل طما أو
شمل أو شرب ذلك مما تشتم
بمن يتعدى معه إلى الخلق
فأبى وقال يستحل من لثانيا
تعود لجماعة ويحيى ناس
يجرب هذه البلاد ويصرون
صدى واستقام يحيى

قوله من رأى اسم بلد
بالعراق فوق عدد أدناه
المعتمد وهو بهذا التركيب
لأن من رآه يسرقه قتله
أيضا من القتيعة ومبراه

نفسهم بعد الله كل يرجع إلى قلبه ثم يرجع قلبه إلى الله ومعنى تركت قول الحق كن فيكون أنه
للهوة كلما دعا أجيب ثم ارتفع عن ذلك إلى الله تعالى فقال عباد الله لا جرمه فترك الله وكل يقول كل عبد
ربك أحسن إلى الممل حتى وف على قوله ثم سار قوته إلى الله وقيل أنه ادخل مع القتيعة ابن سعد فكل يعمل قبل
فلم يتركه قال بنام قبله فلي يتركه يعلم قال بنام الله تعالى لا ينجح غير من أحد ثلاثا ما توفى ولما فذل
وأما أحد والله علم
فروهم أبو الحسن خير الساجد رضى الله تعالى عنه في أمه إن من رأى الله أقام بعد الله حسب البحرة
العنادى ولقي السرى السطى وهو من أقرب النور وهو طوبى لأهل ما قبل مائة وعشرين سنة وتابى
يملكه لخواص والسلى وكل استأذ الحجة فمن كلام موسى الله حسبه لخص من أخلاق الرجال والخص من
أخلاق الكرام وكثير من الله حسب يقول العمل الذي يبلغ فيه العبد إلى القباب هور في التنصير والعز
والصف وكثير من الله حسب يقول نفس وكثير منى إلى امرئىل فزق ولحسن القتيعة جانيه موسى عليه
السلام وأوحى الله تعالى إليه بالموافى طبعه بأحوال جردى صلوا فم تشكر على عبادى
فروهم أبو جرة الحراسا وحماقه تعالى آمين يقول من أسلم من يسلمون من محبة ما ربه حسب شجاع
سداد وهو من أقرب النور يردى الله حسب وصار مع أف تراب الصبي وأن سعيدا لمرور كان أفنى المشايخ
وأديهم وأورهم مائة سنة وتسع وثلاثمائة وكل الامام أحمد رضى الله عنه له ادرست عليه سنة تطلق
بطريق القوم يقول له مات قول في هذه المسئلة لاسوى وكل يقول بيت صرمانى عبا فأسا قرا فخرج كل
سنة كلما قلت أجرت جديا سبع عديت قلت وعزى النور القتيعة لشاره قلص بطما من الكيون وقوة
كاه لقلت أجرت أى كلما ماتت الشهوة جددت فوفوا فقام لهم
فروهم أبو هذيلة الحسين بن هذيلة من بكر الصفي رضى الله عنه كل من كذا أهل المصر تمكث
في سر بالدار له رجع مائة سنة وكل أسباده متواليا يترجى أن يرجع أهل المصر فمتا لشرح إلى
السوس ومات بها وقصره ملك طاهر رار وكل ما علمه القوم هو بالاصل وكل صاحب جوع ولسان وكل
رضى الله عنه يقول السماع بالترجيع جبه والسماع بالشارة تمكين والطلب السماع ما يسكل الأهل
مستقم وكثير من الله عنه يقول لا قطع لشيء من شيء إلا إذا كل المانع أموا وكل وأهل صدك قلن كان
شله أودونه فلاة طعلنا الحكم بالطلب في القبول والسلام وكل يقول أنى الحلاق بأسره بالهوى
العريضة في القبول هذا أطلمهم بمائة الشهد خرسوا وأفعوهوا صورا والذى ولا صدقوا في خطو بهم لبرو لهذا
الشاهدة كبرو زينة محمد صلى الله عليه وسلم للشهادة بغيره وهو يقول يا أباها لم تر عبية الوقت
بنا كعليه من قدم الصديق وكل يقول العرب هو العبد وهو موهوم فيه قلله بصره رضى الله عنه
فروهم أبو جهمر أحمد بن حمد بن علي بن حمد رضى الله عنه هو من كبر الشيوخ بلسان وخص
بأعظم ولقي الخلف وهو أحد الثمانية الذين هم طوبى بمكة في آخر عمره عشر من سنة متوالية في عتبات
شترى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وكان بمكة ترك أحد شيوخ الحرم في بؤته ومات أبو جهمر بن حمد سنة
أحدى عشرة وثلاثمائة وكثير من الله عنه يقول عكر الطيب على العصابة طاعتم ثم من معاسيهم وأمر
عليه سبها كان لعلها المعدس فريد نوريه ثم من لزمكبه وكل يقول أنت شخص العاصي فرب
واحد قطعه ولا تمس نفسك بدروب كسرة تنقها وكثير من الله عنه يقول من مكنت عظمت الله قلبه عظم
كل من اتسبه إلى الله تعالى بالعبودية وكل من ولا من علامه سيق من انقطع إلى الله تعالى أن لا يرو عليه يخط
ما يشبهه من مصائب الدنيا وغير هارضى الله عنه
فروهم أبو بكر بن جعفر الشبل رضى الله عنه وكثير من على قرية جعفر بن موسى ثم أسا إلى الأصل في عبادى
الوفاء المسأ باب في مجلس خبر الساج كبر وخص إلى القام المسبوس من هار من المشايخ وصار أحد
أهل الوقت لما وألا وطروا له فتم على مده الامام الثوري الله عنه وكتب الحديث الكثير فاش سبعا
وعشرين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وروى سعدا في مقبرة الحسين وقوله في الطاهر رار رضى الله
عنه ورجمه وكانت محادثة في عبادته فوق الحد وكل رضى الله عنه يقول أنا كملت ما لي كذا كذا لاهتاد

السهر ولا يأخذ في النوم فلما زاد على الامر حيت الميل واكتسب به وكان يقول عن علم اليوم ما ظنك بعلم علم
 العلماء فيه ثممة وقيل له ان ايات الرب الخشعي جامع يوماني البادية فقرأى البادية كاهن اعمام فقال هذا عبد رفيع
 به ولو بلغ المحل التحقيق لكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اظن عند ربى يطعمنى ويسقي
 وقيل له متى يكون الشخص مريدا قال اذا استموت حالته في السر والخصر والمشيهد والمغيب وقيل له مرة
 كيف الدنيا فقال قدر يغلى وكيفية يعلو وكان يقول في مناجاته احبك الخالق لنعمائك وانا احبك لبلائك وكان
 رضى الله عنه يقول رفع الله قدر الوسائط بعلمهم فلو اجزى على الاولياء ذرة مما اكشف للانبياء عليهم الصلاة
 والسلام لبطوا وانقطعوا واخر مرة قال صلى الله عليه وسلم في ذنت الشمس الى الغروب فقام وصلى وانشد مدحيا وهو
 يفتك ويقول ما أحسن ما قال بعضهم

نسبت اليوم من عشقى صلاتى * فلا أدري عشاقى من غدا تانى

وكان يقول كل صدق لا يكون له معجزة فهو كذاب فلما دخل البعيرستان دخل الوزير فقال أين قولك كل
 صدق بلا معجزة كذاب فأين معجزة لك أنت فقال معجزة في موافقة الله في أوامره ونواهيه وكان يقول ليس للرب
 فترة ولا للعارف علاقة ولا للحب شكوى ولا للصادق دعوى ولا لكائف قرار ولا لكائف من الله قرار وكان يقول
 لاهل عصره أنتم قبور فقيل له لما ذاق قال لأن كل واحد منكم مدفون في نياحه فقال له رجل ونحن نعد في الاموات
 فقال نعم العارفون نيام والجاهلون أموات قيل له مرفت جميع ملبوسك والعميد قد أقبل والناس يتزينون
 وأنت هكذا فقال زينة الفقير فقره وصبره على فقره وكان يقول اغما تصفر الشمس عند الغروب لانهم اعزات عن
 مكان التمام فاصفرت لحول المقام وهكذا المؤمن اذا قارب خروجه من الدنيا اصفر لونه فانه يخاف المقام واذا طلعت
 الشمس طلعت مضيفة منيرة كذلك المؤمن اذا خرج من قبره خرج ووجهه مشرق مضى وقال له رجل مرة
 من أنت قال النقطة التي تحت البيا فقال أنت شاهدى ما لم تجعل لنفسك مقاما وكان رضى الله عنه يقول ذلى
 غل ذل اليهود قال بعض العارفين في معناه أى لان ذل الذليل على قدر معرفته بعظمه من ذل له والشاملى بلا
 شك أعرف بعظمة الله تعالى من اليهود فذله أعظم من ذل اليهود ورجاه رجل فقال يا سيدى كثرت عيالى وقل
 حيلى فقال له ادخل دارك فكل من رأيت رزقه عليك فاخرجه كل من رأيت رزقه على الله تعالى فاخرجه كفى الدار
 وكان اذا اتهم بصوف أو قنسوة أو عمامة لفها وأدخلها النار فاحرقها ويقول كل شئ مالت اليه النفس دون الله
 تعالى وجب اتلافه فقيل له لم لا تتصدق به فقال صورته باقية فربما تبعته النفس اذا رأت أنه على الغير فكان
 الاخر اقصر في اتلافه بمبادرة لاقبال على الله عز وجل وقد بادرا برأهم عليه السلام حين أمر بالختان الى
 الناس فاختنق بها فقيل له هلا صبرت حتى تجد المومنى فقال عليه السلام تأخير أمر الله عظيم وكان يقول
 لا أستريح الا اذا لم أر الله ذا كرا على وجه الارض قال بعضهم مراده لا أستريح الا أن دخلت حضرة الشاهين هود
 لانه لا ذكرفا فان الذكرا غما يكون مع الحجاب لانه دليل فاذا شهد المدلول سقط الوقوف عن الدليل بل عن
 شهود الدليل وصروره على الخاطر وقيل له لم سميت الصوفية بهذا الاسم فقال لبقية بقيت عليهم ولولا ذلك
 لما تعلق بهم تسمية وكان يقول من اطعم على ذرة من التوحيد ضعف عن حمل نعمة الثقل ما حمل وكان رضى
 الله عنه يقول من طلبه به تعالى صح توحيده ومن طلبه بنفسه لم يصح له توحيد وكان أبو بكر الدينورى خادم
 الشبلى يقول سمعت الشبلى يقول قبل موته على درهم واحد مظلمة ظلمته أيام ولايتى وقد تصدقت عن صاحبه
 بالوف وما على قاي أعظم ثمه وسئل مرة عن المعرفة فقال أولها الله وآخرها ما لانهاية له وكان رضى الله عنه
 يقول العارف لا يكون غيره لاحظا ولا كلام غيره لا فظا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا وكان يقول المحب اذا
 لم يكن يتكلم هلاك والعارف اذا تكلم هلاك وكان غيره يقول العارف اذا تكلم هلاك غيره واذ اسكت هلك نفسه
 فتكلمة نفسه أولى وصلى مرة خلف امام فقرأوا ثلثين شتا النذير بالذى أوحينا اليك الآفة فزعى زعقة كادت
 روحه تخرج وقال هذا خطابه لاجباه فكيف خطابه لامثالنا ولا موه في قلة النوم فقال سمعت الحق يقول لى
 من نام غفل ومن غفل حجب وكان هذا سببا كنهى بالملح حتى لا نام وقال للمصرى في بداية أمره ان خطر
 ببالك من الجمعة الى الجمعة الثانية غير الله تعالى فحرام عليك أن تحضرنى وكان يقول في بيت الله الحرام آثار خليله
 عليه السلام وفي القلب آثار الله عز وجل ولابيت أركان ولالقلب أركان فأركان البيت من المعجز وأركان القلب

القرن ويسهر فلا يستحق
 بفعله هذا جزاء لمن الله ولا
 من خلقه لافى الدنيا ولا فى
 الآخرة وأتعب نفسه
 وضيع عمره ولا يقال الحق
 تعالى أقامه فى ذلك فلا
 يمكنه الخروج عنه لانه يقول
 هذا ليس بحجة لانه يستج
 بالارادة لانه لو فتح هذا
 الباب لرد جميع ما جاء به
 الرسل من الأوامر
 والنواهي وتبين مراتب
 الاحكام ولم يكن لنا علم
 بشرف العلوم وتساوت
 جميع الأديان لأنهم كلهم
 لم يخرجوا عن الارادة فافهم
 والزم الادب فهذا المثال
 السابق مثال من اشتغل
 بالعلوم التي لا يحتاج أحد
 اليها ولا يزاد بها خوف من
 الله تعالى واعلم ان اهل
 الحق يشهدون جميع
 العلوم حتى الحساب
 والهندسة وعلوم الرياضات
 والمنطق والعلم الطبيعى
 لمادلالة وطريق الى العلم
 بالله تعالى فتسمية هذه
 العلوم جميعا عن الحق
 لكون الناظر فيها لا ينتظر
 فيها من حيث دلالة على

البحر وذلك قوله تعالى والله الامم المسبحين فادعوه به الآية أي قفوا على ادراك الحقائق وكان يقول
أظهر الحق الاسمي وأبداهم الخلق ليسكن لها قلوب المحبين ويؤنس بها قلوب العارفين به وكان يقول
المشاهدات للقلوب والمكاشفات للاسرار والمعانيات للبصائر والمزيمات للابصار وكان يقول من نظر الى نفسه
مرة هي من النظر الى شيء من الاكوان على وجه الاعتبار وكان رضى الله عنه يقول ما دعى أحد قط الى الخلوة
عن الحقائق ولو تحقق في شيء لنطقه عنه الحقيقة وأغنته عن الدعاوى وكان يقول التصوف هو الانساعة على
باب الحبيب وان طرده وسلم رضى الله عنه عن التصوف مرة أخرى فقال هو صفة القرب بعد كدورة البعد
وكان رضى الله عنه يقول أدركنا الناس وكانوا يجتمعون لاعتناء مدوة ويغترقون لاعتناء مشورة وكان اذا
شاروه فقير بالذهب يعرض عنه بالجواب وكان يقول من علامة مقت الله للعبد ان يتقلق من مجلس الذكرا اذا
طال لانه لو أحبه لكان الاف سنة في حضرة كأمع البصر وكان يقول لا ينبغي أن يربى الاحداث الا الركل
الذين استولت عليهم هيمة الله تعالى وقد كان أحدهم يربى الحدث حتى تطلع الحية لا يعلم بذلك الامن الناس
قال وكان عندنا بعد عشرة قتيان معهم عشرة احداث كل واحد منهم مائة حديث وكانوا يجتمعون في موضع
فوجهوا واحدا من الاحداث ليأخذ لهم حاجة فابطأ عليهم ففضبوا التأخير عنهم ثم أقبل وهو يضحك ويبيده
بطيخة يعلمهم اقلها له بكم الله ترى انها قال بعشرين درهما فقلوا له ما السبب في غلوه فقال رأيت فقير اوضع يده
عليها فالتفت اليكم البركة بوضع يده عليها فرفضوا منه ذلك وانه هو اهل الله تعظيما لاهل الطريق فما
مات الحدث حتى صار من كبار اهل الطريق وكان يطعم الفقراء الملوأوا وخذمة أحمال الامن السكر الابيض
ودعا جماعة من الملوأوين حتى علموا من ذلك السكر جدارا وعليه شرافات ومحاريب على أعمدة منقوشة كلها من
السكر ثم دعا الصوفية فهدمها وكسرها وهازأتهم بها وهو يتبسم رضى الله عنه

ومنهم أبو علي محمد بن عبد الوهاب النقي رحمه الله تعالى في أبيه أبا حفص وحمدون القصار وكان أمانا في
أكثر علوم الشرع معتدنا في كل فن منة ثم عطل أكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وتكلم عليه أحسن كلام وبه
ظهر التصوف بنيسابور وكان أحسن المشايخ كلاما في صيوب النفس وأفات الافعال مات سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وكان يقول كمال العبودية هو العجز والعجز عن تدارك معرفة حال الاشياء بالسكينة وكان رضى الله
عنه يقول من غلبه هواه توارى عنه عقله وكان يقول الغفلة وسعت على النائم الطرق في معاشهم وأفعالهم
وآحوالهم والورع واليقظة ضيقا عليهم ذلك وكان يقول لو أن رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس
لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة من شيخ أو امام يؤدب ناصح ومن لم يأخذ أذنه من أمرله ونهيه يريه عيوب أفعاله
ورغوات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات وكان رضى الله عنه يقول يأتي على هذه الامم زمان
لا تطيب فيه العيشة تؤمن الابداسة فادهمنا في وكان يقول في كلامه يامن باع كل شيء بلائى واشترى
لا شيء بكل شيء رضى الله عنه

ومنهم أبو عبد الله محمد بن منازل النيسابورى رضى الله تعالى عنه في شيخ الملا تيمية وأوجد وقته بنيسابور له
طريقة تفردهم به صاحب حمدون القصار وأخذ طريقه وكان عالما بعلوم الظاهر كتب الحديث الكثير وكان أبو
على النقي يحترمه ويحمله ويرفع معادله مات بنيسابور سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ومن كلامه رضى الله عنه
لا خير في فقير لم ينزق ذل المكسب وذل الرد وكان رضى الله عنه يقول من رفع ظل نفسه عاش الناس في ظله
وكان يقول من جبر بالسانك عن حالك ولا تمكن بكلامك حاكيا لاجمال غيرك وكان يقول اذ لم تنتفع أنت بعملك
فيكيف ينتفع به غيرك وكان يقول من التزم شيئا لا يحتاج اليه ضيع من أحواله ما يحتاج اليه ولا يضمنه وكان
يقول لم يضيع أحد من الفقراء فرصة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنين ولم يبدل أحد من الفقراء
لعمد في عمرة نفس واحد من غير رياء ولا فخر ولا تربركات ذلك عليه الى آخر الدهر وكان يقول لو صح
العبودية وتصر أوصاف الربوبية وكان يقول من احتجبت الى شيء من علومه فلا تنظر الى شيء من عيوبه فان
نظرت الى عيوبه يحزنك بركة الاتقاع بعلومه وكان يقول أفضل أوقائك وقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك

وكاف الاذى من جميع
الانام ومن شك في ذلك
فسيراه يقيننا في الآخرة
وأى فائدة فيمن يقرأ كل يوم
ختمه ولا يلقى لما يقرأه بالا
ولا يتعظ بشيء من مواظبه
وزواجه واذا جاء اليه شيء
من الدنيا وثب اليه وخاصم
عليه ومزق عرض من نازعه
في أخذه وقد سئل شيخنا
رضي الله عنه عن قول رب
العزة لا تحب من حبل رضى
الله عنه في النوم لماسأله
فقال يارب بم يتقرب اليك
المتقربون فقال بكلامي
فقال يارب بفهم أو بفهمهم
قال بفهمهم وبفهمهم فاجاب
عن قوله بفهمهم هذا الفهم
خاص بالعلماء وقوله بفهمهم
فهو خاص بالحقائق من
العارفين لان العارفين
ليس لهم إله في فهم كلامه
الا بالكشف الصحيح والذوق
لا الفهم والفكر الخاصين
بعلماء الظاهر وأطال في ذلك
كما ذكرنا في الاسئلة فثم
قال والعجب من عدم الفهم
الذي هو العلم كيف يتقرب
الى الحق بعدمه الذي هو
الجهل فتأمل هذا فانه من

حساب ولا يغني عتابي كتب تحت ذلك
 كتبت ولم أكتب اليك وأما * كتبت الى روضي بغير كتاب * وذلك ان الروح لا قرب بينها
 وبين محبة اهل بيتي خطاب * وكل كتاب صادر مني وارد * اليك بل ارد الجواب جوابي
 رضي الله عنه

وومنه أبو الخير الاقطع التيناني رحمه الله تعالى في أصله من المغرب وسكن التينات وله آيات وكرامات يطول
 شرحها * صاحب أبي عبد الله بن الجلاء وغيره من المشايخ رحمهم الله وكان أوحداً أهل زمانه في التوكل كانت
 السباع والحوام تأنس به وله فراسة خادة * مات بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ودفن بجانب منارة الديلمية
 بالرافقة الصغرى رضي الله عنه * كان رضي الله عنه يقول آتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جائع فقلت
 أنا صيفك يا رسول الله فحكيت وغت خلف المنبر فزأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبعت ما بين عينيه فدفعت
 رغيفاً فأكلت نصفه وانتهيت ويدي النصف الآخر وكتب الي جعفر الخادي قد جهل الفقه فقرأ علي كفي هذا
 الزمان وأصل ذلك منك لأنكم تصدروا المشيخة قبل الكمال فاشتغلتم بتأديب نفوسكم عن تأديبهم وكان يقول
 إذا كرر الله لا يقوم له في ذكره عوض فاذا أقام له عوض خرج عن ذكره ودخل عليه جماعة من البغداديين
 يتكلمون بسطحهم فضاق صدره من كلامهم فخرج عنهم فجاء السبع فدخل البيت فأنضم بعضهم الى بعض
 وسكروا ونغميرت أحوالهم والواغهم وخافوا منه خوفاً شديداً فدخل عليهم أبو الخير فقال يا أخواني أين تلك
 الدواوي ثم طرد السبع عنهم وكان إبراهيم الرقي يقول قصدت أبو الخير التيناني مسلماً عليه فصلى المغرب فاقرأ
 الفاتحة مستويماً فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما سلمت خرجت لظاهرة فقصدي السبع فعدت اليه وقلت له ان
 الاسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال ألم أقل لك لا تتعرض لضيفاني فتكهي الاسد ومضيت أنا وتظهرت فلما
 رجعت قال لي اشتغلت بتقويم الظواهر فغفم الاسد واشتغلنا بتقويم البواطن فظفنا الاسد وكان يقول اياك
 أن تطلب من الله أن يصبرك ولكن اسأل الله اللطيف بك فهو أولى لأن تجزع من آيات الصبر شديدة على أمثالك
 ولما هرب السيد زكريا عليه الصلاة والسلام من اليهود ووندته الشجرة الى يازكريا وانفجرت له ودخل في
 جوفها وانطبقت عليه لحمة العدو فعلق بهما تهو ناداهم ان هذا زكريا فخرجوا المنشارقشروه مع الشجرة فلما
 بلغ المنشارق الى زكريا عليه السلام أن منه أنه فأوحى الله اليه يا زكريا وعزني وجلالي اني صعدت منك أمة ثانية
 لا تحزنك من دين وان الدعوة فقص زكريا على الصبر حتى قطع شطرين وكان سبب قطع يده أنه قد مد مع الله
 عبداً أن لا يعيده الى شيء مما أنبت الارض بشهوة فأنسى وتناول عتوداً من شجرة البطم فبشمها هو يلوكه أدت ذكر
 العتود فرمى بالعتود وبقى ما في فيه فبصقه وجلس نادماً قال فما استعزني الجاوس حتى دار بين فرسان ورجال وقالوا
 قم فساوقني الى أن أخرجوني الى ساحل بحر اسكندرية فزأيت هناك أميراً وبين يديه سودان قد قطعوا الطريق
 فوجدوني أسود اللون ومعي ترس وحرية وسيف فقاوالوا هذانهم بلا شك فقطع أيديهم وأرجلهم الى أن وصل
 الى فقال لي قد دم بك فددتها فطعمها فمال مدرجك فددتها ثم أفرغت وأمسي وقات الهى وسيدى ومولاي يدي
 جئت فربح لي ما ذهبت فدخل عليه فارس ورحي بنفسه على الأمير وقال هذا رجل صالح يعرف بابي الخير
 التيناني فرمى الأمير نفسه الى الارض وأخذ يدي المقطوعة من الارض يعلها وتعاقي بي يميكي ويعتذر الى فقلت
 له جئت لك في حل من أول ما قطعها وأوقت يد جئت فقطعت رضي الله عنهم أجمعين

وومنه أبو بكر بن محمد بن علي بن جعفر الكتاني رضي الله تعالى عنه في أصله من بغداد وصاحب الخيم والنوى
 وأباسبه بالخرازا قام بمكة وجاور بها الى أن مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان أحداً لا تمة اشار اليهم
 في علم الطريق وكان المراتش رضي الله عنه يقول الكتاني سراج الحرم * ومن كلامه رضي الله عنه اذا سألت
 الله التوفيق فابتدء العمل وكان يقول كن في الدنيا بدينك وفي الآخرة بقلبك وكان يقول روعة عند انتباهه من
 غفلة وانقطاع عن حظ نفس وارتعاد من خوف قطيعة أفضل من عبادة الثقلين وظهر مرة الى رجل شيخ كبير
 يسأل الناس فقال هذا رجل ضيع أمر الله في صغره فضيعة الله في كبره وكان يقول اذا صحت صر تمة الافتقار
 الى الله تعالى هكت العناية لانهم أجادوا لان لا يتم أحدهما الا بصاحبه وكان يقول الشهرة زمام الشيطان ومن
 أخذ بزمام الشيطان كان عنده وسئل عن السنة التي لم يناع فيها أحد من أهل العلم فقال الزهد في الدنيا

أفراد العالم بل من الأئمة
 المجتهدين من نهي عن
 تة ليد نفسه وأمر الناس
 بتحصيل رتبة النظر لأنفسهم
 لان كلام المجتهدين فهم
 ما قبله استعداده وكل من
 فهم أمر الزمة العمل بما فهم
 لا يكاف الله نفسه الا
 وسعها فافهم ذلك ومن
 شأنه وأدبه ان يقول الاحاديث
 التي ظاهرها التعارض على
 وجوده شتى صحته ولا يري
 من الشريعة شيئاً ما أمكن
 وهكذا فعل الامام الشافعي
 رضي الله عنه فيليحذر من
 كونه لا يأخذ من الشريعة
 الا ما وافق نظره وما عدا
 ذلك يري به أو يحمله خطأ
 للامة التي لا تفتقه وليحذر
 من نفرة نفسه منه من قول
 غير امامه وليؤوله على
 أحسن الوجوه ويرى الكل
 صلي الحق لان كذا قال
 باجتهاده والحسب واسع
 ونهينا صلى الله عليه وسلم
 كان دائم الستر في كل
 مجتهد أخذ بما نبت عنده
 من الامر والنهي ومن
 هذا تفرقت مذاهب المجتهدين
 ولما علم صلى الله عليه وسلم

ومعاودة النفس وتضيعة الملقى وصل من الرحق الدنيا له وقال جوسرور القلب بمقتضى الشيء ولازمة تعمل
 الاذنين من جميع الملاقاة وكل شيء انما تمس بقول انما استحق اعظم من ذلك ويرى انه استحق الساروسر
 بالزاد وقيل له من العارف فقال من ولقي معروفا في دار امره ولم يتألفه في شيء من احواله وتعبس اليه تعبسه
 اوليا يقول معتزلة كرمارة عين وكان يقول الصوفية عبيد الظواهر احرار البواطن وكان رضى الله عنه
 يقول حقائق الحق اذا قبلت لسر ازالته عدا الطوبى والاماني لان الحق لا يدرك على سرته ولا يلقى بعينه
 معه اثر وكان يقول اعلم ما يقسم اتم العبادته وكان يقول له الله غفر الخاطئين عبيده من رحم اهل معرفته
 فتعلم به صديقه وكان يقول كما عاش القراء في غاية امرنا اتصل في الصباح جوسرور المشاة فلو وقع مسان
 احدا منهم براه اعلنا وكذا يصر القصة اذا قلناه انه متى حطوة في طلب الدنيا يقول هذا نوح من الطروق
 وانما شمله القبر ان تعلمه الدنيا وكان رضى الله عنه يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قتلت
 يا رسول الله اقدم الله في الدنيا لا يموت قلبي قتلا في كل يوم او يصير مني حيا في يوم لانه الا انك وكان يقول
 رأيت في المنام رجلا قتلت له من انت قتلت من حوز الحية قتلت في رضى الله عنه فقلت قتلت انطلى من حية
 قتلتها فلهذا قالت حسن فقلت من ما لو انما وكان رضى الله عنه يقول المنيه تملكوا انما سمعوا
 والاعمال ان دعوى والاختيار سبعة والعقد ارتفعوا المعنى واحد ممكن للغة العرب والخصامير ولا يلى
 الشهور الاختيار سياحون في الارض والعدنى روايا الارض والعون مستمكنه كقانا عرض حاجته من امر
 العامة اشهد ليهما القصة ثم التهمة ثم الابدال ثم الاختيار ثم العقد ثم العون عناية العون مستمكن حتى تجاب
 دعونه وكان يقول الانس بالخلوة يتعقون والقرب من الدنيا او استوفى عصبية والركون اليهم مدة وكان يقول
 الصادة اتم من وسعونا ما قدوس حوى الحيا من الله تعالى ولسدى جميع انواع البر وكان يقول يقول
 الله روح من بعد اسحق في الدنيا وفي قلبه ثمان الا والمنة يرى هم العاصي وهم المبالى رضى الله عنه
 في ومنهم ابو مقرب اسحق بن محمد المرحوم رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه
 واما يقول السوسى وغيره من المشايخ اقام بالمرحوم مجاورين كثيره ومات لسة ثلاثين وثلاثين رضى الله
 عنه وكان يقول في معنى قوله ما حصر سوسى الناس نسو الطن اى نسو الطن ما يمسك لا الناس وكان يقول
 من كان شمه بالعلم رضى الله تعالى عنه من كان شمه بالعلم رضى الله تعالى عنه من كان شمه بالعلم رضى الله تعالى عنه
 بمروما من استعان على امره الله لم يحد ولا وكان يقول طلب اهل العلم الحقائق فسادوا لخلق ولدت
 فقلوا لا يطلب الحق لان الطلب لا يكون لا المقود ولا يطلب ذلك لانه لا يقايله ومن اراد جوارح الجرحه
 معرو ولما اولى الود فقلنا امر فعال وكذا من علم بالاحوال قال في قوله تعالى وشروه بشىء من رضى الله تعالى عنه
 وكتوبهم من الرادين لو حلو اعمه عليه السلام الكونين لكانت جسدانى مشاهدته وما خص به صلى الله عليه
 وسلم وكان رضى الله عنه يقول شهادة القلوب تعرف وشهادة الارباع تحقيق وكان يقول ما عرفى الناس
 الله انك لم يسمعه قصيرا رضى الله تعالى عنه من رضى الله تعالى عنه من رضى الله تعالى عنه من رضى الله تعالى عنه
 هذه السائل بالحق زكركم القلوب وادام المحضون من حيث ما علم الحق وهي في سورة البقرة فاختر عنها بقوله
 السمس بكم قالوا بلى وكان يقول ما رواه العيصى بنسب الى العلم وما راى القلوب بسبب الى القين وصل
 رضى الله عنه عن الطريق الى الله تعالى فقال السائل اجبت الجاهل لا ما اصبحت له اياه واستعمل العبد وادام
 الا كروا الى الناس اهل الطريق رضى الله عنه
 وقد روى عن اهل البيت ما رواه رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه في رضى الله تعالى عنه
 العدادين اقام بكم مجاورا ومات بكم استغفار وشعر بن ولتمة الله وكان من اوضح المشايخ ارجح اصبحت بال
 وكان رضى الله عنه يقول متى ما طهرت بالاحرة فليكن منها الدنيا لى ما طهرت كرامة تعالى في رضى الله تعالى عنه
 والاخر قوله الله تعالى لا تدعى العبد كره وفي المد كوز وسماته وصل رضى الله تعالى عنه من التوحيد فقال ان
 توحده الله بالمعزة وتوحده بالعبادة وتوحده بالجوهر البلى في كل ما لك وعليك وتعد انما خطر عليك
 او امك الاشياء اليه فانه بخلاف ذلك وتعد ان اوصاته صغاته وتعالى ما ينة لا وصا حلقه ما يسم به فانه
 قدما كيا يوه بصلاته ثم حدثا وكان رضى الله عنه يقول كانت الطريق الى الله تعالى بهذا الجرم وبما بقى منها

من بعد ما ترقى في مقادير
 القرب رضى الله تعالى عنه
 بل لا توسع في استغفار
 الاحكام وهو بكم تارة
 لئلا استعاده هو بطام
 اخرى لنفس استعاده
 من حيثة اخرى وانما تعلم
 الابرى الما تين فما احط
 من احط الاصعب
 الاستعداد لى كل استعداده
 ما احط بجهته فليكن
 لا يصى المدة الى القول
 بالسمع عند الحوض
 يلقى من غير ترميم يسمه
 من الرسول صلى الله عليه
 وسلم لانه رعايا ووللا
 المذهب احدى من الاثمة
 المشتهدين بيقع الصدقة
 لا بد من الاثمة ولا يصى
 الله عليهم وسلم كانت اجروته
 حسب السائل وكلامه
 حسب السائل ليس
 كلامه لاني نكر رضى الله
 عنه ككلامه لاجل
 العربى فلا يصح ما روى
 قول في حق كل فرد لامة
 وهذا امر معقول لقوله
 صلى الله عليه وسلم امرت ان
 اطاع الناس فطاع الله
 فترجمهم ومن هذا التبريل

الاطريق واحد وهو طريق القنطرة وهو انهمج الطرق وكان يقول من طالت الطريق بنفسه ناه في اول قدم
 ومن اراد به الخير دل على الطريق رأى عين حتى بلغ المقصد وكان يقول انما يحب بعمله مستدرج والمستحسن
 لاحواله السيئة عكوره ومن ظن أنه - وصول فهو مغرور وأحسن العبيد - حالاً من كان يحبه - ولا في احواله
 لا يشاهد - غير واحد ولا يستأنس الا به ولا يشتاق الا اليه وكان يقول من أعرض عن شاهدة ربه سبحانه
 وتعالى شغل الله تعالى بطاعته وخدمته ومن بدله نجم الاحترق غيبه عن وسوس الاقتران وكان رضى الله
 عنه يقول لو زكيت رجلاً حتى جعلته صديقاً لا يعيا الله به وهو يساكن الدنيا بقلبه طرفه عين حتى لو ساء كنهها
 لأجل اخوانه ليصرفها عليهم لا يفلح ومن أبقى عنده منها فوق قوت فقدا كنهها او تدرج السلف الصالح على
 عدم المساكنة للدنيا وجد - لوهم من رهبانية الربانيين وأحوال الخواريين فقال له رجل فاذا سكن الى الدنيا
 لم يبق فيها على نفسه وعياله وغيرهم من اللازم فقال له دعونا من هذه الزلقات من أراد الله بهذا الامر فليصدق
 الله فيه ويسد باب الدنيا جحلاً والا فليرجع الى ظاهر العلم ورعايته فيأخذ به ويعطى الناس ويعم ويخص والله
 ما هلك من هلك من أهل الطريق الا من حلاوة الغنى في نفوسهم وقبول الظواهر المدخولة مع الوقوف مع
 ظاهرها والله الذي لا اله الا هو اني لأعزف من يدخل عليه عرض الدنيا فيسبها الى حقوق الله تعالى دون
 خصوص نفسه فيصير ذلك مع براءة ساحتها منه حجاباً قاطعاً عنه الله تعالى وكان يقول اذا عرض على أحدكم
 طعام من حيث لا يحتسب فليأكله فاني عرض على مرة طعام فامتنعت من أكله فضربت بالجوع أربعة عشر
 يوماً حتى اذا علمت اني قد عوقبت بقيت الى الله فزال ما كان عندي من الجوع وما كنت الا هلكت وكان يقول
 العجب في العبدية من الله عز وجل له وهو يؤدي الى مقت الا بدسأل الله العافية

هو منهم أبو علي الحسين بن أحمد الكاتب رضى الله تعالى عنه ورثه من كبار مشايخ مصر بين أصحاب أبي بكر
 المصري وأبى علي الروذباري وغيره وكان أحد المشايخ في وقته حتى قال فيه أبو عثمان المغربي رحمه الله تعالى
 أبو علي بن الكاتب من السالكين وكان يعظمه ويعظم شأنه مات سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى
 وكان يقول المنة تزلزه والله من حيث العقل فأخطوا والصوفية تزهوا بالله من حيث العلم فأصابوا وكان رضى
 الله عنه يقول من سمع الحكمة فلم يعمل بها فهو منافق وكان رضى الله عنه يقول قال الله عز وجل من صبر علينا
 وصل اليها وكان يقول صهيبة الفساق داء ودواؤها مفارقة لهم وكان رضى الله عنه يقول رواج نسيم الحجة تفوح
 من الجبين وان تقوها وتظهر عليهم وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وكان رضى الله عنه يقول الهمة
 مقدمة الاشياء فمن صهغ همته أتت عليه بتوابعه على الصدق والهمة فان الفروع تتبع الاحوال ومن أهل
 يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره آتته بقربه وان فخر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته
 رضى الله عنه

هو منهم أبو الحسين بن حبان الجبال رحمه الله تعالى من كبار مشايخ مصر صاحب الخراز واليرسني مات رضى
 الله عنه في التيه وسبب ذلك انه رد على قلبه شيء فقام على وجهه فحقه وفي وسط التيه في الزل ملقى ففتح عينيه
 وقال أربع فبذا أربع الاحباب وكان رضى الله عنه يقول الناس يعطشون في البراري وأنا عطشان على
 شاطئ النيل وكان يقول كل صوفي يكون هم الرزق قائماً في قلبه فلزوم العمل اقرب له الى الله تعالى والمراد
 بالعمل الكسب والاحتراف بالصنائع وغيرها وكان يقول علامة زكوة القلب وسكونه الى الله تعالى ان يكون
 قوياً اذا زالت عنه الدنيا واذا برت وفقد الرغيف بعد أن كان موجوداً عنه بلا كلفة وكان يقول اجتنبوا دناءة
 الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وكان رضى الله عنه يقول ذكر الله تعالى باللسان يورث الدرجات وذكره بالقلب يورث
 القربان وكان يقول الاكثر من الوحدة حيلة الصديقين وكان يقول لا يعظم أقدار الاولياء الا من كان عظيم
 القدر عند الله عز وجل

هو منهم أبو بكر عبد الله بن طاهر الامري رضى الله عنه من كبار مشايخ الجبل وهو من أقران السبلي
 رضى الله عنه صاحب يوسف بن الحسين الرازي وأباه طفر القروسي وغيرهما من المشايخ وكان عالماً بامور هامة
 رضى الله عنه قريبان ثلاثين وثلاثمائة ومن كلامه رضى الله عنه الجمع جميع المتفرقات والتفرقة تفرقة

قوله للجارية أين الله فقالت
 في السماء فقال مؤمنة رب
 المكعبة ولو سألت أكار
 الصحابة لم يسألهم بالآيئة
 لعلمهم باستحالتها على الله
 تعالى واعلم ان كلامه صلى
 الله عليه وسلم بالالفاظ التي
 فيها حصر لجناب الحق مأمور
 به لانه هو المبين قال الله
 تعالى وما أرسلنا من رسول
 الا بلسان قومه ليبين لهم
 فلو سأل أحد غيره بالآيئة
 لشهد الدليل العقلي بجهل
 القائل فانه تعالى لا آيئة
 له فلما قالها الرسول
 وبانت حكمته وعلمه علماً
 ان ليس في قوة هذا الخطاب
 ان يعقل موجوده الا بما
 تصوره في نفسه فلو خاطبه
 بغير ما ناطقاً عليه وتصوره
 في نفسه لارتفعت الفائدة
 المطلوبة ولم يحصل القبول
 فمن حكمته ان سأل بمثل
 هذا السؤال وهذه العبارة
 ولذلك لما اشارت الى السماء
 قال فيها انما مؤمنة أي
 مصدقة بوجود الله تعالى
 ولم يقل عالمة فافهم وكذلك
 لما دخل صلى الله عليه وسلم
 على أبي بكر فراه يصلي

حجة من بها وكان ينكر على بعض المشايخ بالعراق أقوالهم وكان عالميا بعالم الظاهر والمعارف والمعاملات
 وكان على بن ابراهيم الارموي يقول سمعت ابن زياتي يقول ترائى تسكمت في الصوفية بما تسكمت به انكارا
 على التصوف والصوفية والله ما تسكمت به الا غيرة عليهم حيث أقشوا أسرار الحق وأظهروها بين من ليس
 من أهلها والافهم السادة بمحبتهم أقرب الى الله تعالى ومن كاد به رضى الله عنه رضا الخلق عن الله تعالى
 رضاهم غاية عمل ورضاهم منهم أن يوفقههم لارضاهه وكان يقول من استغفر الله وهو لازم للذنوب حرم الله عليه التوبة
 والا تالة اليه وكان يقول الحياء على أقسام منها احيا الجنانية كما روى ان آدم عليه السلام هام على وجهه بعد الجنانية
 في الجنان فأوحى الله اليه أفرار مني يا آدم قال لا بل حيا منك يارب ومنها احيا التفسير كقول الملائكة سبحانك
 ما عندناك حق عبادتك ومنها احيا الاجلال كما روى ان اسرافيل تسربل بجناحيه حيا من ربه عز وجل ومنها
 حيا الغيرة كما روى ان عينية بن حصن الغزاري دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده هائشة رضى الله عنها
 فرقع النبي صلى الله عليه وسلم يده فسترها عنه فقال له يا محمد ما هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحياء الذي
 أعطيناه ومنعتموه أول فظة هذا معناها ومنها احيا السكرم لقوله تعالى في تأديب الصحابة فاذا طعمتم فانثروا
 ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم ومنها احيا المعروف كما أنه قيل للنبي صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله ان الله لم يكلف هذا فقال ما أصنع يسألوني وبأني الله لي الجمل ومنها احيا الخلق لما روى ان عمر
 ابن الخطاب دخل في الصلاة فذكر أنه على غير طهر فخرج من الصلاة فقال اني أردت أن أسرف في الصلاة حيا
 من الناس ومنها احيا التحقيق واسقاط رؤية الخلق لما روى ان بعض الصحابة فاته الصلاة وهو بأبي المجد
 فتلقيه الناس منصرفين فأنصرف بوجهه حيا بلا علة حتى مر او منها احيا الاستحقة لما روى ان موسى عليه
 السلام قال في بعض مناجاته انه يعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي أن أسألك يارب فقال الله له سلني عن ملح
 عجيبك وعاف حارك ومنها احيا الصيام والقعة كقول عثمان رضى الله عنه ما زلت في جاهلية ولا اسلام
 ومنها احيا الوقار كقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وقوله ألا استحي عن تسبيح منه الملائكة ومنها
 حيا الخشعة كقول علي رضى الله عنه للعداد بن الأسود سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي فان ابنته
 عندي وأنا استحي أن أسأله لمكانه مني ومنها احيا التعجب والاستبعاد كما روى ان عائشة رضى الله عنها لما
 سمعت أم سليم رضى الله عنها تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة اذا رأت في المنام كما يرى الرجل
 أتغسل قال نعم اذا رأت الماء فقالت عائشة رضى الله عنها وضعت وجهها حيا وترى المرأة ما يرى الرجل فقال
 لها النبي صلى الله عليه وسلم تربت عيملك والافن أين يكون الشبه ومنها احيا الغيرة كقوله تعالى في حق ابنة
 شعيب بخاءته احداها عشي على استحياء ومنها احيا الأمثال لبيان الحق كقوله تعالى ان الله لا يستحي أن
 يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ومنها احيا الحق كقوله تعالى والله لا يستحي من الحق وكقوله صلى الله عليه
 وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن ومنها احيا المراقبة في الاعتاط لذى الوعظ قال تعالى
 اعسى عليه الصلاة والسلام يا عيسى عظ نفسك فان اعطت فعض الناس والا فاستحي مني ومنها احيا المراجعة
 ليلة الاسراء لقوله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربي ومنها احيا قصر الأمل كما قال صلى الله عليه وسلم
 استحيوا من الله حق الحياء الحديث ومنها احيا الاحسان كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حق المدورين
 عن محارم الله عز وجل فقال ان الله تعالى يقول اني لا استحي أن أحاسبهم اذا احاسبت الخلائق وانما قلنا
 الاحسان لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان فآزاهم باحسان ورعهم احسان ترك المحاسبة ومنها احيا
 المعادة في السؤال كما روى في الخبر ان العبد اذا دعا الله تعالى يارب فيعرض عنه ثم يقول يارب فيعرض عنه
 فيقول الثامنة والرابعة فيقول الله اني استحييت من عبد من كثرة ما يقول يارب ومنها احيا المعاتبة كما روى ان الله
 تعالى يعاتب عبده يوم القيامة فيقول يارب عذابك أولى من عتابك قلت لان العبد اذا عوقب فهو عتابه من أذى
 الحق الذي عليه فيحصل عقبه الزاحم بخلاف من عوقب فانه لا زال خجلا مستحي من ربه عز وجل فلا يزال في
 تعب والله أعلم ومنها احيا التوكل كما قال عمر رضى الله عنه اني لأستحي من ربي عز وجل أن أخاف شيئا سواه
 ومنها احيا الصلاح كما روى في الخبر استحي من الله كما تستحي من صالح قومه ومنها احيا العين كما روى ان
 سفيان الثوري دخل على زبابة العدوية رضى الله عنها فذكر لها ما ذكر الخاء أن قالت اني لا استحي أن أسأل

هلمها ومن تسكلم الآن في
 العلم اغايتكم في عاوم
 اكتمها قبل السنة
 المذكورة اذا علمت ذلك
 فاني فائدة من هو طول عمره
 في زاوية أو مدرسة يطالع
 دقائق الميوع والرهون
 والا قارروا بالدهاوى والنحو
 واللغة يرجع عليكم
 وسيرى الله عملكم ورسوله
 واعلم انه لا ينبغي القراءة
 بالروايات والانعام الاكمل
 الأولياء من ورثة الانبياء
 فانهم يشهدون أمر الله لهم
 بالجهر في مواضع وتحسين
 الصوت في تلاوة القرآن فلا
 يخرجهم ذلك عن حضرة
 ومناجاة التي هي المقصود
 بالتلاوة وأما غير الأولياء
 فانهم يحجبون بالثغمة
 وتحسين الصوت عن
 حضرة الله تعالى لضعفهم
 فيغفون المقصود لا سيما أئمة
 المساجد وخوفهم من الغلط
 واللحن والوقوف على غير
 وقف وغير ذلك فلا يكادون
 يحضرون مع الله تعالى
 والصلاة محل المناجاة
 لا تقبل الالتفات لغير
 الحق والعمدة في الصلاة

الذي يملكها فليكنها ولا يملكها وسماحية الزواج تكريماً لها ثم في القصة التي كانت على
 الانصار قولهم انهم لم يكن يعجبهم الحية ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمزة والكندة يعني
 من دم الحية ونهاحية الحرمة تكريماً لها ثم في الاشمري قال لعائشة اني انريد ان اسألك عن امرؤ اما
 استحي ان اسألك عنه فقالت سل ما كنت سئالا عنه املك فقال ان الرجل يطلع على اهل بيوت لا يبرأ فليطه على
 قالت ان الذي الخنايا فمدح العبد فليطه ان الذي طه عليه وسلم واعتشوا وسماحية الرحمة كما
 روي في الحديث ان امة يستحي من ذي النسيان بعده بالزهر وسماحية القهقرى تقول اني لدرره ارضي الله عنه
 لاهل حصن الانا تحميم من ركن سون ما لا يكون ويصعبون ما لا تأكلون ويؤملون ما لا تدركون وسماحية
 المعرفة تكرياً بعض الصالحين في سماعه قالوا يقول اهل البصرة ما يشاء الله ويؤكروا على حياتهم من ركن وسماحية
 حية الايعن تكرياً من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياه من الاعمال الحياه في الجنة وسماحية الحية
 تكرياً في الحديث ما كان الرقيق في شيء الا ربه وسماحية الحية ليرد هو قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحياه
 فقال الحياه خير كله خير واليه والود وكما روي الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبلت جماعة الناس وما احتسبوا احد من
 احد ولا يطمع عليك فليقل سقط له من عيانه ثم قال وعين من سمعت نزل الانبياء وتكرى الله صلى الله عليه وسلم
 ما لم يقم مع حتى تطلع الشمس من مغربها في وقت دعوت فيه الى دعوة ارضي لا يجبه الله مثل الخراج الى الله
 تعالى هاته اولي ذلك امل انه وقد قال فليطه وكما روي الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لولا ما دام عشاق ولوصهم • ليس في الناس عز المنة والعار

مکمل باغیچہ اسلام آباد • وکل ماہ فن دیم لسمہ جاری

[illegible]

فيسرك يا هذا كسر سمعية • يقوم جلوس والتفكير تطير

رضی القیومہ

[illegible]

هو متوجه اليه من مصالح دينه ودنياه رضي الله عنه

هو منهم محمد بن علي بن النسيب رضي الله تعالى ورضى الله عنه من كبار مشايخ نسا ومن أصحاب أبي عثمان الحيري الذي قيل فيه انه امام أهل المعارف كان رضي الله عنه يخرج من نسا قاصدا الى أبي عثمان في مسائل واقفات فلا يأكل ولا يشرب في الطريق حتى يدخل نيسابور فيسأل عنه تلك المسائل وكان رضي الله عنه من أعلى المشايخ وله الكرامات الظاهرة ومن كلامه رضي الله عنه الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة وكان رضي الله عنه يقول آيات الأولياء وكراماتهم رضاهم بما يسهظ العوام من مجاري المقدور وكان يقول لا يصفو لشيء تخافوه الا بصغرها أعطاه ورؤية الفضل ان أخذه منه وكان رضي الله عنه يقول من خدم الله لطلب ثواب أو خوف عقاب فقد أظهر رخصته وأبدى طمعه وقبح بالعباد أن يخدم سيده لغرض دنيوي أو آخري وكان رضي الله عنه يقول من أظهر كرامته فهو مدع ومن ظهرت عليه الكرامات فهو ولي رضي الله عنه

هو منهم أبو بكر أحمد بن محمد بن سعد بن رضي الله تعالى عنه من بغداد الأصل صاحب الجندی والثوري رضي الله عنهم وهو من أعلم شيوخ وقته بعلم هذه الطائفة وكان عالما بأخبار علوم الشرع مقدما فيما يستعمل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان رضي الله عنه ذا لسان وبيان وطموحا من يرسلونه الى الروم من أهل طرسوس فلم يجدوا منه له في فضله وعلمه وفصاحته وبيانه حتى قالوا في ذلك الزمان لم يبق في هذا الزمان لهذه الطائفة الا رجلان أبو علي الروزباري بصرى وأبو بكر بن سعد بن بالعراق وأبو بكر أقرههما كان رضي الله عنه يقول من أراد حجة الصوفية فليصحبهم بلانفس ولا قلب ولا ملك وكان رضي الله عنه يقول من تعلم علم الرواية وورث علم الدراية ومن تعلم علم الدراية وورث علم الرعاية ومن علم بعلم الرعاية هدى الى سبيل الحق وكان رضي الله عنه يقول من جلس للمناظرة على الغفلة لزمه ثلاث عيوب الأول الجدل والصياح وذلك منهى عنه الثاني حب العلو على الخلق وذلك منهى عنه أيضا الثالث الحقد والغضب وذلك منهى عنه أيضا ومن جلس للمناظرة كان كلامه أوله موعظة وأوسطه دلالة وآخره بركة وكان رضي الله عنه يقول اذا بدت الحقائق طمست آثار الفهوم والعلوم وكان يقول خافت الارواح من النور وأسكنت الهياكل فاذا قوى الروح جانس العقل وتواترت الأنوار زالت ظلم الهياكل وصارت الهياكل روحانية بأنوار الروح والعقل وانقادت ولزمت طريقهها ورجعت الارواح الى معدنهم من الغيب تطالع مجاري الاقدار وترضى بموارد القضاء والقدر وكان رضي الله عنه يقول الصوفي هو الخارج عن النعوت والرسوم رضي الله عنه

هو منهم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد رضي الله تعالى عنه من ابن بشر بن درهم بن الاعرابي الاموي رضي الله عنه بصري الأصل سكن بكة وكان أرحم وقته وكان في وقته شيخ الحرم ومات بها سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وصنف للقوم كتبا كثيرة وصاحب الجندی والثوري وغير المكي والمسوحى وأبا جعفر الحداد وكان من كبار مشايخ هذه الطائفة وعلماءهم ومن كلامه رضي الله عنه قد ثبت الوعد والوعيد من الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعد تمديد واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعد منسوخ فاذا اجتمع ما عاقله والعليا والنبات للوعد لان الوعد حق والوعيد حق الله والكرامات بفضل بترك حقه وكان رضي الله عنه يقول قل من ادعى قوة في أمر الاخذل ووكل الى قوته وكان رضي الله عنه يقول لو قيل للمعارف ببق في الدنيا مات كذا ولو قيل لاهل الجنة يخرجون منها ما اتوا كذا فاطابت الدنيا للمعارفين الابد كرههم الخروج منها واطابت الجنة فلا تكون الا بالما كشفة وكان يقول احسن الاوقات وقت يكون الحق فيه راضيا هي وكان رضي الله عنه يقول من أخلاق الفقراء السكون عند الفقد والاضطراب عند الوجود والانس بالمهموم والوحشة عند فرح الناس بالدنيا رضي الله عنه

هو منهم أبو عمر محمد بن ابراهيم الزجاني رضي الله تعالى عنه من نساوري الأصل صاحب الجندی والثوري أبا عثمان روي عن الخواص ودخل مكة وأقام بها وصار شيخها والنظر اليه فيها وج رضي الله عنه قريبا من اثنين حجة ومات في الحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكان يجتمع هو والكناني والنهرجوري والمرعشي وغيرهم فيكون صدر الحقة واذا تمكث في شئ رجعوا كلهم الى كلامه وفصائله أكثر من أن تحصى رحمه الله

الحمد وقال الامام الغزالي القائل في الصلاة تارك لها فكان من ترك الافعال الظاهرة يقتل بسيف الشريعة وكذلك من ترك الافعال الباطنة يقتل به الجبار يوم القيامة الحديث اعلم الله كأنك تراه فالعبادة من شهود صحيح أو قبيح شهود صحيح لاتصح هكذا مذهب أهل الحق فافهم ذلك والله يتولى هداك ومن شأنه ان لا يعاهد الله تعالى حين يتعلم العلم على الجزم بالعمل به بل لا ينبغي له ذلك الا مع شهود معونة الله فلا يعاهد الله تعالى على العمل به لانه عاجز عن الوفاء بما التزم لان الحق لا يقيده عليه فيما يقدره على عبده وليس هو تعالى مع مراد عبده في كلامه رومه فكيف يجزم أن يقول شيئا ليس في قدرته أن يمتنع منه فإراد من العبد أن يتعلم العلم امتثالا للأمر وما قسم الله له تعالى من العمل لا بد منه والحق سبحانه وتعالى أعلم بمصالح عبده منه فن علم ذلك أنفي مراده في مراد الحق لان

وهو شيخهم وأول من تكلم عندهم في حقائق الأحوال وكان فقيه عالم كتب الحديث ورواه وصحب أبا بكر
الواسطي وأليه كان ينتمي في علوم هذه الطائفة وكان من أحسن المشايخ إسماعيل بن قتيبة تكلم في علوم التوحيد
وجميع من بعده من أهل السنة والجماعة مات رضي الله عنه سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة وكان رضي
الله عنه يقول كيف السبيل الذي تركت ذنوبك عليك في الأوج المحفوظ بخطوط وكيف السبيل إلى صرف
قضاء دين كان به العدم بوطا وقيل له يوم ما عاذر قرض المرية نفسه فقال رضي الله عنه بالصبر على الأمر
واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء وجماعة الفقراء والمرء حيث وضع نفسه وكان رضي الله
عنه يقول حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف وكان رضي الله عنه يقول ما ألتفت قط عشاها هذه لأن
مشاهدة الحق فناء ليس فيه لذة ولا نكاد ولا حظ ولا احتفاظ وكان رضي الله عنه يقول ما نطق أحد من
الحق إلا وهو محبوب عن الحق وكان رضي الله عنه يقول الخطرة للإنيابة والسوسنة للأولياء والفكرة للعوام
وكان رضي الله عنه يقول ظلمة الظلمة ما تمنع أنوار المشاهدة وكان يقول لباس الهداية للعامة ولباس الهيبة
للعارفين ولباس الزينة لاهل الدنيا ولباس اللقاء للأولياء ولباس التقوى لاهل المعرفة قال تعالى ولباس
التقوى ذلك خير وكان رضي الله عنه يقول من دقق النظر في دينه وسع عليه الصراط في دينه ومن وسع النظر
في دينه ضيق عليه الصراط في دينه ومن ضاق عن حقوقة بجملة فاب عن كل شدة وعقوبة رضي الله عنه

وهو منهم أبو بكر بن داود الدينوري الرقي رحمه الله تعالى أقام بالشام وكان من أقران أبي علي الروزباري
الأنه عزى إليه من مائة سنة صاحب أبي عبد الله بن الجلاء وأبا بكر الرقاني الكبير وأبا بكر المصري غير أنه كان
ينتمي إلى ابن الجلاء أكثر وكان من أجل مشايخ وقته وأحسنهم حالا وأقدمهم صحة للمشايخ مات رضي الله
عنه بعد الحسين والثلاثمائة وسئل رضي الله عنه عن الفرق بين الفقراء والتسوف فقال الفقراء حال من أحوال
التسوف فقيل له ما علامة التسوف فقال إن يكون مشغولا بعباده وأولى في كل وقت وكان يقول إذا انحط الفقراء
عن حقيقة العلم إلى ظاهر العلم أساءوا الأدب مع الله تعالى في أحوالهم بخلاف غيرهم وكان رضي الله عنه يقول
أهل المعرفة أحياء الحياة معروفهم فلا حياة حقيقة إلا لأهل المعرفة لا غير رضي الله عنه

وهو منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرزقي رحمه الله تعالى عرف بالشعراني رضي الله
عنه رازي الأصل ومولده ومشوه بنيسابور صاحب الجند وبعثه أبا عثمان الحيري وروى عنه محمد بن الفضل ومحمّد بن
الجوزي حان ومحمد بن حامد وغيرهم من مشايخ القوم وهو من أجلة أصحاب أبي عثمان وكان أبو عثمان رضي
الله عنه يكرمه كثيرا ويحبه ويحبه له محله وكان من كبار مشايخ بنيسابور في وقته له من الرياضات ما يحجز
الاسماعيل وكان عالما بعلوم هذه الطائفة وكتب الحديث الكثير وكان ثقة تقي مات رضي الله عنه سنة ثلاث
وخمسين وثلاثمائة وقيل له مرة ما بال الناس يعرفون عيوبهم ويحبون ما هم فيه ولا يتنقلون عن ذلك ولا يرجعون
إلى طريق الصواب فقال رضي الله عنه لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بأبحاث
الظواهر وتركوا أبحاث البواطن فأعجب الله تعالى قلوبهم عن النظر إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادة
وكان رضي الله عنه يقول العارف لا يعبد إلا الله تعالى على الموافقة للخلق والافهوم مع الله بما يريد وكان رضي
الله عنه يقول المعرفة تمتك الحب بين العبيد وبين مولاهم رضي الله عنه

وهو منهم أبو عمرو الواسطي بن محمد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلمي رحمه الله تعالى وهو جد الشيخ أبي
عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري صاحب أبي عثمان رضي الله عنه وكان من أكبر أصحابه وواقى الجنييد وكان من أكبر
مشايخ وقته وله طريقة ينفردهم عن تلبس الحال وصوت الوقت وهو آخر من مات من أصحاب أبي عثمان في
سنة ست وستين وثلاثمائة وسمع الحديث ورواه وكان ثقة ومن كلامه رضي الله عنه كل حال يكون نتيجة علم فان ضرره
على صاحبه أكثر من نفعه وكان رضي الله عنه يقول من كرم عليه نفسه هان عليه دينه وكان يقول من لم يترك
زرقته فاعلم أنه غير هذب وكان رضي الله عنه يقول لا يصرف ولا يحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله كلها عند زيارته
وأحواله كلها عند دعاوى وكان رضي الله عنه يقول إذا أراد الله بعبده خيرا رزقه خدمة الصالحين والأخبار ووقته
لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبيل الخيرات وجميعه عن رؤيتها وقيل له من أين تتولد الدعاوى فقال من
الاستمرار وتشوئش الأمور وكان رضي الله عنه يقول انما تتولد الدعاوى من فساد الابتداء فمن صحبت بدايته

من انما في رجوعهم إليه
بأحد وجهين إما بالطاعات
وإما بالمعاصي فإذا أحب
الطائع بعبادته طرد ومقت
لحيته فزاد عليه المعاصي
فيمكن ويختسع ويذل لله
تعالى فيقر به ويحبته
ومن لم يقبل على الله
بلا طغات الاحسان قيد
إليه لاسل الامتحان
ويقولون في المثل من لا يجي
بشراب اللبون جاء بمحطبه
فعلم ان الطاعة اذ لم تكن
خالصة فانه تورث صاحبها
الجفاء وقساوة القلب وقد
قال سيدي الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله رضي الله عنه
رب معصية أورثت ذلا
وانكسار اخير من طاعة
أورثت عز واستكبار اذا
علمت ذلك في الأدب مع الله
تعالى ترك المعاهدة للخلق
على فعل شيء أوتر كدوسلم
العبد لله تعالى أمره وكل
شيء أبرزه على يديه من
الأفعال يعطيه حقه فيمتوب
عابري سخط الغلام ويحمد
على ما برز من افعاله وان كان
ولا يبدى سزم ان لا يعود
فليسير مع الأدب وهو شهود

حضت نهايته ومن حديثه انه لم يعلم خلق حال من احواله وكذا في افعه يقول الانبياء لا يكون له
 دهر قط لانه لا يرى له شبهة ايحييه وكل من يولد باحترام عامة المسلمين ولا تصدق امره الا بكلمة
 حاكم في الناس فتقدر ما تقرر في اليه تشتغل بهم جميع سطلم او امره ملك وكل يقول من اطهر الناس
 ان لا يعلق شرة ولا معه عند اطهر جهله وكل من يرضى لفعنه يقول من استقام حدا لاستقامة لا يوح به احد
 ومن اخرج الاستقام به احد من افعه
 ورواههم ابو الحسن بن احمد بن سهل الواسطي رضى الله تعالى عنه في كتاب من اوسع كتاب من اوسع كتاب في اوسع كتاب
 وصحب بالقرآن عظمه والخرى وبالشام اطهر القديس والباقر والفتي وتكلم رضى الله عنهم على الشبل
 رضى الله عنه في مسائل وروى من اطهر مشايخ وقته بطول التوحيد وعلوم الامارات من احسنهم خلقا طرقة
 في الفتوة والبريد وكل من علمه به احسن الحق ما ترضى الله عنه سنة ثمان واربعين من ثمان مائة
 افعه وسئل عن التصوف فقال هو اليوم اسم لا حقيقة وقد كثر حقيقة والاسم وكل يقول من كل ما لمسه
 اصل من اطهر وهو الذي لو لم يكن طبا منه ولا طهره وهو العالم من كل طاهر ما ينزل من طبا منه وهو المجل
 ولك لا يصعب من حبه ويطلب الا تصافى من تحببه وقيل له من اطهر فقال الخفيف في حديثه وانما
 واحلاقه وشماقه من غير تكلف وكل يقول لغير سارلة والشر لم يرضى الله عنه
 في روضه ابو عصفه بن حميد رضى الله تعالى عنه ورواه في اقامه لغيره في المشايخ راو حدهم
 في رفته كل ما علمه اطهر ولما تلاقى حسن الاحوال في العالم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 رضى الله عنه سنة احدى وسبع وثلاثمائة وكل من رضى الله عنه يقول التصوف تصفة العلوب ومارة اهل
 الطبيعة واحلاصت البشرية وشجاعة دعوى العسافية ومثارة تصفات الروحية والتعلق بعلوم
 الحقيقة والتصديق لجميع الآدمية واتساع اليه على افعه عليه السلام في الشريعة وكل من رضى الله عنه يقول ليس
 شيء اضر بالدين من مخالطة النفس في كبر الخشوع وقول التائبين وكل من رضى الله عنه يقول الله كرهني
 تصيب طاهر وما من والطاهر التلبيل والتصيد والصيد وقراءة القرآن والباطل اسمه التصديق في شمس افعه
 التيقظ على معرفة افعه تعالى وسماه وامانه واعانه ونشر احبائه وله ما يدره وبالله تعزيره على
 جميع خلقه وكل يقول ذكر الله نغرد وهو كذا كور باقر او احد من بعض كل من كور سوله قوله صلى الله
 عليه وسلم اصل المكر لا اله الا الله وكل من رضى الله عنه يقول رايت رسول افعه عليه وسلم في المنام وهو
 يقول من عرف ما قال الله فله كذا ثم رجع عنه هذه لفعه عظمه افعه عليه السلام احد من العالمين وكل من رضى الله
 عنه يقول عليك ان يظنك بلسانك ولا يظنك بلسان الله رضى الله عنه
 في روضه ابو الحسن بن سيار بن يحيى النيراني رضى الله تعالى عنه في كتابه في بيان افعه عليه السلام
 والشريعة لكسان المشهور في علم الحقائق وكان الشبل رضى الله عنه يصطبر عظم قدره وكل من يمدح
 ابن حبيب معاوية في مسائل شتى ما ترضى الله عنه سنة اثنان وخمسين وثلاثة اربعين في افعه عليه السلام
 وسئل رضى الله عنه عن المرقين الصوفية في التصوف فقال الحق من استدار الله لنفسه صاف من علم
 تكلف والتصوف هو المكسب بمسبه الظاهر له مع كور وعنه في ان ياتر بينه ونشرته وكل يقول
 لا تعامر معك فاما ليست له في الكفايعل بها ما يريه وكل يقول ليس من الادب ان يقال رقتك
 الى ابي ارقى امير وكذا رضى الله عنه يقول من لم يصل قلبه على حقيقة به قدمت حلاله وكل يقول رزق
 محزون في امر في انما يده وتلقه له ما فعلت بك فقال فصرى ورجلى حجة على المحسن وكذا رضى الله
 عنه يقول من اتى على الآخرة وركب الجوارح في رفته من جوارحه صابرة ذهب تنعيريه ومن اتى على الله امر
 بدور التوحيد وسار جوارحه لافقه وقيل له في ما في الدنيا فاعل الذي افعه عليه السلام في التلبيل وسئل
 الحق رضى الله عنه

مشقة لفعه تعالى في عبادته
 لان الخسوف والتسديد
 وتقع البلايا ما رايه تقدم
 المشقة في المؤمن يقول
 انما من ارشاه الله تبارك
 حوام الخسوف لا شكا
 في لعبه فاعلم به
 لا يكره من علم العبد بالامر
 لشكاه ولا من علمه
 استعمله لا هو ساهل لاه
 تعالى انما اراد من العبد
 ايقاع العمل على صفة
 شكله فلا يكون غير
 دلالتهم العبد بالعلم
 عمنه كل وكذا في الحكم
 في كتاب السوي والادب مع
 افعه تعالى حركه فاعلم
 فالتواضع لا يبعد من حاله
 يكذبك فالتواضع حصل
 الزود وهدى كفايته والمضي
 ولا تعمل شيئا من ذلك
 وتجت في فعل مسلاة
 الكسوف ولا عمل وتجت
 في باب الصدقات ولا
 تهدي وتجت في ادب
 الصوم ولا تعمل وكذلك
 ادب لا تهتك وصعب
 البيع وقدر لاه تلك ان
 كل ما اخذها بالاطاعة حرام
 وغير ذلك على الامم في علم

في روضه ابو بكر الطائفي رضى الله تعالى عنه ورواه في كتابه في بيان افعه عليه السلام
 وقته لا يشاركه احد في علمه ولا يانيه وكل الشبل رضى الله عنه يقول به يظهر بكمه صاحب اراه
 العارضي وشيخه في شايخ العرس وكلوا في ما ترويه وروى بسار ومان بهاسة اربعين وثلاثمائة ورا

رضي الله عنه يقول لأصحابه يا سوا الله كثير أرباب السوا الناس قايلا يريدون العزلة وكان يقول خير الناس من رأى الحق في غيره وعلم أن السبيل إلى الله غير السبيل الذي عليه هو ولو ارتفع في المرتبة وذلك ليرى نقصه نفسه عما كلفه وكان رضي الله عنه يقول من اتبع الكتاب والسنة وهاجر إلى الله بقلبه وأتبع آثاره العصابة لم تسقه العصابة إلا بكونهم رؤساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه يقول البيضة لاهل البيضة لاهل العنقة لاهل الآخرة كما أن العنقة لاهل العنقة لاهل الدنيا فاهل العنقة لاهل الآخرة والله أعلم وكان رضي الله عنه يقول كل من استعمل الصدق بينه وبين الله تعالى شغله صدقه مع الله عن الفراغ إلى خلق الله قلت وكان شيخنا الشيخ محمد بن مهران رضي الله عنه من أهل هذا المقام فكان لا يقدّر أن يرد على أحد كلاما ما يدارى الله تعالى عنه وكان يقول ماذا أضنع والسكون كله عدوى وكان يقول الوصل بلا فصل فإذا جاء الفصل فلا وصل وكان يقول النفس كالنار إذا فشت في موضع تأججت في موضع كذلك النفس إذا هذبت من جانب تأثرت من جانب وكان رضي الله عنه يقول أن لم تقدر راعا أن تعصبوا الله بالأدب فاصحبوا من يعصبه ليوصلكم بركاته فحبهته إلى محبة الله رضي الله عنه

و منهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري رحمه الله تعالى آية الله صاحب يوسف بن الحسين وعبد الله بن الحر وأبو أحمد الجري وأبا العباس بن عطاء وراق وعباد ورديس ابور وأقام بمادة وكان يعظ الناس ويتكلم على أسان المعرفة بأحسن كلام ثم رحل من نيسابور إلى مصر فمات بها بعد الأربعين وثلاثمائة وكان رضي الله عنه يقول العلماء متفارقون في ترتيب مشاهدات الأشياء وقوم رجعوا من الأشياء إلى الله فشهدوا الأشياء حيث الأشياء ثم رجعوا عنها إلى الله وقوم رجعوا من الأشياء إلى الأشياء من غير غيبتهم عنه فلم يروا شيئا الاوروا الحق قبله وقوم بقوام الأشياء لأنهم لم يكن لهم طريق منهم إلى الله وكان يقول عن أهل زمانه تفتوا أركان التصوف وهدهد واسيدياها رغير وامعانيه بالاسام أحد ثواسم والطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطبا والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى ابتلا والرجوع إلى الدنيا صولا وسوء الخلق صولة والبخل حلاوة والسؤال علا وبذاءة اللسان سلامة وما كن هكذا طريق القوم اغمار رجوا على الحياء والادب والزهد في المخطوط رضي الله عنهم أجمعين

و منهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي رضي الله تعالى عنه من القمروان من قرية لها كوكب أقام بالحرم الشريف مدة وكان شيخه صاحب أبيه إلى بابن الكاتب وحبيبا المصري وأبا عمرو الزجاجة وراق النرجوري وأبا الحسين بن الصائغ الدينوري وغيرهم من المشايخ ولم ير مثله في حال الحال وصون الوقت وصحة الحكم بالقراسة وقوة الهيبة وورد نيسابور ومات بها سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأوصى أن يصلى عليه الامام أبو بكر بن فوران وكان يقول من حفظ جوارحه تحت الاوامر فهو في اعتد كاف على الدوام وكان رضي الله عنه يقول أبي الملائكة الجبار أن لا ينحصر أولياؤه بتسليط عدوهم عليه لم يرى كيف صبرهم عليه فان صبروا على باوى عدوهم جعلهم بهاء ورجاهم بوصله وأسكنهم في جواره ونعمهم بمشاهدته ولذذهم بذكره وأوصلهم بعرفته وجعلهم أئمة يقتدى بهم ونجاة لعباده ورحمة في أرضه فأتوا به في صبرهم على عدوهم ان يصبروا على مجاهدته في ترك ما يأمرونهم به ولا يتقوله وامن كثرة وسواسه فيطبعوه والله أعلم وكان رضي الله عنه يقول ان الله جعل أنس عماده في رؤية أوليائه وكان يقول في معنى حديث أن أكثر أهل الجنة البله معناه الابل في دنياه الفقيه في دينه وكان رضي الله عنه يقول من أثره صفة الاغنياء على محالة الفقر ابتلاء الله تعالى بآبوت القلب وكان يقول العاصي خير من المدي لان العاصي بطاب طريق التوبة والمدي يتخبط في شبال دعوام وكان يقول أفواه العارفين فاخرة لما جاء القدرة وكان يقول الولي قد يكون مستورا ولا يكون لا يكون مفتونا وكان يقول من لم يسمع من نديم الجمار قبل ما يسمع من صوت العود ودواخل المغنين فهو كذا يرضى الله عنه

و منهم أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن شحمة النصر آبادي رضي الله عنه شيخ نراسان في وقت نيسابور في الاصل والمولود والنشأ في جميع أنواع العلوم من حفظ السنن وجمعها وعلوم التواريخ وعلم الحقائق وكان أرحم المشايخ في وقته عالما وحا لا صاحب أبي بكر السبكي وأبا علي الرزدياري وأبا محمد المرتضى وغيرهم من المشايخ أقام

انه لا ينبغي لأحد أن يعترض على أحد فيما هو منسوب إلى الحق سبحانه وتعالى أو رسوله لكن يعترض على الذاكرين الله كثيرا أو المسبحين أو الثالين لكلام الله تعالى أو المصلين على رسوله صلى الله عليه وسلم أو لأصحاب الاوراد لأن الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق والطريق الذي يظن المعترض انها لا توصل إلى الله تعالى بحسب ما عنده قد توصل اليه ولكل جعله سائما فيكم شرعة ومنهاجا وكل يسر لما خلق له واغذا كرت ذلك ونهيتك عليه لانه بغيعة طلبة العلم كثير الاعتراض على الذاكرين ويقبولون الاشتغال بالغافض ولا يتأملون المراد من العلم ماذا أو يخبر رجوا على من بات ذا كراية القدرة إلى الصباح ولم يتحرك أحد منهم ولا قال لا اله الا الله ولا قال اللهم اغفر لي وأي غرور فوق هذا ولا يسود

أبا عثمان الحيري وطائفة من طائفة من المشايخ وكان قد صار أوحده وقتئذ في طريقته وظهرت له آيات
وكرامات وكان يجر داعي إلى المال كبير الهمة مات بعد الحسين والثلاثمائة وكان رضى الله عنه يقول من ترك
الدنيا الدنيا فهو من علامة حبه جمع الدنيا وكان رضى الله عنه يقول من ضيع حق الله تعالى في صغره أذله الله في
كبره قلت محل ذلك اذ لم يقع منه توبة مقبولة ومعنى اذلال الله له استحالة الملاذلال وقد لا يقع وكان رضى الله
عنه يقول اياك والتميز في الخدمة فان أبواب التميز قد مضوا لخدم الكل ليحصل لك المراد ولا يفوتك المقصود وما
راينا أحدا خدما الفقراء الا ولحقته بركاتهم وريح العز في الدنيا قبل الآخرة وكان رضى الله عنه يقول الزاهد في حظ
نفسه والصوفي في حظ ربه وكان رضى الله عنه يقول ينزل الله عز وجل على كل عبد من البلا بمسب ما وهبه
من المعرفة في ذلك لتكون معرفته عونا له على بلائه فاعلام معرفته أكثرهم بلاه وأقلام معرفته أقلهم بلاه وكان
رضي الله عنه يقول ما جزع النبي صلى الله عليه وسلم قط الا لامتة في الله بعث بالرافة والرحمة فكان اذا كشف له
عن أمته انهم يقولون في مخالفة جزع لهم وعليهم قال تعالى عزير عليه ما عنه قد تم خريص عليكم يا مؤمنين رؤوف
رحيم وكان رضى الله عنه يقول لا تصح الاحوال الا ان كانت من نتائج العلم فاو لا العلم ما خاف القلب ولا اطمأن
ولا سكن رضى الله عنه

ومنهم أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي هو من أجلة مشايخ نيسابور ومقدمهم رزق من رؤية
المشايخ وصحبهم مالم يرزق غيره صاحب نيسابور أبا عثمان وحفوظ أوبغداد الجفidor وريعا وناو ابن عطاء
والجريزي وبالسام المقدسي وابن الجلاء وبصر أبا بكر المصري والزقاق والروذباري وكتب الحديث الكثير
ورواه وكان ثقة وكان يقول ان يدخل بلده ويبدأ بالجدد من العلماء قبله شغلته السنة عن الفريضة لان
الصوفية ينظفون محل العلم من قايك ليصلح قلبك لاقامة العلم فيه وسئل رضى الله عنه عن التصوف فقال هو
اسقاط رؤية الخلق ظاهر او باطنا وكان رضى الله عنه يقول فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله وكان
رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير حتى يكتم فقره ويكتم عن اخوانه رضاه به وأنسه وفرح به وكان رضى الله
عنه يقول زمان يذكر فيه أمثا لنا بالصالح لا يرجي فيه الصالح وكان اذا اتى أحدا من ائمة من المشايخ من لم يبلغه
يقبل يده ولا يشي الا وراه ويقول انك لقيت فلانا أو ألام الله رضى الله عنه

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر النيسابوري رضى الله تعالى عنه كان رضى الله عنه من أئمة مشايخ
نيسابور في وقته صاحب أبا عثمان الحيري ومات قبل السنين والثلاثمائة ومن كلامه رضى الله عنه الفتوة حسن
الخلق وبذل المعروف إلى كل بر وفاجر وكان رضى الله عنه يقول اذا شهد فيكم أحد بشرا فافوا فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمسلمين أنتم شهداء الله في الارض قلت وهذا باب أغفله كثير من الفقهاء فلا يعبدون عن بحر حرمهم
استنادا إلى الاكتفاء بما يعلمه الله منهم وهو مضمور عن درجة العرفان فان الله تعالى زكى من بحر حرمهم ومما هم
شهداء الله فيجب تصديقهم بما أخبروا به فافهم والله أعلم

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمدون القنار رضى الله تعالى عنه ورجمه من كبار مشايخ نيسابور صاحب
أبا علي التقي وعبد الله بن منازل والشبلي وأبا بكر بن طاهر وغيرهم من المشايخ وكان أوحده وقتئذ في طريقته ومن
كلامه رضى الله عنه كتمان الحسينات الأولى من كتمان السيات فانه بذلك يرجو النجاة وكان رضى الله عنه
يقول ان يدخل نور المعرفة قلبا من القلوب حتى يؤثر صاحبه الحق تعالى على كل شيء رضى الله عنه

ومنهم أبو عبد الله وأبو القاسم ابنا أحمد بن محمد المقرئ رضى الله عنهم فاما أبو عبد الله فانه صاحب يوسف بن
الحسين الرازي وعبد الله الخراز الرازي وهما من القريسيين وزريعا والجريزي وابن عطاء وكان من أئمة
المشايخ وأصحابهم وأحسنهم خلقا وأعلامهم مات رضى الله عنه سنة ست وستين وثلاثمائة وأما أبو القاسم
فكان أوحده المشايخ بخراسان في وقته وطريقته عالي الحال شريف الهمة حسن السمات والوفاء في شيه وجالوسه
صاحب ابن عطاء والجريزي وابن أبي سعدان وابن عماد الدينوري والروذباري ومات رضى الله عنه سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة بنيسابور وكان رضى الله عنه يقول الفقير الصادق هو الذي يلك كل شيء ولا يملكه شيء يعني
أنه لقوبه كل شيء دها ربه أجابه فلا يكن لغير الله وكان رضى الله عنه يقول من أخلاق القتيان أن يحسن
خلفه مع من يبتغى منه ويبذل المال ان يكرهه ويحسن الصعوبة مع من يفر منه قلبه وهو واقفة الاخوان في كل مالا

للحبيب واستغنى شخص
آخر عن جماعة يذكرون
الله تعالى ويصليون على
النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الجمعة فقال هذا شأن
البطالين الذين لا مروءة
لهم ولا همة وهون البسوع
وذكر الله تعالى ورسوله
يكفي العبد في العز مرتبة
فانظريا أخي هذا الجواب
وما فيه من الجفاء والظلمة
وقلة الادب مع الله ورسوله
يجعله ذكر الله تعالى بدعة
وهو لم يعرف البدعة فان كل
ما ابتدع على طريق القربة
إلى الله تعالى فهو من الشريعة
والسنة الظاهرة قال الله
تعالى ورهبانية ابتدعوها
وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة
فليس فاجاز لامة استقام
ما هو حسن وجعل فيه
الاجر ان ابتدعه وان عمل
به وأخبر ان العابد لله بما
يعطيه نظره اذ لم يكن على
شروع من الله معين انه يحشر
أمة وحده به غير امام يتبعه
خلفه خير او الحق بالاختيار
كفقال في ابراهيم كان أمة
قائمه الله وذلك قيل أن

صالح العالم وكل يقول واقل ركعتين الخول في طريق القوم ان تصعدوا الصادق في كل ما احبوا وليس
 اسمه موسى شانهم في يوسف في من كان منكم وكان رضى الله عنه يقول العارف موسى شانه
 من رضى الله الطير الى الخلق بعين القبول والرد وكل رضى الله عنه يقول من تعرض عن خلقه فاختاره الله
 ولا الا بقلبك لهه ادا وكل ابو القاسم رضى الله عنه يقول الجمع على ما يسهل من الطاعة فيسهل من غير
 الاي الله يعلم من روحه صحيح ووجهه السعي فترسله في رضى الله عنه

فوهم أبو محمد بذلك في هذا الزمان وفي الله تعالى عروجه بقداي لا يصل من أجله شيء
 حسب ما علمه والخبر في حرجي إلى الشام ثم عاد إلى بغداد ومانه استعصم وسين والما توكن بقره
 انكس القلب بالثوب ويزل به حب الدنيا وحس النور والاعمال على المعين ومن لم يحس قلبه بالتقوى
 لا يبرح من حب الدنيا ولن يحس بها المعين قلت ولا التماسه استعمال الصانير الزايات لا يستند دام الجبل
 الصروم ما يمانت حين صفو الصدق في الاربعة الدنيا احطوا وقتوا نال انما السلامة لنا ولاخواتنا
 السبل معاني من القران مع حب وكلمة في الله قول الحق اذا ظهرت افتضح بها المحر ولا كتم
 ملك الحب كذا وكل قول خلق لفظا لانبيا عليهم الصلاة والسلام قصا لسانه وخلق العارفين لخواصه سئل
 الصالحين للآخرة وحلق المؤمنين للعبادة والعبادة وكان رضى الله عنه يقول في قوة تعالى تدبر من
 في الدنيا وفيه يد الآخرة جمع بين ارادتي في ارادته يادها الله الى الآخرة من اراد الآخرة دعاه الله الى قره وفي
 معاني من اراد الآخرة رضى الله عنها رضى من فاولئك كل سبعهم مشكورا والسبب للشكوه واليخو الى
 سبب الآمال من القرب والله وكان رضى الله عنه يقول من البلا العظيم محنت من لا يؤمنه ولا يستطيع
 ذكر رضى الله عنه

يؤمنونهم أو يصفونهم بهذا المالك البديوي الذي افقه تعالى فيه من أجله المشايخ وأكبرهم إمام
 وأعلامهم هبة وأفضلهم في عالم هذه الطائفة مع ما كان يرجع اليه من صفات القبول والترحم آدابها وأهلها وأهم
 أولاد القري من شأنه الذي يدور حولها وكذا رضى افقته بقول حصة الأصغر مع الأكابر من التوثيق
 والخط ورصة الأكابر في حصة الأصغر من الخلد والحق وكذا رضى افقته بقول لا يعرف على غيره
 ماترى عليهم من هذه القصة الظاهرة فأهم ما يروى الطواهر الأبعد جروا البواطن وكذا يقول تقي المهر
 على البعد وتعلم المعرفة على القلب وكذا رضى افقته بقول أرفع العلوم علم الأسماء والصفات واحلاص
 أعمال الطواهر وتخصيص أصول البواطن وكذا رضى افقته بقول رأيت في بعض أسعاري حلا يقتر بحدسي
 وحليته كانت ما لا تروى مع قدره إلا لهالاً سلم أنت قتلت نعم قتال أمانته آفته تعالى وحليته في البر
 والجور إذا كان هو الحامل على ملائكة لا تصنعه تعالى بها وكذا رضى افقته بقول بل شجرة الكلام تنبت
 الحسنة كما تنبت الأرض بعد الماء رضى افقته

[illegible]

يرضى اليه وقال عليه
 الصلاة والسلام يمشي لا تقم
 منكركم الاخلاق من كن
 على منكركم الاخلاق كن
 على شرع من ربه ولم يعلم
 ذلك وماه الهى صلى الله
 عليه وسلم خير اى حديث
 حكيم من قوله انه كل
 يتروى المخلقة ما يورس
 حق ربه فاقه وسئل رحم
 وكرموا مثل ذلك صلى الله
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المأهله صلى الله عليه
 على ما أصلت من حبيب
 معناه حيرا وجره الله به
 من لم تهم السر سعة كنا
 خالصه اذا علمت هذا
 فالتقى بقدر دل شرعى بأن
 الاجتماع على ذكر الله
 تعالى على البهائم السورة
 مدح تعامله على مطرود
 ملود وما يدل عليه لانه
 لو كل من أهل القرب
 ما وسعوا بشكهم عاقلي
 فاتهم وكيف قدر الله مد
 له به على ذكر الله تعالى
 وهو حياة القلب والروح
 كالماء في البحر وفى بخارى
 وجره مثل القدي كرهه
 ولدى لا كرهه مثل

بطعام فليست في انسان عطا في صرة فيه ادرهم فأخذت منها خبزاً سمعوا وخيصة الحلة آكله فاذا برقة مكتوب
 فيها اقال الله تعالى في بعض كتبه المنزلة انما جعلت الشهوات لضعفاء خلق ليستعينوا بها على الطاعات أما
 الأقوياء في العلم والشهوات فتركها الاكل وانصرفوا وكان رضى الله عنه يقول انه ليرد على الاتقال الكثيرة
 لو وضعت على الجبال تمسخت فاذا كثرت على الاتقال وضعت جني على الارض وتلوت فان مع العسر يسراً ان
 مع العسر يسراً ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني تلك الاتقال وكان رضى الله عنه يقول قاسيت الاهوال في
 بدايتي فساكرت هول الاركتة وكان لبيبي جبة صوف وعلى رأسي خريقة وكنت أمشي حافي في الشوك وغيره
 وكنت اقتات بحبوب الشوك وقساءة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم أزل أخذ نفسي بالمجاهدات حتى
 طارقتني من الله تعالى الخيال فاذا طرقتني صرخت وهت على وجهي سواء كنت في صحراء أو بين الناس وكنت
 أظاهر بالخمارس والجفون وحملت الى البيمارستان وطرقتني مرة الاحوال حتى مت وجازوا بالاكفن والغسل
 وبعثوني على المغتسل انما لوني ثم سرى عني وقت وقال له رجل مرة كيف الخلاء من العجب فقال رضى
 الله عنه من رأى الاشياء من الله وأنه هو الذي وفقه لعمل الخير وأخرج نفسه من الدين فقدم من العجب وقيل له
 مرة ما لاله الا ترى الذباب يقع على ثيابك فقال أى شيء يعمل الذباب عندي وأنا ما عندي شيء من دوس الدنيا ولا
 غسل الآخرة وكان رضى الله عنه يقول أعيامى مسلم عبر على باب مدرستي خفف الله عنه العذاب يوم القيامة
 وكان رجل يصرخ في قبره ويصيح حتى أذى الناس فأخبروه به فقال انه رأى مرة ولا بد أن الله تعالى يرحمه
 لاجل ذلك في ذلك الوقت ما سمع له أحد صراخاً وتوساوى الله عنه يوم ما فبال عليه صغوف ورفع رأسه اليه وهو
 طائر فوق ميتا فغسل الثوب ثم باعه وتصدق بثمنه وقال هذا بهذا وكان رضى الله عنه يقول يارب كيف أهدي
 اليك روحي وقد صبح بالبرهان أن الكل لك وكان رضى الله عنه يتكلم في ثلاثة عشر علماً كانوا يقرؤون عليه في
 مدرسته درسام التفسير ودرسام الحديث ودرسام المذهب ودرسام الخلاف وكانوا يقرؤون عليه طرفي
 النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو وكان رضى الله عنه يقرأ القرآن بالقرآت
 بعد الظهر وكان يفتي على مذهب الامام الشافعي والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهما وكانت فتواه تعرض
 على العامة بالعراق فتعجبهم أشد لا تعجب فيقولون سبحان من أنعم عليه ورفع اليه سؤال في رجل حلف بالطلاق
 الثلاث أنه لا بد أن يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبس به بها فماذا يفعل من
 العبادات فاجاب على الفور بأنى مكة ويحذلي له المطاف وبطواف أسبوعاً وحده ويحل تيممه فأعجب علماء
 العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها ووقع له شخص ادعى انه يرى الله عز وجل بعيني رأسه فقال أحق
 ما به ولون عنه بك فقال نعم فأنثروه ونهاه عن هذا القول وأخذ عليه أن لا يعود اليه فقبل للشيخ الحق هذا ما
 مبطل فقال هذا الحق مبطل عليه وذلك انه شهد به بصيرته بنور الجلال ثم خرق من بصيرته الى بصره لانه فرأى
 بصره ببصره وبصرته ببصره لا يتصل شعاعها بنور شهوده فظن أن بصره رأى ما شهده ببصرته وانما رأى بصره
 ببصرته فقط وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحرين باقية بينهما برزخ لا يبغيان وكان جمع من المشايخ
 وأكابر العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطربهم سمعوا هذا الكلام ودهشوا من حسن افصاحه عن حال الرجل
 ومزق جماعة ثيابهم وخروجوا على أهل الكهف وكان رضى الله عنه يقول تراءى لي نور عظيم ملاأ الأفق ثم
 تدنى فيني بصورة تبارىني يا عبد القادر أنار بك وقد حلت لك المحرمات فقلت اخسأ يا ابن اهل البيت فاذا ذلك النور ظلام
 وتلك الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر فنجوت مني بملك بأمر بك وفتك في أحوال منازلاتك ولقد أضللت
 بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقلت لله الفضل فقبل له كيف علمت أنه شيطان قال بقوله قد حلت
 لك المحرمات وسئل رضى الله عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهى لا يأتي
 باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على غلط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني يخالف ذلك فاليها
 وسئل رضى الله عنه عن الهمة فقال هي أن يتعزى العبد بنفسه عن حب الدنيا وبر وجهه عن التعلق بالعقبي
 وبقوله عن ارادته مع ارادة المولى ويجرد بصره عن أن يلتمع الكون أو يخطر على سره وسئل رضى الله عنه
 عن البكاء فقال ابك له وابك منه وابك عليه ولا خرج وسئل رضى الله عنه عن الدنيا فقال أخرجها من قلبك
 الى يدك فانها لا تضرك وسئل رضى الله عنه عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنة على وجه

الى والميت وقد قال الله
 تعالى أنا جليس من ذكرنى
 وقال أنا مع عبدى ما ذكرنى
 وتحركت في شفاته فكيف
 يكون جليس الله تعالى
 من لاهمة له ولا مروة وقد
 وصل الى أعلى الهمم لأن
 أعلى همهم العارفون ان
 يتوالى عندهم الحضور
 والانس بالله تعالى ومراقبته
 والحياة منه وهل يعلم أحد
 ما تمنح الجليس جليسه من
 العلوم والمعارف والآداب
 والاخلاق فالزم الأدب مع
 الذكرين وغيرهم فإنه في
 الحقيقة أدب مع الله تعالى
 فافهم ولا تكن من الغافلين
 فان وبال ذلك يرجع عليك
 في الدنيا والآخرة بالامت
 والطرد كما هو مشاهد في
 أهل الانكار على الاولياء
 * وقد قال الشيخ تاج الدين
 ابن السبكي رحمه الله ما رأينا
 أحداً مبتلى بالانكار الا
 وكانت خاتمة خاتمه سوء على
 ان الاولياء الذين يذكرون
 عليهم ليسوا بأصحاب
 مذاهب في الشريعة كالأئمة
 المجتهدين انما هم ملاحظ
 بفهمها عنهم من يأخذ

المضروب واحدة المتروحة على وجه معرفة الجرح والشكر وكذا يقول القبر الطارم فتهتم
 أمس من التي الساكرة والقبر الشاكر أصل من هو أو القبر الصرا الشاكر أصل من هو وأصله
 الاسم عرف المثل وسئل رضى الله عنه عن حسن الخلق فقال هو أن لا يؤثر بك جماع الخلق بعد طاعة الله
 والحق واستعملوا بسلك وما سلكه من ربه ويعبرون بالاستعظام للخلق وما سلكه من ربه وما سلكه من ربه
 والمسلم وسئل رضى الله عنه عن الماء قال الماء لا يكون إلا مع لينة واللينة يكون كنج البير أو هو أرباب
 ومن علامة أهل القاء أن لا يصحبهم في يومهم بشئ من الماء ما سلكه من ربه وكذا يقول حتى ذكره في حديث
 ومضى معك كرهك فانت بهر وبو الخلق فقال من معك وسلك فقال من ذلك وما كنت ترى الخلق
 لا ترى معك وما كنت ترى معك لا ترى معك وإنما أشهر أمره إلى أفاق ما جمع ما يقتضيه من ذلك ما
 يتجسده في العلم مع كل واحد من سائل ربه إليه على المستقر من الخلق الشخ طهر من بسند طرفة
 من رزقت على صدور الماتة سمعت ما في علمهم فيموتوا واسطر بواو اسطر واسطر واحدة وزنة ما هو كثر
 رؤسهم ثم سعد الكرمي وأجاب الجميع عما كان يهدمهم فلهذا قالوا بسلكه من ربه أحلقة أن يقتضيه حلاله
 فتوسع الصبر والمباركة في مجالس القرباء على علمهم في ما سلكه من ربه وكذا يقول حتى ذكره في حديث
 الدولة ولا المظ يبايعه رولا سلطان وكل الشخ على من الميتر رضى الله عنه يقول من الشخ هذا القادر رضى
 الله عنه كان قد علم على التفرغ والنواضع التفرغ من الحول والقوة كانت خطر يقتصر هذا التوحيد وحيد
 التفرغ مع المحصولي وصف العبودية لا يبي ولا يبي وكل الشخ هدى من سلكه من ربه الله عنه يقول كل
 الشخ هذا القادر رضى الله عنه سطر يقتضيه من الشخ هذا القادر رضى الله عنه وأقصة القلب والروح والقادر الباطن
 والظاهر والباطن معات النفس مع العيشة رضى الله عنه في المع والسير والتقريب والعد وكل الشخ هذا
 بطور رضى الله عنه يقول كان طريق الشخ هذا القادر رضى الله عنه اقتضيه من الشخ هذا القادر رضى الله عنه
 ومعاينة الأحلام والتسليم ومواقفة الكتبي والسقي كل نفس وخطرة ودار ودعوى والتوسيع لتعبر من
 وفي رواية كانت قوة الشخ هذا القادر رضى الله عنه في طرفة الخد به تقوى جميع أهل الطرقة شدة
 وزوما وكانت طرقة التوحيد وسلكه من ربه لا يفتقه لشرع ظاهره لظاهره وسلكه من ربه وسلكه من ربه
 هائب وشاهدة رضى الله عنه وسلكه من ربه لا يفتقه لشرع ظاهره لظاهره وسلكه من ربه وسلكه من ربه
 اقتضيه وكل أنوال الفخ المروى رضى الله عنه يقول حدثني الشخ هذا القادر رضى الله عنه أن رضى الله عنه
 فكان في سبب ما يلقى الصنع وسوء العيشة وكل كلما أحدث صدق وقته وسوءه ثم صلى ركعتين وكان
 يصلي العشاء ويدخل حانوته ولا يمكن أحدا أن يدخله معه ولا يصح من أحد الا صلح طوعا أو كرها ما لم يلج
 وبما لا يجتمع له ليل في تيسره الاجتماع به إلى الصبح قال المروى من هذه ليلته أنه صلى أول الليل يسرا
 ثم ذكر الله تعالى إلى أن يعمى الثلث الأول يقول الحبيب الرب السعيد الحبيب الصالح الحبيب الحبيب
 البارئ المصور فتصالح جنتهم ثم عظم أخرى يرغم في المراء إلى أن يعي من يسرى مرة ثم صلى قائما
 على قدميه يتلو القرآن إلى أن يذهب الثلث الثاني وكل من يطيل محوود جلت عظمته من حيث لم يشأه من ربه
 إلى قرين ما عود العزم ثم ما حدث في الفضة والانتباه والتدليل ونفاها في تكليفه لا يصح إلى أن يغيب عنه
 من الطرقة قال وتكت مع عده سلام عليه سلام عليه وهو برد السلام إلى أن يخرج لصلاة الصبح وكل
 الشخ هذا القادر رضى الله عنه يقول كانت في محضره العراق ورائه سبعمائة وعشرين من سببها سببها
 لا أصر في الخلق ولا يعرفون في يأتي طواغيتهم ربال العيب والمجان أظلم الطرقة إلى أن اقتصر رجل بهر رضى الله عنه
 المحضر عليه السلام في أول دخول العراق وما كنت عرفت من شرب أن لا أأخافه وقال لا تقتضيهما طرقة
 للوسع الذي أقصدت فيه ثلاث سنين يأتي كل سنة مرة ويقول في مكانك حتى أتاك قال ومكنت مسبق
 حرائب الدنيا أحمد نفسي فطريقا في جهنم فأتاك قال لا الميود لا أشرب الماء ومكنت فهاهنا أشرب الماء
 ولا آكل التمدد وصلة لا آكل ولا أشرب ولا أنا لم يمت مرة ما هو كثر في ليلته فهاهنا كنت ومكنت
 إلى السط واعتقلت ثمغت فهاهنا كنت في السط واعتقلت ومكنت في ذلك في ليلته فهاهنا كنت ومكنت
 أقصص جمع سعدت إلى الأبرار خوفه اليوم ودخلت في القبر حتى استريح من ديساكم وكل رضى الله عنه

عنه رضى الله عنه منهم رضى الله عنه
 المعتذر في يومهم أحسن
 ومن شأهنا كشف الله
 تعالى من بصيرته وهم
 إيراد السريرة لا يتبين
 من الخلق لا يتبين
 قبر طرقة الأدلوى كلام
 الإمام في سنة واه بلجبع
 الخلق والله ليس على حد
 سواه بل يبقى كل سائل
 على حبيبه ولا يواو لا
 أرى جميعهم من الماتة لمع هله
 إلى الأبرار أو مع ذلك
 فليس به لا الخلق لدا أراد
 الماتة ليس إلا معهم مالب
 دفعه وقد انجنت صناد
 طرد المائدة في كثير من
 كلام الأهل بسبب مدح
 السابغ إلى كلام الإمام
 رضى الله عنه فلم أظفر
 بسا طرد فهاهنا قد
 قواه من مسائل الأهل
 قولهم لا أظفر بوصول
 من جاتقوا مائة ونحوها
 وهذا وإن كل سدا الباب
 فليس به التنازل حرمه
 لقسم لا لا يسعى أكل
 لاني المعروف ولاني الله
 ولاني الشرح فلهذا قلنا
 من شأنه أن يكون يقظا

الشیطان فأرجع إلى حكم النزع والزهر ودع عنك الهوى لأن كل حقيقة لا تشهد لها الشرعة فهي باطلة وكن
 رضى الله عنه يقول كنز ما يلاطف الحق تعالى عبده المؤمن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والانعقاد يرى
 بقلب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغيوب والتعريف والكلام اللطيف
 والوعد الجميل والدلائل والأجوبة في الأحكام والتدقيق والوعد والوفاء والكلمات من الحكمة ترحى إلى قلبه وغير
 ذلك من النعم الفاتحة كحفظ الحدود والمداومة على الطاعات فإذا طمأن العبد إلى ذلك واعتقد دوامه
 فتح الله عليه أنواع البلايا والحن في المنفس والمبال والولد والزال عنه جميع ما كان فيه من النعم فيصير العبد متحيرا
 متبكرا أن نظر إلى ظاهره رأى ما يسره وأن نظر إلى باطنه رأى ما يحزنه وإن سأل الله تعالى كشف ما به من
 الغم لم يرج إجابة وإن طلب الرجوع إلى الخلق لم يجد إلى ذلك سبيلا وإن عمل بالرخص تسارعت إليه العقوبات
 وتساطت الخلائق على جمعه وعرضه وإن طلب الإقالة لم يقل وإن رام الرضا والطبقة والتنعيم بما به من البلايا لم
 يخطئ في أخذ النفس في الذوبان والذوب في الزوال والارادات والاماني في الرحيل والا كوان في التلاشي
 فيداه ذلك ويشد دعائه حتى تنفي أوصاف بشرية ويأتي روحا فقط فتهلك يسمع النداء من قلبه أركض
 برحلك هذا مغسل بارد وشراب ووردت عليه جميع الخلق وأزبد منها وتولى الحق سبحانه وتعالى تربته بنفسه
 فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وكان رضى الله عنه يقول ماسأل أحد الناس من دون الله تعالى إلى الجحيم
 بالله وضيق إيمانه ومعرفة وبقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك إلا لو فور عليه باله عز وجل ووفور
 إيمانه وحياته منه سبحانه وتعالى وكان رضى الله عنه يقول إنما كان الحق تعالى لا يحب عبده في كل ماسأله
 فيه إلا شفقة على العبد أن يغلب عليه الرجاء والغرة فيعرض للكر به ويغفل عن القيام بأدب الخدمة فيهلك
 والطاوب من العبد أن لا يركن لغير ربه والسلام وكان رضى الله عنه يقول علامة الابتلاء على وجه العقوبة
 والمقاومة عدم الصبر عند وجود البلايا والخزع والشكوى إلى الخلق وعلامة الابتلاء تسخير أو تحييصا للخطيئات
 وجود الصبر الجميل من غير شكوى ولا جزع ولا ضجر ولا تقل في أداء الأوامر والطاعات وعلامة الابتلاء
 لا ارتفاع الدرجات وجود الرضا والواقعة وطمأنينة النفس والسكران لا قدر حتى تكشف وكان رضى الله
 عنه يقول من أراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا ومن أراد الله فليزهد في الآخرة وما دام قلب العبد متعلقا
 بشهوة من شهوات الدنيا أولذة من لذات من مأكول أو ملبوس أو منكوح أو ولاية أو رياسة أو تدقيق في فن من
 الفنون الزائدة على الفرض كرواية الحديث والآخرة قراءة القرآن بالروايات السبع وكان نحو اللغة والفصاحة
 فليس هذا بحال الآخرة وإنما هو رغب في الدنيا وتابع هواه وكان رضى الله عنه يقول تمام عن الجهات كلها
 ولا تمضض على شيء منها فإنك ما دمت تنظر إليهم أقاب فضل الله عنك وسدود فسد الجهات كلها بتوجيه ذلك
 وإحسانا بيقينك ثم يفنائك ثم يحولك ثم يعلمك وحينئذ تفتح من عيون قلبك جهة الجهات وهي جهة فضل الله
 الكريم فتراها بين رأسك فلا تجده بذلك فقرأ ولا غنى وكان رضى الله عنه يقول كلما جاهدت النفس
 وغلبتها وقتلتها بسيف المجاهدة أحيها الله عز وجل ونازعتك وطلبت منك الشهوات واللذات المحرمات منها
 وإباح لغوهم بها إلى المجاهدة والمقاتلة ليكتب لك ثوابا وادعاء وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم رجعنا
 من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وكان رضى الله عنه يقول كل مؤمن مكاف بالتوقف والتفتيش عنه
 حضورا ما قسم له فلا يتناوله ويأخذه حتى يشهد له الحكيم بالإباحة والعلم بالاسم كمال عليه السلام المؤمن قتال
 والمنافق لغاف والله تعالى أعلم

عنهم أبو بكر بن هوار البطائحي رضى الله تعالى عنه كان شاطرا يقطع الطريق فوق له سماع هائف
 بالليل أما أن لك أن تخاف من الله تعالى فتأب من ساعته رضى الله عنه وهو أول من ألبسه أبو بكر الصديق
 رضى الله عنه الحرقه ثوبا طاقية في النوم فاستيقظ فوجد سماع عليه وكان رضى الله عنه يقول أخذت من ربي
 عز وجل عهد أن لا تحرق النار جسدي وأدخل ترابي ويقال إنهم أداها لملك ولا لحم قط فأفجعت النار أبادا
 وأنفذت سماع المشايخ من أهل عصره على جلالته وعلو مقامه ومن كلامه رضى الله عنه التوحيد أفراد القدم
 عن الحدوث وخروج الأكواف وقطع الخباب وترك الوقوف مع كل ما علم وكل ما جهل فاعلم التوحيد مبين
 لوجوده ووجوده فارق لعلمه فإذا انتداه في الحيرة وكان رضى الله عنه يقول التصوف ذكر باجتماع

والمراد من العلماء أن يبينوا
 الأوامر والنواهي فقط
 وأمر الثواب والعقاب إلى
 الله تعالى لا إليهم فإن
 وردت السنة بحصول الثواب
 والعقاب في فعل بخصوصه
 فلا بأس بذكره لمن يعمل
 طلبا للثواب لأنه بحكم التبعية
 ولا يحكم فيه على الله تعالى
 لأنه هو الذي أخبر به عن
 نفسه وأعلم أن الفطن في
 دينه لا يخفى عليه مثل هذه
 الأمور وقد ثبتت به ذاعلى
 ماسواه والله يتولى هذا كله
 وهو يتولى الصالحين

باب الثالث في آداب
 الفقراء والمشايخ من السلف
 الصالحين

وقد أحببت أن أشبع
 الكلام في هذا الباب لكثرة
 المدعين في هذا الزمان
 الفاتح لكل شر والخاتم
 لكل خير فصار كل من أذن
 له شيخه بتلقين الذكرا ولم
 يأذن له ومات وسمعت في
 حديثه هاتفا بالاذن له من
 ملك أو جن يظن أنه ولي الله
 تعالى كما سمعت ذلك من
 بعضهم وعن كثرة من يولد
 له من الهوام الذين لم يفهموا

والقصة فوإذا أحب الله عبداً أفاض من النعمة والنعام وكان رضى الله عنه يقول كما ارتفعت منزلة القلب كانت
 العقوبة اليه أسرع وكان رضى الله عنه يقول الصبر إذا مضى من الرضا درجة العارفين فمن صبر على صبره
 فهو الصابر وكان رضى الله عنه يقول من فربنيته إلى الله عز وجل وهو يتهمة في رزقه فهو يقره لا إليه وكان
 رضى الله عنه يقول كل موجود في الدنيا لا يكون عبداً على تركه فهو عليك لالك وكان يقول لالك ثلاث خصال
 من صفات الأولياء الثقة بالله تعالى في كل شيء والغنى بالاستعداد إليه عن كل شيء والرجوع إليه في كل حال
 وكان رضى الله عنه يقول الإرادة هو أن تشير إلى الله تعالى فبحده أقرب من الإشارة والتوكل رد الأمر كله إلى
 الخلد وبقية كل مخلص في إخلاصه رؤية إخلاصه وكله شهوده الرياء في إخلاصه وكان يقول الأنس بالله
 استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وهو ورهايه ونظرها في سكوتها إليه وغفلتها عن كل ما سواه وان لا تشير إليه
 حتى يكون هو المشير إليها وكان رضى الله عنه يقول من اغتر بصفا العبودية داخله نسيان الربو ومن شهد
 صنع الربو بيقية في إقامة العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن إلى ربه عز وجل وحينئذ يسلم من الاستدراج وهو
 هنا فقدان اليقين لا بد باليقين يستعين فوإذا الغيب وكان رضى الله عنه يقول الكشف سوا طمع نوراعت في
 القلوب بتمكين معرفة حملة السر اثر في الغيوب من غيب إلى غيب حتى تشهد الأشياء من حيث يشهده الحق
 فيتمكم عن ضماير الخلق وإذا ظهر الحق على السرائر لم يبق لها فصلة لرجاء ولا خوف وكان رضى الله عنه
 يقول سمعت خالي منه ورأى الله عنه يقول المحب لم يزل سكران في شرباه لا يخرج من سكرة
 إلا إلى حيرة ولا من حيرة إلا إلى سكرة سكن الشيخ منه صور رضى الله عنه ثم رد في من أرض البطائح واستوطنها
 إلى أن مات ثم أوقبه فظاهر رزاقها حشرته الوفاة قالت له زوجته أوصل لولدك فقال بل لابن أختي أحمد
 فذكرت عليه القول فقال لابنه ولابن أخته اثنياني بنحيل من أرض كذا فأتاه ابنه بنحيل كثير ولم يأت ابن
 أخته بشيء فقال له يا أحمد لم تأت بنحيل فقال وجدته كاهي سبغ الله عز وجل فلم أستطع أن أفلح منه شيئاً فسكتت
 زوجته رضى الله عنه

وممنهم الشيخ تاج العارفين أبو الوفاء رضى الله تعالى عنه وهو رحمه الله كان من أعيان مشايخ العراق في وقته له
 الكرامات العارفة وقد انتهت إليه رياسة هذا الشأن في زمانه وتلمذ له خلق لا يحصون من العلماء والصالحين وكان
 له أربعمائة تلميذ من أرباب الأحوال ولما أخذ عليه شيخه الشنكي العهد قال قد وقع اليوم في شبكتي طائر لم
 يقع مثله في شبكة شيخ وكانت مشايخ البطائح يقولون عجباً إن يدكر أبو الوفاء ولم ير يد على وجهه ويسمى الله
 كيف لا يسطح لموجه من هيئته وكان سيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه يقول ليس على باب الحق
 تعالى كرمي مثل أبي الوفاء وهو أول من سمى بتاج العارفين بالعراق ومن كلامه رضى الله عنه من هيئته أثر
 النظر ألقته سمع الخبر ومن انقطع في مفاوز الشواق لم يلتفت إلى الآفاق وكان رضى الله عنه يقول الذكر
 ما عليك منك بوجوده وأخذك منك بشهده فان الذكركشود الحقيقة وخبر الخليفة وكان رضى الله عنه
 يقول الأجسام أعلام والأرواح الواح والنفوس كؤوس والوجد حشرة تلهب ثم نظرة تسلب والقوة محادثة السر
 عند مداد طلام العبد شاهد الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة لعلته المشهود وكان رضى الله عنه
 يقول التسليم أرسال النفس في ميادين الأحكام وترك الشفقة عليهم من الطوارق وكان رضى الله عنه يقول لو
 صدق الوارد على شيخه وهو ناظم لأجابه كل ذرة من الشيخ عن سؤاله ولم يهتج إلى استيقاظ الشيخ رضى الله عنه
 وممنهم الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضى الله عنه رحمه الله هو أحد العلماء الراشدين في عاوم الحقائق انتهت
 إليه رياسة تربية المريدين وانبغى عليه الاجماع في الكشف عن مخفيات الوارد والتمني إليه معظم مشايخ بغداد
 وصوفيتهم في وقته وهو أحد من صاحب الشيخ عبد الله رضى الله عنه وأثنى عليه وروى كراماته ومن كلامه
 رضى الله عنه القلوب ثلاثة قلب يطوف في الدنيا وقلب يطوف في الآخرة وقلب يطوف بالمولى لافي المولى فمن
 طاف في المولى تزندق وكان رضى الله عنه يقول مظهر قلبك باليقين تجري فيه الاقدار وكان يقول أقرب
 الطرق إلى الله تعالى حبه ولا يصف حبه حتى يبقى المحب روحاً بلا نفس وما دام له نفس لا يزوق قط حبة
 الله تعالى أبداً وصح كان يقول أزل الهوى من القلب تعرف وأزل الهوى من الخلق والامر تخلص وعلى
 قدر ما غلب من الامر تسلم وقد مر ما عندك من القدرة تعرف وكان رضى الله عنه يقول لا توجد حبه والى

فيه جملة المنازل التي تنزلها
 الأولياء وتقطع عليهم علوها
 وعدتها مائتا ألف منزل
 وغمانية وأربعون ألف منزل
 وذكرنا فيها من المنازل
 مائة منزل وأربعون
 منزلاً عدد سور القرآن
 العزيز وذكرنا في كل منزل
 بعض علومه وخوفان به كرم
 وجود المنازل وعلومها والدم
 يحظر ببال أحد من
 غالب فقر هذا الزمان قال
 الله تبارك وتعالى بسب
 كذبوا علم بحيط وابعاده
 ولما ياتهم تأويله وقال واذا لم
 يهتدوا به فسيقولون هذا
 افك قديم وأرجو من الله
 تعالى أن كل من طالع فيه
 من فقر هذا الزمان يعلم
 بقينا أنه لم يشم طريق
 الولاية فضلاً عن حصولها
 له لأنه يجد نفسه طارياً عن
 معرفة أسماء علوم الأولياء
 فضلاً عن أن يحيط
 بحقيقتها إذ كل علم منها
 لا يدرك له قرار ولا يسطر
 في الكتب ليطلع فيه متمك
 به ولذلك قال سيد هذه
 الطائفة أبو القاسم الجنيد
 رضى الله عنه لا يبلغ

ويكون ممكن وحده ولا امره انك في تدبيره ممكن ما ياولك ان هذا
استعمل وان قال ان استراقه دوست وان قال ان هذا قل قصده وان قال ان هذا قل
قنوصه قل احدى طرقات امره تصاروت افعالا واثمة وزالت الا كما هو صرت في الهندسة ما به تلك
لا يكون الشيء الا به عروجل وما كان به كل واحد من تلك الاعيان من شغل من اقسام القيا لا في
تصديقه وان العمل لشغل من اقسام الاخرى لا في معرفه وان عمله لشغل من الكل حيث كتب ان الله
من حيث معرفه كل في قدره رضى الله تعالى عنه
وهم السبع اربعه ويوسعون اوبى الهدى رحمة الله تعالى به هو احد الائمة وانتهى اليه شريفة
الزيرى صرسل وانفتح عند معطاه اسمى العلماء والصلحا جماعة كثيرة واتبعوا به وبكلام مرضى لعمدة
وس كلامه رضى الله عنه ما لم يصح صرا الى الحق وروى من الحق وهو انما ثبت الحق وزوايته وانما الله الصب
وهو زود ورواى القبر هو الله وعلى الكشف وشاكره هو الارواح قوتها والاشباح عذاها وقوتها نبياتها
والاسرار خاؤها طائفة اسمعها الحق شاهدتها تروى طائفة اسمعها ببيت الربوبية وطائفة اسمعها ببيت الرس
وطائفة اسمعها ببيت القدرة وعلمهم الحق مع ما سلفوا الصالحين هذا الاستوار كشف الامور وروى الله
وشمس طلعت وبعلم الارواح باستقام العساو على ساطع القمر شاهدوا الحوض غيرهم من محكم هذا
فترام في الصالح والمسلمين راقى اسلمى خاصه سكرى ولصلح الله خلق من نور الله سبحانه
الملك من الائمة القبرى ورافاه هم من العرش والكرسى في حجرة الاتس لاسمهم الصوفى في الحضر
ووجههم كالمرجل في السدر فلعلموا من واحد من المجدى جبارى ما شفى سكرى من خلقه هزوا من ركن
العرش المرمى ما به من شدة الوله وهو هو صفة اهل النعمة والبر انيل قائدهم وهرشدهم
وحرا نيل رئيسهم ومسكرهم والحق تعالى اسمهم وملكهم عليهم السلام لمعصروجل وقال ابراهيم
ابن الحوى كان الشيخ يوسف قاهمنا بنكلم على التمس فقال له قبايل كاذبى بجله اسكت فانما انا
من تدعى صال لاسمنا استكنا استكنا ما كانا بها وما تلمس انفس هدى باكية فقاتلت له ابى فى امره الاخرى
فصبرها ولم تصبر قال الامم لك امر ومجلى فخره ثم قال لسا ادهى الى ذلك قد رى عا اهديت المرأة ولما رفاها
في المارح صحت وسألته فقال انى كنت السفة في القسط طيبا العطى والقبر وروى رضى الله تعالى عنه
فانالى شخص فاحملنى وانالى الى هذا كاع البحر والرمى لعمدة في حدود سنة اربعين واربعائة وتولى
مسنة حسن وفلا تروى حسنة توفى يباس على طريق مرودة في حلت جنته الى امر وروى بها الى الحجرة
المنيرة البرعى انفسه

وهم السبع مثل المعجى رضى الله تعالى عنه وروى هو شمع شيوخ الشام في وقت قنص بعينه جمع
من الاكبر منهم الشيخ عدى بن سافر وهو اولى دخل الحرة الى الشام واخذت عنه وكثير يسمى
الطير الى ما اراد الانتقال من قريته التى كلهم من اقباع بلاد القنص مع ذلك ما رتبا ونفى لاهلها
اجتمعوا طارقي المروا والناس بطرون اليه جلا فاجابوه في مسعى رضى الله عنه ومن كلامه مرضى انفسه
للعرفه الخصالى فيما استأذنه تعالى والعبودية الخصالى فيما امر والحق ملائكة الامر كله لكن خوف
العارفين ان توبعوا حتى تهم افعاله وشروع الاوليه لم يوجد هو اعمى امره وروى وسوق المتقين ابو جرح
مهم في روى من الخلق ان اوحى الى خلق قبل اشركت وان اعزك عليك ما رعتهم وكثير رضى الله عنه فقول
يا هذا هل ابنى اشدنى من قدره وارضى من خلقه واثمة الامر قتل الحى ارحمنى فهو اربا انما القدر قتل الحى
لرحمتى فاطلما الفصل قتل الحى فصلك لصلك بلا ان انا الله ثم وعد حصول لك عدا لخصم صبيدة وهذا
اللال توحيد فهو بدلتك بترك البود لاله فاعلم غيرة اوليايت الا لية قل الله يهدى في حوسمهم بلعبر
صمعا لاله الهوى تفرع من عروجل من الخلق توحده وكثير رضى الله عنه يقول طرقتا الجدار والكدر ولزم
الجند حتى تمدها ما ان يبلغ العتي منه ولما ان عوت ذاته وكل يقول من طلب لعمه سال او مالا فهو بعيد
طرقات العلوى وكل يقول القنور وروى عن الحسن البصري والعينة من سارهم وكل يقول المدهى من اشار
الى سمه وكثير رضى الله عنه يقول فقد الاسف والبيكة في مقام السالك علم من اعلام المذلان وكثير رضى

الرجل عندنا لمع العلم
حتى يشهد به ان
سيدى من علماء الرسوم
بانه رديق وذلك لان
أما ما به من روى النفس
والفعل وروى كل دى علم
علم ومن ادعى من العاصم
معرفة هذه العلوم كذب
العارف وروى انما يفت
يوم القيا ترى الذين
كنوا لى الله وهم
مسودة وروى من عرى
فدروى سراج من المعوى
الكاذبة الموجهة له
افهمته وارجح لاسمته
بعد موت من التفتى به
مدى وتوالت روى وغير
ذلك من آلات الشجيرة
علت ذلك من شأن القبر
ان لا يدخل في طريق القوم
الا بعد قطعته من علم
الشريعة والحديث والا
فيصل عليه الرعدة
والا يتسلخ لانه يسمع
لشأنه امير بصت لاصمته
على شريعة منها لا فاعل
الائمة ولا ملائكة ولا
هو وروى الا لاه وروى ان
كل حقا لى على هذا
والا يحكم المأمور بها

الله عنه اذا نادى وحوش الفلوات جاءت بعونه صاغرة حتى تسد الاقوى وكان عكازه لا يستطيع احده حمله
سكن رضى الله عنه منيج واستوطن اتيقار اربعين سنة وها مات وها قبره فظاهر يراضى الله عنه
فيهم النسخ أبو يعزى القريني رضى الله تعالى عنه في انتم اليه تربية الصادقين بالمغرب وتخرج بعجمته
جماعة من اكار منشايتها واعلام زهادها وكان اهل المغرب يستسبون به فيسقطون ومن كلامه رضى الله عنه
الاحوال ماله لا اهل البدايات فهي تعرفهم كيف شاءت وتلك لاهل النهايات فهم يصرفونها كيف شاؤا
وكان رضى الله عنه يقول كل حقيقة لا تتجواثر العبد دروسه فليست بحقيقة وكان يقول من طلب الحق من
جهة الفضل وصل اليه ومن لم يكن بالاحد لم يكن بأحد وكان رضى الله عنه يقول أنفع الكلام ما كان اشارة
عن مشاهدة أو بآ عن حضور وكان يقول لا يكون الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسرفال قدم
ما سلمته من طريق الحق والمقام ما أقرت عليه سابقته في العلم الازلي والحال ما بعثك في فوائد الاصول
لا من نتائج البؤك والمنازلة ما خصصت به من تحف الحضور بعت المشاهدة لا يوصف الاستعداد والسر
ما أودعته من لطائف الازل عنه هجوم الجمع وصح السوي وثلاثي ذاك حفظ حكم المقام بفسد الفقه في
الطريق وفيه الاطلاع على خبايا معانيه وحفظ حكم الحال بغير بسطه في التصريف لله بالله وحفظ حكم
المنازلة يؤيد سلطان قهره بجيوش الفخ الذي وحفظ حكم السر بوسع قدرة الاطلاع على مكنون المكنونات
وحفظ حكم الوقت بثور المراقبة وحفظ الانفاس بوصول الى مقام الغيبة في الحضور قال الشيخ أبو محمد الافريقي
رحمه الله تعالى اقام الشيخ أبو يعزى في بدايته خمس عشرة سنة في البر لا يأكل الا من حب الشجر في البادية
وكانت الاسد تأوى اليه والطير يعكف عليه وكان اذا قال للاسد لا تسكني هنا تأخذ اشبالها وتخرج بأجمعها
قال الشيخ أبو عبد رضى الله عنه وزرته مرة في الصحراء وحوله الاسد والوحوش والطير تشاوره على احوالها
وكان الوقت وقت غلافة كان يقول لذلك الوحش اذهب الى مكان كذا وكذا فهناك قوتك ويقول للطير مثل ذلك
فتتقادر لمره ثم قال يا شعيب ان هذه الوحوش والطير راحمت جوارى ففهمت ألم الجوع لاجل رضى الله عنه
فيهم النسخ عدى بن مسافر الاموي رضى الله تعالى عنه هو أحد أركان هذه الطريقة وأعلى العلماء بها
وكان الشيخ أعبه القادر رضى الله عنه ينوه بكثرة بشي عليه وشهده بالسلطنة وقال لو كانت النبوة تنال
بالمجاهدة انما هو الشيخ عدى بن مسافر بالغ في المجاهدة في بدايته حتى أعجز الشايع بعده وكان اذا مجد رضى الله
عنه مع لمح في رأسه صوت كصوت وقع الحصاة في القرعة الناشقة من شدة المجاهدة وأقام في أول أمره زمانا
في المغارات والجبال والصحارى مجردا ساجدا يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات وكانت الحيات والهوام والسباع تألفه
فيها وهو أول من قصده بالزيارات وتربية المريدن الصادقين ببلاد المشرق وقصده الناس بالزيارة من سائر
الاقطار ومن كلامه رضى الله عنه لا ينبغي لأحد ان يكون بالله عز وجل أوله فان كانا فهو مباديك
بالعطاء وان كانا فاستر زقه بأمره واحذر ما فيه الخلق فانك متى كنت معهم استعبدوك ومتى كنت مع الله
تعالى حفظك ومتى كنت مع فضل الله كفلك واذا كنت مع الاسباب فاطلب رزقك من الارض فانك لم تهط من
السماء واذا كنت مع التوكل فان طمعت بملك ان يعطيك وان أدركت عمتك أعطاك واذا كنت واقفام الله
تعالى صارت الاكوان خالية لثامن الموطن وأنت في القبضة فان والكون كله فيك ولك وكان رضى الله عنه
يقول لا تنفع بشي الا ان كان اعتقادك فيه فوق كل اعتقاد وهناك يجعلك في حضوره ويحفظك في غيبه
ويحذرك باخلاقه ويؤدبك باطرافه وينور باطنك بانواراته وان كان اعتقادك فيه ضلعا لا تشهد فيه شيامن
ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليه فتشبهه وصدغاته هي صفاتك فلا تنفع به أبدا ولو كان أعلى الاولياء درجة
وكان رضى الله عنه يقول حسن الخلق معاملة كل شخص بما يؤنس ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع
وان كان مقامه فوق ما يقولونه ومع اهل المعرفة بالسكون والانكسار ومع اهل التوحيد بالتسليم وكان رضى
الله عنه يقول اذا رأيت الرجل تظهر له الكرامات وتخفق له العبادات فلا تنفروا به حتى تنظروا عنده
النهي والامر وكان يقول من لم يأخذ آدبه من المؤدين أنس من اتبعه ومن كانت فيه أدنى بدعة فاحذروا
بمحاسنة الملا يعرفونكم شؤهم هادوا بعد حين وكان رضى الله عنه يقول من اکتفى بالكلام في العلم دون
الاتصاف بحقيقته انقطع ومن اکتفى بالتعبد دون فقهه خرج ومن اکتفى بالفقه دون ورعه اغتر ومن قام بما يجب

توجه على من فيقول هو
الامر نفسه بنفسه وغير
ذلك فان كان معه الميزان
الشرعي وزن هذه الأمور
وعلم ان الله الخلة البالغة اذا
علمت ذلك علمت انها طريق
كثير المالك والحفصر
والاوحال والمهاوى والحيات
وغيرها الا انها طريق مجهولة
لا يعرف فيها السالك
ما يستقبله من المالك ولا
أين ينتهي فلا بد من دليل له
عشى فيها به وهو نور الشرع مع
نور البصيرة قال الله تعالى نور
على نور فلو كان نور واحد
لما ظهر له ضوء فافهم ومن
شأنه ان يقر أشيا من هتاند
السنة قبل دخوله في
طريق القراء ليصح اعتقاده
عما يتوهمه غالب الخلق
من الجسمية وتخطوها وأنه
تعالى فوق العرش فمن
يعتقد ذلك على معنى الجاوس
فهو عابدون فته على الله
عن ذلك وتامل ما أقوله
ينبغي عنك وهوان ته لم ان
كلامه تعالى قديم وقد قال
قبل خلق العرش الرحمن
على العرش استوى فاذا
كان كذلك فاعني

الاستواء مِلْءُ قَسْرِ حَلَقِ
الْعَرْشِ فَمَا أَقْبَرَهُ قَبْلَ حَلَقِهِ
هَلْ يَمْدُ حَلَقَهُ وَكَذَلِكَ حَبِيرُ

قال في الانساب هكذا يقع
الهاء وتشد بالكا في
آخره لانه منه هذه الالف
قال بهنكار بل هو راجع
جمله فوق الموصول من
الجزءه وقال ابن الانباري
الفاصل وهكذا ولا يستعمل
على خصوصه وقرئ على
الموصول اه

٧ ولباس بالبا الموحدة
أثم ولاهم بكسوة ثم
معه له بلدة صغيرة على
الفرات العرفى وهي أول
مدن التلهم إلى بقعة دوش
المروقة قلبت بحجر شرقى
العراق تحده من ارجع وغربى
العراق مقابل قلعة حصير
أرض منه إلى التي بها كانت
الوقعة اه وسجبار قلتي
الباب بكسر الهمزة
وسكون اللين وقع الحبر
والثورة همة قلبا سعيد
صباري جوي نصير جوي
عن آخر المدن وصلها
أخصب البلاد من كتاب
حقوق وصحار مدينة وسط
بر بغداد ريمة بالقرب
البحر ليس بالحرة بلقيه
فصل صير صباري بعض
أهلها وسجبار على
ثلاث مراحل صباري جهة
القرب والوصول في جهة
الشرق من صباري سوزة وهي
دبل جبل وهي قلعة العروها
قلعة دولابا إلى مياه كثيرة
من القوي والحد إلى شمالها
له من أير القلا

[illegible]

الافتراء لا أنه ينحصر هو شخصه وكان يقول القبر ان غضب لنفسه تعب وان سلم الامر لاوله نصير من غير عشرة
ولا اهل وكان يقول ما من ايلة الا ويترك فيها ثمار من السماء الى الارض يفرق على المستيقظين وكان يقول
والله مالي شجرة الا في الوحدة فيا ليتني لم اعر ف احد ما لم يعرفني احد وكان رضى الله عنه يقول ما نظر احد الى
الحق لاثق ووقف مع نظرهم في العبادات الاسقط من عين الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول من شرط الفقير
ان لا يكون له نظري عيوب الناس وكان يقول كم طربت طمة طمة النعال حول الرحا من رأس وكم اذهبت من دين
وكان رضى الله عنه يقول من تمسح عليكم فتسلموا له فانه قد اذعنكم له انكم لثمة ابو هاشم ابو جله ومن تقدم عليكم فقدموه
واكونوا آخر شجرة في الذنب فان الغربة اول ما تقع في الرأس وكان رضى الله عنه يقول وعدني ربى ان لا اعر
عليه وعلى ثمنى من حلم الدنيا قال يعقوب الخادم فثني له باجمعه قبل خروجه من الدنيا وكان يقول ان العبد اذا
تمكن من الاحوال بلغ محل القرب من الله تعالى وصارت همه خارقة للسمع السموات وصارت الارضون كالخيل
يرجله وصار صفة من صفات الحق جل وعلا لا يعجزه شيء وصار الحق تعالى يرضى لرضاه ويخطئ لخطئه قال
ويذكر ما قلناه ما ورد في بعض الكتب الالهية يقول الله عز وجل يا بني آدم اطيعوا في اطاعكم واختاروا في اختركم
وارضوا في ارضكم واحبوا في احبكم وراقبوا في اراقبكم واجعلكم تقولون للشيء كن فيكون يا بني آدم من
صفات له صل له كل شيء ومن فته فانه كل شيء قلت وقوله وصار صفة من صفات الحق تعالى له يري خلقه
والانصاف بصفاته تعالى من الحلم والصفع والكرم لانه لا يصح لا يجد ان يكون عين صفات الحق فهو قوله في
يروي ويسمع ويبي ينطق وما أشبه ذلك وكان رضى الله عنه اذا صعد الكرسي لا يقوم قائما وانما يتحدث
قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد مثل القريب حتى ان اهل القرى التي حول أم عبيدة كانوا يجلسون على
سطوحهم يسمعون صوته ويعرفون جميع ما يتحدث به حتى كان الاطروش والاصم اذا حضروا يفتح الله
امعياهم اسكلامه وكانت اشياخ الطريق يحضرونه ويسمعون كلامه وكان أحدهم يسطح حجرة فاذا فرغ
سيدى أحمد رضى الله عنه ضعا وجورهم الى صدورهم وقصوا الحديث اذا رجعوا على اصحابهم على جليلة فأت
وهذا يشبه ما وقع لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من النداء لما بنى البيت فانه قال يارب كيف اسمع
جميع الخلائق فأنصت الله تعالى اليه يا ابراهيم عليك السلام وعلمنا البلاغ فنادى ابراهيم بالبحر فأجابوه في
الاصلاب من سائر اقطار الارض البعيدة مثل القريب فالابلاغ من الله تعالى لامن ابراهيم فان البشرية
لا تقدر على ذلك وكان رضى الله عنه يقول اذا اراد الله عز وجل ان يرقى العبد الى مقامات الرجال يكافئه بأمر
نفسه أولا فاذا أدب نفسه واستقامت معه كافئه بأمر له فان أحسن اليهم وأحسن عشرتهم كافئه بجبرانه وأهل
محلته فان هو أحسن اليهم وداراهم كافئه بملاده فان هو أحسن اليهم وداراهم كافئه بجهة من البلاد فان هو
داراهم وأحسن عشرتهم وأصلح سيرته مع الله تعالى كافئه ما بين السماء والارض فان بينهن خلقا لا يعلمهم
الا الله تعالى ثم لا يزال يرتفع من سما الى سما حتى يصل الى محل الغوث ثم ترتفع صفته الى أن تصير صفة من
صفات الحق تعالى وأطلعته على غيبه حتى لا تنبت شجرة ولا تحضر ورقة الا بنظره وهما لك يتكلم عن الله
تعالى بكلام لا يسهه قول الخلائق لانه بجره حقيق غرق في ساحة خلق كثير وذهب به ايمان جماعة من
العلماء والصالحين فضلا من غيرهم وكان رضى الله عنه يقول لولده صالح ان لم تعمل بعملى فاست لك أبوا ولا أنت
لدولدا وكان رضى الله عنه يقول اللهم اجعلنا ممن فرسوا على بابك لفرط ذلهم فواعم الخدود ونكسوا رؤسهم
من الخجل وجباههم للسجود بركت صاحب الاواء المحمودة وآمين وكان اذا جلس على جسه بعوضة لا يطيرها ولا
يكن أحد يطيرها يقول دعوها تشرب من هذا الدم الذى قسمه الحق تعالى لها وكان اذا جلس على ثوبه
برادة وهو مرقى الشمس وجلست على محل الظيل يمكث لها حتى تطير ويقول انها استظلت بنا وكان اذا نام
على كهرة وجاء وقت الصلاة يقطع كفه من قمته ولا يوقظها فاذا اجاب من الصلاة أخذ كفه وخاطه ببعضه ووجد
رضي الله عنه مرة كابا أعرب أخرجه أهل أم عبيدة الى محل بعيد فخرج معه الى البرية وضرب عليه مظلة وصار
يطالب بالدهن ويطعمه ويسقيه ويحت الجرب منه بخرقة فلما رى محل له ما مسخا وضربه وكان قد كافئه الله
تعالى بالنظر في أمر الدواب والحیوانات وكان رضى الله عنه اذا رأى فقيرا يقتل قلة أو برغوا يقول له لا وأخذك
الله شقيت غيظك بقتل قلة ومعهم عزة جلا يقول ان الله تعالى له خمسة آلاف اسم فقال قل ان الله تعالى

غير ذلك ويرى أن قبيل
يده من تلامذته غاية
التواضع منهم ولو علم في
الخلق أحقر منه أمرهم
بالتواضع معهم أي هديهم به
فهذا لا يضره التقبيل مادام
يرى نفسه كذلك والصادق
تظهر عليه الامارات ومنها
عدم انصب بابطه على حالة
واحدة فيمنع تارة ويبيع
أخرى بحسب خورده النفس
وهي جانها واعلم انه يجب
عليه أن يمنع من ذلك جزما
حيث أدى الى نظام وقيام
ناموس عليهم ولا شيء
لا يقبل هو يدهم كما يفعلون
معه لولا أنه يرى نفسه
عليهم وهذا لا يخفى على
أهل البصائر واذا ألقت
النفس التعظيم بهذا النظام
وحجى الناس اليها وقولهم
نحن راقدون الى عند سيدي
الشيخ ازدادت عتوا
واستكبارا وشق عليها
ترك ذلك وتجدد استيهاشا
لما استركون الحي الىها
وتقبيل يدها ويغيبون عن
حضرته وان يفحون أعينهم
في وجهها ويقفرون في
خدمتها والاعتناء بها

فسد هذا الباب أولى من
الدخول في وورطة الغلبة الهلاك
فان ادعى اغمايكنهم من
تقيل يده ليتعلموا الادب
وذلل النفس فليراع الصدق
في ذلك ولا يهين عكس ان يحرم
في غيره من الخواصهم واقر انهم
عن هو احقر في اعينهم منه
بل الغالب ان يقبل يد الشيخ
انه لا يقبله الا للتعظيم للشيخ
ويرى الشرف والرفعة بذلك
فكيف يكون في ذلك ذل
وتواضع للتلميذ فافهم ذلك
واتهم نفسك في جميع
افعالها واحوالها العلك ناج
ان ذلك لما رصدا والله يتولى
هذا وهو يتولى الصالحين
ومن شأنه ان ينزل الناس
منازلهم ولا يتبع التقليد
في ذلك بل يكون يعظا
فاعظم الناس حرمة واحقهم
بالتعظيم أكثرهم اتباعا للنبي
صلى الله عليه وسلم فلا عبرة
بتعظيم الخلق للغير
واقبالهم عليه واثبات صيته
بالصلاح والولاية فمن مشايخنا
من لا يؤبه له ولا يوهل لان

الهيبة نسبة الى هيبة بكسر
الها وسكون المثناة من تحتها
وفي آخرها مثناة من فوق
مدنية على الفرات فوق
الانبار بها قبر عبد الله بن
البارك وبها عيون القار
والنقط وبينها وبين القادسية
ثمانية فراسخ وبينها وبين
الانبار احدى وعشرون فرسخا
سميت هيبة لكونها في هوة من
الارض اه من أبي الغدا
مختصرا

الصدر حتى لا يبقى فيه شيء من الحب لا بعد ولا الصديق ولا لاحد من خلق الله عز وجل وهذا مستأنس
الوجود بل في غياضها والطير في أوكارها ولا تنفر منك ولا تضع لك شر الحاء والميم وقال له شخص من الأمازيغ
يا سيدي أنت القطب فقال له شيخك عن القطبية فقال له وأنت الغوث فقال له شيخك عن الغوثية فقلت وفي
هذا دليل على أنه تلميذ المقامات والآفاق لان القطبية والغوثية مقام معلوم ومن كان مع الله وبالله فلا يلزم له
مقام وان كان له في كل مقام مقام والله أعلم قال يعقوب الخادم رضي الله عنه ولما مرض سيدي أحمد رضي الله
عنه مرض الموت قلت له تجلي العزوي في هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت أمور واشترى بناها بالارواح
وذلك انه أقبل على الخلق بلا عظيم فحمله لتهنئتهم وشكرهم فبقي من عمره فباعني وكان يرغ وجهه وشبهته
على التراب ويكوي يقول العفو والعفو يقول اللهم اجعلني سقى البلاء على هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ
رضي الله عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقي المرض بالشيخ شهرا فقبل له من أين كان هذا كله
ولما عثر ون يوم لا تأكل ولا تشرب فقال يا سيدي هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن قد ذهب اللحم وما بقي الا المخ
اليوم يخرج وغدا نعب على الله تعالى فخرج منه شيء أبيض مرتين أو ثلاثا وانقطع ثم توفي يوم الخميس وقت
الظهر ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبعين وخمسائة وكان يوم ما شهدوا وكان آخر كلمة قالها أشهدان
لا اله الا الله وأشهدان محمد رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى البخاري وكان شافعي المذهب قرأ كتاب التتبيه
للشيخ أبي إسحق الشيرازي وما تصدق في مجلس ولا جلس على عبادة تواضعا وكان لا يتسكك الا بسييرا
ويقول أمرت بالسكوت رضي الله عنه
وممنهم الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله تعالى عنه وهو من أكابر مشايخ العراق وأعيان العارفين وهو أحد من
ينسب الى القطبية العظمى وكانت عنده المرقعات الثمان البسماء أبو بكر الصديق رضي الله عنه لابي بكر
ابن هارث النعم واستيقظ فوجد بها عليه ومما شوب وطايفة وكان أعطاها ابن هارث الشنكي وأعطاها
الشنكي اتاج العارفين أبي الوفاء أعطاها تاج العارفين للشيخ علي بن الهيثمي وأعطاها ابن الهيثمي للشيخ علي
ابن ادريس ثم فقدتا ومكث رضي الله عنه ثمانين سنة أبس له خلوة ولا معزل بل ينام بين الفقراء وذلك لان
فهمه أنه من طريق الوهب وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول لما دخل بغداد كل من دخل بغداد
من الأولياء في عالم الغيب والشهادة فهو في ضيافته ونحن في ضيافة الشيخ علي بن الهيثمي وكان الشيخ عبد
القادر يقول انه ترقى قاب علي بن الهيثمي وهو ابن سبعين سنة فكان يحضر عن المغيبات وتظهر على يديه
الكرامات وأجعت العلماء على جلالاته وعلمون منصبه رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله عنه الشريف
ما ورد به التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة
والشريعة موجودة بالأفعال لله والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل والحقيقة شهود الأحوال بالله تعالى
والاستسلام لغلبات الحس بتمهيد بواسطة وكان رضي الله عنه يقول مادام التمييز باقيا كان التكليف
متوجها وكان يقول علامة صحة الحال أن يكون صاحبه محفوظا في أحوال غلبته كما كان مغلوبا في أوقات حكمه
وكان يقول الأحوال كالبروق لا يمكن استجلاها اذا لم تكن ولا استبقاؤها اذا حصلت الا أن يجعل بعض
الأحوال غذاء لا حذر فيه الحق فيصير وطاؤه وموئى وكان رضي الله عنه يقول الحق تعالى وراء كل
ما ذكره الخلق بأفهامهم وأحاطوا به بعلمهم وأشرفوا عليه بعلمهم وكان رضي الله عنه يقول كل من كوشف
شيء على قدر قوته وضعفه رطب به وكان يقول كل من كوشف بالحقيقة أو شاهد الحق أو اختطف عن مشاهدته
بوجود الحق أو استلحق في عين الجميع أو لم يشهد سوى الحق تعالى أو لم يحس سوى الحق أو هو محرق في حق
الحق أو مصطلم في حق بساطان الحقيقة أو متجمل له الحق بجلال الحق إلى آخر ما يعبر عنه معبر أو يشير اليه مشير أو
فانما هي ينتهي اليه علم شواهد الحق وحق من الحق له وكل ما بدأ على الخلق فذلك مما يليق بالخلق وهو من
حيث الخلق وجميع ما تحقق بوصفه خلق فهي الأحوال والأحوال من صفات أهل المعرفة ولا سبيل للخلق الا
الى الأحوال والغيبة عن الأحوال والتفتي عن الأحوال حالة من جملة الأحوال والتوحيد فوق المعارف وكان
رضي الله عنه يتمثل كثير بهذه الايات

ان رحمت اطلية لا ينقض سفي

أوحشت أحضره أوحشت في الحضر

فلأراه ولا يملك من نظري • وفي حيدري ولا ألقاه في صري
 فليقتي غمت من حبي ترؤيته • ومن دؤدي ومن تعني ومن بصري
 سكر رضى الله به زيرى من الله إلى أرحامهم أوسع

على ما تفرع من سحره من دؤدي وقهره من الظاهر والروزيان على روى حيدري
 في يومه الشيخ عبد الرحمن الطبري رضى الله تعالى عنه في هوس أكار مشايخ العراق وأهل
 العراق وسدود العراق من صاحب الأحوال العارفة والكرامات الطاهرة والتصرف الباهر وكل رضى الله
 عنه يقول أما بين الأولياء كالكرمي بين الطيور وأطعمه بها • وكل رضى الله عنه يشك في التبرع المهيبة
 بل يفرغ على كرمي حال ويحصر المشايخ والعلماء وليس لبس العلماء ويركب البعلة ومن كلامه رضى الله
 عنه المرققة لا تعدل الحق بالحق وإنما مع المصطفى في الحق عليه وسلم في أفعاله وأخلاقه وأدبه ولقعر رجل
 قد خسر أحياءه وحاسم من لا يكلمه في من أحواهم إلى نفسه هو ولا الخيرة فهم برقيقون لا تعلم
 وبأولوه أن يرطع فيهم أو المرققة تقتضي حال القرب واقصر رجل قرباً لتقرب إليه بما هو قريب منها فهو
 يترى من قلوب عبادته على جسد عار من قرب قلوب عبادته فإذا طرعا ما يقرب من قلوبهم وحال القرب
 يقتضي حال الحمة وهي تولد من نظر القلب إلى الله عز وجل وحلاته وعلقت وتعلم قدرته فطوى في غريبه
 كأساس تحت ودان ليعلم ما ما به فليقل من الله من حلاله وأما به ما يشك في ليس له سكر ولا
 مألوف سواء فهو يحب حرج من روية الحق في روية المحبوب بعباده الحق حيث كلمة المحبوب في الدبول
 يكن هو بالحق وإذ أرح الحبيب إلى هذه النية كل محال له ولاه والحقبة تقتضي الله كرهه إلى الالحبيب كرهه
 وحل إلى الحل في د كرهه لمسه حتى يصير الله السعيد كرهه وصار كالعامل من عبته ثم فعل هو دونه من
 نفسه ونسى واستغلا في كرهه عليه خيم الأحاسن فقال أخرج في روية د كرهه وهو مثل من من نفسه وهو
 هي ربه وقال في من مائه أي فعل في كرهه على نفسه استغلا في كرهه عليه وهو ليس يشهد ربه
 وهو ما يكون معطى من مشاهدته معطى من نفسه من حلاله وأما به ما يشك في ليس له سكر ولا
 غير ولا أحلاس ولا صدق وهو إذا حرج الجمع وعين القرب وهذا هو الوصول الذي روي في الأحوال الغير
 والتكليف فيجب من هذا الوصف شيوخ سريه روى في كرهه من الغالب ههنا كثيرة وهو المعطوف من يرجع إلى
 داه أحكم التبرئة وكل عرضي الله به يقول من أشكل طلبه الدنيا أنتمي بالديها ومن دعا على من تهاش
 قصه طوي روي من ترى ما طر به هو رور وكل قول أجمع العلوم العلم بأحكام الله ودينه وأربع العلوم علم
 التوحيد وكل قول لا يصرح بالتواضع بظالة أداها بالواجبات والدين ولا يتبع مع الكرم على مدح ولا
 علم مطلوب وكله يقول إذا أقامك ثبت وإذا فقت نفسك سقطت سكن ترضى الله به فهو من روية بار من
 العراق وما من استغلا وقهره من الظاهر والروزيان روى الله به
 في يومه الشيخ بقى روى الله تعالى عنه في هوس أحياء مشايخ العراق وأكر الصدة بين صاحب
 الأحوال السنية والقامات الخلية والكرامات الطاهرة • وكان سيدي هذا قائد الجليل رضى الله عنه في
 عليه كثيرا وبقول كل المشايخ أعطوا السكيل الشيخ فاس طوقاه أعطى جرما انتهى إليه علم الأحوال
 وكشف مولد العادري من المالك وما به من كماله حلاق من العلماء والعلماء وقصد ما بالرائات والبدويات
 ومن كلامه رضى الله عنه الفتر قد ردت القلب على العلق واستغلا في الله سبحانه وتعالى وحده والعلم من
 الأملاك أحد أوصاف القدر لا يشاء على وقاطع لكل عند من يثله البلاء علامة منة من التبرع من الأملاك
 لا يتبرع عليه الجلال وجوده الأسباب وهذه الأق الترة ولا في الصف ولا في السكون ولا في الارتباط ولا في روية
 إليها التحال كال ذلك وهو قتر لا يصره في الأسباب ولا يتبرع وجودها ولا يتبرع عدمه فله ذلك فكان لم
 على أن لم يملك فكانه ذلك في الأري لعب في الدنيا ولا آخره مقامه ولا مقدار ولا يرى لا يطلب ولا يطلب
 لا يتبرع في الله ومن شئله وأدب بلا مع لا يقطع ما روي به من القول ولا يتعدا طرفه من الغفل من غيرها
 وهو موقف ربيع والأمر فيمدقيق ومال هذا العبد الذي ربه روي لا يعل في الحقية بهذا الوصف وكل
 رضى الله به من العزوف كل مستع من غير ولا يكون العبد بل في قافيه حتى يحس عن قهره ما به

يخلص مع لذة هبة
 ولا يصلح حال المشايخ
 المشهورين أن يكون تقليد
 له لا هم لا يهتدون كلامه
 في الطر يوقه ومن شرط
 التلمذ أن يهتد كلام الشيخ
 ومن لم يهتد لا يصلح أن
 يكون له تلمذان فلهذا
 واقفة يقول هذا وهو
 يتولى الصالحين • ومن
 شأنه أن يجعل الاتق من
 جميع الأمام ويشهد في
 من رضى الله به وبعثه عليه
 حتى لا يركس إلى سواه
 لا سباني أشده أمر
 الفقير وقد قال سيدي أبو
 الحس الشاذلي رضى الله
 عنه حادثة لخلق سمعه
 وأما علم أفعاله وأسمائه
 أن يسلط عليهم الأديني
 مبتد أمهم من تكون
 لله وله لهم آحر لا وقع
 لا يبدلح عليه الصلاة
 والسلا من ذلك السيد
 موسى والسيد يوسف
 عليهما الصلاة والسلام
 ومبدا صبر على أفعاله
 وسلم مع قومه بالسيد روح
 صرخي أفرق الله قومه
 وكذلك السيد موسى صبر

شهود الفقر وكثر رضي الله عنه يقول أنصف الناس من نفسك وأقبل من دونك بذكرك تعرف
المنافق وكان رضي الله عنه يقول من لم يجد من نفسه زاجر لقلبه حارب وكان يقول من لم يستعن بالله على
نفسه صر عنه وكان يقول من لم يتم آداب أهل البداية كيف يستقيم له مقام أهل النهاية وزاره فلا تمن
الغفاه فصاروا خلفه المشاء فلم يقوم القراءة كما يريد الغفاه ففساد ظاهريه وباتوا في زاوية فاجنبوا الا انهم وخرجوا
الى حجر على باب الزاوية فنزلوا فيه يغتسلون في ماء أسد عظيم الخلة وبرك على ثيابهم وكانت ليلة شديدة البرد
فأيقنوا بالهلاك فخرج الشيخ من الزاوية فقاء الأسد وتعرض على رجله فاستغفروا الله وتابوا سكن رضي الله عنه
ثانيون قريته من قري نهر الملك وهم اتوا في قريته من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقبره بها ظاهر يزار رضي الله
تعالى عنه

هو منهم الشيخ أبو سعيد القلوري رضي الله تعالى عنه هو من أكابر العارفين والائمة المحققين صاحب
الانعام الصادقة والأفعال الخارقة والكرامات والعارف وكان يقضي ببلده وما حولها وكان يتكلم بقلورية
على علوم الشرائع والحقايق على كرمي حال وقصد بالزيارات من سائر أقطار الارض ومن كلامه رضي الله عنه
من ثمرة الفقير أن لا يملك شيئا ولا يملكه شيء وأن يصغروا قلبه من كل دنس ويسلم صدره لكل أحد وتسمع نفسه
بالذل والابتدال وكان رضي الله عنه يقول التصوف التبري عما دون الحق كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فانهم عدوا الى الرب العالمين وكان رضي الله عنه يقول لا يكمل الصوفي حتى يستتر عن الخلق بلواج الوحد
وكان يقول التوحيد فض الطرف عن الاكوان بمشاهدة مكنون اسماها وتعالى وكان رضي الله عنه يقول
العارف وحده في الذات لا يقبله أحد ولا يقبل أحد وكان الخضر عليه السلام يأتيه كثير اسكن رضي الله عنه
قلوريه من قري نهر الملك قريته من بغداد وادوم اقامات قريته من سنة سبع وخمسين وخمسمائة وقبره بها ظاهر يزار
وكان يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة ودهى مرة الى طعام هو وأصحابه فغضبهم من كل ذلك
الطعام واكاه وحده فلما خرجوا قال لهم انما منعكم من أكله لانه كان حراما ثم تنفس فخرج من أنفه دخان
أسود عظيم كالعمود وتصادف في الجو حتى غاب عن أبصار الناس ثم خرج من فم عمود نار وصعد الى الجو حتى غاب
عن النظر ثم قال هذا الذي رأيتوه هو الطعام الذي أكلته عنكم رضي الله عنه

هو منهم الشيخ مطر الباذراني رضي الله تعالى عنه هو من أجل مشايخ العراق وسادات العارفين أجمع
العلماء رضي الله تعالى عنهم على جلالاته وزهده ومهابته وكان شيخه تاج العارفين أبو الرافع يقول الشيخ مطر
وارث جاني رماني وكان من أخص خدامه وكان الغالب عليه حالة السكر ومن كلامه رضي الله عنه لذة النفوس
في مناجاة القديس ولذة القلوب في قمر أمير أنس تطرب في مقاصير قدس بألحان توحيد في رياض تمجيد بمطربات
المعاني من ذلك المائتي الرافعة لاربابها في مدارج الاماني الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولذة الارواح الشرب
بكأس المحبة من أيدي صرائس الفخ الذي في خلوة الوصول على بساط المشاهدة والميامين عالم الكون في نور
الغزة وقراءة ما كتب على صفحات ألواح سموات ذرات الوجود بقلم التوحيد كالأب هو الله العزيز الحكيم ولذة
الاسرار مطالعة نسيج الحياة الدائمة والوصول الى حقائق الغيوب بضمائر القلوب والمعاني بالافكار لاسائر
الاسرار ولذة العقول بملاحظة أسرار المكنوت الخفية عن الابصار بالمرائر المحيطة بالافكار فتعاني القلوب
حقائق الغيوب وتصبحه قبول شواهد الامرار فتبطل الضمائر بجوار الأفكار وتطمئن النفوس الى ما لحقت به من
العالم المحجوب فكما كشف عن الغيوب أذيال دلائلها على اتقان صنع وأبداع فطرة قابلتها من العقول هيبة
وفكرة ويخرج الاعتبار من القلب فاذا كان القلب ظاهرا بعد الاعتبار بالشواهد وهبت به الهمة وورق به الفكر
ولم ينع ما منع فالله كرم طريق الحق ودليل على الصدق والفكر أصل ثمرة المعرفة والمعرفة ثمرة طعمها
العمل ولذتها الاخلاص والاخلاص لذة فائته النعيم والنعيم غاية ليس لها انقضاء وكان رضي الله عنه يقول
أيدي العقول تسلك أعدة النفوس والنفس معطرة للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية وعنه تصدر الحكمة
التي هي رأس العلوم وميزان العدل ولسان الايمان وعين اليقين وروضة الارواح ونور الاشباح وميزان
الحقايق وأنس المستوحشين ومجمر الراضين ومنية المشتاقين وكان رضي الله عنه يقول الحكمة اصباية
الحق فاذا أوزوت على القلب دلت على مكان المهي وجات أصداؤه لوب وأمانت عيوب البواطن وكان

حتى أغرق الله فرعون
وجنوده وكذلك السعيد
يوسف صبر حتى صار عزيز
مصر واحتاج اليه اخوته
وغيرهم وكذلك نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم لما
أخرج قومه من مكة رده
الله اليها قاهرا بالسيف
وذلك السلف رضي الله
عنهم أجمعين لكن من
يدوم عليه الاذى طول عمره
ويرى بالزينة والكنس
وغيرهم من الأمور الباطنة
لان المعاصي الظاهرة
تمتد الفقرا عنها في الغالب
ولورما هم شخص بها
لا يوافق على ذلك فلا
يحصل لهم الاذى الكامل
بجمل لاف الأمور الباطنة
فانما تدوم نسبتها اليهم في
الغالب استصحبها ما قيل
فيحصل الاذى الكامل
المراد منهم من ينسب اليه
بعض العقائد الزائفة في
بعض عمره ثم يتغير الحال
تأديبها ولنفسه لان لا عمل
الى الخلق لكثرة الاعتقاد
منهم فالباقي يفسد عليه حاله
لانه يصير عنده ركون
اليوم فيشتغل قلبه بحجبتهم

الغيب وكان رضى الله عنه من الاكراد وسكن هجره من صحاري العراق بالقرب من قنطرة الرصاص على
يوم من سامراء واستوطنها الى ان مات رضى الله عنه بها من سنة ١١٠٠ هـ وقبره ظاهر يزاوره الناس عنده قرية
يطلقون البركة بذلك رضى الله عنه

وممن هم الشيخ أبو محمد القاسم بن عبد الله البصري رضى الله تعالى عنه هو من أعيان مشايخ العراق
وعظماء العارفين وأجله المقربين وصاحب العجائب والغرائب وكان يفتي على مذهب الامام مالك رضى الله
عنه وكان يتكلم في على الشريعة والحقيقة على كرسى عال وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور ومن
كلامه رضى الله عنه الوجود بخود ما لم يكن من شهود وكان رضى الله عنه يقول شاهد الحق يبق ويثني شاهد الوجود
ويثني عن العين الوسن وسكره يزيد على سكر الخمر وكان رضى الله عنه يقول ارواح الواجدين عطرة لطيفة
وكلامهم يحيى موات القلوب ويزيد في العقول وكان رضى الله عنه يقول الوجود يسطر التمييز ويجعل الاماكن
مكانا واحدا والاعيان عينا واحدا وله رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الفهم وملاحظة الغيب وبجاذبة
السر واناس البعيد وكان رضى الله عنه يقول شرط صحة الوجود انقطاع البشرية عن التعلق بمعنى الوجود حال
وجوده ومن لا فقد له لا وجود له وأهله على مقامين ناظر ومنظور اليه فالناظر مخاطب يشاهد الذي وجوده والمنظور
اليه غيب قد اختطفه الحق بأول وارور عليه وكان رضى الله عنه يقول الوجود نهاية الوجود لان التواجد
يوجب استبعاد العبد والوجود يوجب استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك العبد وترتيب هذا الامر حضور
تم وروحه شهود ثم وجود ثم دخول فيه مقدار الوجود يحصل الخمول وصاحب الوجود له وهو محو محو حال وهو بقاؤه
بالحق وحال محو فذاؤه بالحق وهاتان الحالتان متعاقبتان عليه أبدأ وكان رضى الله عنه يقول الوجود اسم لثلاث
معان الاول وجود علم يقع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق اياك الثاني وجود الحق وجودا غير منقطع عن
مساخ الاشارة الثالث وجود مقام اسمه الوجود بالاسم استغراق في الاولية فاذا كوشف العبد بوصف
الجمال سكر القلب فطرب الروح وهام السر وكان رضى الله عنه يقول المحو انما هو بالحق فاذا كان بغير الحق
فلا يخالو من حيرة يعني حيرة في مشاهدة نور العزة لا حيرة شبهة وكان يقول المواجد غرات الاوراد وتناجى
الانزالات وكان يقول ترك الاحوال قبل وجود الله تعالى محال وطالب الاحوال بعد وجود الله تعالى محال
وكان يقول من تهاون بسر الله تعالى انطق الله تعالى لسانه بعيوب نفسه وكان رضى الله عنه اذا خرج من
خلوة لا يمر على شجرة يابسة الا ورقق ولا يذى صاهة الا عوفى سكن رضى الله عنه بالبصرة وبها مات قبل سنة
ثمانين وخمسائة ودفن بظاهرها وقبره هناك ظاهر يزاوره اصلى عليه سمع في الجواصوات طبول تضرب وكانوا
كلما رفقوا ايديهم في التكبير للصلاة عليه وهو رضى الله عنه

وممن هم الشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رضى الله تعالى عنه هو من كبار مشايخ عصر المشهورين
وسدور العارفين وأعيان العلماء المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفارقة والافعال الخارقة
والانفاس الصادقة وهو أحد العلماء المصنفين والفضلاء المقنين أفتى بمصر على مذهب الامام أحمد رضى الله
عنه ودرس وناظر وأملى وخرق الله له العوائد وقلب له الاعيان وانتهت اليه تربية المريدين الصادقين بمصر
وأعمالها وانه قد اجتمع المشايخ عليه بالنعظيم والتجليل والاحترام وحكموه فيها اختلافوا فيه ورجعوا الى قوله ومن
كلامه رضى الله عنه الطريق الى معرفة الله تعالى وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه وآياته ولا سبيل للالباب
الى معرفة كنه ذاته وكان يقول لو نهضت الحكمة الى معرفة الله تعالى وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه وآياته ولا سبيل للالباب
لكان ذلك تقصيرا في الحكمة رفقة صافي القدرة ولا كن احتجبت أسرار الازل عن العقول كما استترت سبحات
الجلال عن الابصار فدرج معني الوصف في الوصف ومعنى الفهم عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى
المخلوق الى مثله واشتد الطلب الى شكاه وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وكان رضى الله عنه
يقول جميع المخلوقات من الذرة الى العرش طرقت متصلة الى معرفة وحجب بالغة على أزلته والكون جميعه
السن ناطقة بوجدانيته والعالم كله كتاب يقرأه وفه المصورون على قدر بصائرهم وكان رضى الله عنه يقول
اذا هبت ريح السعادة وتألف برق العناية على رياض القلوب وأمطرت ودق الحقائق من جلال محائب
الغيوب ظهرت فيها أزهار قرب المحبوب وأينعت بهجة أنوار نبيل المطوب فوجدت ربح القرب في لذة المشاهدة

الاسلام ويقتضي الكفر
وكان رضى الله عنه من شأ
ان لا يقيم الا في موضع المزم
وكل موضع لحقوا به وعرفوا
شأنه ومدحوه تحول عنه
واعلم ان كثرة الانكسار
عليك والاعداء لك عما ثبت
لثأسوة بالانبياء عليهم
الصلاة والسلام لقوله
تعالى وكذلك جعلنا نبيا
لبعض فتنة أتصبرون فعلم
ان عداوة جميع المؤمنين
للعبد من شقاوته لان قلوب
المؤمنين لا تثقت الا بحق
لانهم لا يجتمعون على
ضلالة وأعظم نصابهم
أربع رجال واعلم ان
الدنيا ليست بموطن ظهور
الجزء للتكليف فكل
انسان فيها مشغول بنفسه
مطلوب بأداء ما كلف به من
العمل فمن علم هذا لم يبال
كيف أصبح ولا أمسى عند
الخلق ولم يلتفت لمدحهم
ولا ذمهم لانهم في محل
الجباب وانظر الى أحواله
صلى الله عليه وسلم في الدنيا
لم يظهر لنا منها الا ما أخبرنا
الحق تعالى من علومه وتبته
ولو لا ذلك جهلنا قدره وفي

واستبلاه الجسد بالسحار وأنت تالو الهيته من صوره الجسد مع المصوم من الاتس الى ما قبل
 تو الاول صوره الهيته وتالمت بأقدام القله في حلاوة الوصل على ساطع السامرة حياطة تثبت فيكون
 هذه الهاتل تعرف في تلك الملبس في جابات العباد وتطوى حواسي الحدث في مائة الزل تمسك وتمسك
 أرواحهم في هيبة العبد وملت أرواحهم في سائر الهيته من دواهم من عودهم وأرواحهم من مقتضى الكائنات
 ما لم يرد من غيرهم ومنه لصار العلم الذي بالهيم العيني لطيف لكل أيات فانتكس من مذكور الحزن
 تمت كل رضى وتزلت الويل ودع علم مكنون وسر محروس بسبب يتمثل بصورة القدس في شلوه من سببهم
 هزويل فإراهم من هاتل ما بعد سلاصين وأنت لا تدسم ولا سطر على قلبه مشرو وكل رضى الله يقول
 من عرف سبه لم يعرفه ناه الناس عليه وكلية رضى من لم يعرفه على مصحة مولاه ابتلاه الله مصحة العبد
 من اتعلمت آياته الامن مولاه وهو العبد متيقنة وكلية رضى من صفتي بالزواستلاد باللاه وكلية يقول عليه
 العارف الحسية والهيبة وكلية يقول يا كرم الله أصحاب الاحوال قبل احكم الطريق وتتمكن الاقدام
 فانها قطعكم من السير وكلية يقول ليس تقطعكم من صفتك الصالحين وليس بطائل وكونك بطالين
 ودليل وحشيتك اسلكوا مستوحشين وكلية يقول من غلبه عليه لا يصير يحيط على السحار على ان
 اصحابه قالوا له يوم لا تصدقنا شي من الحقائق قبل لهم كاحصاي اليه قالوا احصائهم قبل فاستخيرا
 سبهم مائة ثم استعمله من السحار من غيرهم في استعمله من العبد برأه في كل الاربعة ابن القبطي
 واما الظاهر والباطن والظاهر والباطن قال تعالى وقال السحار في الحقائق على
 رؤس الاشهاد لكن اول من يقتل هؤلاء الاربعه وكلية رضى الله عنك تبارك السحار والباطن
 زيادة صليمة ثلاث صبر ترق وأقام على الارض حتى كادت الاربعه فزوت فجع الياس السبح في هرو
 سم ذلك فأتى السحار في التيسيل وتوصاه من مكنون في الحال نحو الفرحين وكل من الارض حتى
 انكشرو وزرع الباع في اليوم الثاني ووقع في بعض السحار ان التيل لم يطعم البتة وقلت انكشرو رايته
 وقلت الاسفل وحيث الحلاك وضع الياس السبح في هرو على الشاطئ البيل وتوصاه في رضى
 حاده مراد ايل في ذلك اليوم وولاهت رايته في ان انتهى الى حده وبلغ عليه المتابع وزرع الياس في ذلك
 الروح الكثير وصلى العشاء مرة بعد مرة صبح ثم خرج هو وحده ملأ العباس بالقرى في شيطان خلد سلاطه
 وعليل في اخر صراطة طوله ثم حرجا الى المدينة فحلاه في ارسول اقتصلى الله عليه وسلم ثم خرج الى فيه
 القدس صليبا فيه سامة ثم جها الى مصر قبل العبر قال ابو العباس ولم احسن في الحقيقة تنب وكلية السحار
 المرق في انما اشبهى ان يتكلم بالحكمة أو النجوى برذان يتكلم بالحكمة العربية يقول في الحقيقة يعرف في الحقيقة
 كانها القله الاصليقات رضى الله عنه صبر صبر اربع وستين وخمسة مائة وثلاثون السبعين وذي يقرانه
 شرق الامام السابغ رضى الله عنه عابلي صلو يقولونه ثم ظهر برادى الله
 في يومه السحار في سوده السحار رضى الله تعالى عنه في حوس اعيان مشايخ المشرق في صودور العبد في روى
 الحقيق صاحب الكرامات والعلقات السنية والاشارات العلية وهو احسن من ملكة تعالى التشر
 في العالم ورجع له عين على السريعة والحقيقة وتواضعت اليه اليا منه في رتبة المريد الصلوق اسمه
 وما يلحقه وأجمع المشايخ على تصديقه واحتسابه وقصد اليا رات من سائر الاقطار ومن كلامه رضى الله عنه
 مقام العارفين على سبعة اصول القصد الى الله تعالى بالسيرة والاقتسام بالله في الامور الجوانس مع الله
 فالامر والاصحبة لعل لانه في السيرة الجوانس كنتم أمر الله تعالى في الطي والنشر وثبت الحلال مع العلم بالله
 ود كر لاله الا انما الملك الحق المبين فاقطع العارفين هذه الاحوال وروى عن رضى الله تعالى عنه
 في القصد الى الله بالمراتب العشر وعلامته ان يستروح القلب الى افوار التلبيس من السيرة وروح الامن
 في مسكة الكشف وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود وبعه غيبة الارواح في مفاصل الام
 واستعراق الامراض في مداوح روح القدس ههنا ماذيا لجليلة واتقاد العلم وحل بالرم وهذا ولعل
 العارفين وأول استرواح ارواح العارفين هذا الذي لا يطعم في شهوده في وجوده ولا يصح في وجوده
 شهوده وحقيقة القصد الى الله تعالى بالمرطو والحقيقة بادية في جواب العلم ببعه اعياله في الاله

الاحرة يظهر من مقامه
 لعماس والعام بليطوس
 كانه الا في الآخرة وكذلك
 كل الرمال لا تدرطو
 التايير واما الدنيا فلها في دا
 أعمال ليس طلب ظهور
 النتائج في لطفه يطلب غير
 الموصوع وباع آخره
 هرو من دنياه فانهم وقال
 سيدى اولميس الثاني
 رضى الله عنه لاصطافه
 مصحة وتعالى اهل لاد
 أن يتكلم في آياته
 وأصعباته ففى على يوم
 ما شقوة مسوره الى القاد
 الصاعدة والولة حتى لدا
 صلتى لودها من كلام
 قيل فيه بانه هو اتى الحق
 هدا صلك لولا لطفى بك
 فانهم وطب تصور رضى
 بجه يبع ما يقال فيك فلي
 جميع لله مكرير حسن
 الله عليك والو عكس
 الامر وجعل مسكرا
 عليه كلكم والعامي
 مانا تمت فذل حادته
 سبحانه وتعالى واسلته
 سبيل الاصفية وكثرة
 المستوح من جميع الحق
 لا يبقى ههنا من انفسيا

بالله باب العناية وعلامته أن يفتح الله تعالى له من بصيرة عبودنا ثلاثة عين يدرك بها العرفه وعين يدرك بها
أنوار الحق وعين يدرك بها أنوار المعرفة فكانت العيون ثلاثة عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فدين البصر
تدرك المحسوسات وعين البصيرة تدرك المعنويات وعين الروح تدرك الكليات ثم يفتح الله تعالى له في الجاوس
مع الله باب الاستغراق في عين التفريد وله خمسة أركان فناء القرب في عين المشاهدة واضمحلال العلم في بحر
الجمع واستهلاك الفناء في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعداد البقاء في برق الابد ففناء القرب
في عين المشاهدة للمؤمن مضافا لاسرارو للفر بين عنانيات الابرار واضمحلال العلم في بحر الجمع للصدية بين رؤية
وللازهار مشاهدة لان الرؤية للذات والمشاهدة لأنوار الصفات وكان رضى الله عنه يقول استهلاك الفناء في بحر
الازل للمؤمن حقيقة وللقربين حق وطريقة واستغراق الوجود في طي العدم للصدية تفريدا للتوحيد وللأبرار
تحقيق التجريد واستعداد البقاء في برق الازل للشهداء حياة قرب واستعداد رزق وللصالحين نسيم روح
واسترواح ريحان ومعارف جنة نعيم فبفناء القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال العلم في بحر الجمع
كان روحا وباستهلاك الفناء في بحر الازل كن سرا وباستغراق الوجود في طي العدم كان ذرا وباستعداد
البقاء في برق الابد كان ذاتا كاملة الوجود وتامة القويم فبالعقل بين الايمان والروح مثبت الخطاب وبالسرا
يفهم الامر وبالذات يظهر الحكم وبالات وقت الحركة فالحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الامر والامر
ظاهر الخطاب والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات فالاعيان ببصيرة
العقل والسرا ببصيرة الروح والامر ببصيرة الحكم والحكم ببصيرة الحركة وذلك حقيقة مما يكشف للعارف
المنتهى في درجة المعرفة وكان رضى الله عنه يقول العلوم ثلاثة علم من الله تعالى وهو العلم بالامر والنهي
والاحكام والمحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم بنوعه
وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن علم المنزل وعلم الحكم علم الشرع وكل باطن لا يقيم ظاهره فهو
باطل وكان رضى الله عنه يقول أصل العقل الصمت وباطنه اتمان الاسرار وظاهره الاقدام بالسنة وكان
يقول من وقع في أولياء الله تعالى ابتلاء الله تعالى بانعاده لسانه عن النطق بالشهادتين عند الموت ولقد كان
شخص من أكابر بلدنا يقع في الفتنة والحضرة الوفاء فقالوا له قل لاله الا الله فقال لا أستطيع ذلك فعملت من
أمن أني قد دخلت الحضرة وجمعت أثرى خاطرهم حتى رضوا عنه فأطلق لسانه وأسأل الله تعالى قبول توبته
ورأى رضى الله عنه رجلا يمدق الى امرأه فيبصره فنهاه فلم ينته فقال اللهم أعم بصره فعمى في الحال فجاء بعد
الليلة أيام وثاب واستغفر فقال الشيخ اللهم رد عليه بصره الا في معاصيك فرد الله عليه بصره في الحال وكان اذا
أراد بصره ذلك أن ينظر الى محرم حجب عنه بصره ثم يعود اليه وجاءه رجل أعمى فقال أأذو عيال وقد عجزت عن
الكسب فقال اللهم نور عليه بصره فخرج من المسجد بصره يرا بعد عشر من سنة ومات بصيرا سكن رضى الله عنه
سفيار واستوطنها الى أن مات بها مسنار قبره بها اظاها رزق رضى الله عنه

وهم من الشيخ حياة بن قيس الحراني رضى الله تعالى عنه هو من أجيال المشايخ وعظماء العارفين
وأعيان الحقبة صاحب الكرامات والمقامات والهمم الغنية والبدائات العظيمة صاحب الفتح السني
والكشف الجلي حتى جل به مشكلات أحوال القوم وهو أحد الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم بأرض العراق
وكان أهل حران يستسقون به فيسقون رضى الله عنه ومن كلامه رضى الله عنه لا يكون الرجل معدودا من
الائمة كين حتى لا يطفئ نور معرفته بنور ربه وكان يقول حقيقة الوفا اقامة السر من رقة الغفلات و فراغ
الهمم عن جميع الكائنات وكان رضى الله عنه يقول من أحب أن يرى خوف الله تعالى في قلبه هو يكشف
بأحوال الصديقين فلا يأكل الاحلال ولا يعمل الا في سنة أو فريضة وما حرم من حرم عن الوصول ومشاهدة
المأكوت الابشيقين سواء الطعمة وأذى الخلق وكان رضى الله عنه يقول تعرض لرقعة القاب بمجالسة أهل
الذكر واستجباب نور القاب بدوام الجسد وكان يقول من علامات المرید الصادق أن لا يفتقر عن ذكره ولا يعمل من
حقه ويلزم السنة والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة صحة الحق بدلا وعلا وكان رضى الله عنه
يقول اجعل الزهد عبادتك واحذر ان تجعله حرقتك وكان يقول المحبة مئة المعرفة وعنوان الطريقة يتوصلون
بها الى بقاء المحبوب سكن رضى الله عنه حران واستوطنتها الى أن مات بها سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن

وأنت عنده بخلاف ذلك
وكثرة الذم والادى من
الخلق لا يضر شيئا وأنت
عنده بخلاف ذلك بل جميع
المتكبرين يفارقونك بالموت
فهل ينزلون معك في القبر
يتعصبون عليك ويتولون
سواءك أو حسابك في
الآخرة واحد رضى مدح
الخلق لك ان تظهر
التواضع فتحقر نفسك
لما يعظمونك فان ذلك
يزيدك تعظيما عندهم بل
استكت ايها الماهم بانك
تحب المدح بما ليس فيك
هـ ذاهوا واصح لك دائما
فان قال لك الشيطان هذا
عما ينفر القلوب منك وأنت
تنفع الناس وتعلمهم الخير
وانما يليق هـ ذال الحال
بالسواح الذين خرجوا طاهرين
فقل له انما أنظر الى المحرك
لهـ سم وهو الله تعالى فان
أقام في باطنهـم تعظيما
لا يمكنهم ان يحقروني واشهد
ذلك فضلا منه وان أقام في
باطنهـم تحقير الى لا يمكنهم
التعظيم لي ولوأظهرت لهم
كل كرامة فافهم وبالجملة
فان كان قصده التعظيم عند

السلام فلهناهم أفردت ثم قالت من أي البلاد قتلنا من بجاية فقالت ما حال أبي مدبر مع أهلها فقلنا السلام
بالزينة فقالت جيل الله إني أهد الله ما كنت أظن أن الله عز وجل يرادني عبدا من عبده فيكرهه أحد فقلنا لها
ومن أعلم به فقلت يا سيدان الله وهل على الأرض دابة تجبه له أنه والله من اتخذها الله تعالى وليا وأنزل محبة في
قلوب العباد فلا يكرهه إلا كافر أو منافق انتهى فقلت وأجبت المشايخ على تعظيمه وأجلاله وتأييدوا بين يديه
وكانت طريقا جليلا متواضعا زاهدا ورعا محتما مستملا على كرم الاخلاق رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله
عنه ليس لقاب الاوجه واحدة متى توجه اليها احجب عن غيرها وكان يقول الجميع ما سقط فتركك وبها
اشارتك والوصول استغرق اوصافك وتلاقي نعوتك وكان رضي الله عنه يقول الغيرة ان لا تعرف ولا تعرف
وكان يقول أغنى الاغنياء من أبدى له الحق حقيقة من حقه وأقرأ الفقراء من ستر الحق حقه عنه وكان رضي
الله عنه يقول الدالي من الانس والشوق فاقد المحبة وكان رضي الله عنه يقول من خرج الى الخلق قبل وجود
سعيته تدعو الى ذلكا فؤومة تون وكل من رأيت يدهي مع الله حالا لا يكون على ظاهره منه شاهد فاحذره وكان
رضي الله عنه يقول اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره وكان يقول من تحقق بعين العبودية نظر أفعاله بعين الرياء
وأحواله بعين الدعوى وأقواله بعين الافتراء وكان رضي الله عنه يقول ما وصل الى صريح الحرية من بقي عليه
من نفسه بقية وكان رضي الله عنه يقول شاهدته لك ولا شاهدته لك وكان رضي الله عنه يقول
الغريب يسرور بقربه والمحب معذب بحبه وكان يقول الفقراء مارة على التوحيد ودلالة على التفريد وحقيقة
التفر أن لا شاهد سواه وكان رضي الله عنه يقول للفقراء ائتمروا بجملة ما ترونه فاذنوا ظهوره ذهب فوره وكان يقول
من كان الاخذ صاحب اليه من الاعطاء فما يشتم للفقراء ائتمروا بجملة ما ترونه فاذنوا ظهوره ذهب فوره وكان يقول
شاهد الحق وكان رضي الله عنه يقول من نظر الى المكونات نظر ارادة وشهوة حجب عن العبرة فيها
والانتفاع بها وكان رضي الله عنه يقول من عرف أحد الم يعرف الا أحد والحق ما بان عنه أحد من حيث العلم
والقدرة ولا اتصل به أحد من حيث الذات والصفات وكان يقول من لم يصلح معرفته مشغله برؤية أهله ومن
معه منه بلغ عنه وكان يقول من لم يجمع العذار لم ترفع له الاستار وكان يقول الحق لا يراه أحد الامات في لم يمت
لم الحق وكان يقول في تميمهم من صحبة الاحداث الحديث هو المستقبل للامروا المبتدى في الطريق هو الذي لم
يجرب الامور ولم يثبت له فيها قدم وان كان ابن سبعة سنين وقيل أراد بالاحداث ما سوى الله تعالى من
المخلوقات قلت والمراد صحبة منهم من غير ارشاد وتعليم والافار شاد مثل هؤلاء هو المطلوب من كل فقير وكان يقول
الاخلاص ما خفي على النفس درايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الهوى امالته وكان
رضي الله عنه يقول اياكم والحما كات قبل احكام الطريق وتمكن الاحوال فانما تطلع بكم عن درجات الكمال
وكان يقول كل فقير لا يعرف زيادته ونقصه في كل نفس فليس بفقير وكان يقول الفقير خرو والعلم غنم والصمت
نجاة والاياس راحة والزهو هافية ونسيان الحق طرفة عين خيانية وكان يقول الحضور مع الحق جنة والغيبة
هنية نار والقرب منه لذة والبعد عنه حسرة والانسان به حياة والاستيحا ش منه موت وكان يقول طاب الارادة
قبل تصحيح التوبة بقية فله وكان يقول من قطع موصولا به قطع به ومن اشغل مشغولا به أدركه المقت في الوقت
ومكث رضي الله عنه سنة في بيته لا يخرج الا لجمعة فاجتمع الناس على باب داره وطلبوا منه أن يتكلم عليهم فلما
الزمه خرج قرأ في صاير على سدة في الدار فلما رآته في الدار فخرج وقال لو صليت للديت عليكم لم تفر
من الطيور ثم رجع وجلس في البيت سنة أخرى ثم جاءوا اليه فخرج فلم تفر منه الطيور فستكلم على الناس
وزلات الطيور فمرب بالجمعة او تفرق حتى مات منها طائفة ومات رجل من الحاضرين وكان يقول كل بدل
في قبضة العارف لان ملك البذل من السماء الى الارض وملك العارف من العرش الى الترى وكان الله تعالى قد
أذل له الوحوش ومرب ما على حمار والسبع قدأ كل نصفه وصاحبه ينظر اليه من بعد لا يستطيع أن يقرب
منه فقال لصاحب الحمار تعال فذهب به الى الأسد وقال له أمسك بأذن الاسد واسمعه عمله مكان حمارك فأخذ
بأذنيه وركبه وصار يستمتع له سنتين وضع حماره الى أن مات وقيل له مرة في المنام ما حقيقة معرك في توحيد ذلك
فقال مري صبر و ربأمرار تسعد من الجوار الالهية التي لا ينبغي بشي الغيرة أهلها اذا الاشارة تجوز عن وصفها
وأبت الغيرة الالهية الا أن تستر هواهي أسرار محيطه بالوجود لا يدركها الا من كان وطنه معة وذا وكان في

انه اذا أمر بشي من الأدب
أونهي عنه ولم يمتثل الأمر
أو انتهى ذلك لا يتكدر
عليه قال الله تعالى ما على
الرسول الا البلاغ وقال
فلما عليك البلاغ وعلينا
الحساب وقال ثم تاب عليهم
ليتوبوا فادام الحق تعالى
يخلق المعصية للعبد لا يكتفه
ان يتوب فاذا ترك الحق
تعالى خلق المعصية للعبد
تاب العبد ضرورة ولذلك كانت
رحمة الله تعالى يوم القيامة
اذا استوفى أهل الحق
حقوقهم لعلمه تعالى بأنه هو
الذي أنطق السننهم بما
قاله وخلق في نفوسهم
ما قبلوه فسبحانه من حكم
عدل لطيف خبير يفعل
ما يشاء ولا يسأل عما يفعل
فانهم ذلك فامر الامتثال
راجع الى الله تعالى فان
كان قسم له الامتثال فلا بد
منه والافليس في قدرة
العبد الامر ان يصبره امتثالا
ولم يرد الله له ذلك فاذا علمت
ذلك فامر برفق ورحمة
وعدم احتقار وازدرا لان
الخلق محل لجريان الاقدار
وما وقع فيه المأمور ونهي

قال الشيخ عبد الغفار القوصي رضي الله عنه فسألته عن ذلك فقال عري الآن فهو أربع مائة سنة وكان أهل مصر لا ينعون حرمهم منه في الرواية والحوالة فأنكر عليه بعض الفقهاء فقال يا فقيه اشتغل بنفسك فإنه بقي من عمرك سبعة أيام وموت فكان كما قال وكان يلبس ما وجد في حمة صوف خضراء ومرة بيضاء ومرة جبة فرجية ومرة مرقعة لا يضبط على جال وإنكر عليه مرة قاض وكتب فيه محضر ابته كفيه ووضع القاضي المخضري صندوقه إلى بكرة النهر يريد عدله للشرع فجاء بكرة النهر فلم يجد المخضرو ومفتاح الصندوق معه فأخرج الشيخ المخضرو وقال الذي قدر على أخذ المخضرو من صندوقك قادر على أخذ أي شيء من قلبك فتاب القاضي وخاف ورجع عما كان أرادته توفي رضي الله عنه في حدود الست مائة ودفن بالحسينية بمصر المحروسة وقبره في مسجد زار وسعده ثلاث مرات ليوت فعافاه الله تعالى منه وذلك لشدة ما كانوا ينكرون عليه وكان رضي الله عنه يقول لم تكن إلا قطاباً قطاباً لا وتاداً وتاداً وأولياءه الأتباع عظيمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفتهم به واجلالهم لشريعته وقيامهم بأدبائه وكان يقول بلغني عن سيدي أحمد بن الرافعي رضي الله عنه أنه كان يقول إذا استولى الحق سبحانه وتعالى على قلب عبد ذهب مامن العبد وبق مامن الله تعالى فيبقى العبد كالقحار في ابتداء المشاة لا حراك له من حيث نفسه وأغمارا كدهن الذي يجر كده ولا اختيار له ولا ارادة ولا علم ولا عمل وكان رضي الله عنه يقول إذا امتلأ القلب من النور ذلك كل حجاب بين العبد وبين الله تعالى ومنهم الشيخ أبو الحاج الأقصري رضي الله تعالى عنه كان جليل المقادير كبير الشأن كان مجرباً وكان شيخه الشيخ عبد الرزاق الذي بالاسكندرية بقبره من أجل أصحاب سيدي الشيخ أبي مدين المغربي وله كلام عال في الطريق وزاويته وضريحه بالأقصرين من صعيد مصر الأعلى ومناقبه مشهورة رضي الله تعالى عنه منهم أن شخصاً من الأمراء المشهورين في عصره أنه أنكر عليه فقال له تنسك على الفقراء وأنت رقاص عند فلان فقامت ذلك الرجل حتى صار رقاصاً وسوء أدبه واعتقاده وكان رضي الله عنه يقول من رأيته بطب الطريق فدلوه علينا هو غيره محبوب قال خادمه الشيخ أبو بكر التيمي طلب شخص من مريدي أبي الحاج الأقصري قتل شيخه مرات فلم يقدر وكان يعتقد أنه بئال مقامه بقله حين رآه محجوباً بشيخه فأخبر الشيخ بذلك فقال يا ولدي هذا من الشيطان إذا قتل شيخك غضب الله عليك فكيف يعطيك مقامه (قلت) وقد بلغنا ذلك من واحد من أصحاب سيدي أبي السعد الجبار رضي الله عنه وهرب الشيخ منه والله أعلم وحكي أبو العباس الطائفي قال دخلت على الشيخ أبي الحاج الأقصري يوماً فرأيت له عينين فوق الحاجبين وكان يقول كنت أجي أنا وأخي أبو الحسن بن الصائغ بالاسكندرية إلى شيخنا فأراني مقاماً أعلى من مقامه فأقول اللهم أعل مقامه فوق مقامى وكان الآخر إذا رأى مقامه أعلى من مقامى يقول في دعائه كذلك هكذا درجة الإخوان لا حسد بينهم ولا حقد وقيل له مرة من شيخك فقال شيخى أبو جعفران فظنوه أنه عزج فقال لست أمرح فقيل له كيف فقال كنت ليلة من ليالى الشتاء سهران وإذا بابى جعفران يصعد منارة السراج فيرتقى ويرجع ليكون ملبساً فعددت عليه تلك الليلة سبع مائة مرة وهو لا يرجع فقلت في نفسي سبع مائة وقعة ولا يرجع فخرجت إلى الصلاة الصبح ثم رجعت فإذا هو جالس فوق المنارة بمجنب القميلة فأخذت من ذلك ما أخذت وكان رضي الله عنه يقول كنت في بدايتي أذكر لا اله الا الله لا أعفل فقلت لى نفسي مرة من ربك فقلت ربى الله فقال لى ليس لك رب الا أنا فان حقيقة الربوبية امتثالك العبودية فأنا أقول لك أطعنى تطعنى ثم قم ثم امش ثم سجد سمع اسمع ابطش تبطش فأت لي جاداً يكتب الله تعالى فإذا أنا بربك وأنت عبيدى قال فبقيت متفكراً في ذلك فظهرت لى عين من الشريعة فقلت لأشربوا ولا تسرفوا وإذا قالت امش قل ولا تمش في الأرض مرجوا وإذا قالت لك كل قل كلوا في هتلك ولا تبسطها كل البسط فقلت لى تلك الحقيقة فقال لى إذا فعلت ذلك فقلت أخلع عليك خلع المتقين وأتوجه لى بتاج العارفين وأمنطقك بمنطق الصديقين وأقعدك بقلاند الحقيقين وأنا نادى عليك فى سوق المحبين التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراكون الآية وكان رضي الله عنه يقول لا يقدر عدم الاجتماع بالشيخ فى محبة فأنابنا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وما رأيناهم وذلك لان صورة المعتقدات إذا

الحجة كقوله الشرع أمرنا أن نذكر أسيما وان نقول الاولى ترك هذا والاوى فعل هذا وهذا حق لكن القائل جاهل بحكمة الله تعالى فيما اعترض فيه وامان اعترض مع علم بالحكمة فهو معترض بأعراض الشرع لانه حينئذ ناقل اعراض الله تعالى فيما اعترض ما هو المعترض من ذاق هذا فليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وبقية الحدود لانه ما يرى شيئا الا يرى الله سبحانه معه وهو أكل عن لا يرى شيئا الا يرى الله قلبه فافهم هذا ما شهد الصديق الا كبر رضي الله عنه اذا علمت ذلك وأردت تنهى شخصاً عن فعل شيء فقل له لا تفعل الشيء الفلاني وتب وارجع الى الله تعالى هذا ما على الأمر والله غالب على أمره ولا تقبل له لم فعلت لانه لا يفيد لانه وقع وانتضى فافهم ذلك ومن شأنه مادام قاصراً عن درجة الفقراء الصادقين ان لا يتركه اذا مرض عن لم

طهرت لامتاع الحرة الاختصاص بحلاى صورة الاختصاص انا طهرت فتباح للصورة المتعددة فلا
 حصل الجمع بينهما ذلك كل حق (قلت) وفي هذا دليل عظيم لاهل الحق من الاحدية والوحدة
 والبرهانية والقادرية لا هرة عن سكر عليهم وتولوا هؤلاء اموثلا يستطيعون بان الاتحاد حقيقة المعبود
 بأموثهم وأدوا لهم الدعوة اليها منهم قال الشيخ عيسى بن محمد أحد أصحاب ابي الخياط بسند ما نقلني
 المعصومي شخص آخر الى رواية الشيخ بعد الصبح فرصا ما لم يتأديس ولما لم يلهم قدس رح تعالى جعل
 يعيش واليحيى وروح عبد القلق نسحق فانه يحب قال دخلوا قدس هودا اركا تاني الحية فوجدوا الشيخ
 متكئا ثم قال الشيخ عن الشافعية وعزل فقال يعيش دستور حصرني في لسانها بالموال هذا الشافعي
 على لسان حال القلقوس فقال الشيخ قل قلت
 الملعون علي عليه يصدق • لا يجوز بصره يمشي • يمكن صدك القلقوس كمن
 صار شرف من بعد انقضاء • انقضاء بالموال بغير • ويعود شخص السرور موق
 قدي القلقوس بم حويل • تلي الراس ودع ميسيل • قد ربط باللقوس واليهيل
 وجميعه بالملح مونسق • والف كيرة في النهار يرقى • مارة • نازل حصى قبة
 وحصل ما شرف في رفته • قد عرفت انقضاء حقه
 له رقيق بقليل يسبق • ليس يجرى وبالفق
 صام الشيخ وتواجدوا لرحل يقول سبي اسرو عوا لفرصى افقه
 في رؤسهم الشيخ كمال الدين عبد الطاهر رضى الله تعالى عنه في حبيب الشيخ ابا الخياط الاقصر رضى الله
 عنه حين كان موصيا وفردوه في دياره ثم رجع الى التبرار الزاغات وغيره فانهم حسب الشيخ ابراهيم بن
 مصداق الجعري الدموي باب الصرمين القلعة المروسة ثم اقلنا حليم وبها لم يحلى حالة ثم رجع جليله لطيفة
 بظاهر الهم والى من التماس رضى الله تعالى عنه
 في رؤسهم الشيخ قطب الدين الصطفي رضى الله عنه في كتاب القارة يدور في علم الظاهر والباطن ويدهو
 الناس الى الله تعالى وكل ليس الحق من طريق السرور رضى الله تعالى عنه
 في رؤسهم الشيخ ابو صفوان القرشي رضى الله تعالى عنه رضى الله عنه جليل القدر وكان عظيم
 العراء اشفاة عظيم وجول ايم التمس الى الله تعالى وكل رضى الله عنه يقول احتقر الفقراء بسبب لا يكتب
 الفقراء واساء بهم الناس الا ويات على اسوي حاله وكل رضى الله عنه يقول احتقر الفقراء بسبب لا يكتب
 الرذائل وكل رضى الله عنه يقول من شخص من خلق الله اول رقة صبر في قلبه ولا يموت حتى يقسم بقلبه
 وكل رضى الله عنه كثيرا ما يجمع الحمر عليه السلام وكان يطبخ عليهم الفسح كثيرا اقبل في ذلك فقال رضى
 الله عنه ان الحمر عليه السلام ذكر في ليله فقال الجعري في شرويه فمزم ازل احياها لحة الحمر عليه السلام
 لها وكل رضى الله عنه يتكرر على اصحابه ان لا يطعموا في يومهم الا واولا وحدا حتى لا يقر احد على احد
 وانفق ان احدا اعلمه قال رضى الله عنه ما شئني حتى لا تشربه فليحبه فقلت ما شئني فقال لا يشئني
 تشئني قالت ما تقدر في شهور في فقال من اقدر عليها ولو تمكوب بالف ويثرو قال لا تشئني في ما اثبات
 زوجي القرشي وكتب الشيخ رضى الله تعالى عنه اني اكرم لارضى من الله النساء قال فقلت الى القرشي
 واحببته فقال اطلبوا القامى في القامى وهو قولي عليها واسمها شواها لو اجسر وهما عند الشيخ فلما خرجت
 النسوة دخل الشيخ الى المرحاض وخرج وهو شاب جميل الصورة امره فثلب حسبة للزواج ما بينه فخرت
 وجهها منه حين فقال لا تستري يا القرشي فقال تعاليت القرشي فلفها ما رقة تعالى فقلت لها هذا ليل
 فقال لها اني معك على هذا الحال ومع فترك على تلك الحالة ولكن لا يجبري بذلك احدا حتى اموت فقلت ثم
 ثم قالت بل اختارها كالتى • كرون • ما من الناس من الخوازم الرص والعنى فقال لها ان رقة اخبرك
 ترل معه على تلك الحالة وكل يصع شيا تحت ثيابها وادامه يرل فيه الصديك كانت رضى الله عنه الى التبريت
 من الحمايات فخرت ذلك الصديك صا من الماء فليقتصر الشيخ رضى الله عنه حكيك ليس احواله
 وكانت من تباين الفقراء كمره الشيخ الى حال حياته وكل رضى الله عنه يقول اني لم يبق ويزيد ادا ثم اوله فقلت

يرمى اذ صله ولم يستفد
 يستفد يستفد به على
 مرص من امرأة طيب ورواه
 وغير ذلك لا بد ان كان
 شعر ايم الكرم من حرق
 الاخوان لهم ما يرت كره
 وسعوا السهم من الجبر
 واب كلدائس اسم رة
 فمباسترا حولى مشاركة
 في هوى نفسه لا رحاب
 الاذوية لا تصاح اليها
 فانقاة ما يطعها في حوى
 حابة عذبة اولى من اعطاه
 للفقير لانه يعطيه باليهود
 او يصره قريبا يشربون
 به عليه لا يسميان كل
 الحمايم اهي الصخرة
 فيصم بين الباطن والظاهر
 اما الفقراء الصادق رضى
 الله عنه فمهم طاهر من هذا
 الاسم لا يقتربوا اليه عليهم
 لا الحق سبحانه ارب
 اليوم من الحق وتصفه
 عليهم ثم بعد ذلك
 يشهدون ذلك بصلواته
 تعالى لا يجمع من يصل
 اعلم بصلواتهم انفسهم
 وانهم ذلك ومن شأنه ان
 لا يرى بيده بها ولا امره
 لاحد دون الله تعالى بولته

به الوصول اليه فانه اذا اراد له أوصلك اليه وأي عمل خاص حتى تطلب به الوصول وكان يقول أبت البشرية أن
توجه الى الله تعالى الا في الشدة فقبل له في ذلك قال عطشت مرة في طريق الحاج فقلت للحادي اغرف لي من
الجوز المالح ففرق لي ماء حلو فاما ذهبت الضرورة غرفت فاذا هو مالح وكان يقول لا يكون الا بشيء الا في
الغفول من الرجال وأخبار القرشي كثيرة مشهورة رضى الله عنه

وممنهم الشيخ محمد بن أبي حمزة رضى الله تعالى عنه ورحمه الله وهو غير عبد الله بن أبي حمزة وكان رضى الله
عنه كبير الشأن مقبوض الظاهر معجور الباطن غلبت عليه آراء صفة الجلال كان معظم الشريعة قائما بشراعة
وشعاره وأندكره عليه في دعواه رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم نقطة وعقد واليه مجلسا فقام في بيته لا يخرج
الا صلاة الجمعة ومات المنكر ون عليه على أسوأ حال وعرفوا برحمته ودفن رحمه الله بالقرافة بمصر وقبره بها ظاهر
برار وكان رضى الله عنه يقول لا يفهم عنك الا من أشرق فيه ما أشرق فيك وكان رضى الله عنه يقول لما
كان العلماء والأولياء ورثة الرسل والأنبياء فلا بد من حصول فترات تقع بين العالم والعالم والولى والولى فاذا
اندرست طارئة للداعي أتى بعد زمان من يجددها وما كان يحصل في فترات الأنبياء عبادة الاصنام من دون
الله كذلك تقع في فترات الأولياء عبادة الاوهام والبدع وتبدل الافعال بالاقوال وغير ذلك عما يشهده أرباب
القلوب المنيرة وكان رضى الله عنه يقول لو قدرت أن أقتل من يقول لا موجود الا الله فعلت فسيقول هذا في بوله
وفائطه ويجزئه من دفع الآلام عن نفسه وشرط الاله أن يكون قادرا فكيف يقول أنا ناعمين الحق هذا من أضل
الضلال وكان رضى الله عنه يقول لو تدبر الفقيه في قرأته لاحترق بأفوار القرآن وهام على وجهه وترك
الطعام والشراب واليوم وغير ذلك وكان اذا رأى النيران القصب مثلا يقول يجي منه كذا وكذا فطارصل
وكذا وكذا فطارصله لا يزيد ولا ينقص عما قال وطاب السلطان ما زاره أن يبنى له رباطا فآخذ السلطان من
يده وأدخله جامع من طولون وقال هذا الجامع كله لي اجلس في أي مكان شئت منه فسكت السلطان وكان يقول
لا ينبغي للعقير أن يطأ وجهه اذا حملت الا غرض صحيح من اعفائه أو اعفائه ولا ينبغي له وطؤها المحررد
الشهوة فان ذلك نقص في العقير وكان يقول اياكم والانكار على الناس فيما يحسن التأويل فاني رأيت فقها
أنكر على فقير صنعة الخيال مع المحبطين فأنكر الفقير للفقير بابا في الخيال واجلس الفقيه على مكان وجاء
الفيل فلفه بزلومته وضرب به الارض فمات فأصبح الفقيه فوقع له ذلك ودفنوه آخر النهار وقال مررت يوما على
مارس قمع واذا صبي يقطف من السنابل ويضعه في قفته فقلت له خذ يا ولدي زرع الناس فقال ومن أين ثبت
عندك أنه زرع الناس والله انه زرع أبي وجدى فحسبت بين الفقراء ومن كلامه وقلت له جزاك الله يا ولدي خيرا
أدبني حين فاني التذيب وكان رضى الله عنه يقول ثلاثة لا يفلحون في الغالب ابن الشيخ وزوجته وخادمه أما
ابنه فانه يقع هيبة على تقييل المزيدين يده وحمله على أعناقهم والتبرك به ويطيءونه في كل ما يطلبه فتكبر
نفسه ويرضع من حب الرياسة من صغره فتتوالى عليه الصفات المظلمة فلا يورثه موعظ واعظ ويخبر على
الكبار وينقي مشيختهم عليه فان جاء صاحب الحافاق والده وانتفع بالده أكثر من كل أحد وأما الزوجة فانما ترى الشيخ
بعين الأزار واج لا بعين الولاية فتعته مداته محتاج اليها في الشهوة فان نور الله تعالى بصرها ورأته بعين الولاية
انتمعت به قبل كل أحد بلاصقة له لا لونها وأما الخادم فله كبرار رؤية الشيخ واطلاعه على أحواله من
المأكل والمشراب والمنام ولذلك قالوا لا ينبغي للشيخ أن يأكل مع المريد ولا يجالس له الا عند ضرورة خوفا على المريد
من سوء طهرته من قلبه فيكرم برحمته من قلبه فيكرم برحمته فان نظر الخادم الى الشيخ بالتعظيم انتفع به
كذلك وأفلم أكثر من غيره رضى الله عنه

وممنهم الشيخ عبد الغفار القوسي رضى الله تعالى عنه صاحب كتاب التوحيد في علم التوحيد كان رضى
الله عنه جاءه بين الشرعية والحقية أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر يبيع نفسه في طاعة الله تعالى ويحكي
أنه كل مع ولده يطيقا فقال لولده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب البعطين فقال ما هذا الاقدارة
فهل السيف وضرب عنق ولده وقدم غرض الشارع صلى الله عليه وسلم على غرة فواده ومن كلامه رضى الله عنه
فسأله لا يقرله قسزار * وأجفان مدامها غزار * وليل طال بالانكاد حتى
ظننت الليل ليس له نهار * ولم لا والله في خات حراه * وبان على ابنه الانكسار

لوتوجه الخلق كلهم اليه
فسألهم وأرشدهم
وانتفعوا به لا يشهد له بنسبة
في هدايته قال الله
سبحانه وتعالى انك لا تمردى
من احببت ولكن الله
يهدى من يشاء وعلامة ذلك
أن لا يرى له رفع منزلة على
أحد من أحاد الناس
المجتمعة من عليه وكيف يليق
ذلك ولا هو شيخ الأبرار
ولذلك لو خرج في سوق
لا يعرفه فيه أحد ونادى
بأعلى صوته أنا شيخ من
الأولياء لا يلتفت أحد اليه
ويستخرون واذا خرج
والفقراء ماشين قدمه
وراءه مطرقين رؤسهم
قال الخلق هذا شيخ من
الصلحاء ولولم يعرف أحد
لان هيئة المشيخة قد حصلت
باجتماع التلامذة وحوله
واعلم انهم ربما كانوا أكثر
عبادة منه لما دخل به من
البلاء فانه طول نهاره مع
الخلق مضييع لحقوق الله
سبحانه وتعالى وان استغل
بذكر أو ورد فهم ملازمون
له فيسه وما زاد على ذلك
يفضلونه به فهم أحسن حالا

هو قال اذا صارت هوى غالباً ضعف القلب وذهب نوره وعالفت بالسكينة وانزل عنه العقل وصار كان عاينه غطاه وكان رضى الله عنه يقول عليك بالاستغفال بالله تعالى فان عجزت عن الاستغفال به فعليك بالاستغفال بالله تعالى فان عجزت عن الاستغفال به فعليك بالاستغفال بطاعة الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول صلاح القلب في التوحيد والصدق وفساده في الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهود واحد ليس معه فان مع عدم الخوف والرجاء الا من الله تعالى واما الصدق فهو التجرّد عن الكل ومحو كل ذات ظهرت وقد كل صفة بطنت فاذا رايت ميل قلبك الى الخلق فانف من قلبك الشرك واذا رايت ميل قلبك الى الدنيا فانف عن قلبك الشرك وكان رضى الله عنه يقول عليك بالاحسان الى رعيته والرياسة خصوص وعموم فالعموم العبد والامة والولد والخصوص ما وراء ذلك فعليك بروحك ثم بغيرك ثم بقلبك ثم بغيرك ثم بنفسك فالروح تطالبك بالشوق وسرعة السير اليه من غير فتور والسر يطالبك بان تحفي برك والقلب يطالبك بالذكرك والمراقبة وان تنسى نفسك وسواها في ذكرك والعقل يطالبك بالتسليم اليه والمواظقة له وان تكون مع مولاك على نفسك وسواك والجسد يطالبك بالخدمة له وخلوص الطاعة والنفس تطالبك بكنها وبجورها عن كل مالمات اليه وحسها وتعيدها وان لا تصحها ولا تشتهيها وكان يقول اياك ان تغفل عن مولاك وعما تعب بك به مولاك وتشتغل بما تعب بك به عن تعبك بالعبادة وكان رضى الله عنه يقول اذ لم تن بنفسك فغيرك اخرى ان يصيب نفسك وكان يقول استغفر الله من تقصيري في كل عبادة عدد انعامي وكان يقول لو استغفرت الله عز وجل بصدق واخلاص منذ ابتداه الخلق الى انتم الخلق من غير فتور بنفس واحد من انعامي ما وفي استغفاري بنفس واحد دغفلت فيه عن الله عز وجل فكيف وانعامي كثيرة واستغفاري خال عن الصدق والاخلاص فقد بان تقصيري وتقصيري واذا كانت انعامي ذنوباً واستغفاري يحتاج الى استغفاري الى ما لا نهاية له فكيف حالي نسأل الله المغفرة وكان رضى الله عنه يقول الاخلاق الشريفة كلها تنشأ من القلوب والاخلاق الذميمة كلها تنشأ من النفوس فالصادق في الطلب يشرح في رياضة نفسه وطهارة قلبه حتى تبدل اخلاقه فيبدل الشك بالصدق والشرك بالتوحيد والمنازعة بالتسليم والخط والاعتراض بالرضا والتغويض والغلبة بالمراقبة والتفرقة بالجمعة والفاظة باللين واللطف ورؤيته صوب النام بالغض عنها ورؤية المحاسن والعسوة بالرحمة والغل والمقابلة بالصيحة والادلال بالخوف وخوف الخويل ويرى انه ما وفي حق الله تعالى في ساعة من الساعات ولا قام بشئ كراماً اعطاه من فعل الخيرات وحينئذ تحكي عبوديته ويصفو قوته وهو يطيب عيشه ويعيش مع الله تعالى عيش اهل الجنان في الجنان وهذه اخلاق الانبياء والصديقين والاولياء والصالحين والعلماء والعلماء وكان رضى الله عنه يقول لم يصل اولياء الله تعالى الى ما وصلوا بكثرة الاعمال وانما وصلوا اليه بالادب وكان رضى الله عنه يقول مادامت النفس باقية باخلاصها ووصفها فتم الخيرات العبد كاهما متابعه لنواطرها وهي شيان اما للخلق وذلك شرك اول اراحة النفس وذلك هوى فالشرك لا يترك التوحيد بصفة والهوى لا يترك العبودية بصفة وما لم يشتغل السالك باضعاف هذا العدو الذي بين جنبيه لا يصح له قدم ولو اتي باعمال تسد الخافقين والرجل كل الرجل من دواى الامراض من خارج وشرع في قلع اصولها من الباطن حتى يصفو وقته ويطيب ذكركه ويدوم انسه وكان رضى الله عنه يقول يجب على السالك اذا راى من نفسه خلعة اسمياً من كبر أو شرك أو مجمل أو سوء ظن بأحد ان يدخل نفسه في ضمداءت اليه ثم يقبل على ذكر الله تعالى ويستجد بحوله وقوته ويحاجه داته فتضعف اخلاق نفسه ويكثر نور قلبه فينزل الحق تعالى ذرة من محبته فيترك الاشياء بلا مكابدة ويقطع كل مألوف بلا مجاهدة وكان رضى الله عنه يقول الاصول التي بيني وبين علي الماريد امره اربعة اشتغال اللسان مع حضور القلب بذكره وجبر القلب على مراقبته ومخالفة النفس والهوى من اجله وتصفية اللمة لعبوديته وهي القطب وبها تزكو الجوارح ويصفو القلب فيعطى النفس حظها من الماء كل والشرب وينعمها ما يطعمها منه لانها امانة الله عز وجل عند العبد وهي مطيئة التي يسير عليها انظماها كظم الغير بل هو أشد ما ورد في خاود قاتل نفسه دون قاتل غيره والا كسير الذي ياب الايمان ذهبنا الصا الا كثر من الذكرك مع الاخلاص وكان رضى الله عنه يقول المراقبة لله عز وجل هي المفتاح لكل سعادة وهي طريق الراحة المختصرة وهي ما يطره القلب وتندحض

وتعالى هو الفاعل وحده على يد من يشاء من عباده فانهم واعلم ان من هذا حاله لا ينبغي له ان يتصدد راطرق المشيخة والتسليم لان عليه بقية من علاج نفسه ودسائسها وقد قال سيدي أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه احذر ان يكون ابليس أعلى منك في الادب مع الله تعالى قيل وكيف ذلك فقال لانه لم يناع الله تعالى في وصف من أوصافه قط وقال اني أخاف الله رب العالمين وغاية امره انه خالف الأمر فاستحق اللعنة والطرود ومخالفة الأمر أهون من طاب العبد ان يكون شريكاً لله عز وجل فيما يستحقه على عباده انتهى والموقع لا بعد في هذه المصائب حب الرياسة ومبادرة التصدر لهذا الباب قبل تأهل له وقد كان أهل العصر الخالي رضى الله تعالى عنهم لا يتصدرا أحد منهم لهذا الباب الا بعد رسوخه وتعمقه في مقام البقاء وليس بعده مقام

لا يريدون وبغيره لا يفرحون وعلى قد غيرة لا يحزنون الذين هم على جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم يشفقون
 فيهم يرفقون الذين يذمهمون المساكين ولا يتبعون ويعرفون ولا يعنفون وعن عيب من فيه العيب يغمضون
 ويستترون وانغورات المساكين لا يتبعون الذين هم لله تعالى في جميع الحركات والسكنات يراقبون الذين غضبهم
 لله تعالى من غير حدة ولا غنى سوء ورضاهم لله عز وجل من غير هوى الذين لا يأمررون إلا بما أمرت به الشريعة
 ولا ينكرون إلا ما أنكرت الشريعة على حسب طاقتهم الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم الذين يغمضون الظلم
 من الظالمو ويعتقون الظالم ولا يظلمونه ويسألون الله تعالى تغيير الظلمة حتى لا يظلمون ويتوب الله عليهم حتى
 يتوبون الذين عما أنزل الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمون الزاهدين في الدنيا والخلق المقبلين
 بكلمتهم على الحق الذين لا يرون من مولا هم إلا ما يرضونه ويستحسنونه ولا يرون من نفوسهم إلا ما يكرهونه
 ويستوحشونه وجه لك يا أخى من الموحدين الذين لا شرك عندهم المنزهين الذين لا تهمتهم عندهم المصدقين الذين
 لا شك عندهم إذا كرين الذين لا نسيان عندهم الطالبيين الذين لا فتور عندهم المتبعين الذين لا ابتداع عندهم
 المؤثرين الذين لا شقة على نفوسهم عندهم الزاهدين الذين لا ميل إلى سوى عندهم الذين لا منازعة عندهم
 الراضين الذين لا مخط عندهم الراحمين للخلق ولا غلظة عندهم الناصحين الذين لا مصانعة عندهم الذين الخوف
 ملازمهم والعظيمة نصب أعينهم الذين لا يحظر ببالهم كيفية ولا خيال وجه لك يا أخى من المحافظين للطاعة
 التاركين للعادة الذين لا يرضهم سوى ولا هم ولا يرضون نفوسهم وأرواحهم له ولا سواهم الذين لا يحدون ولا
 يغمضون ويعفون أثر الشارح وبه يقتدون وعلى جميع أصحابه يترحمون وللقراءة يودون وبفضل السلف يعترفون
 الذين لا يبدعون المساكين بأرائهم ولا بأهوائهم ولا يفسقون الذين خلت بواطنهم من ظن سوء أو غيبة من آمن
 بالله ولا شكته وكتبه وورثته واليوم الآخر الذين ليس في بواطنهم إلا السفقة والرحمة الذين لا تجهم زينة الدنيا
 ولا يرون عزهم عزير ولا عزير ولا غنى ولا غنى ولا ملأهم ملأهم المستر يحج فيهم المستر يحاول ولا الصحح فيها معاني الذين
 يرحمون من أخذ الدنيا بما ذاقها سالما لا نهامه من شئ الذين يطالبون نفوسهم بالحق ولا يطالبون نفوسهم الذين
 لا يلبثهم هم لأجل مقسوم ولا خوف من مخلوق الذين يأمنوا صفاتهم حتى انغمروا فيهم وأخلاقهم حتى ذهبت
 وخافوا نفوسهم حتى عدت الذين يحبون الله عز وجل إلى خلقه ويذكرونهم ونعمه ويحبون خلقه إليه بحبهم
 على طاعة والاعتراف بنعمته والأمانة بقرههم في خدمته الذين أيدهم بمقبوضة عن أموال الناس
 وجوارحهم مكوفة عن أذى المساكين والمسلمين معهم في راحة الذين لا يقابلون عن سوء الاعفوا وصفعا آمين
 اللهم آمين انتهى والله أعلم قلت وجميع هذه الرسالة من أخلاق الكمل وما رأيت في لسان الأولياء أوسع
 أخلاقا منه من سيدى أحمد بن الرفاعي رضي الله عنهم

هو منهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدى إبراهيم الدسوقي القرشي رضي الله عنه هو من أجلاء مشايخ
 الفقهاء أصحاب الخرق وكان من صدور المقربين وكان صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فائقة وصرات
 ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال خارقة وأنفاس صادقة وهم عالية ورتب سنية ومناظر رهيبة وإشارات
 نورانية ونفحات روحانية وأسرار ملكوتية ومحاضرات قدسية له المعراج الأعلى في المعارف والمنهاج
 الأسنى في الحقائق والطور الارتفاع في المعالي والقدم الراسخ في أحوال النهايات واليد البيضاء في علوم الموارد
 والباع الطويل في التعمير والنافذ والكشف الخارق عن حقائق الآيات والقبح المضاعف في معنى المشاهدات
 وهو أحد من أظهره الله عز وجل إلى الوجود وأبرزه رحمة للخلق وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه
 في العالم ومكنه في أحكامه ولا يهوى قلبه إلا ليعان وخرقه له العادات وأنطقه بالغيبيات وأظهره على يديه الجباب
 وصره في الماهية رضي الله عنه وله كلام كثير قال على لسان أشعل الطريق ومن كلامه رضي الله عنه من
 لم يكن مجتهدا في بدايته لا يفلح له مرده فانه أن نام نام مرده وان قام قام مرده وان أمر الناس بالعبادة وهو
 بطل أو توبهم من الباطل وهو يفلح له ضيقه وأعليه ولم يسمعوا منه وكان ينشد كثيرا إذا قيل له أفهنا وأرشدنا
 عثمان بن من قول بعضهم

(لا تعد ابن الحرير حتى تكوني مثله) • (يقع على معلولة نصف دواء للناس)

وكان رضي الله عنه يقول يجب على المرء أن لا يتكلم قط إلا بدستور شيخه إن كان جسيما فاضرا وإن كان غائبا

محتاجا إليهم في تعليم شئ
 لأن هذا جهل وهو دليل
 على أنك لم توف مقام الفقير
 حقه وأنت مستدرج في
 طريق الشيطان فلا يصلح
 منك التريفة لأحد لأنك
 تشهد فقر المرء إليك وهذا
 بحسبك عن فقرك
 إلى ربك حالاً لأن حالاً هذا
 لا يعطيك إلا الغناء بالله
 تعالى وذلك يطلب العزة
 ضرورة فافهم أمانا الحقون
 الراسخون إذا رأوا المرء يدين
 يفتقرون إليهم فيما عندهم
 من الله تعالى شكروا الله
 تعالى على ذلك حيث أكرم
 الله تعالى بهم فقره إليهم
 ينهونهم بصفة فقرهم
 إليهم على فقرهم إلى الله
 تعالى فإنه ربما لم يظهر
 صفة فقرهم إليهم لنسوا
 فقرهم إلى الله تعالى
 فالحققون يرون حق المرء
 إليهم أعظم من حقهم عليه
 لأنه شيخهم بالحال وهم
 مشايخه بالقول والتريفة
 فتمل هذا المحل فإنه من
 النفائس والله يتولى هذا
 ومن شأنه أن لا يتغير بشئ
 برزق الكون لأن الفقير

بأن محبته وذوقه هو كلام لا يحد مرده بحد فرق فيه خلق كثير ولا وصل أحد إلى قعره ولا إلى ساحله وأما
بذكر المعارف كلام غيره تستر على نفسه أو تنفيها لما يجد من ضيق الالتماس آه آه وأقدس شهادة العظيم
أنى ما أتكم قط أو أخط في قرطاس الأوتوخي أن يكون ذلك شاعلا أو بياناً للمعنى فامض على الناس لا غير
فإن الصدق قد ذهب من أكثر الناس وكان رضى الله عنه يقول لجميع المعبرين والمؤولين والمتكلمين في علم
التوحيد والتفسير لم يصلوا إلى عشر معشار معرفة كنه أدراك معرفة معنى حرف واحد من حروف القرآن العظيم
وكان يقول أول الطريق الخروج عن النفس والتلف والضيق والحظ فإن الفلاح والنجاح والصالح والهدى
والإرباب لا يبع إلا أن ترك الحظ وقابل الأذى والشرب بالاحتمال والخير ووسع خاقله والفقير لا يكون له يد ولا
أسان ولا كلام ولا صرف ولا شطخ ولا فعل ردى ولا يصرفه عن محبوبه صارف ولا ترده السيوف والمقالب
وكان رضى الله عنه يقول أكل الحرام يوقف العمل ويوهن الدين وقول الحرام يفسد على المبتدى عمله والطعام
الحرام يفسد على العامل عمله ومعاشره أهل الأديان تورث الظامة للهم والبصيرة وكان رضى الله عنه يقول
إن الله عز وجل يحب من عباده أخوفهم منه وأطهرهم قلباً وأزهاراً لساناً ويداؤ أعفهم وأعفاهم وأكرمهم
وأكثرهم ذكراً وأوسعهم صدراً وكان يقول من كان في الحضرة نظر الدنيا والآخرة وكان يقول يا كم
والدعوات المكاذبة فأنتم أسود الوجه وتعمى البصيرة وأياكم ومخافة النساء وإطلاق البصر في رؤيتهن والقول
بالشاهد والمشي مع الأحداث في الطرقات فإن هذا كله نفس وشهوة ومن أحدث في طويق القوم ما ليس
فيه أن ليس هو منا ولا فينا قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكان رضى الله عنه
يتكلم بالهمى والسرمانى والعبرانى والزنجى وسائر لغات الطيور والوحوش وكتب رضى الله عنه إلى بعض
مريديه بعد السلام وأنى أحب الولد وباطنى خلى من الحقة والحدود ولا يباطنى شطراً ولا حريق لظى ولا لوى
لظى ولا جوى من مضى ولا مضى غضا ولا نكص نصا ولا سعة نطا ولا نطب غظا ولا عطل خطا ولا
شرب سرى ولا سلب سببا ولا عتب غفا ولا مهاد صددا ولا بدع رضا ولا شطف أجوا ولا حتف حرا
ولا خش خش ولا خف خفس ولا خفض خفس ولا حولد كنس ولا عنس كنس ولا عس عس
خمس ولا حيل خندس ولا سطاريس ولا عيطافيس ولا هطامرش ولا سطارميش ولا شوش
أريش ولا ركش قوش ولا سعادنوس ولا كتبنا طول الروس ولا بوس عكموس ولا تغداد أفاد ولا
قداد أكاد ولا هداد ولا شهداد ولا بدمن العوز وما لنا نعمل إلا في الخير والنوال انتهى وكتب إلى بعض
مريديه أيضاً سلام على العرائس المحشورة في ظل وابل الرحمة وبعد فإن شجرة القلوب إذا هزت فاح منها أشدا
بغذى الروح فيسكن من لا عنه ذلك فبقوله أنوارها ومختلفة مانعة محبوبة معلومة لا معلومة معروفة
لا معروفة غريبة بجميلة سهلة شطة فائقة طعم ورائحة وشم ميم جميل جوداب علوب نغظ نبوط هو بط
سهو طحروا فحيط غاب عن عيب غلب مراد ملود على عروس علماس مسرودة قد فرسم صباغ صبيع
صبوغ نبع وبجهمل بجمايد حروبوس قنبود سماع بناع سرفوع ختلاف كداف كروب كخوف شهدا
سهنديل ختلاف ختوف رصص ما من فن قرفنيود سعي طبوطا طوطا طوطا كط كهرجه جهديد قيلودات
كهلودات ككل كلوب فافهم بهم واقم منهم واخبر سهدم سوس سغيوس كلا فدلالتهم عن غملا سهدم
تريد ولا تسكوك زنده دام هدام سكه دل وقد سطرنا لك يا ولدى تحفة سنية ودره مضية ربانية مريانية
شمسية قرية كواكب درية وأنجم خفية علوية وأما تصفح الأيام الغلق المغرب الذى مره مغطى بالرموز انتهى
وكتب رضى الله عنه إلى بعض مريديه أيضاً سلام أن هب الجنوب المفتح أو الصبا المبعق أو الغصن المرونق
أو الشمس المنخفضة أو الأضحية المعترفة في الأبرجة المعونة والخبرة المحوثة والمبشرة المحتوطة والطيفات
المختلطة المستوحدة والأراجيح والأرياح المتولجة المسدودة فاشهاروا الانهار المستوطج والصقور الزرورق
أو المقتودج والفتوح والسنبابول والسر يا بؤر الشوشاند والشر بوساسع واليرقوا شاندتهم يا ولدى فإن كلام
المغرب لا يشاكل العرب وما ليس من لغة العرب لا يفهمه إلا من له قلب أو فهمه الرب ولا إنكار على علماء الحقيقة
وهم يتكلمون بكل لسان وهم ليسين بحمام وكتب رضى الله عنه سلاماً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسله
مع الحاج سلام على أمير المؤمنين جميل المعنى حتى الراسف أرشنى المعاطف كريم الخلق سنى الصدق

عن يسارى يقرض لحي
بالمقاريض ما نقص هؤلاء
ولا زاد هؤلاء عن كونهم
مظاهر لا قدرافا علم ذلك
واسلك طريقهم إن كنت
تريد الحق بهم ومن شأنه
أن لا تصمدى لباب
التسليك والمشيخة الآن
يكون يعرف تلامذته من
يوم الست بكم هكذا قال
سهل بن عبد الله التستري رضى
الله عنه أعرف تلامذتى
من ذلك اليوم وأعرف من
يفتح له على يدى عن لا يفتح له
وأعرف من كان عن عيني
ومن كان عن شمالي إذا
علمت ذلك فإن هذا قدمه إن
يمنع تلامذته من زيارة غيره
من المشايخ لأن كشف
المتكلمين قول أن يخفروا ويخبروا
الله ما يشاء ويثبت وأما من
ليس له هذا التقدم فليس له
أن يحجروا وأما على الخلق
لأجل قيام تاموسه حتى
ينسب التلامذة إليه دون
غيره والله غالب على أمره
ولكن أكثر الناس
لا يعلمون فاقسم لأبعد من
انتفاع الناس به على يديه
لأبد من وقوعه فإن أياها

عروط الوقت وروى المعهم وقت الحرب بمحول الرشد قطا فاعل يسود النياحة لمسودج
 الساعة سراج الوحل هوى الى الوهب مساتي المداقة تهمى الساقية كبر الى نور عور النور سلاط
 افق مرد هاتيه اقم شواقى الرامق حيدوم قيد وقرباط الاسباط وسط السباط الكرقوليه والتسدر
 القبوله ان حصول شمول وان حصول خردل السبل السبل بيط العتود التناحه البياحه جاحوي
 سائل كوى سيات طلع تهم وتحت حكيم الاميع لوانيع انشردت اقتشدت عبيقت رفعاية
 ثلثيه ثلثيه ثلثيه ثلثيه ارس ارسون كين كينوت قانون بوسيم وقطعة عين تنعيم ارفع هذح تسع
 هيج بهير رهوت قيد قيد قيدوى ترائش حيليات شعاعليه على قطط البسط لالط والسن
 لالط لالط لالط لالط حلاق الريم وأبقى المدم اسطاطا فطاولا وان تعالى واستيقده سمع عين
 السك وصير التلك من ارباب قوتبه وادراج فلانة لشم من قط قس لا يادى ولا يها الى ادى تهادية
 انه لسهانة الزا قل يستلث بالسهانة آسا وتعارف بالساهة عيا طرايا عيا عيا طرايا عيا عيا
 تهادى عدى ولين بعدا عدد لعة بارق لملظه حادق ان ينسدر قد قوتبه تهادتت الشطاط من
 قروزيان وحرموزان كروم الرتملة ولا لسهانة الم لك الرتملة لا لالتملة انتهى وكى رصى اتعده
 بقول حيليات بالعل وبالك وشقة الساب بالكلام على الطريق بدون التلق باحلاق اهلها وقول على
 افعليه وسلم يجمع حتى شد المجر على بطنه وقام حتى قومت فدهاه ثم لعه اكبر العصابة رصى اتعده
 ذلك فكل لو فكر الصديق رصى اتعده ما تهنيد شيم لكدر لبعنا السكنا الشوى وانقوصا في سين
 افكته وكى عرس المطاير رصى اتعده شيد العال والحدق يرفع دولته بالبلور ولف راسه طعنتش
 وكى عرس رصى اتعده بتم القرآن غامغا كل ليلة على اقدامه وكل على رصى اتعده تعالى عرسه من رطله
 العصابة ومجاهدين حتى نضأ كثر ملاذ الاسلام ولا حواس العصابة رصى اتعده بتم قريه من رطله
 لتصلى اتعده وسلم هذا كنه علم هذا كنه احدا هم ورحمهم وجوعهم وأكده والخيفة والتبر جندلا
 ثم طوا الى ارضهم الى كبروا يستدى بكر ما بيت الحقيقه تحققة الاكروم الحقيق الا موز فالا حيليات
 الحقائق من هرا الشريعة وكى رصى اتعده يحول ما دام لسانك يدوق الحرام لا قطع لى ذوق شيلين
 الحكم والمعارف وكى رضى اتعده يقول الباعى فى العين بصر وقلب ليل يدق من الادراك وكى رضى اتعده
 صبي يقول احبب بصل اهل الاربع والنساء واظع بطنك لى الجن والانس ويحب ثلثا الصبر والى ما يعلم
 ثلث النور وكى قول بارقى حيليات بالخلق باحلاق الاولياء ليمان السعادة وأما اذا حبت وقد اخلا
 وساركل من نارك تمول هذه الطريق بالمشقة تدور بالخلق فلهذا لاشى غما حو حط بصل لكن اقر الاجازة
 والعمل بما فيها من الوساو هذه تفصل على العائد توهى لى لاسطما وهذه طريق مدارج الاولياء
 قريه بقرى روى جلا بعد حيليات آخر الدنيا وكى رضى اتعده يقول اذا اشتغل المر بدبا الفصاحة والبلاد
 قد تودع شتى الطريق وما اشتغل احسد لى الاطلاع وبأمل حيليات الصالحين روى ما تهنيد شيلين
 لاريد جسم من احاد لى تعالى ما رضى على الطريق وكل قول العلم كل جودى روى من رضى
 العبودية روى رضى على ذلك فقد ادرك الشريعة والحقية فولى فى هذا تعطيل العلم بل العلم
 العمل والى كماله لى احل قول الله تعالى فاعزوا لى الله ولعلكم تتقون ولكل مرة مباح والا قد يصحح
 العلم والعمل فى رحل واحد بعد النسل كل العوائد الشريعة التبر والحقية تهنى التبر وكل تهنى
 الطريق الى الله تعالى الى المبدأ وتعت الاكل وتسمى الجساد وتنع السهاد وتقدم القاب وتخذ
 القواد وادرا رضى الطالب يجمع لى طلب وراس الفوق المعطو الموز والطلع على معاني وقت وشرب بأزاد
 فكان مع قلبه يتم يكون مع قلبه لا مع قلبه لان اتعده يحول بين المر وقتب ولادرح من الكل مال لسته
 اسلم مع شفا حباته واعانه الظاهرة تم الباطنة تم بعد ذلك لا تركه ولا كلام ولا نعم الا هاهنا هاهنا
 بلا حيليات روى رضى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى
 يتقرب بما يكون به جالس على الحبال تهنى لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى
 المعارف فى مقام البر والى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى وروا لى الله تعالى

احلوم لا ستأمر من حلقه
 ولا يستعده ويوم تخرج
 نفس من الدنيا حتى تستوى
 ما من لاهتها هو الوقوع
 فتنصر فى ذلك دهموى
 الكبر ما هم عزموه هذا
 غلط مدم لاس عرق
 افه تعالى لا يصح عليه امر
 تلامذه تخرج مثل هؤلاء
 من زارة غيرهم جميع العبر
 بالجهل وان كفى المانع
 هو الحق لاسم لو تسم لهم
 الاجتماع نفس مدموى
 فارقا الاجتماع والافراق
 قد روى لهم منهم واحدون
 بقصدهم ذلك ولا يكون
 الاماير بعدا بصل تقاصر
 لى يشبهه باكثر الاولياء
 الذين كثر لى عن علم مذتهم
 الذين علموا بالكشف الصبح
 انهم لا يتعور الا على
 يد مدموى بطن تهموى
 كنههم لى لى لى لى لى
 وسائلهم من الامر ذلك
 من غير لى يشعه ذلك
 فى حق من رضى من الزارة
 بقصوه فاتهم واهل لى
 شرط المسك لى يستدى
 التسليم على ما يقبى
 الحق فى قلبه ينعلى كل

كثورتها وفك طلسماتها وعلم اسمها ورسمها وأطلع الله تعالى على العالوم المودعة في النقط ولولا خوف
 الانكسار لقطوا بما يهر العقول وكذلك لهم من اشارات العبارات عبارات مجمة وألسن مختلفة وكذلك لهم في
 معاني الحروف والقطع والوصل والهمز والشكل والنصب والرفع ما لا يحصر ولا يطلع عليه الا هم وكذلك لهم
 الاطلاع على ما هو مكتوب على أوراق الشجر والماء والهواء وما في البر والبحر وما هو مكتوب على صفحة قبة خيمة
 السماء وما في جماء الانس والجان بما يقع لهم في الدنيا والآخرة وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بالكتابة
 من جميع ما فوق الفوق وما تحت التحت ولا يحجب من حكمهم يتأق علماء من حكمهم عليهم فان واهب السر اللدني
 قد ظهر بعضها في قصة موسى والخضر عليهما السلام وكان رضى الله عنه يقول من الاولياء من لا يدري الخطاب
 ولا الجواب فهو كالبحار مودعة أسرارنا طاعة بلسان خالص صامته عن الكلام مودعة من غوامض الامرار والعطاء
 مفرق بينهم عارف ومحب ومشغوف وذائر ومذكر ومعتبر وناطق وصامت ومستغرق وصائم
 وقائم وهائم ومغطر وصائم صائم وقائم دائم وثائم واصل وواصل سهران وواقف
 ذاهل وداشش واهن فواهم فباك باهم ومقبوض وضاحك وخائف ومختلط ومختبئ وموله
 ومتوله وصاحب ونابح ومجهم ومجيمه به وجمعه ان يخرج عن اياها لا تنفع ومنهم من مرق الثياب حين حقق
 وتاب وغاب عليه الحال ويرحم الله البعض البعض وكان رضى الله عنه يقول يا اولادى طوبى لمن وصل الى
 حال تقرب العباد من الله تعالى ثم رفق بدعوتهم اليها فكونوا داهين الى الله تعالى باذن الله وكان رضى الله
 عنه يقول رأس مال المرء المحبة والتسليم والقائه صا العادة والخالفه والسكون تحت مراد شيخه وامره فاذا
 كان المرء بكل يوم في زيادة محبة وتسامح سلم من القطع فان عوارض الطريق وعبات الالتفاتات والارادات هي
 التي تقطع عن الامداد وتجلب عن الوصول وكان رضى الله عنه يقول يا اولادى اذ لم يحسن احدكم ان يعامل
 مولاه فلا يقع في احوال لا يدريها فان القوم تارة يتكلمون بلسان التمرى وتارة بلسان التحقيق بحسب
 الحضرات التي يدخلونها وانما يولد في تلقى حالهم ولا تعرف ولا دخلت حضراتهم فمن أين لك انهم على
 الضلال افعوم يا ولدى البحر واست بعوام ثم اذا غرقت فقدمت ميتة جاهلية لانك انقيت نفسك للهلك والحق
 قد حرم عليك ذلك بل الواجب عليك يا ولدى ان تطلب دعاء القوم وتلتس بركاتهم هذا اذ لم تجد قدرة على عملهم
 فان وجدت قدرة على ذلك سعدت ابد الابدين واعلم يا ولدى ان ألسن القوم اذا دخلوا الحضرات مختلفة وفي
 اشاراتهم وكلماتهم ما يفهم ومنها ما لا يفهم وكذلك من احوالهم ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر عنه في أسرارهم
 مما لا يصل اليه مؤول ولا معبر ولا مطلع ولا مغبر لان أسرارهم موضع سر الله تعالى وقد عجز القوم عن معرفة
 أسرار الله تعالى في أنفسهم فكيف في غيرهم فيجب عليك يا ولدى التسليم لله في أمر القوم وحسن الظن بهم
 لا غير فانى ناصح لك يا ولدى واذا ريت من محبة الله تعالى بالاهتمام والزرر وتجرات على من قرره الله تعالى
 ابغضك الله تعالى ومقتك فلا تطلع بعد ذلك ابد لو كنت على عبادة التقيين وكان رضى الله عنه يقول من قام
 في الاسفار ولم فم الاسمة تغار كشف الله له عن الانوار واسقى من دن الدنومن خسار الخمار وأطلعته في قلبه
 شمس المعاني والافكار فيا ولد قلبى اهل بما قلته لك تكن من الفلحين وكان يقول كم من يتساءل الامم الاعظم
 ولا يدريه وما فهم منها وما اس الاولياء الشجرة فاعرت الاب ولا سال الماء من صخرة الاب ولا صخرت الوحوش
 لولى الاب ولا سال ولى العطر فنزل الاب ولا احيى الموتى الاب وكان رضى الله عنه يقول لا يكون الرجل غواصا
 في الطريق حتى يفر من قلبه وسره ومله وهمه وفكره وكل ما يخطر بباله غير ربه فانه لو كشف الحجاب عن
 الانوار وابصر الامم الحرف الذى ليس يعرف ولا ظرف وفك ما خفى من الغمض وقبح قعر القفل وفك ازرار
 ازرر وزفواشوقه اصاحب تلك الحضرات مع ان الشوق لا يكون الا للعبيد وكان رضى الله عنه يقول كل من
 تحببه اعماله واقواله عن ذلك ماشاء فهو محبوب عن مقام التوحيد ومقام التقرب ولا يرف الولى الى ربه حتى
 يترك الوقوف مع سواه من مقام اودرجة وكان يقول ان أردت ان تجتمع على ربك فطهر باطنك وضيقك من
 الخبث والذية الردية والاضمار بالسوء لاحد من خلق الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول اياك يا ولدى
 ان تقبل فتوى ايليس لك في الرخص فتعمل بها بعد ملك بالغا ثم فانه اغمايا يملك بالغي والبقى في حجة رخصه
 الشرح لاسيما ان اوقعك في محذور ثم قال لك هذمة بدور ايش كنت انت فانك تملك بالكلية واعلم يا ولدى

شخص من جاساته ما يقبله
 استعداد واما من يطالع
 كلام الصالحين ويلقيه لكل
 جليس على حسد سواء
 فليس بسلك لانه لم يتكلم
 بذوقه اغمايا تكلم بحكاية
 عن ما ذاقه غيره ومن هذا
 المخط خص موسى عليه
 السلام من دون الانبياء
 بالارادة لاني صلى الله
 عليه وسلم ليلة الاسرافى
 التخفيف عن الخسيسين
 صلاة الى الخسيس لانه كان
 اذ ذلك اعلم منه به هذه
 الامور لذوقه في بنى اسرائيل
 بما ابقى به منهم فتكلم عن
 ذوق وخبره اذا علمت ذلك
 فليس كلام الجنيد وغيره
 سواء ناسب حال الجليس
 اولم يناسبه وبفارقة التليذ
 فيقول لاخوانه فانهكم اليوم
 كل حكاية تدهش العقول
 فيظنون انهم سلكوا
 بسلك الكلام وهم لم
 يذوقوه لان كلام الكمل
 اغمايا يذوقه بعض الذوق من
 هو في درجهم اذ لا يتحد
 انسان في ذوق وقال شيخنا
 رضى الله عنه لو طالع الفقير
 من كتب القوم عذرة لم

كلام وترتيب وصف مقامات فذلك ليس يقع اغما هو حجاب له عن ادراك الادراك وعن مشاهدة علوم الحق
 وليس من وصف كن حرف وحمل ونطق بلسان العقل ولكم من حلقه العناية حتى شاهد مع ذلك فلو مثل عن
 وصف المقامات اوصاف فارة مصدري الجميع اولادى ان يكونوا ذائقين لا واصفين وان يأخذوا العلوم من معادتها
 الى بانيه من المذوور والطور من فان التوم اغما تكلموا بها ذاقوا فلو بهم كانت ملائكة يعطاء الله تعالى ومواهبه
 ففاضت منها قطرات من ماء الحياة التي فيها فانبعثت علومهم من عين عين عن حاصل ماء الحياة واما
 الوصاف فانما هو جالك غيره وعند الخلق والفائدة لا يجد نقطة ولا ذرة من ذوق القوم وينادى عليه هذا الذي
 وقع بالضرورة في دار الغرور وله ادراكا راجلا واحدهم يستحي ان يذكر مقامه لم يصل اليه ولو نشر بالمناشير
 ما وصفه فينا جميع اولادى اذا سألهم احد عن التصوف مثلا وعن المعرفة والمجبة فلا يجيبونه قط بلسان قالكم
 حتى يبرز لكم من صدق معاملتكم ما برز لقوم فيه يكون كلامكم عن حاصل وعن محصول فاذا قام احدكم بالاوامر
 الدينية وصدق في العمل ترجم لسانه بالفوائد التي اغرث من صدقه وكل من ادعى الصدق والاخلاص ولم
 يحصل عنده غرة الادب والتواضع فهو كاذب وعملها رياء وسع لا يثمر له الا الكبر والجح والنفق وسوء
 الاخلاق شاه أم أبي وكان يقول ليس التصوف ليس الصوف اغما الصوف من بعض شعار التصوف فان
 رقيق التصوف رقيق صفاته ورواق بهجة ترقبه لا يحصل الا بالتدريج فاذا وصل الصوفي الى حقيقة التصوف
 المعنوي لا يرضى بلباس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وخرج عن مقامات الرعونة وعاد ظاهره الحسي في
 باطنه الا ان واجتمع بعد فرقة وقذف فيه جذوة نار الاحتراق فعاد الماء يحرقه النبلج والبرديقوى ضرامه والقميص
 الرقيق لا يستطيع حمله للطاقة منه ووزوال كثافته بخلاف المريد في بدايته يلبس الخشن ويأكل الخشن
 ليؤدب نفسه وتضع اولاهو يحصل لصاحبها تهديد للمقامات التي يترقى اليها فكلما راق الحجاب ثقلت الثياب
 وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي اجمع همة العزم لتعرف معنى الطريق بالادراك لا بالوصف وكل مقام وقعت
 فيه جيل عن مولك وكل مادون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والعناية والتابعين وكتابه العزيز باطل
 وذلك لان الاغراض تورث الاعراض وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي اجمع همة العزم لتعرف معنى الطريق
 الصمت من الاشتغال بما لا فائدة لك فيه من الجدال والنقل وزخرف القول وصهم العزم واركب جواد الطريق
 واحتم حمية قبل الشربة تكون باطنا ولا تشرب الا شربا يكون فيه فهو وسكر آه ما اهل هذه الطريق
 ما أسسها ما امرها ما اقبلها ما اجد لاها ما احيها ما اصعبها ما كبرها ما كثر مصايدها ما اصعب ما واردها
 ما تعجب واردها ما اعقبحرهما ما اكثر أسدهما ما كثر مددهما ما كثر عقاربها وحياتها فاني يا ولدي
 لا تفرقوا واجتمعوا بكم الله تعالى من الافات بركة استاذكم وكان رضى الله عنه يقول كيف تطلب ليلى
 وانت ليل ونهار مع هذا لها ولواها وانما كبرين على اهل حضرته والمعتز من علمهم والخائفين لعهودهم اغما
 ببرز ليلى ان تملك فيها ولم يقبل عدل هذا لها ولم يسمع لكلام المنكرين على اهل حضرته ليل ليلى لتعجب من
 حجب سواها ويحطرقى سره بحجة لسواها اغما تعجب من كان بشرها اغما لان ولها نزهة لان غرقان نشوان
 هيمن حتى لو اجتمع الثقلان على ان يلووا قلبه عنهما وان يلووا عده هامة ما استطاعوا فانظر حالك يا ولدي
 وكان يقول يا ولدي قل لي لتجالسوا ارباب الخيال وزخرف الاقوال ولغة اللسان وجالسوا من هو مقبل على ربه
 حتى اخذت منه الطريق ودفعه التميز وتفرق عنه كل صديق حتى فاد كالخلال وذاب جسمه من شجر شراب
 هموم الطريق وصار نومه افضل من عبادة غيره لانه في نومه في حمة ربه ورعا كان العابد في عبادته مع نفسه
 وكان رضى الله عنه يقول عليكم بتصديق القوم في كل ما يدعون فقد اطلع المصدقون وخاب المستهزون فان الله
 تعالى يذف في سر خواص عباده ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يدل ولا صديق ولا ولي ما انا
 قلت هذا من عندي اغما وكلام اهل العلم بالله تعالى فما العاقل الا التسليم والافتاء وفاتهم وحرم فوائدهم
 وخسر الدارين وكان رضى الله عنه يقول علامة المريد الصادق ان يكون سائر في الطريق ليل ونهار اغدا
 وابكارا لا يقبل له ولا هو وجواده قد فرغ من اللهم وامتلأ من الشجاعة والهم قد شفى مطية السرى واسمها
 البر لا يقيدهم معقدا ولا يهوله لثا ولا يوجعهم ضربات اله وارم ولا يشغله شيطان غوى ولا مارد حتى كل من
 خاصه في محبو بهاد محض وما لا يهدأ ولا ينام ولا يصحو بل الدهر كله سرى حتى يدخل خيام ليلى ويضع خده

المعارف أو غيرهما والتملأمة
 ليس عندهم شئ منها ولو
 كانت عندهم لتهوهم عن
 مطالعتها خوفا ان يعثروا
 على الكلام الذي كانوا
 يتكلمون به فيقبل اعتقادهم
 فيه لا خوف على التملأمة
 فرحم الله امرأ اذا عرف
 اعترف وبقولون في المثل
 ما هالك امرء عرف قدره
 وكل مسلك لا يكون يقدر
 على استنباط الاحكام
 والاداب من الكتاب
 والسنة لو فقدت جميع
 الكتب العقلية فليس يسلك
 وقد تقدم ان العناية كتابا
 ذكرنا فيه اسماء علوم
 الاولياء فراجعهم تعرف
 قدر الاولياء والمساكين وقد
 قال سيدي أبو السعود بن
 أبي العشار رضى الله عنه
 من لم يكن كتابه قلبه لا يصلح
 لشي من هذا الباب واعلم
 ان العارفين يعلمون ان
 الحق في التغيير والتحويل
 لا يلوون سارا التجدد الشؤون
 التي يظهرها الحق تعالى
 كل يوم لقوله تعالى كل يوم
 هو في شأن فلذلك نعوذوا
 المسلك ان يسلك من الكتب

بيت الله الحرام واتباع جميع الأوامر المشروعة والأخبار المرضية والاستغال بطاعة الله تعالى وقوله
 واعتقاداً ولا تنظر يا ولدي إلى زخارف الدنيا وطباها وملايينها وقاشها ورشها وسطوظها وأوتبع نبيك
 محمد صلى الله عليه وسلم في أخلاقه فان لم تستطع فاتبع خلقك شيخك فان فرأت عن ذلك هلك يا ولدي واعلم
 أن التوبة ما هي بكتابة درج ورق ولا هي كلام من غير عمل أغما التوبة العزم على ارتكاب ما لموت دونك وصف
 أقدمك يا ولدي في حنكس الليل اليهم ولا تكن عن يشتغل بالبطالة ويرغم أنه من أهل الطريقة ومن استمرزاً
 بالاشياء استمرزات به والسلام وجاءه فقير يطلب أن يلبس الخرقه من الشيخ فنظر إليه وقال يا ولدي التلبس في
 الأمور ما هو جيد لا يصلح لبس الخرقه إلا لمن درسها الأيام وقطعته الطريق بجهدها وأخلص في معاملته وقرأ
 معاني زمره وأقوم ونظر في أخبارهم وعرف مقصودهم في سائر حركاتهم وسكناتهم وأسفارهم وخلواتهم
 وجلواتهم فان كنت صادقا فلا تكن مجانوا ولا عابا ولا صبي العقل فما الأمر بقول العبد تبت إلى الله تعالى
 باللفظ دون القلب ولا بكتابة الورق والدرج وأغما الأمر توبة العبد عن أن يلحظ إلا كوان بعيني قلبه أو يراعي
 غيره ولاه فلا أضغ للفقير هذا الأمر فذاك يصلح للرقى في مقامات الرجال وكان رضي الله عنه يقول قوت
 المتبدي الجوع ومطره الدموع ومطره الرجوع يصوم حتى يرق ويلين ويدخل الرقة قلبه ويقع مسامع له ويرزول
 الوجود من سمعه فيسمع باذن وقاب كلام القرآن ومواعظه وأماناً كل ونام ولغاني الكلام وترخص وقال ليس
 على فاعل ذلك ملام فإنه لا يجبي منه شيء والسلام وكان رضي الله عنه يقول ما بنيت طريقتنا هذه إلا على التبار
 والنار والجحيم والرجوع والاصفرار ما هي بشدة قتل ولا بالفساد عني فأوجبت من أولادى واحدا اقتفى
 آثار الرجال ولا يصلح أن يكون محلاً للمعاصرة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من هذا الزمان الغدار وكان
 رضي الله عنه يقول الفقير كالسلطان مهابة وكالعبد الدليل قواضعا وهاته قلت وأغما كان كالسلطان لعفته
 وترك سقاطة نفسه وكثرة صفته وعفوه وكرم نفسه وعدم منته وغير ذلك بل هو أحق بالهيبة من السلطان لأنه
 جلس الحق وزرعها لا يكون السلطان يصلح لمجالسة الحق لكونه أخذ المرتبة بالسيوف أو يكون مبتدعاً أو غير
 ذلك والله أعلم وكان رضي الله عنه يقول الشيخ حكيم المريد فإذا لم يعمل المريض بقول الحكيم لا يحصل له شفاء
 وكان يقول مذكرنا هذه المية أغما تأملنا سواه أنا لا نعرف قط أبليس العين وكان رضي الله عنه يقول خلوة
 الفقير بعبادته وجوارحه سره وسريته وكان يقول يجب على تالي القرآن أن يطره رغبته للتلاوة من اللفظ والنطق
 الفاحش ولا يأكل إلا خللاً صافاً قوت الوقت من غير صرف فإن أكل حراماً أو أكل الإديو يعطرب ثيابه وبدنه
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يطره لذلك حتى كان إذا لمس شيئاً يكتف بفوح الطيب منه زماناً وكان يبيض المسك
 يلع من مفرقه صلى الله عليه وسلم وكان يقول الغيبة فأكهة القرام وضيافة الفساق وبستان الملوكة ومرايح
 الشبوات وخرابيل الأقيام وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي لا تؤدع كلامي إلا عند من كان منكراً أحب أن يسلك
 طريقنا ولا تله الأكلب محقق يدخل تحت ظيمنتنا وينقاد لنا فان ذكر الكلام لغبر أهله عورة وكان يقول
 طريقتنا هذه ما هي طريق غليظ بل هي طريق تحقيق وصدق وتصديق وموت وكذب وجاهد وشدة وحرم وكدم
 وكسر نفيس من غير دعوى وانتفاع وخضوع وذلة وفراصة ورقوم وعلوم فبدأ ولدي إذا علمتم بموعظتي وعادت
 أشارتي كما هيكم كانت اجازتي مظهر مكملة بالسرو والمعنى فان المقامات ما هي محجوبة عنكم إلا بكم وكان رضي
 الله عنه يقول لا يكون الفقير فقيراً حتى يكون حمالاً لا الذي من جميع الخلائق أكراماً من هم عبده سبحانه
 وتعالى فلا يؤذى من يؤذيه ولا يتحدث فيما لا يعنيه ولا يشمت بعصية ولا يذكر أحد بغيبة ورماعن الحرمات
 موقوفاً عن الشبهات إذا بلى سببر وإذا قدر غرض فض الطرف بعمر الأرض بحسده والسماء بقلبه طريقتنا
 الكظم والبذل والابتزاز والعفو والصغح والاحتمال لكل من يتحدث فيه بما لا يرضيه وكان يقول وأغوانه من أهل
 هذا الزمان والله لو كان في العمر مائة سنة كنت في أكم الجبال ويطون أودية الوحوش فان الرجل الآن بين هؤلاء
 الناس في أشد جهاد قلوب شاردة وأحوال مائلة وشهوات غالبة قد عدموا الصديق في الأحوال وكيف يدرك
 الضعيف على صون الروح من عشرتهم والود لهم وعض بصره عن رؤية عورتهم ليلا ونهاراً ويصبر معهم على
 كل فتنة وشهوة وأذى من غير أن يقابلهم بمثله هذا الأيظية إلا الصالحون وكان رضي الله عنه يقول كم من
 واقف في المناه وهو عطشان لهفان أعني إذا لم يحصل له الصديق في طلبه ولا بهل يصبر به على علة فاعلموا

لسمي الشيخ محمد المغربي
 مع سمي الشيخ عبد الرحيم
 القناوي رضي الله عنهم
 أجمعين فاعلم ذلك والله
 يتولى هداك وهو يتولى
 الصالحين ومن شأنه أن يحذر
 من الالفاظ التي ظاهرها
 الدعوى والتركيب للنفوس
 كقوله نحن مابقيتنا ناس
 الامن حين اجتمعنا بالشيخ
 الغلاني وكقوله الكشف
 أغما يقع للمناقصين
 والكاملون لا كشف لهم
 موهبنا لظاهرين انه كامل
 حيث لم يقع له كشف على شيء
 أو كشف ولم يصادف الواقع
 كما يقع ذلك كثير اللغافرين
 لأنهم يكشف لهم عن
 الأمر فيتم كماله ونبه فيقع
 بخلاف ذلك وهم صادقون
 فيما أخبروا به لان المحو
 والاثبات واقع لهما ونهارا
 والحق لا يقيمه دعليه فيما
 يفعل فهم يظنون أن الأمر
 باق على ما شهدوه رضي الله
 عنهم أجمعين فلهذا كان من
 الأدب السكوت على ما يكشف
 ولا يبرزونه إلى الوجود حتى
 يبرزه الله تعالى فان وافق
 كان والا كانوا قد زمو الأديب

ان الله لا يحب الفاجر الذي يبيع سره أو يأكل عليه لقمة وكان رضى الله عنه يقول أحب يا ولدي أن تكون
متنكسا لا تحيد خاشعا خاضعا لأمرك هول سكران من حب مولاه لا التفات له إلى زوجة ولا إلى ولد ولا أخ
ولا صاحب ولا وظيفة دنيوية ولا يلتفت لسوى مولاه وكان يقول يا ولدي ان صبح عهدك معي فانامك قريبا
غير بعيد وأباني ذنوبك وأباني معك وأباني طرفك وأباني جميع حواسك الظاهرة والباطنة وان لم يصح لك عهد
لا تشهد مني إلا بعدد وكان رضى الله عنه يقول ما أَرْضَى اللعب لأحد من خلق الله تعالى فكيف أرضاه لأحد
من أولادي فإذا أخذت يا ولدي وصيتي بالقبول وجهدت في سرك وراقبته معك كلام شيخك ولو كنت بالشرق
وهو بالغرب وزايت شج شخصه فهو ماورد عليك من مشكلات سرك أو شئ تستخبر فيه سرك أو أحدهم صدك
بأذى أو غير ذلك فوجه شيخك وصف سرك وأطبق عين حسك واقف عین قلبك فانك ترى شيخك وتستشيره
في جميع أمورك وتطلب منه حاجتك فهو ما قال لك فاقبله منه وامتنله وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي اذا
كنت تصوم الدهر وتقوم الليل ولك سريرة ظاهرة ومعاملة خالصة فلا تدعى وتقول إلا أنك عاص نفسك لا غير
واحد من غرور النفس وزور هافكم تألف من ذلك فقير وكان رضى الله عنه يقول ان كنت تطالب أن تكون
من أولادى فقم قياما مادحا واجهد جهادام لازما ولا تمل ولا تقول ولا ترخص لنفسك في ترك الاشتغال بالعبادة
في حجة خوف المال فان الناقص بصير والنفس من شأن التلبس على صاحبها وكان يقول ليس كل من تزيارى
القوم بنفسه زيه أو درجه أخر قته وان هذه أمور ظاهرة والقوم انما علمهم جوائى اذ بذلك يرقون إلى مراتب درجة
الرجال وما رأينا أحدا ليس حجة أو كتب له اجازة فبلغ مبلغ الرجال بذلك قط بل فعل ذلك بوقف المرام عن طلب
المزيد ولا أمر ليس له قرار وكان يقول يا ولدي اذا طلبتم أن تغتلبوا أحدا فافغوا ابوا والديكم فانهم أحق
بمسانكتكم من غيرهم وكان يقول ان الله تعالى يطالع على قلوب عباده في اليوم والليلة اثنتي عشرة مرة
فتظفر بأولادى يحل نظر ربكم واجهوه طاهرا مطهرا حسنا قويا زاهرا نيرا صادقا خالصا لترفع في رياض
القرب ويظهر فيها النور فان الانا ان لم يكن شفا فالإظهار للفتيلة فيه نور وكان يقول يا ولدي انفس على صحيفة
صفحة لوح خدك توراة درسيك وانجيل فهمك ومن امير ذكرك وزبور صفوتك وفرقان تفريقك وجميع
جمعك واشتغل بافان حضورك ومراقبة رقيبك واشتغل بنفسك عن القيل والقال ولا تلتفت قط إلى صحيفة
من يتكلم بأوقاته أو نفاسه في الغفلات فان صحبته هلاك لك وكان رضى الله عنه يقول يا ولدي
صم عذبات عزمك واترك خيالات وهلك واج بجر الحقائق وسلم الامر لله واقتد واقف أو امر شيخك وأتق
عصاك ولا تطلب خير نفسك من غيرك بل اعمل حتى تنكشف لك حقائقك من عرف نفسه عرف خزيه وكان
يقول اذا عمل الفقيه على نسق الاتباع الشرعى تروحت نفسه وصارت روحانية لطيفة نورانية تجول حولان
السمر والقلب والمعنى قولنا نسق الاتباع الشرعى نحو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ركعوا مع عبادنا
واعبدوا ربكم واقفوا للرب كما كنتم تفعلون وكان رضى الله عنه يقول يجب على المرء أن يظهر أعضائه من
الغفلات والقصور عن ذكر الله كما يجب تطهيرها عن المعاصي من باب حسنات الابراسيات المقربين وكان
يقول لا ينبغي للحامل القرآن العظيم أن يدنس فيه بكلام حرام ولا أكل حرام في عرض مؤمن ولا مؤمنة قال تعالى
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة الآية ومثال من ينطق بالقرآن العظيم
مع تدنس فيه بغيبة أو غيبة أو بهتان مثال من وضع الحصف في قاذورة وقد قال العلماء بكفره وكان يقول
يا ولدي لا يسر أحدكم سريرة سنية فان الله تعالى سيظهر ما كنتم تكتمون وما كنتم تخفون وما كنتم
تستترون وينادى عليكم بالمرح والابتهاج فلا تمل كذا وكذا وكان يستتر من الناس ولا يستتر من الله
تعالى فلان كان يرتكب المحارم والقبائح ويظهر للناس الصلاح زورا بهتانا فلان كان يطلق بصره إلى
النساء ويدعى انما نظره لغناه وهو يعطف طارقه ويعمل كأنه لص سارق فيافضح من تزيارى الفقراء وخالف
طريقهم فيما أولادى جميعكم انما كلامى مواظ وتذكير وتحذير وترغيب ان يتأدب وكان رضى الله عنه يقول
يا ولدي لا تصحبوا غير شيخكم واصبروا على جفاه فانه ربما تخشعكم ليريدكم الخير وان تكونوا محلا لمرارة
وطعنا الانوار ليريقكم بذلك إلى معرفة الله عز وجل فنأشغل قلبه بحجة شيخه رقاء الله عز وجل ولولان الشيخ
يسلم الطريقة الرايين امت الله تعالى كل قلب وجد فيه محبة لسواه فان الله تعالى غيور وكان يقول يا ولدي اقل

عند الله تعالى في جريدة
المنافقين فافهم ذلك ومن
هذا القليل ما اذا دخل
عليه من يعتقد فيه الصلاح
وهو على حاله يخرج عند
المعتقد في اعتقاده فيه كما
اذا دخل عليه وهو يزح أو
يكثر من الضحك فينبغي أن
لا يتغمر عن الحالة التي
يكون عليها لاجل الداخل
بل يستمر على الضحك أو
المنزح الذي كان عليه أو
يفعله لو لم يدخل المعتقد فيه
فان ذلك خرق للنظام النفس
الذي هم وهو أهون من
حصول النفاق والرياء
الحاصل بل بتلك المنزح
والضحك ومن شأنه أن
لا يكون عنده طاب لحالة
يعظم بها في عيون الخلق
ولا يعظم بها عند الله تعالى
كسائر الفريحيات الصوف
الرفيعة والعمامة والعديّة
لان ذلك من قلة المعرفة بالله
تعالى ولذلك ستر السكّهال
مقامهم عن الخلق لحكمة
الموطن الذي هم فيه وذلك
من عناية الله تعالى بهم فلا
يريدون الظهور في محل توزع
فيه سيدهم في الألوهية

منكم بحسب ما علم ولا علم ولا حسن ومن لم يذوق مقام القوم ويرى وثناهم لم يحسن أن يوصف بحرا
 لا قرار له أو يترحم من ساحل لا آخر له أو يعوم في قعر الخوض أو يصل إلى النور أو يدرك معاني السر المصون وأما
 أنا أعطى عبد الله ذلك فلا مانع وكان رضى الله عنه يقول شراب القوم لا يشربه من في قايمة كرويس ولا
 حليما لاس ولا حظونا تنافى ولا ذمها رى شيطانية ولا كبر ترف ولا نفس مثرة وكان رضى الله عنه يقول كم
 من علم بعدد من لا ينفعه فبذل لمولانا أخذت العهد على العلماء أن لا يودعوا العلم إلا عند من نه عقل حاذل
 وفهم زائب وكان يقول الصحيح من قول العلماء أن العقل في القلب لا يدرك في الجسد مضطرب ولا كن إذا
 فكرت في كنه العقل وجدت الرأس يدبر أمر الدنيا وجدت القاب يدبر أمر الآخرة فمن جاءه وشاهد من رقة
 تباعد وكان يقول ليس أحدهم قدم في الطريق بكبر سته وفتادهم عهدا غياية قدم بفتحهم ومع هذا فن قبح عليه
 منك فلا يرى نفسه على لم يفتح عايه وتامل يا ولدى ابليس اللعين لما رأى نفسه على آدم عليه السلام وقال
 أنا آدم منه رأ كثر عبادته ونورا كيف لعنه الله تعالى وطرده وكان يقول يجب على خامل القرآن أن لا يعلأ
 جوفه سر لاولا بليس حراما فان فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه وقال لعنه الله على من لم يجعل كلام الله تعالى
 وتكليمه من أحب أن يكون ولدى فليحس نفسه في قيم الشريعة ويختم عليها بجملة الحقيقة وليقتلها بسيف
 المجاهدة وتجبر المرارات ومن رأى ان له عملا سقط من عين ربه وحر من ملاحظته وكان يقول العارف يرى
 حسنة تذاذوا ولو أخذ الله تعالى بتقصيره في السكنا عدلا وكان يقول يا ولدى اطبوا العلم ولا تغفروا ولا
 تساموا لأن الله تعالى قال اسيد المرسلين وقل ربي زدني علما فكيف بنا ونحن مساكين في ضعف حال وآخر
 زمان وسبب طلب الزيادة من العلم اغاها للادب يعني اطالب الزيادة من العلم لترداد معي أدبا على أدبك وما قدروا
 الله حق قدره وكان رضى الله عنه يقول اذا ابليس مر يد الخرقه اعلم يا ولدى أن صحة هذه الطريق وقاعدتها
 وجدلاها ومحكمها بالجوع فان أردت السعادة فعليك بالجوع ولا تأكل الا على فاقة فان الجوع يغسل من الجسد
 موضع ابليس فيا ولدى تريد شربة بلا حمية هذا لا يكون وكان يقول اتقوا فراسة المؤمن انه ينظروا بطنكم كنور
 الله تعالى فيجهد في ما يسهل خط الله تعالى فان أحببت يا ولدى أن تتعم وتبصر وتسهل فضع في باطنك الفوائد
 ولا تقنع بربوس اليد ولا بالرياسة ولا يكمل الفقير الا ان تتكلم بعماني الحقيقة ذوقا لا نقلا وفعلا لا قولا وتعلم في
 باطنه بجملة الاصل طافا بالسر والمعنى فتمت في وتكلم بالحكم ونطق بالمعجم وبالسر المكنم واطلع وحته في فضاء نطق
 الاصدقا ولا يتكلم الا حقا وعند ذلك يصح له أن يدعوا الخلق الى الله تعالى وكان رضى الله عنه يقول يا ولدى
 قلني كن على حذر من الدخلاء والدخيل السوء وان ماينت من أخيك غفلة أو حسدا فعاشره بالمعروف واحفظ
 نفسك عنه وأما صدقك فان صدقك فاحفظه وما للرب يا ولدى الا أن يكون على حذر من جميع البشر فاني آخر
 زمان وقد قل الصحح حتى لا تتكبد تنظرا صحو واد من توليه سرور او يريك فسادا وشورا ومن ترفعه يسعي أن
 يضلك ومن لم تحسن اليه يسى اليك بل ثم من تحسن اليه يسى اليك ومن تشفق عليه يود لو على الرماح رماك
 أو على الشوك داسك ومن تنفعه يضره ومن توليه معروف او يريك جفا ومن توصله يقطعك ومن تطعمه يهرمك
 ومن تقدمه ان استطاع أخره ومن تربيه يقول أنا الذي ربيتك ومن تفصل له يغشك ومن تمش له يكش فواجبنا
 لادنيا ولاهاها اذا كان النفاق داخل في أيام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف يتناقق قرن سابع ناستعمل
 يولدى الوحدة عن أهل السوء والكذب من أهل الخير وان استطعت أن لا تعجب من تنعب في صحبته
 فما فعل قال ان صحبته نعمت على صحبته وقد نهضت يا ولدى وأما أهل التمكن في هذا الزمان فقد تركوا
 أخلاق الأراذل من النامر وغفروا لهم أفعالهم وغضوا أنبصارهم عن نقائصهم وصعوا آذانهم عن سماع أقوالهم
 وتركوا السكل لله وطلبوا من الله تعالى لأهل هذا الزمان عفا شاملا وقابلا واسيا بهم بالحسنات ومضرا بهم
 بالمعرات والمبرات قلت ويشهد لأهل التمكن قوله صلى الله عليه وسلم من لا يحل لكم قبعة ولا تعذبوا خلق
 نه وفيما فعله أهل التمكن دليل اتفاق باب السالك في هذا الزمان من باب أولى لأن معالجه أهل تشغل الفقير
 في مهمات نفسه من غير غيرة كما عوم شاهد والله أعلم وكان رضى الله عنه يقول المريد مع شيخه على صورة الميت
 حركة ولا كلام ولا يدر أن يتحدث بين يديه الا بأذنه ولا يعمل شيئا الا بأذنه من زواج أو سفرا أو خروج أو دخول
 منزلة أو مخالطة أو اشتغال به لم أو قرآن أو ذكر أو خدمة في الزاوية أو غير ذلك هكذا كانت طريق السلف

الاصله منهم فقط لا شرفا
 أن ينغروا من حوله لا سيما
 ان كانوا يجرون اليه نفعان
 كسوته ونفقه وغير ذلك
 لان الفقر الآن داءا كاله
 على الناس الامن يأكل
 من على يده وهذا قليل
 فغالبا ما يبدى الفقير الآن
 صدقات الناس وأوساخهم
 وهداياهم نسال الله العاقبة
 فالواجب على الفقير أن
 يكون دائرا مع الحق واتباعه
 لا مع حظ نفسه فلا يرغب
 التسلا مدة في طريق
 الصالحين الا بحجة لله تعالى
 ورسوله وعامة ذلك أن
 يرغب التلميذ اذا شاوره أن
 يأخذ عن أحد من أقرانه
 كما يرغب اذا اراد أن يأخذ
 عنه فكم كثيرا ما يقع من
 القاصرين لما يشاورهم
 أحدهم الأخذ عن أحد من
 أقرانهم أن يقولوا له لانت
 بخير لا يحتاج الى شيخ لأنك
 تصلى الفرض وتلو
 القرآن وتشغل بالعلم
 وابش المقصود بخلاف ما
 اذا اراد أن يأخذ عنهم
 يقولون له الطريق أمر أصها
 كثير ولا بد لاجلهم من شيخ

شيات له في الجنة القلب متزلا * ترفع عن دهنه وهندوغاوة * اناذك القطب المبارك امره
 فان صدرك الكل من حول ذروني * انا خمس اشراق العقول ولم اقل * ولا غنت الاعن قلوب خمسة
 برولي في الدرة وهي حسيدي * وليس يروني بالمرآة الصعبة * وبى قامت الانباء في كل امة
 مختلف الاراء والى * لى امة * ولا جامع الاولي فيه منسبر * وفي حفرة المختار فزت بيغيتي
 وشهدت عيني سوى عين ذاتها * وان سواها لا يلم بفسكرتي * بذاتي تقوم الآات في كل ذروة
 امد فنيها * لى بعد حلة * قلي وهندو بالباب وزينب * وعلاوي وسلمى بعدها وبشنة
 عبارات اعمنا بغير حقيقة * وما لرحوا بالبعد الا لصورتي * نعم نشأت في الحب من قبل آدم
 وميري في الا كوان من قبل نشأتني * انا كنت في العلياء مع نور أحمد * على الدرة البيضاء في خلويتي
 انا كنت في روي الايج فداه * باطف عنيات وعين حقيقة * انا كنت مع ادريس لما أتى العلا
 وأسكن في القردوس أنعم بعمه * انا كنت مع عيسى على المهد ناطقا * وأعطيت داودا حلاوة لعمه
 انا كنت مع نوح عياش هدي الوري * بحار او طوفانا هلي كف قدرة
 انا القطب شيخ الوقت في كل حالة * انا العبد ابراهيم شيخ الطريقة

قاتل جميع ما فيه استظالة من هذه الايات انما هو بلسان الارواح ولا يعرفه الا من شهد صدور الارواح من
 ان جاءت والى أين ذهب وكونها كالعصا الواحدة المؤمن اذا اشتكى فيه الما نداهي له سائر الجسد وذلك خاص
 بالكمال الحمدي لا يعرفه غيره وقد كان سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه يقول اعرف تلامذتي من يوم
 الست بكم واعرف من كان في ذلك الموقف عن عيني ومن كان عن شعالي ولم ازل من ذلك اليوم اربي تلامذتي
 وهم في الاصل لم يحبوا هني الى رقتي هذا نقله ابن العربي رضى الله عنه في الفتوحات وكان رضى الله عنه
 يقول اشهدني الله تعالى ما في العلي وأنا ابن ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين وفي بيت
 طلم السماء وأنا ابن تسع سنين ورايت في السبع المثاني حرفا بمجا طافية الجن والانس ففهمته وحدث الله
 تعالى على معرفته وحركت ما سكن وسكنت ما تحرك باذن الله تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة والحمد لله رب
 العالمين هذا ما خلاصته من كتاب الجواهر له رضى الله عنه وهو مجلد ضمن

هو منهم السيد الحبيب النسب أبو العباس سيدي أحمد البدوي الشري رضى الله تعالى عنه وهو شهرته في
 جميع أقطار الارض تغني عن تعزيفه ولا يمكن نذكر جملته من أحواله تبركاه فذوقوا والله التوفيق مولاه رضى
 الله عنه عديفة فارس بالغرب لان اجداده اتتوا أيام الحجاج الباهجين أكثر القتل في الشرفاء فلما بلغ سبع
 سنين مع أبوه قاتل يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا في ذلك شأنا وكان ذلك
 سنة ثلاث وسبعمائة قال الشري رضى الله عنه فصار لنا منزل على عرب وترحل عن
 حرب فبنته ونابا الترحيب والاكرام حتى وصلنا الى مكة المشرفة في أربع سنين فقلنا نافر فامكة كلهم وأكرمونا
 وكنتم عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين وسبعمائة ودفن بباب المعلاة وقبره هناك
 ظاهر رزاق زانية قال الشري رضى الله عنه فأتت أنا واخوتي وكان أحمد أصغرنا سنا واشجعنا قلما وكان من
 كثرة ما نلتهم لعمه بالبدوي فأقرأه القرآن في المكتب مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة أشجع منه
 وكانوا يسمونه في مكة العظاب فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت
 فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة وكان بعض العارفين رضى الله عنه يقول انه رضى الله تعالى عنه صلات له
 جمعة على الحلق تعالى فاستبقر رقبته الى الابد ولم يزل حاله يترايد الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة رأى في منامه ثلاث مرات قاتل يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذ وصلت الى مطلع الشمس فاطلب
 مغرب الشمس ونظر الى طمدنا قال يا سيدي اقم في مقامك أيها الفتى فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فقلعه
 أشياخهم منهم سيدي عبيد القادر وسيدي أحمد بن الرافعي فقالا يا أحمد ما أتبع العراق والهند واليمن والروم
 والمشرق والمغرب بأيدنا فخر أرى مفتاح نبشت منها قال لهما سيدي أحمد رضى الله عنه لا حاجة لي بمفتاح
 ما أخذ المفتاح الا من الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ سيدي أحمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ
 سيدي بن مسافر والحلاج وأضرهم ما خرجنا فاصطليح الى ناحية طندنا فاحمدق بنا الرجال من سائر الأقطار

في القلب فاحذر ذلك واحذر
 اذ رأيت هذه الحالة في
 شخص ان تصمله على الرياء
 والله يتولى هذا وهو يتولى
 الصالحين ومن شأنه ان
 ينظر في مصالح اخوانه
 ويأمرهم بالحرفة وعمل
 اليد ولا يعظهم بالاخذ منه
 في الولا ثم وغيره لوط طلبوا
 ذلك لانهم قاصرون عما
 يصلحهم وكل ساعة تمر على
 العبد وهو في حرفة التي
 يعود منها نفع عليه وعلى
 عياله أفضل من حضور
 ألف ولية معه لا يمتنع
 عليهم حضورها وكذلك
 لا ينبغي له أن يعاينهم
 على حضور مجلسه لأن ذلك
 قلة أدب وهو دليل على
 جهله لأن أوقات الاجتماع
 والافتراق مقسومة فالأدب
 ترك المعاهدة وما ينبغي
 لا بد منه وقد قال العارفين
 رضى الله عنهم من لا ينفع
 لحظه لا ينفع قوله فالعارف
 من يسلط الناس وهم في
 حرفة وقد رأيت في عالم
 الخيال طائفة من الفقراء
 وهم مخبرون عن أعمالهم
 الصالحة وهي عندهم بعينة

بعادوا وباركوا وبنوا قوتاً فأرسل سيدي أحمد رضي الله عنه اليهم بقدرة قوتهم وأجمعين فقالوا يا أبا عبد الله
 أو الشهاب هاتكم ما نزل منكم وأجمعين وحبسنا في أم حبيدة فخرج سيدي حسن إلى مكة وذهب سيدي أحمد
 رضي الله عنه إلى طاعة بنت حري وكان امرأته لها مال طيب وحال ديبع وكانت تسلب الرجال ما حاربهم
 مسلم سيدي أحمد رضي الله عنه حالاً وتاب على ديارها ما تعرض لأحد من سدقات البيوت وتفرقت القبائل
 الذين كانوا اتفقوا على سب في أي أمانهم ولكن لم يلبسوا ديارها إلا في أمان سيدي أحمد رضي الله عنه
 رأى الحائف في منامه يقول يا أحمد من لك طيلة تلك ما تقيم في لوزي من بلوينا أو أبا عبد الله العادل محمد
 الزهلي وعبد الحميد وعبد المحسن وعبد الرحمن رضي الله عنهم أجمعين وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع
 وثلاثين وسبأه تدخل رضي الله عنه من ثم قصد ما تدفع على الحال من زاد من شخص من شيوخ البلد
 اسمه أبي شبيب فذهب على سطح فركبه وكان ما نزل من أوله فأقام أشاخصاً يصبر إلى الصباح وقد أخذ
 سؤاليه فيه صبرة وقد كان في كل يوم ما كان لا يلبس في لوزي ولا ينام ثم لم يلبس
 وخرج إلى ناحية منتهى المارة فتبعه الأطفال مكلمينهم عبد العادل وعبد الحميد وعبد الرحمن من حين سيدي أحمد رضي
 الله عنه طالب من سيدي عبد العادل يصطفيهم ليعملوا في حيشة قتال وتعطيهم الجيرة فلبسوا التي كان يلبس
 سيدي أحمد رضي الله عنه له نعم فلبسها فذهب إلى أمه قتال هابدي حينئذ توجهه طلب من سيدي
 وأعطاني هذه الخربة قتالاً ما عدي شي من مع فأجبر سيدي أحمد رضي الله عنه قتالاً ليحب في أي واحد
 من الصويفة فذهب سيدي عبد العادل وحده الصويفة فمكثت يصاها أحده واحدة فمكثت من حربه إلى آخر
 سيدي عبد العادل مع سيدي أحمد رضي الله عنه من ذلك الوقت ولم يهدأ ما سعى في قلبه من مكانة قتال
 ما عدي الشوم عليه أمك سيدي أحمد رضي الله عنه إذ لم يكد يقول لوقات ما يدور الجيرة كانت الصويفة في
 أرسل ما يقول له ولقيت من يوم فمكث في الشوم في مطلق الشوم من ربيع بطاها
 الثور ولما كان في دول قريته في القباض فمكث في الحال على قريته في الشوم فمكث أحده في قلبه من
 سيدي أحمد رضي الله عنه يذو هو العراق فلبس من القربى كثر أيام عبد العادل الواقعة وابتعدت من ذلك
 اليوم لم يزل سيدي أحمد في السطح مدة اتقى عن رسته وكان سيدي عبد العادل رضي الله عنه ياتي إليه
 بالرجل أو الطفل فيطامع من السطح فيسقط إليه نظره ولحده ميلة يمددوا يقول لعبد العادل فذهب إلى
 كذا أو موضع كذا فكانوا يسبون أصحاب السطح وكان رضي الله عنه لم يزل يمشي بالثيابين فاشتهى سيدي
 عبد الحميد رضي الله عنه يوماً أن يترجم سيدي أحمد رضي الله عنه قتالاً ما يسيدي أريد أن أرى وجهك أفره
 فقال يا عبد الحميد كل نظركم على قتال سيدي أريد أن أرى وجهك فقام العادل في تصفيق يمينه في الجبل
 وكفى طيلة ما سيدي حسن الصائم الأحماني وصيدي سالم العربي فمكث في سيدي أحمد رضي الله عنه من
 مصر أول حيشة من العراق قتال سيدي حسن رضي الله عنه ما بقي لسا قامة صاحب البلاد فقام فمكث في
 ناحية لصا وصريحه من شهره إلى الآن ومكث سيدي سالم رضي الله عنه قبل سيدي أحمد رضي الله عنه
 ولم تعرض له فأفره سيدي أحمد رضي الله عنه ومكث في طيلة ما شورو أمك على بعضهم فلبس وقطعها
 ود كرموه ثم صاحب الأجران العظيم بطيئة التي يوحها القمركان وليا عظيمها فاشاهده المستولم لسم الأسم
 لقد راقه تعالى هلال ووجهه الآن بطيئة ما دوى ليكتلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مسدد وكل الخطأ
 بطيئة بالتمرواله وعلوالة وثناؤا فطاعه أمواله والراية مائة طعنة فمكث سيدي عبد العادل
 رضي الله عنه من جلاء معارضة إلى وقتها فدا وكما الملك الظاهر يبرس أو القوت وحاشيتة سيدي أحمد رضي
 الله عنه فمكث في طاعة وكان ليرل لوزي ولما قدم من العراق خرج فمكث في كرمه من مصر فمكث في كرمه
 عاتق الأكرام وكذا رضي الله عنه من غلبت السابقين طوبى له من كرم الوجه أكل العينين طوبى له من
 قبحي الأول وكل في وجهه ثلاث قطرات من أن جدي في عذبة العين واحدة وفي الأيسر ثلثان في الأيمن في
 أمه شامخة من كل ناحية شامخة ودله أصغر من العظمة وكان بين عبيد من موسى من حردوا في عبيد المحسن
 ما لا يطعم دين كذبك وليرل من حين فمكث في التلويح والفردين ولما حط البراء العظيم اشتغل بالعلم
 مدة على سدح الأمان الشافعي رضي الله عنه حتى حدث له حادث الولة فترك ذلك الحال وكان الناس يرمون

قطع الحبال وليس معهم
 إلا ما أتتهم فقتل لهم بال
 أمهاتكم الصالحة عصب
 ما حيا فقتلوا أخذها أصاب
 القبايل التي كذا ما كذا
 في دار له بالأت كل طاعة
 تقرب ما عليها فمكث في ثواب
 تلك القوة ثم إلى ذلك
 من الشوارع على العمل
 بالبدن وليرل العادون
 رضي الله عنهم يحضرون على
 ما نزل في الوجود على الكل
 من مقل غيرهم ما كان
 وتلك كان جدي على
 الشوارع رضي الله عنه
 من أهل الوجود حتى كان
 لا يأت كل من يأت الجلبوس
 لأنه لا يسيطر في الصاب
 على إلا كل من حال ما كان
 وكذلك كان لا يأت طير
 الجباب الذي يلقط البسدر
 من الوجود وكل رضي الله
 صناديقهم ربح نظروهم
 من القبايل الذي يكون فيه
 ويسببه ثم بعض وكل
 توقف آخر امره في أي كل
 حصل الحال لا كان من
 أفره الناس المبالو كوقد
 جاء رحمدل إلى المحسن
 أنصري رضي الله عنه

أو خدمة لا يخله بالنسل ولا غيره حتى تذيب فيه ولو ثمانية بغير هذا الجسم التي يادسه الخليفة كل سنة في المولد
حتى تلبسه الشيخ سيدي وأما البيت الصوفي الأحمر ومن أماس سيدي عبد العال رضي الله عنه وكان رضي
الله عنه يقول وعززي سواقي تدور على البحر المحيط لو تقدمنا سواقي الدنيا كلها ما نفدنا سواقي ما ترضى
الله عنه سنة خمس وسبعين وستة مائة واستخاف بعده على الفقراء سيدي عبد العال وسار سيرة حسنة وعمر المقام
والندارات وربب الطعام للفقراء وأرباب الشعائر وأمر بتصغير الخبز على الحال الذي هو عليه اليوم وأمر الفقراء
الذين دعت لهم الأحوال بالاقامة في الأماكن التي كانت يبيعونهم فلم يستطع أحد أن يخالفه فأمر سيدي
برسقه يا سيدي أمعيل الانيابي أن يقيم بانبابة سيدي أحمد أباطر طور وأن يقيم تجاه انبابة في البرية وسيدي
عبد الله الجيزي أن يقيم في البرية تجاه الجيزة وأمر سيدي وهيبا بالاقامة في برشوم الكبرى فأما سيدي يوسف
رضي الله عنه فأملت عليه الأمراء والأكابر من أهل مصر وصار مطاط في الاطعمة لا يقدر عليه فأب الأمر
فقال الشيخ أحمد أباطر طور بولاه هابه اذهبوا بنا إلى أخينا يوسف ننظر حاله فمضوا إليه فقال لهم كلوا من
هذه المأدبة واغسلوا الغسل الذي في بطونكم من العدس والبصلة سيدي أحمد فغضب الشيخ أباطر طور ومن
ذلك الكلام وقال ما هو الا كذا يا يوسف فقال هذه ماسة فقال أباطر طور وما هو الا بحارية بالسهم فغضب أبو
طار طور إلى سيدي عبد العال رضي الله عنه وأخبره الخبر فقال لا تتشوش يا أباطر طور نزعنا ما كان معه وأطفأنا
أهنا وجعلنا الأهم لولده أمعيل فمن ذلك اليوم انطفأ اسم سيدي يوسف إلى يومنا هذا وأجرى الله على يدي
سيدي أمعيل الكرامات وكلمته اليها ثم كان يخبر أنه يرى الألواح المحفوظة ويقول يقع كذا وكذا الغلان فيبحر
الأمر كما قال فأنكر عليه شخص من علماء المالكية وأقبح بتعزيره فبلغ ذلك سيدي أمعيل فقال وعار أنت
في اللوح المحفوظ ان هذا القاضي يغرق في بحر القرات فأرسله ملك الأفرنج ليبادل القيسيين عندهم فأنه وعد
بأسلامهم ان قطعهم عالم المسلمين بالبحر فلم يجدوا في مصر أكثر كلالا ولا جلالا من هذا القاضي فأرسلوه فغرق في
بحر القرات وأما ترتيب الاشارة المشهورة في بيت سيدي أحمد رضي الله عنه إلى الآن من أولاد القرات وأولاد
الراعي وأولاد الماعوف وأولاد الكناس وغيرهم فرتبهم كذلك سيدي عبد العال رضي الله عنه ولم يكن أحد من
أولاد الاشارة يدخل راكبا حوش الخليفة بلاذن الأولاد الماعوف لما كانوا يعلمون من حب سيدي أحمد رضي
الله عنه له وكان سيدي عبد الوهاب الجوهرى رضي الله عنه المدفون قريما من محلة مرحوم اذا جاءه شخص
يريد الحكمة يقول له دق هذا الوتد في هذه الحائط فان ثبت الوتد في الحائط أخذ عليه العهد وان خال ولم يثبت
يقول له اذهب ليس لك عندنا نصيب وقد دخلت الخلاوة ورأيت الحائط فاليها شقوق وما ثبت فيها الا بعض
أوتاد وكان الشيخ رضي الله عنه يعلم من هومن أولاده بالكشف واغا كان يفعل ذلك اقامة جمعة على المريد
ليقتضى بذلك على نفسه ولا تقوم نفسه من الشيخ وأما امر سيدي الشيخ محمد المعنى بقمر الدولة فلم يعجب سيدي
أحمد زمانا اغما جاءه من سفر في وقت حر شديد فطلع يستتر يح في طندنا فسمع بأن سيدي أحمد رضي الله عنه
ضعيف قد دخل عليه يزوره وكان سيدي عبد العال وغيره فأتين فوجد سيدي أحمد قد شرب ماء بطيخة وتفاياه
ثانيا فمافأخذ سيدي محمد المذكور ومثبه فقال له سيدي أحمد أنت قد دولة أصحابي فسمع بذلك سيدي عبد
العال والجماعة فخرجوا معارضته وقتله بالحال فرجع فرسه في البئر التي بالقرب من كوم التربة النفاضة فطلع من
البئر التي بناحية نفيما فأنظروه عند البئر التي نزل فيها زمانا لاجاء الخبير انه طلع من تلك البئر التي قرب نفيما
فرجعوا عنه فاقام نفيما إلى أن مات لم يطلع طندنا من سيدي عبد العال وكان رضي الله عنه من أجناد
السلطان محمد بن قلاوون وعلمته ورثه وقوسه وجهته وسيفه مغلقات في ضريحه بدمبارضي الله عنه قالت
وسيب ضروري مولده كل سنة ان شيخني العارف بالله تعالى محمد الشناوي رضي الله عنه أحد أعيان بيته
رحمه الله قد كان أخذ على العهد في القبة تجاه وجه سيدي أحمد رضي الله عنه وسلم إلى يده بيده فخرجت اليد
الشريفة من الضريح وقبضت على يدي وقال يا سيدي بكون خا طارك عليه واجعله تحت نظرك فسمعت
سيدي أحمد رضي الله عنه من القبر يقول نعم ثم أتى رأيت بصرة مرة أخرى هو سيدي عبد العال وهو يقول
زنا بطندنا ونحن نطمع لك ما وخيرة ضيف ما قبل فمافأرت فأضاني غالب أهل او جماعة المقام ذلك اليوم كلهم
بطمع الماوخية فمافأرت فمافأرت فأضاني غالب أهل او جماعة المقام ذلك اليوم كلهم

ليعلمه الورع فقال يا أخي
انا لا أصلي لان يؤخذني
ورع لاني أكلت من أموال
السلطين ولكن امض
الى فسلان في الكوفة في
من رعته وله بقرة يرعاها
فيه اقد جعل لها فيها بئرا
تشرب منها وتبنا كاه فغضب
اليه فوجده على الحالة
التي وصفها له فقال له
ما حاجتك فقال جئتك
تعلمني الورع فقال من
أرسلنا قال حسن البصري
فقال شغل الله تعالى لأخي
الحسن كان هذه بشي
وتغير الحال فقال وما سيبه
فقال اشتغلت بصلاقي عن
البقرة فخرجت عن ضرعي
الى من رعة جاري ورجعت
وفي قوائمها طين فاختلط
على طيني فمافأصلح لان
يؤخذني ورع امض الى
غيري فمافأكل كان الفقراء
رضي الله عنهم فافهم ذلك
وكل شيء فأتك من طعام
الناس وما لهم فاحمد الله
سبحانه وتعالى على قوته
ولا تحزن على شيء فأتك
والله يتولى هذاك وهو يتولى
الصالحين ومن شأنه أن

اذ سئل على من شئت واسمع من شئت ولما دخلت من بيتي واسمعتهم عبد الرحمن وهو بكر مكنى شمس بن عبد
 اقرب من اهلنا الى واحد ورجى منى وقرش في قريش وقد ذكر في السنة التي علي بن ابي طالب دخل وطبع في كلوي وروى
 الاحياء والاموات اليه يقول اني مكنى لمكة تكمل الامر تلك السنة وقتلت من بني عاصم بن قيس بن ابي
 علي واربعين وقتلته وكنت هلك بعض الاولياء فانما سئل من سيدي احمد بن علي الله صلي الله عليه وسلم
 يكتف السير من الصريح ويقول انما لعبد الوهاب ما جاء وارثت الله من ستم السبعين اربع سيدي احمد
 رضي الله عنه ومعه من يد حصره وهو يد هو الناس من سائر الاقطار الناس بقلته وقبته وبناته اجمعين وقلته
 لا يصبوب قريه واليه يقال اما بعد فقلت قد جيع قتال الوجع لا يجمع الحب ثم راني حيا كثير من
 الاولياء وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزي ما كانتهم يمشون ورجوعهم بمصر من اهل مكة
 اراهم جملة من الاسرى في بلاد الافريقية في سبيلهم على ما كانوا رجوعهم على مقاديرهم فقال انظر الى هؤلاء
 في هذا الحال ولا يتخلون فتوى روى على المصنف فقلت له انما الله تعالى يصرفهم فقال لا بد من الرعي
 طيلك فرمى على سبعين من اهل بيته ودين كلاب قال لا تمارق ما حتى تصمرا به واحذر من يدك سيدي احمد
 بعد الشاوي روى الله عنه فقلت سائر الاولياء يدرون الناس بمقاديرهم وسيدي احمد روى الله عنه وهو
 الناس بمصر على المذبح ثم قال من سيدي الشيخ عبد السروي روى الله تعالى عنه في بعض خطبته في
 الحضور لعامة سيدي احمد روى الله عنه وقد لعوضه ضريحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يهاجم
 الصلاة والسلام وهو اصحابهم ولا اولياء رضى الله عنهم ما حصره فخرج الشيخ محمد روى الله عنه الى اهل
 فوجد الناس راجعين وكن لا يتخلع من كل من ثيابهم غير ما على وجهه انتهى وقد اجمعت من تالوا واتي
 ابو الناس المرفي رحمه الله تعالى في من اولياء الهند من اهل الحيرة روى الله عنه في بعض خطبته
 هرب وكلمه عثرة انفس صحت له طيرا وصلافا كل صلت من اهل البلاد قتال من الهند فقلت
 ما حاجتك في مصر فقال ما هو في سيدي احمد روى الله عنه فقلت لم يمتي رجعت من الهند فقلت من تالوا
 الاولياء اهل الله الاربعاء بعد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليفك الجسد عبد الشيخ عبد الله روى الله
 عنه بعدد اولياء الجنة من سيدي احمد روى الله عنه بطريقه ما في ذلك قتال لهيا كلة احطوه بعد
 اولياء الله هروجل واجتمع في يوم السبت انما ضا الى لاطعة الشمس قلنا ما هم من هروجل سيدي احمد
 روى الله عنه في بلاد الهند فقالوا انما اهل الحب اهل الله الصلوات لا يملعون الا بركه سيدي احمد روى الله عنه
 من اعظم ايمانهم واهل اهل بيوت سيدي احمد روى الله عنه في اولياء ما روى البحر المحيط وسائر الاولياء
 والجمال يصمرون وروى روى الله عنه واحسن في شيكا الشيخ عبد الشاوي روى الله عنه من اهل مصر انكر
 حضور مولده فلب الايمان لم يكن فيه شعرة تقن الودس الاسلام واهل بيت سيدي احمد روى الله عنه
 فقال شرط ان لا تعود فقال لهم فرد عليه في ايمانه ثم قال له وماذا تكثر طيسا قل اختلاط الرجال والنساء
 فقال له سيدي احمد روى الله عنه فلما راع في الطواف ولزم احمد بن علي فقلت له روى الله عنه احد
 مولدي الاوتاب وحسن تو شوا كذا في الوحوش والملك في الكواكب احيوم من مصممه بن عبد الله بن
 الله هروجل من حيا ومن مصر مولدي وحكي في شيكا ايضا ان سيدي الشيخ ابا العيش بن كثره احد اهل
 بالعله الكبرى واحد الصالحين ما كان يصرف في الاولاد فوجدنا الناس اربعين ما روى ابو الفوارس روى الله
 الراكب فأنكر ذلك وقال في ايمان ان يكون اهتمامه ولا يترد به من الله عليه وسلم مثل اهتمامه باحد
 السدوي فقال له شخص سيدي احمد بن علي فقلت من هذا المجلس من هو اهل بيته ما يدعي عليه شخص
 فاطمه فكانت حلة شوكه فقلت على قدر روى الله عنه في اولياء من قفاش ولا يهمل من الخيل وروى روى الله
 حتى صارت كغلاية لعل تسعة شهر وروى الله عليه في تلطيطه ولا شراب ولا ماء وابا فلة تعالى السبيل بعد
 التسعة شهر وروى كره الله بالحب فقال اهلنا في السنة سيدي احمد روى الله عنه فاذنوا لوطي شرع بقرارة
 يس قطع عطية شديدة فخرجت الشوكه مع ما قتال عنت الى الله تعالى سيدي احمد وذهب الجميع
 والورث من ساعته وامكر ان الشيخ طيفه ساجية ايلو بالعرية بمصر واهل بلاد الماركة ووطي شيتا
 الشيخ عبد الشاوي روى الله عنه في رجع واستكاه لسيدي احمد فقال من طلع له حصة قريه في نواحيه فاطمة من بن

يكون تخلصا له
 ولان واهل مصر قدولا
 وهو في روى الله عنه
 شرط ان لا يورثه ذلك
 من علاج الحلة من ساعته
 فانهم يقولون لا يجمع على
 من لوطه صديق تصدوا
 الناس هذا من باب الرعي
 من العله من يربوا ولا
 والامر بالمعروف والنهي عن
 الشخص لغيره وان كل
 هو من تكب ذلك الشيء
 التي تبي عنه في اهل مصر
 ويهاجم ما من هجره
 وبه اهلنا احتل احدهما
 لم يسطر الا شراوتهم ذلك
 ومن شأنه اذا انسل
 فالتصدي ليا بالليل
 قبل ما يله انه ينبغي له
 ان يرى في غير تلك الحلة
 التي هو عليها اولي دغا
 للاميل نفسه اليها فلهذا
 وذلك لفضه عن غير خط
 التمس من غيره هل دفع
 بابا لتلقي لكمة التوحيد
 يرى ان تركه فلك وتلقينه
 هو كلمة التوحيد من غيره
 كذا اولي من كان مقتدا
 لا ما تسمى بالقدر ولا ما تخرج
 به وذلك ما يشاهد من قله

ذلك وألفت وجهه ومات بها ووقع ابن البان في حق سيدي أحمد رضي الله عنه فسلم القرآن والعلم والايان
فلم يزل يستغث بالاولياء فلم يدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدي ياقوت العزمي فضى الى سيدي
أحمد رضي الله عنه وكما في القبر وأجابه وقال له أنت أبو الفتيان رد على هذا المبكين رساله فقال بشرط
التوبة فتاب ورد عليه رساله وهذا كان سبب اعتقاد ابن البان في سيدي ياقوت رضي الله عنه وقدر وجه
سيدي ياقوت ابنته ودفن تحت رجليه بالرافقه رحمه الله تعالى وواقعة بن دقيق العيسد وامتهان له سيدي أحمد
رضي الله عنه مشهورة هو أن الشيخ تقي الدين أرسل الى عبد سيدي العزيز الذي ربي رضي الله عنه وقال له اتكمن
لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فإن أجابك عنها فقولوا لله تعالى فضى اليه سيدي
عبد العزيز وسأله عنها فأجاب عنها بأحسن جواب وقال هذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة قورجوده في
الكتاب كما قال وكان سيدي عبد العزيز إذا سئل عن سيدي أحمد رضي الله عنه يقول هو بحر لا يدرك له قراز
وأخباره ومجيبه بالأسرى من بلاد الأفرنج وإغاثة الناس من قطاع الطريق وحيد اولته بينهم وبينهم وبين
من استجده بالتحريم الدفاتر رضي الله عنه فأت وقد شاهدت أنا بعيني سنة خمس وأربعين وتسعمائة أسيرا
على منارة سيدي عبد العال رضي الله عنه مقيدامغولاً وهو يحفظ العقل فأسأله عن ذلك فقال بينا أنا في بلاد
الأفرنج آخر الليل توجهت الى سيدي أحمد فإذا أنا به فأخذني وطأ ربي في الحواف فوضعتي هناك ثم يومين ورأسه
دائرة عليه من شدة الخلطة رضي الله عنه

هو ومنهم الشيخ العارف الكامل الحق المدقق أحد أكابر العارفين بالله سيدي محي الدين بن العربي رضي الله
عنه بالعرف كآرائه بخطه في كتاب نسب الخرقه رضي الله عنه أجمع الحقون من أهل الله عز وجل على
جلالته في سائر العلوم كآبته وذلك كآبته ومن أنكر من أنكر عليه الالفة كلامه لا غير فأنكروا على من
يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفاً من حصول شبهة في معتقده يوت علمه لا يتبدى لكأويلها
على مراد الشيخ وقد ترجمه الشيخ في الدين بن أبي المنصور وغيره بالولاية الكبرى والصلاخ والعرفان والعلم
فقال هو الشيخ الامام الحق رأس أجلاء العارفين والمقر بين صاحب الاشارات المالكوتية والنفحات القدسية
والانفاس الروحانية والفتح الموفق والكشف المشرق والبصائر الخارقة والسرائر الصادقة والعارف الباهرة
والحقائق الزاهرة له الحمل الرفع من مراتب القرب في منازل الانس والورد العذب في مناهل الوصول
والطول الاعلى من معارج الدنو والقدم الراسخ في التمكن من أحوال النهاية والباع الطويل في التعرف في
أحكام الولاية وهو أحد أركان هذه الطريق رضي الله عنه وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد
ابن أسعد اليافعي رضي الله عنه وذكره بالعرفان والولاية ولقبه الشيخ أبو مدين رضي الله عنه به سلطان
العارفين وكلام الرجل أدل دليل على مقامه الباطن وكتبه مشهورة بين الناس لاسيما بأرض الروم فإنه ذكر
في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان سليمان بن عثمان الاول وفهمه القسطنطينية في الوقت الفلاني
لحقاً الأمر كما قال وبينه وبين السلطان نحو مائتي سنة وقد بنى عليه قبة عظيمة وتكلمت شريفة بالشام فيها
طعام وخيرات واحتاج الى الحضور عنده من كان يذبح عليه من القاصير بن بعد أن كانوا يبولون على قبره رضي
الله عنه وأخبرني أخى الشيخ الصالح الحاج أحمد الحلبي أنه كان له بيت يشرف على ضريح الشيخ محي الدين الجلاء
شخص من المذكورين بعد صلاة العشاء بنار يدا أن يحرق تابوت الشيخ تخشع به دون القبر بتسعة أذرع فغاب
في الأرض وأنا أنظر فقده أهله من تلك الليلة فأخبرتهم بالصفة فجاءوا وحفروا فوجدوا رأسه فكلموا حفره وأزل
وغار في الأرض الى أن عجزوا ووردوا عليه التراب وكان رضي الله عنه أولاً يكتب الانشأ لبعض ماولك العرب
ثم ترده وتعيد وساح ودخل مصر والشام والجزائر والروم وله في كل بلاد دواخل مؤلفات وكان الشيخ عز الدين بن
عبد السلام شيخ الاسلام بمصر الحروسية يحط عليه كثير فاما صاحب الشيخ ابالحسن الشاذلي رضي الله عنه
وعرف أحوال القوم صار يترجمه بالولاية والعرفان والقطبية مات رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة
وقد سطرنا الكلام على علوه وأحواله في كتابنا تبيينه الاغنياء على قطرة من بحر علوه الاولياء فراجعوا والله
تعالى أعلم

هو ومنهم الشيخ داود الكبير بن ماخلار رضي الله تعالى عنه في شيخ سيدي محمد في الشاذلي رضي الله عنه كان

جدواهم وعدم بنائه على
أصل صحيح لان شرط
التاكين عند الصوم أن
لا يكون الامر يدماثة
حظوظ نفسه الدينية
والأخوية هذا شرط
عندهم ولا يخفى ان التلقين
الآن في عرف العوام الذين
لم يعلموا رتبة الشيخ المسالك
علامة على أن صاحبه ولى
الله تعالى ولا يخفى ما في
ذلك من التعرض للآفات
التي لم يسلم منها الا القليل
فيمتحن من يلقي الناس
ان يراه ابتلاء من الله تعالى
ويلقى على سبيل التشبيه
بالمشبهين بالمشبهين
بالمشبهين بالمشبهين
بالمشبهين ست مرات
ويسأل الله الاقالة من ذلك
ويأخذ خواطر اخوانه أن
يدعوا الله تعالى بالخلاص
من ذلك فذلك دليل على
صدق كراهية لهذا الباب
وان احتملا واعتزل برى
ان ترك ذلك والخلطة أولى
وان كان يحصل له بهانفع
لان لها أصلاً عند بعض
القوم لانهم يحسدون في
الفرار من الخلق راحمة

[illegible]

نعموس وهو جلد ايساق
شاهدتهم ولو طر ولوي
الحق بيدهما ولستم
ولاوا اعلان بوسعهم لان
من شهد ان الله تعالى مع
كل شيء كيف بعوسه
والرجل لفاطوس يكون
مع الحق بصدوع الحق
بماطه واحذر من
الاحتجاج على شرعية
الحلوة لثلاثة صلى الله
عليه وسلم فواوله قل
أدب لان ثلثة الامور
لا يزكو غير كل الزنة
الحارسين من السوى
التقير على التقدم
ولكن لم طريق السلوة
بالحوة والراية طريق
مصلحة من المناجح وليست
بطريق احكام ازمى
لثقتهم لاه لسوى
الله تعالى في كل حالة
أحراها عليهم وليس لهم
نظروا لقطع المقام ولا
خال في الدنيا والآخرة
لتر بصرا الحصة ولهم
والعلم انكم تصب الحلوة
ألا لا يرى الا اعلان لاه
مع من لاه الحولة لاه
برى نعت والجفاف

المعاني في المعاني انما الثاني المعاني في الظهور وكان يقول من اعظم أبواب الفتح بقطة العبد من غفلته وكان يقول احذروا هذه النفوس فان لها في الطاعات غوائل وآفات وكان يقول من نظر الى الاكوان نظر قلب عاقب بالحب او بالحسب او بالمال عذاب وكان يقول بنور النبوت يتفجح الايمان وتثقل الاعمال وينور الولاية من اكوان العبادات وتقر الاحوال وكان رضي الله عنه يقول اذا لم يكن ابن آدم محالاً في مصالح الدنيا والآخرة فهو كالجسد في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية والشرف فهو كالشيطان وان اشتغل بأمر الدنيا والآخرة فهو كالحيوان وان اشتغل بذكره فيها هو لله تعالى فهو كالملاك فانظر رحمك الله تعالى درجة من تريد ان تلقى وكان يقول من الاولياء من يتسكك من خزانة قلبه ومنهم من يتسكك من خزانة غيبه فالتسكك من خزانة قلبه بمحضور والتسكك من خزانة غيبه غير محصور وكان يقول كلما قويت الظلمة في قلوب الخلائق نطقت السنة العارفين بصراح الحق وذلك لانهم امنوا بملاحظة النظار وكان يقول ان سكنت الى ما نلت فسانت لان العطاء يحرك الاشواق الى لقاء المعطي وان نلت فهو يحيل العطاء الى المعطي فتلك بشارة على وجود العطاء ومن هنا قال بعضهم ليس لله على كافر نعمة اغماهي نعمة وكان يقول جلت الحقيقة ان تكون البشرية محلا لتلقاها وليكن اذا اراد ان يوصلها اليك انبسط شعاع سلطان شعاعها فهدى في قلبك محلا لتلقاها فيها وحدثك الابل اعارته برفار آهابه فكان البصير بها طرفها

وكان رضي الله عنه يقول جلت الحقيقة ان يكون لها جزاء من الخالقين انما يطلب جزاؤه من رب العالمين وكان يقول لا يصح من يريد ان يجازي استاذة الذي اخذته ابدان ما استفادته منه لا يقابل بالاعراض وكان يقول قلوب علماء الظاهر وسائط بين عالم الصفاء ومظاهر الاكدار رحمة بالعامه الذين لم يصلوا الى ادراك المعاني الغيبية والادراكات الحقيقية وكان رضي الله عنه يقول اهل التصوف قوم ساروا عن الاجساد الى ما وراءها فزولوا في حضرة الوفاة ودخلوا في محل الصفاء وكان يقول من أعجب العجب محب وقف بباب غريب الحبيب وكان رضي الله عنه يقول ألمح على الكرام في السؤال وان لم تكن أهلا للعطاء فان لهم اخلاقا جميلة وكان رضي الله عنه يقول ما ذل قلب قط لبارئته الا فاده فوراً وخيراً وكان رضي الله عنه يقول ما وقعت هممة مريد في سبيلها الى الله تعالى عند كون له كون قط الا ناداه عنادى التحقيق اثبت وجود ما انت واقف معه وكان يقول لا تجعل مستقداً يملك نتائج الفكرة البشرية بل فر من ذلك الى الله تعالى والرسوله صلى الله عليه وسلم واسمه بذاته منه وما طلب ذلك من مدد الله عز وجل وفي رواية اخرى عنه ان اردت سألوك المحبة البيضاء والوصول الى ذروة أهل التقي والافتداء بأهل الرتبة الاولى فإياك أن تجعل دينك وإيمانك من نتائج القول والافكار أو مستقداً الى أدلة النظار بل عرج الى المحل الأعلى والمثل الأعلى والحقى واستمد البركات والانوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأل الله تعالى أن يعين عليك بعباده من عده يغنيك به عن كل شيء سواه ويهديك بنوره اليه حتى لا تشهد في ذلك الاياه وقل رب انى أعوذ بك أن يكون إيماني بك وبعبادتك وبعبادتك وبعبادتك مستقداً من فكرة مشوبة بالاوصاف النفسية أو مستقداً الى عقل عزوج بامساج الطيعة البشرية بل من نورك المدين ومردك الأعلى ونور نبيك المصطفى وكان رضي الله عنه يقول ان اردت الوصول الى معرفة نور الولى فاطلب الله تعالى فهناك تجده لانهم ودائع غيبه وخبايا حضرة وكان يقول لا تطلب من الاعمال والعلوم والاحوال خلوصها من كل الشوائب البشرية املا تكاف شططا وتظن وجود ما لا يمكن وجوده سهواً وغا طابيل بين فرت الماء والطين ودم ذلك الامر الحقى عن ادراك المصدر كين لبنا خالصا استغنا للباريين وكان رضي الله عنه يقول لا يملأ قلبكم كثرة عدد القهار وقلة عدد الاختيار فان اولئك وان كثرت عددهم امرهم صغير حقير وهو لا وان قل عددهم فامرهم واسع كبير اولئك كثرت ظلال ظواهرهم ومعاينتهم الزائلة الدنية التي هي غير حقيقة فهم كالعالم الثاني من نبات وخشاش وتجد ذلك من نبات قوالب خالية من المعاني العلية النورانية سكانها يوم القيوم من الخسيسة الارضية وهما مل عباهار ذائل المعاني الحيوانية وصفات الاشكال الشيطانية كثيرهم قليل وعزيرهم ذليل اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وهو لا الاختيار قل عدد ظواهرهم وكثير مدبر سرهم وزن الرجل منهم بعدد كثير من جنسه الاراء فاطمك بالاولئك الذين لا وزن لهم بالنسبة الى سعة نواره وما قدز اولئك الذين لا قدر لهم مع عظيم مذاره وكان رضي الله عنه يقول كما اجدد العبد المؤمن بالصدق

والسقف والفرش والابريق وما ياكل وما يشرب فالذى فرمسه ملازمه لم يفارقه فليس هو في خلوة ولا من كان شيخا كاملا لا يخاف من تفرقه عن الحق برؤية الخلق حتى يجتنبى للتقوى على مخالطة الخلق فدعواه بخلافها على أن غالب هؤلاء المدعين بنفوسهم لا بالله تعالى لان الخلوة بالله تعالى لا تكون في كل زمان الا لواحد وهو القطب القنوت لانه الذى ينفرد به الحق ويخلو به دون خلقه فاذا فارق هيكله المنور انفراد شخص آخر لا ينفرد بشخصين في زمان واحد وهذه الخلوة من علم الامرار التى لا تداع ووزيد الكتاب والسنة ولا يشعروا الا أهل الله تعالى خاصته قاله شيخنا رضي الله عنه وأرضاه وأسلم انه ليس في هذا الذى قررناه انكار على من يحتل لمشروعيتهما عند بعض القوم وانما المراد انه ينبغي أن لا يركن الى شيء من أحواله لان في ذلك هلاكه وقد يحجب أحدهم

الفناء تحت قهر سلطانهم وكان يقول نفس العارف المجعولة لسياسة معيشة الحياة الدنيا تلهيها عن معرفته
 ومريد تحت يد استاذ روحه وحقيقته تأخذ عنه مع جملة الآخذين وتستفيد منه مع جملة المستفدين وترتقي عنه
 كبري غير من المريدين وتؤمن بخصوصيته كايؤمن به من شاؤ الله من المؤمنين وهو مغرول عن معرفة حقائق
 علومه البانية ومقاماته العالوية لان ذلك كله من الاسرار الغيبية التي لا يطالع علماء الظواهر منها الا على ظواهر
 انوارها وكان يقول ان لم يجعل الغيب بالتحليلات والانوار فاسمعه أنت بالطاعة والاذكار وكان يقول من تحدثت
 له بطلان في وقت فذلك دليل على أن له غفلات وأهل التخصيص لا ينظرون لهم لانه لا غفلة لهم وكان رضي الله عنه
 يقول اذا كنت مقترا في انشاء نقطتك الانسانية الى خلقه وتصويره فكيف لا تكون مقترا في هداية حقيقة قمتك
 الاصلية الى لطفه وتوحيده وكان يقول قال الله عز وجل يا عبادي اذا قمتي أنت لي عارف كتبت لك بعدد الاكوان
 حسنات وكان يقول رب عبد كان يستعصر نفسه أن يكون موجودا فلما كسى خلعة الفضل صار يستحي من
 الله أن يرى الوجود الكوني مع الله شيئا مشهودا وكان رضي الله عنه يقول عابدك يا سقايع الاخبار الطرية التي لم
 تصدث عن وجود فكر ورؤية فأنه ادوا له القلوب وكان يقول ذاتك مرآة وشكل ذاتك مرآة ذاتك وكان
 اذا رأيت من رأى فقد رأيت وكان يقول كل حقيقة بدت فغابت تحت سلطانها شاهد شاهد هذا فذلك مشهود حق
 وان لم يغيب في شهود ذلك مخرج وتلبس وكان يقول الارواح في عين ذاتها الا صورة لها وانما ذلك من حيث
 اشباحها ولذلك اسماها بنو آدم بدت السوء لا نطوار الارواح فان عالم الارواح اذا ظهر يشهد به ولا عصيان
 مع وجود ذلك وكان رضي الله عنه يقول أعز الاشياء وجود الصديق في الطلب ويلي في العزة القبول وأعز
 منهم الظفر بالوصول وكان يقول شيئا ن لا يكاد القلب يثبت عليه ما معرفة الله والخروج عما سوى الله تعالى
 وكان يقول ليس الشأن بجلي حبيبك مع فقد ان رقيبك انما الشأن بجلي حبيبك مع وجد ان رقيبك وكان يقول
 العارف ان لم يطلبه الخلق ليصلوا اليه واسطته الى الله تعالى طلبهم هو لا فضاء حق الله تعالى وكان يقول الجنة
 مطلوبة والنار طالبة ولهذا تعامل هذه بالطالب وهذه بالحرب وكان رضي الله عنه يقول يرسل الوالد الشفوق
 ولده الطفل الى الطبيب من حيث لا يشعر الطفل ويقال له تطف به ولا تشفق عليه واكرامك عليه لا تشكفه
 معرفة ذاته ولا معرفة مدواته كذلك يقال للعارف داو مرضي عبادنا اذا أتوك بتبشيرنا وهم لا يشعرون ولا
 تكافهم معرفة دوائهم ولا معرفة مداواتهم فانهم مريعا شقي ذلك عليهم وعاملهم كما حالناهم فانك داع اليها
 ومطالب بحقنا فقد دعوناهم الى حضرة تباركنا وهم هم اغبر عاين وبكنه حقائقها على الحقيقة غير عارفين
 وكان يقول تتصارع الاسرار والانوار ويدير كل واحد منهما كأسه على الآخر فيسكران من كأسهما فيغيبان عن
 وجودهما فلا اسرار ولا انوار وكان يقول نعمة وأي نعمة خطا بهم لك ولو كلمة وكان يقول اغنا هذا العارفين
 في الدارين لروية ما هو أشرف وأعلى وأجل وكان يقول العابد يعادي فعل نفسه والعارف يعادي ذات نفسه
 وكان يقول لازم على قول لا اله الا الله حتى تغيب عن لا اله الا الله بلاله الا الله وكان يقول اغنا هذا الناس عن
 العارف المحقق وجودهم كهم لان العارف يدفعهم في حضرات الجمع والتفريد فنقر نفوسهم من حرار الانوار الى
 ظل ظلال الاغيار وكان رضي الله عنه يقول من أحب الله تعالى أحب كل ما كان سبيبا منه كما قال مجنون بني
 عامر أحب لحب السودان حتى حببت لحبها سود الكلاب

فافهم ذلك وان أقبل الناس
 عليه بالتعظيم والتعظيم
 وتقبيل الايدي والارجل
 يرى ان ذلك ابتلاء من الله
 تعالى بقلبه لا بلسانه
 وهكذا في جميع احواله
 التي ظاهرها صلاح فيشهود
 أهماله دائما بغير الرياء
 والنفاق والمخالفة للسنة
 وان فعل صورة فعله صلى
 الله عليه وسلم لان الخلق
 قاصرون عن حقيقة
 الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
 اذ لا بد في عبادتهم صلاة
 كانت أو غيرهما من الخلال
 والنقص وهم ذامن باب
 حسنات الأبرار وسيئات
 المقربين وكان الفضيل بن
 عياض رضي الله عنه يقول
 من أراد أن ينظر الى مرآة
 فليتنظرنى وقال معروف
 الكرخي رضي الله عنه
 أشبهني أن أموت في بلاد
 غير بغداد فقبيل ولم ذلك
 فقال خوفا أن لا يقبلني
 قبري فأفصح ويسى الناس
 ظنهم بامثالي فسر رضي الله
 تعالى عنهم وكذلك طلب
 جماعة من الفقهاء كرامة
 من سيدي الشيخ عبد العزيز

وكان يقول لا يلزم لمن ذكر كواصف الدنيا المعاسلات من عدم الاتفاق على الكمال التصديق بها نعم لاسمها
 على غير التصديق بها فسدده - فقول وتشرع في ذلك ما عول وكل يقول الحق تعالى لي آدم سلا ثم الارض
 ما ولا وقصرا ولم يات تسليق الا لتقليد وكل يقول ما سكت ذكره خطا ولو بعثنا الاخوانة لاهل زمانه وما نكلم
 وط كامة الا والتبع بها كل من معها وكثير منى اقتبعه يقول من شمله العدو وهي قلته بسببه الاشياء الغير
 وكل يقول لي تسطيع ان تسلم من الشيطان الحق ذلك جبروك المتقربون قلبك الخاوية مثل جبري علم
 الارض هو لك الذي هو ارباب اليلمة وهو اقل تعالى وكل يقول سياتي الطول والعرض طريق المعاسلات في
 معرض العلم وما يحفظه الا واصر العمية الواودة على الحق من وراء الحجاب بحسب خلق احوال التوب
 والامر اذا حصل فيه احل لامرته - يا تم اولا هو من من هو ان قيل لقصم حين كل عده حال
 كل دمع في حق روى الا مرض بها فقصم في القضاة * ثابق ملوك منيا
 وكل يقول ما تعجب ما سقطت وتعلقوا بالامانة او زورته وكثير منى لفته به يقول اولا تسع كما
 تهمم ما تلتعلم وانما تلتعلم ما تعرف وكل يقول ليس آدم ذو والم ثلاث لم تسلي في عالم شيطاني وتم
 روحاني مله من حيث المعنى الطبعي الجمل واليتيم ومن حيث الفهم الشيطاني التكذيب والكفر والجهل
 والطغيان ومن حيث الوصف والوصف والادعاء في النفس والعروم المات - هو والله الملك وكل
 يقول القلوب ثلاثة قلب ارضي والشيطان يلوي اليه ورعا مستحذ بالافواه عليه وتك معاري وهو يلق اليه
 ويسترق الجمع من وحيه وهو يمال من معالج احبارة وهو حارس شهاب من اقواله وتك معاري يقول
 لادانيه ولا يعل ابداء اليه وكل يقول اقل من انب المعالج لقرآنية السامع من شهود الا يكون وكل
 يقول ان اولد لفة حد حير او وصل الى طله العالمون الحقيقة التلقا من حيرة الربو مية بطريق ليس فيه
 اشكل على الطاهر الشريعت ولا يمدى القواعد العقلية وكل يقول الكون الشهادي كالمسطور
 طاهرة آدم زطاهر شمسها ونق معي روحه في طي المع والجمع سطوري الا فاستمطع
 الاشقة وكل يقول لما شهد الكبرياء تعالى حين العلة ورواد الله تعالى في اقتدر رجل بعدا مغيرة
 لاحدته وكل يقول لو طوى العارف لمسا في حقيقته لم ينع الكبر الشهادي كلمة من كاتبه وكل يقول
 كل الحق تعالى يقول ليس طلب في حد فدياس طلي قف وكاب يقول من خرج من كاساس التذكرة فله
 من شربته فذا ذلك وكل يقول لو حبر العارف في مائة ألف حصوة او كسفت حجاب الاختاران
 بك ملة ورض شهاب وكل يقول لخال ما حذك الى حصرته والى ما ريك الخديعة وكل يقول لو اصبحت
 انما ترى كسرى الموتى جارى وكل يقول ما سكت من ثم سم القرب لا زكلا ولا حيل من شهود القرب
 ملاك وكل يقول وزيه حب في حصوله بسبب - فديع هو في حصره حياه الشجعة بعيد وكل يقول لفلان
 التي لا اعتراض عليه لمن طاهر ولا يمان جميع لا شطع فيه ورق لا شريك فيه وكل يقول من ابدي من اسرار
 الله تعالى ما لا يليق اعدوه واسمي من الصلح المبكوس لا يمانيا ميا فاشوا عوق بسره الطوبى عيه او جاهر
 فوق ذلك من القومات وكل يقول لو لم يكن الا الملاح كس ما وكل يقول لا ينال الشيطان من ادنى سلا
 الا انزل الى الارض فواته وكل يقول انما تضر العدم من الحق بالهله باسروا انتم هو لموهو كاسر لفته
 واهل اسوا يوم كاسر هم العارمون وكل كاد اذ الكشف السبي وشي كل افعي وكل يقول كل دليل
 تستدل به في معرفة الله تعالى فانت اظهر منه وكل يقول ما من العارون في هذه الفجر على حال وانما
 والمخلو على تحقيق الشهادي من الله تعالى وان الكل في تلى ذلك وكل يقول كل ما تكلم من الموجدات
 بعيدا من شهود الاختيار في اعداء طال بقاؤه كاسعا والامر والجمال والخيال وكل ما تكت قربا من شهود
 اختياره فمير بقاؤه فلا يدمي والمخلون تذكروه لا الالباب وكل يقول حوايق العايق قبل واطلق الغاية
 وكل يقول انما في الله باهر فخره او الامرة لم تهل في معاداة الحق في الارض هو الى القرب المجد وكل
 يقول ما كرامته هو رجل يعلقل برأيه على قلته وكل يقول لدا تكم العارف كلمة غلب بها سرور
 السمع وذلك لان الكلام كروا المعالج اني والرجال ذاة وب على التذمة وكثير منى لفته يقول لو تمش
 هار في مله تفت اعين كل عسديها وكل يقول امام كل وصول فيهي هار من شهودي وكل يقول كل

الذي يرق رضى لفته هو هم
 مسخرين وقد اسلوله في
 بلد ما في ايام دى لفلان
 قبل طالع اللذة قال على
 الرأس طالع ولان اللؤلؤ
 بر وانشأ فساو به تيا تيا
 وأي كرامة اعظم من ان
 تعالى لملك الارض لاحت
 عني عليها ولم يصبها
 بياق اطراف احي احوال
 العارفين والفة يترك ذلك
 وهو يقول الصالحين ومن
 شهادته بشي في المعنى
 لفته عليه وسلم في اعد
 الاتصال بالله في الصل
 من تيلم اليه في احوال
 الذي يعبر حق وشهود
 ولا يضر على الاشياء المعية
 على النفس كالعبد وليس
 الطوبى والبسوء ونحو
 ذلك قتال من يتصر على
 ما ذكرها من الامور الحقيقة
 الظاهر هو ريك في
 الباطن ما يستفح مثال
 من تصمم يوم الجمعة يحافظ
 كل في جميع مله وثيله
 فليس الى الجملة ومن
 عليه بعض ما ورد في نصر
 فباله بعض الناحية
 انزل هذا التطبيق وط

عارف لا يثبت وجوده أمام من لا يصل من يده إلى الله تعالى وكان يقول لا يصل إلى حضرات الأنوار إلا
 الخالص من الأسرار وكان يقول ما نظر من يد العارف به من توفير ووداد الا كان ساله الكاسيل حق ورشاد
 وكان رضى الله عنه يقول لا يباح التوحيد بانهم الا في محل التكليف خاصة وكان يقول من تواجد بانهم في
 موطن لم يصل اليه زل به قدمه كما كان فيه الى اسفل منه واغاياب ذلك المأذون له أو لم هو تحت اشارة عارف وكان
 يقول الواردات الربانية لا تصل الى الفهوم وما وصل الى الفهوم انما هو من رشاش مائها من شعاع ضيائها وكان
 يقول لا يلوح لك نور حقائق الايمان حتى تخرج من غاية الأكرات وكان يقول من علامة العلم الحقيقي اذا ورد
 على القلب ان تذهب الأمثال والصور وان كانت الأمثال الظنية سببها لاخذ الحقائق الأصلية وكان يقول
 انما حقائق فيك ما خلق لتعرف به الا كون لا المسكون فانه لا يعرف الكون الا به تعالى وكان يقول مواد
 الحكمة مطبوعة في القوة الانسانية واغمايض فضل الحكيم على غيره ما يستفجر اجهام من قوته الى فعله وكان يقول
 الأدمي لا تقع عليه الاشارة لانه نسبة تاهت في أنوار الغناء وكان يقول ان كان في الوصول نية فلا تبقى منك
 نية وكان يقول ابن آدم ذو وجودات مطبوعة فيبصر وافي خلاصا فاعسى يلوح لك من حجابها وكان يقول
 لا يظهر جواهر الايمان الا وجود الامتحان وكان يقول نيل الشهوات في الحياة الدنيا عذاب مجمل مستور
 وكان يقول الحقائق كما بدت بوصفها خفا في ظهور وظهور في خفاء ومدد هاهنا الوافي قوله هو الأول والآخ
 والظاهر وكان يقول ما ورد واردها له نية قط وكان يقول الحقون قسمان مأذون له في الدلالة والافصاح
 وغير مأذون له في ذلك وكان يقول أمتعة الدنيا في الطيف وبركة لانها باسطا لعطاء لا ينقطع وفضل لا ينحصر
 واطلاق في عوالم البقاء والنسج الأعلى وكان يقول اذا مرت بك محبة حقيقة غيبية فقف تحتها فهي اما أن
 تظلم واما أن تملك وكان يقول من علامة عدم حرية الرجل ثقله قدمه حيث قاده هواه وكان يقول أثبت على
 حسن قصدك التحق حصول مقصودك وكان يقول من دليل استقامة المؤمن شوقه لما ليس فيه هو نفسه
 وخوفه من حوائجها لا يلائم نفسه وكان يقول من عصر لك من ما ظهر بشرية فإياك أن تشرب منه فانه يحرك
 الى اتباع الهوى وركوب الضلال ومن عصر لك من ما باطن خصوصيته فان شرب هنيئا صر بأفانه الشراب النافع
 وكان يقول كل كلام كنت مختار في قبوله ودفعه فنبغه عندك قليل وكل كلام فورك على قبوله فذلك الذي
 يدفع بك الى الأمر الحسن الجميل وكان يقول المرديسيره بباطنه وظاهره تبس والعابديسيره بظاهره وباطنه
 تبس فالعابديراقب أوراده والريد يراقب واراداته وكان يقول ما تعلم العلماء العلم ليحسوا واغنا علموا والبرحوا
 وما تعلموا ليتحصنوا بعلمهم من الاقدار واغنا تعلموا واليعرفوا الى الله تعالى بالبحار الافتقار وكان يقول أحوال
 أهل المعرفة غريبة جدا فانهم ان كانوا مع بشرية لم يثبتان في ما وان كانوا مع خصوصياتهم فطيرور في هواهم
 اذا كانوا بوصف نفوسهم غرق في بحار الدنيا واذا كانوا بوصف أرواحهم جولون في أفق العالم الأعلى وأقل
 مكاني في الدنيا من العوالم كلها كان أكثر شهيا العالم الأعلى وأقوى في الاصلة وكان يقول كل ما كان فوق
 ادراك العقل لا يثبت في الا باحد أمرين اما بالنور أو بالاعتقاد وكان يقول كما قلت الحسيلة من المخلوقات
 كثير من الخبايا التوفيق والاهانت وكان يقول أصل حجاب بني آدم وقوفهم مع الظلال مع غيبية هم عن شهود
 حقائقها كما انهم اغماضوا بالعلم لوقوفهم خلف حجابهم دون حقائقه وكان رضى الله عنه يقول للشاكر في حال
 شكره اسان ينطق عن ربه ان الله تعالى يقول على اسان عبده مع الله ان حمده وكان يقول حاجة الاستاذ
 لما فوقه أشد من فاقة المريد الى استاذه وكان يقول ميسر ان الأنوار الى قلوب المريدن صدق المحبة وكان يقول
 العارف في الدنيا غير لا لنفسه وغيره لنفسه لا لغيره وكان يقول كما أوجه العبد قلبه الى الله تعالى التجمع
 وكما أوجه قلبه الى الخلق تفرق وكان يقول كل سبب خرق فعدا فذلك وأما كل وكل سبب جعل فعدا أحياك
 وأثبتك وكان يقول المحبة جسد لا روح الحقائق وباب الحضراتها وكان رضى الله عنه يقول اغماض العباد من
 الناس لانهم وجدوا منهم نفع حيفة الدنيا والظواهر بشرياتهم وانما أقبل العارفون عليهم لانهم وجدوا منهم طيب
 ربح الأرواح لباطن خصوصياتهم وكان يقول ان الله عز وجل ليغار على وليه أن يعرفه غيره وكان يقول
 لا يعرف الولي حتى يعرف الله تعالى لانه عنده فلا يعرف الا بعد معرفته ولو عرف قبل معرفته لمكان حجابا عن
 الله تعالى وكان يقول لا علم بالله تعالى في هذه الدار طريقتان العلم الالهي بالوحي والالهي بالانبياء عليهم

بدك وثوبك فانه أهـ
 فقال له لا ترك الطبيب
 ولا أفعل الا السنة واهل
 نظافة بدنه وثوبه من النجاسة
 فاي فائدة لآلة طبيب المذكور
 مع قذارة ما تحتها وقبح راحته
 فهكذا نظر العارفين وكل
 من فتح الله تعالى بصيرته
 وانه كشف له ما فيه من
 الخبائث اشتغل عن تزين
 الظاهر بما يورثه شغف العبر
 في علاجها وكان الفضيل بن
 عياض رضى الله عنه يمي
 ويقول من أراد أن ينظر الى
 مرآى فليتنظر الى فرضي الله
 عنه فان هذا من يشهد
 نفسه بالصلاح بالزى
 والمنطق وغير ذلك من مواهم
 الصالحين اذا علمت ذلك
 فابدأ بالأمور الملهكة فتنظف
 باطنك منها ثم بعد ذلك اعمل
 الأخف في ذلك محبة الدنيا
 والدرهم وسائر أمتعة الدنيا
 وقد كان صلى الله عليه وسلم
 لا يبيت على معلوم وكان صلى
 الله عليه وسلم لم يخرج الى
 السوق فيأني بالمخ والمخ في
 حجره وفي يده ولا يكن أحدا
 من حمله وفيه يقول صاحب
 المتاع أحق بحمله وغير ذلك

هذه ايماننا لايتين وكان يقول القول بالحق وسماحه عبادة عمل به عام لم ولم يعمل وكان يقول اغماض
العارفون الى ملايسة الخلق والذنب لا تقاوم فيهما من العزقي وتخليص من به امن الامري وليتخذه لوا كثيرا
من اكارها عن الضعفاء وكان يقول لسان التوحيد في الدنيا غراب ينعق بغناهم اورزوا لما وكان يقول لما كانت
هذه الامة اقوى من الامم بحقائق التوحيد فكانت لذلك اضعف الامم اجسادا واقلة انهارا وكان يقول
لا واسطة في شئ من الامرار المبنوثة في خواص بني آدم لئلا الاعلى واغما الحق يوصلها الى سرائرهم بقدرته وما
هذا الامر ارفلا يصل قط منها شئ الى الاسفل الا بواسطة العالم الاعلى وكان يقول ما خاطبت قط كونا
وخاطبتك الا بغير حقيقة تلك الاصلية الحقائق فانك لا تتلقاها الا بعين ذاتك الاصلية وكان يقول لو باشر
صريح الحقائق قلب المرید الصادق لم تسعه الا كوان وكان يقول اذا علمت الحقيقة لم تظهر الاعلى اشرف
الخليقة كما ان نور النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اعلى الانوار لم يظهر الاعلى اشرف الابرار صلى الله عليه
وسلم وكان يقول استقرار الحقيقة في ذهن السامع اكثر من استقرارها في ذهن الناطق لان الناطق بها
يشاهدها عنما فيه من زمن مكثها عند السامع ياخذها من شهادة فيطول زمن مكثها عنده وكان يقول متى
لاجل ان نورها يستجيب منه شهودا ومجبة قد حصل لك نصيب من ذلك وكان يقول الانوار العرفانية بارزة من
غير محال البشرية فان اردت تلقيها فلا تصب على البشرية بشرط افيها وكان يقول متى سمعت كلاما عن رجل في
كتاب او نقل فان لم يكن له نسبة في شهود حقيقة لم تنتفع بكلامه وكان يقول اذا عرض السكون الديوي حجب
واذا عرض السكون الاخرى اوقف وكان يقول لا يطفى نور الحقيقة وشمسها هبوب هوا النفوس والدنيا لان
جواهرها مستقرة في قعر بحار القلوب ولا يصل اليها غواص النفس والهوى وكان يقول لو لم يهد العارف
الحقيقة عن ذاته قلبه لاما مكنته التعبير عنها وكان يقول اذا نظر العارف بعين بصيرته غابت الدنيا في مرآته
لان حقيقة بصيرته اوسع منها وكان يقول العالم الديوي محال ظهور المعنى الانساني ومن بعد الموت الى آخر
المحشر محل ظهور النور الايعاني ومن مبتدأ دخول الجنة محل ظهور السر العرفاني وكان يقول الله تعالى في كل
حقيقة علم لا يعلم فيها غيره والناس فيمادون ذلك متفاوتون وكان رضى الله عنه يقول القلوب الغافلة اذا
سمعت الحقائق نفرت ولا تثبت لسماع الحقائق الا قلب اراد الحق ترقيه وكان يقول لا يظهر ولى في الدنيا قط
بحقيقته واغما يظهر بعلمه لا بعينه فاذا كان يوم القيامة اظهرهم الله بصفاته وهم واعيانهم وكان رضى الله عنه
يقول يا ابن آدم ما انصفت يدوك داعي الدنيا بكلمة واحدة لشيئ ذهاب كدر فان قعيه ألف يوم ويدعوك
داعي الآخرة لشيئ باق صاف ثابت ألف يوم فلا تحببه يوما واحدا فليترك اذا لم تقدم الآخرة تسويت بينهما وكان
رضي الله عنه يقول من احبب كون الانسان ينظر الشمس الدنيا فيستضي بنورها وينتفع بانوارها وفي سر
وجوده شمس انوار وهو فاضل عن شهود حقيقة الظلمة ذاته الطينية وكان رضى الله عنه يقول ديننا هذا
قسيان ظاهر علم وباطن حقيقة فظاهره مضبوط بالاصول والنقول وباطنه مضبوط بانوار القلوب فمن اتاك
بشيئ منه فاستشده عليه بما هو منه فالظاهر بشواهد الباطن بشواهد من قبل شيان ظاهر بغير نقل ثقة
زل ومن قبل شيان باطن بغير شهود قلب ضل وكان يقول من احس الانوار نور يرد على قلب المرید ولا يلوث
بظلمة الدهوى وكان يقول والله ليس قصص الدعاة الى الله تعالى علوم ولا احوالا ولا معامات ولا خصائص ولا
غير ذلك واغما تصدمهم جميع كلمة الدين باطنا كما هي مجموعة ظاهرا وكان يقول لولا ان الله تعالى قيد الارواح
بقيدين تغيلين طارت الى الله تعالى طيرا (قلت) ولعل المراد بالقيدن الامر والنهي وكان يقول قلب العارف
يكذب وقلب المرید يكذب فيه وقلب الغافل لا يكذب ولا يكذب فيه وكان يقول اذا بدت لك الحقائق كان
هنا واذا بدت فيك كان كسفا وكان يقول العالم ارباني في الوجود كالقلب والوجود كالجوف وما جعل الله تعالى
لرجل من قلوبين في جوفه ولو ان المدد الحقيقي ورد في هذا العالم من عارفين على السواء لسرى في قلوب الاخذين
وجود الشريك الخفي فافهم (قلت) مرة ان المرتبة في كل عصر لواحد في نفس الامر والزائد اعوان له والله تعالى
اعلم وكان يقول ما ثبت على عبد خصوصية في نفسه الا طغى بها فان اراد الله تعالى به خسر اظهره من شهود
اوصافه وكان يقول المؤمن الذي يجاهد نفسه بجحيم الله له بالاسلام اكثر من مائة ألف مرة لترك رارة في ذات
الله تعالى بسبب الجاهدة وكان يقول سيرت قديما واحدا على اتر قدم عارف احسن من مائة ألف فرسخ تسيرها

العوام كانه منهم ولا يتبين
عنهم بشئ فان ضد هذه
الامور جعل له نظاما
ورياسة ولذلك يطالب أن
يساعد صاحب الحاجة فلا
يكنه من ذلك ويقول كيف
استخدم الشيخ ولم يعلموا أن
الشيخ أحق بالخدمة من
غيره لان نفسه تهذب فهو
أمرع للانقياد للخدمة من
غيره لكن لما اراد ياسته
ونظامه لا يسهل عليه
خرقه ما تركوا استخدامه
لما قام في قلوبهم انه يكره
ذلك في الباطن وقد كان
الشيخ جلال الدين المحلى
عمدة المحققين بصر رضى الله
عنه يستخدمونه الجحائز
وأهل حارته في خبز الخبز
وشرب الزيت الحار ونحوها
من السوق على الدوام لما
قام عندهم من عدم نفسه
وليحسد من نصرته نفسه
وقوله اغما يعلم ذلك لصحة
الخلق والفقرانه لانه ينبغي
للشيخ ان لا يكثر تلامذته
بالمجاسة لانها تذهب حرمة
من قلوبهم فلا يتفقهون به
فيجعل نفسه أولا انه شيخ
وثانيا ان يبرده هداية

بما دخل النفس والشيطان
 والهوى كن يلبس الثياب
 الغفيسة تشبها بسيدي
 علي بن وفا وسيدي الشيخ
 مدين رضي الله عنهما
 وغيرهما من كل العارفين
 وأين الحال من الحال
 والمقام من المقام كراماتهم
 أصدق دليل على أنهم
 ماتت أرواحهم وحظوظهم
 لأنهم حال أن يعطى الولي
 كرامته من كشف أو غيره
 وبقي له حظ للنفس في
 الدنيا والآخرة لا سيدي
 الشيخ مدين رضي الله عنه
 أن منارة رآه مات معه
 الفراغ منها فأراد الحكام
 أنه يشوش على الذي بناها
 فخرج الشيخ رضي الله عنه
 وجعل ظهره في المنارة
 حتى قدمت على أصلها بلا
 ميل وقد وقع أن بعض
 قلامه وقع منه في
 البحر صر فيه أدرهم أيام
 النيل بقاءه إلى الشيخ وأعلمه
 بما فوضعه الشيخ يده تحت
 السجادة التي تحته وأخرج
 الصرة فخر ما وقع أن
 شخصاً تعرض لبنت تليذه
 في بركة من بلاد العجم

رضى الله عنه يقول في قول سيدى ابي الحسن الشاذلى رضى الله عنه مرفوعا ان رأى اربابا من رأى اربابا
 رأى من رأى الزانى على ثلاثة اشياء محموب ورا نادوا ولرب خائراى المحبوب لا يعرفه والراى النادر
 هو المفسود والراى الوتر قول مثل قوله وكنت قول كل كور يسبح قول فى تسبيحه ما رآنى من ادراكى
 له وكان يقول لاذلودى عليك فى السماء ليعرفك اهل السما جفا عليك ان صادى فى الارض ان يبر لول
 لكل من يده ولقد قدود لسطه منك فاصبر نفسك لايك وكنت يقول لودن بالخاص طريق العلم لا يحترق لا
 ان يقع التبريل بأمر من الله عز وجل وكنت يقول من غير من التعوى عيسى صوى ومن شهد التبريق للرس
 صوى الى الله التعوى ان يعيب الصنعن التعوى وكان يقول لاصطلمن بشرى منصور وكنت اشره
 ما لوصول الى امر عظيم وكنت يقول من الكلم كلمة تعبا لك كلمة وليس الكلم كلمة تعبا لك كلمة
 وانه من الكلم كلمة تعبا لك لا يعطى بطراتها ولا يدرك عظيم مايتها وكان يقول قلب كل مؤمن كقلب
 جسده وليس لقلبه عقل مستقل ماها وكان يقول المردود على قعين من يدعى من ما يدعى من من يدعى
 عقله قل ان يصل الى قلبه ومن لا يعرف ذلك على عقله بل يصل الى قلبه يدعى ثار لى وهذا اقرب الى الحق
 وفى كل خير وكنت يقول اذا اعترضت الدعوى للسالكين اوقفهم من غير اذلال كلو وتحصيل الطلوع لولا
 اعترضت لعارض محموم من ليد المشاهدات والارحام الى اهل العزما فاشكك من مائة فتريق من العزما
 وكان يقول لامت الدعوى فى مقام التوحيد بلعالم لا حتى ترسم من جميع دعواى لو كان قول النكس لطف
 هى التى لا يشرب احد احيا وسعد وليكن ذلك احرما من التخطى من كلامه رضى الله تعالى عنه
 فى يومه العارفى رافعة تعالى الشيخ محمد بن عبد الحار الميرى رضى الله عنه كفى اهل القرب التراسم رضى الله
 عنه ولو كان هكذا وقع لئلا كره وان كان لم يطرد كرههم على ترتيب الزمان وكان له رضى الله عنه كلام على
 طريق القوم وهو صاحب المواقف بل عنه الشيخ عبي الله بن العربي رضى الله تعالى عنوه وكنت انا
 باره الى كل العالم ومن كلامه رضى الله عنه فى المواقف يقول الله عز وجل كيف لا تصبر وتكون فاعلم من وفى
 ترى انطرا الى العمل فاقول لسنه كن صورة تلقى بها عاقل واقل لسنه كن صورة تلقى بها عاقل وكنت يقول
 فليب العارفين تخرج الى اله اوله طوان الاذلال ولا كرها هو ففى باهات الله عنه وكان يقول كل الحق
 تعالى يقول لودنا تلقى العارفين بالمعروة ولدى الله تعالى بغير من المعروة كما هو من السكره وكان يقول
 كفى الحق تعالى يقول لتساوب العارفين انصتوا واسمعتوا لا تعروا لودنا دعيت الوصول الى قائم فى حجب
 دعوا كوروز معرفتكم كوروز عظمى وان عيويتكم كرى المواقف وتلقوا كرى الامعان لم تستطعوا ان تكونوا
 من وراء الاذلال مذكورا ومن وراء الاكثر وكان يقول لخطوا المسكتمن اوله العالمين هم اهل التلوطن
 من اواء العالمين لخطا كرى الله وحده فى حكمة العالمين لافى حكمة العالمين وكان يقول حق التلوطن
 ان شئت هذا العرش وسجلته وما رواه من كل دى معرفة قول صفائق ايمانها لسن كذله شئ وهوى العرش
 لا يبر صبه ولودع حمله لا يحترق العالم بالامره فى الخج المر او اقرب وكان يقول لا تتلقى مقابل عيوبك
 كل شئ وليس باملك الا زينة تعالى فادله على رؤيته رامت الاذلال بهارة اذا لا اذلاله فيه لا يوسف
 من اوصاف الله عز وجل لكن لا سمح الا بدخل اقدى تسبغه قبل والهاز وكان يقول لاقطعت
 منى بهما اظهر ولا تسكن به قبا اسرفى ذلك من موبك سردى اشرا ليه فلتر اليونى انصهر بهما عيويت
 عنه وكان يقول كفى الحق تعالى يقول اسمى وامعائى عدل وادنى لا تقصدا ما من من تلك اذ انتم
 من تلك حسد ذلك القلب غيوى وانكرى بهما المعروة وتلقى بعد الاثر لوه لا تقصدا ما منى ولا يعلم ما منى
 قد شئت من اسمى ولا يملك رأيت من يفرق اسمى وان حذفتك تحذف عن اسمى بهما معروة ولا تقصدا ما منى
 يقول علامة الله الذى يصعب الله عز وجل ان يعقب صاحب الرخصة فى الدنيا ومن ذهب فيها بقدر نعم الله
 الكفر بالله عز وجل لان كفاها من يرد الكفر وكل من دخل ذلك الباب اخذ من الكفر بدماء دخل الى
 هالى آلم وقد كونا حلة الصالحين كلامه فى مختصر المواقف والله تعالى اعلم
 فى يومهم السج ابو الفتح الواطى رضى الله تعالى عنه فى شيخ متابع ولاد القرية بأرض مصر المرو
 وكان من اصحاب شديدى التحسين الرفاهى فاشترى اليه كسرة من كسرة لا يسكنه بدماء بها اليها واحده

والشيخ كروا شل الخلا
 عامه روت المت
 التصح عن سهاقه
 الشيخ مودة القضايات
 فى عهده طرقي واخذت
 البنت فود القضايات
 بها الى الله فاعترف بها
 من قضايات الشيخ الملاحه
 الى مصر بها معوض
 فاشترى هو من دور واما
 الشاذلية منهم الاطبا
 والحل مشهور رضى الله
 عنه مثل قوله لى
 كيف شأوا ولا يصبرهم اما
 الصعيب الذى اسأله فنبه
 صعبه فلى هو طبيبها
 فاقه بولصم الله لى
 الاقراض على من يقول
 المأوى ومثل هذا لا يفرى
 فشكل اسمه الى الله تعالى
 ولعل ليس بها كور ذلك
 يدخله او حرمة باهات
 وليس ذلك اليما فليس
 اسلم اغما يكون لا انكر
 على فليس الحمرات
 الظاهرة ومن علامات
 صدقه فى دعوى القوم ولى
 ليس التباين الميسرة
 ونحوها لا يصبره ان لا يصبر
 فى نعمه استيضا لاس

منهم الشيخ عبد السلام القليبي والشيخ عبد الله البلقاسي والشيخ بهرام البصري والشيخ
عليه الغضائري المتوفى والشيخ علي الميجي والشيخ جمال الدين البخاري والشيخ عبد الوهاب بن خلف
والشيخ عبد العزيز الدين بن زاهر وأضرابهم وكان مبتلى بالانكار عليه وصعدوا له المجالس بالاسكندرية وهو مطعون
بالباطنية وكان خطيب جامع العطارين من أشدهم عليه فبينما هو يوافق المنبر والأذان بين يديه ثم كثر أن يجنب
ذله الشيخ أبو الفتح كذا وجد زقاقا قد دخل فرأى فيه ما هو مطهرة فاعنسل وخرج فجلس على المنبر فلما ستره
الشيخ هذه السترة اعتدده وصار من أجل أصحابه رضي الله عنه مات في نحو الثمانين والخمسة مائة ودفن
بالاسكندرية وفيه بها ظاهر يزاري رضي الله عنه

ومنهم الشيخ علي الميجي رضي الله تعالى عنه ورحمه **هو** أحد أصحاب سيدي الشيخ أبي الفتح المازكري
أنفا كان رضي الله عنه معاصر السيدي أحمد البدي رضي الله عنه وكان سيدي أحمد رضي الله عنه إذا
أرسل سيدي عبد العال في حاجة يقول له إذا وصلت إلى حمزور فاخلع نعلك فان هناك خيام الميجي وكان عند
سيدي أحمد رجل بناء يني عنده فطلبه سيدي علي وأرغبه بزيادة أجرة فخرج إلى ناحية ملج فلما دخلها وقعت
بالبناء فاحذاه سيدي علي وبصق عليه ولصقه فالتصقت وأرسل يقول لسيدي أحمد أنت تقطع ونحن
نوصل ببساطة في الكلام رضي الله عنه ومولده كل سنة يعمل قبل مولد سيدي أحمد بجمعة ويحصل فيه جمعية
كبيرة وتنفق سلع للناس ومديد كبير رضي الله عنه

ومنهم سيدي عبد العزيز الدين بن زاهر رضي الله عنه **هو** الشيخ العابد الزاهد القدوة ذو الحالات الفاضلة
والأحوال الشريفة والكرامات الشهيرة والمصنفات الكثيرة في التفسير والفقهاء والآخرة والتصوف وغير ذلك
وله نظم كثير شائع صهبة جماعة كثيرة من العلماء وائمة عواجمته وكان مقامه ببسلا دار بف من أرض
مصر وكان الناس يقصدونه للتبرئة من سائر الاقطار ورسولون له من مصر مشكلات المسائل فيجيب عليها
بأحسن جواب وكان يزور سيدي عليا الميجي كثيرا فذبح له سيدي علي يوما فحافا كله وقال لسيدي علي
لا بد أن أكاكلك فاستضافني ما ذبح السيدي علي فرخه فقتل وشئت امرأته عليها لما حضرت قال لها سيدي
علي هس فقامت الفرخة تجري وقال يكفيني المرق لا تشوشني وطاب جماعة من الفقهاء كرامة من سيدي عبد
العزيز فقال لهم سيدي عبد العزيز يا أولادي وهل تحب كرامة أعظم من أن الله تعالى يمسك بنا الأرض ولم
يجسدها وقد استحقينا الخسف مات رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وستمائة وفيه بهير بن ظاهر يزاري
صهرا ناهذا رضي الله عنه

ومنهم الشيخ عبد الله بن أبي حمزة الاندلسي المسمى رحمه الله **هو** الامام القدوة الراني رضي الله عنه قدم مصر
وله زاوية بخط جامع المقسم وكان ذاتما سلبا فارق النبي صلى الله عليه وسلم وحالة وجمعية على العبادة وشهرة
كبيرة بالاخلاص والاستعداد للولوت والفرار من الناس وانجماع عنهم الا في الجمع وابتلى بالانكار عليه حين
قال انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة وبشافته وقام عليه وبض الناس فاقطع في بيته الى أن مات سنة
خمس وسبعين وستمائة فقلت ولهم ابن أبي حمزة آخر اجماعه أحمد حفظ المدونة على مذهب الامام رضي الله عنه
ومات سنة تسع وتسعين وخمسة مائة عرسية رضي الله عنه

ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد العرفي المرحاني رضي الله تعالى عنه **هو** الامام القدوة الواظظ المفسر أحد
الاعلام في الفقه والتصوف قدم مصر وعظ بها واشتهر في البلاد ومات رضي الله عنه بتونس سنة تسع وستين
وستمائة وامتنع وأنتى العلماء بكفره ولم يؤثر وافته فعملوا عليه بالحيلة وقتلوه رضي الله عنه
ومنهم الشيخ عبد الحق بن سبعين المسمى رحمه الله **هو** قطب الدين كان من المشايخ الا كبار مات بحكمة سنة سبع
وستين وستمائة عن خمس وخمسين سنة

ومنهم الشيخ محمد القنوي الصوفي رحمه الله **هو** صاحب ابن العربي له تفسير الفاتحة في مجلد وله مؤلفات أخر
هاش بنقاوستين سنة ومات سنة اثنتين وسبعين وستمائة بتونسية وأوصى أن ينقل تابوته الى دمشق يدفن
عند الشيخ يحيى الدين بن العربي في شجره فلم يتفق وكان مبتلى بالانكار عليه الى أن مات رضي الله عنه
ومنهم الشيخ محمد البدر ي رضي الله عنه **هو** القاسمي ثم المصري المالكي المعروف بابن الحاج كان رضي الله

المحقق اذا خرج بهيمة
منزلة بهيمة من لا يعتقد
ومتي وجد في نفسه استحاش
فهو دليل على بقاء الهوى
في النفس وان ذلك اللبس
لهو اها لاله لة أخرى اما
خروج به بالهيمة المزينة
بحضرة من دعة قد فلا
استحاش فيه لانه يعلم منه
زيادة الاعتقاد لجلهم له على
انه في حال واعلم انه لا بأس
بلبس الثياب المستعانة
ليس له حالة يعظم بها عند
الناس سواء كانت دنوية
أو آخروية وفان يزديه
أحمد فيقع في الاتم وهو
كثير الوقوع في طائفة
الفقراء الآن فان غالبهم ليس
في باطنهم نور يفرق به فيعظم
صاحب الثياب المستعانة ولا
يعبأ بغيره وان كان من
الاولياء فاذا كان الفقه را
كذلك فأيذا الدنياء من باب
أولى امام له حالة يعظم بها
عند الناس كصلاح وزهد
فلا يزداد الناس فيه بلبس
الثياب المزينة الا اعتقادا
فأفهم ذلك والله يتولى هداك
وهو يتولى الصالحين ومن
شأنه ان لا يكبر عن بلبس

هو ما لم يلبس حتى يده وهو احد اصحابنا في عيدين من اهل حرة السابق اقله وساحل كتاب المثل
 في الموائد والدمع فاش متعلو فاني عينة وماتت سبوع والامير سبعا ترمي الله به
 في دونهم الشيخ ابراهيم الميموني رضي الله عنه في ابراهيم بن شاذان الزاهد العايد والاحول المرفوعة
 والمتكلمين القبيحة وكثير مجلس وعطه يطرب الساجي ويستحب العليق آخر جوده قبل وفاته نظر
 الى وضع قبره وقال يا من كان له دور وكان يمشي اهل مجلسه اذا شابه في حال يكلوهم ويكلمهم اذا شابه في
 وسط مجلسهم وكثير يخط وهو عتيق ايس اهل مجلسه يمدون يتركون فيهم ردة ليع وعطه وهو عتيق
 وهي بارض اسوان من اقمى الصبيغ عيناها وعطه الناس وهم يكرهون ان يشاءوا
 قاهدي في القلعة والكلمة يا كل في العين يا كليل يا ماني يا ماني يا ماني يا ماني
 فالتفت المردة فاد الكلب ياكل في عجبها وار حوا الحكاية في الخبر بذلك وكثير من اصحابه الشيخ
 الذين من حسب الطاهرة مرة تصعد رار وكثير من اعطه الناس يكون يقال لم يزلوا في شجرهم يا الله
 في الخبر ان القاضي المالكي رزل من باب الدار من قلعته فوقعها كثر شرقيته في الخبر ابراهيم فتدوا
 الشيخ عند مجلس في معسر الوطه وقالوا انه يرضي في القرار في الحديث فالتفت القصة الثلاثة وافتى المالكي
 عندهما القصة الثلاثة وتقولوا رجل الشيخ وقالوا كذا تناها الذي لو انبأنا لكانت في شجر الشيخ فليس لا الخ
 الخاضع كروا الذي يطرو وسمع الرود البائل وكثير يكتب السلطان ابراهيم الميموني في الشجر الموزون
 فكثير السلطان يقول من اطعم هفتي اسمي في بلاد اموافه اسمي في بلاد القبل انا في وقت العلى
 محلا واقترا بعر الشيخ نفس السج بولهم وول السلطان قهر واص اطلاقه بكل حيلة فترى اليه واستعز
 فامرهم بالاسمعه من ار بقعه مطلق بولهم وشوش مصر في الطور على جلعن اهل
 فارسل اليه وقال اقم ما نكس عدت الى اداها لاقط هذا القلعة نقل النصر الى
 قلبه وما تظه فقط القلم فسطر رأس المصراي وكثير رضي الله
 هو تار اموافدة على الطلبة والولادة املوا المعروف به نظم
 ومجمع كثره وحقا وشطع ملت في الخمر صبة
 سبع وعشرون وستة مائة في رواية
 خارج باب النصر وقبره بها
 طاهر زورعي
 له عنه

هو ما لم يلبس حتى يده وهو احد اصحابنا في عيدين من اهل حرة السابق اقله وساحل كتاب المثل
 في الموائد والدمع فاش متعلو فاني عينة وماتت سبوع والامير سبعا ترمي الله به
 في دونهم الشيخ ابراهيم الميموني رضي الله عنه في ابراهيم بن شاذان الزاهد العايد والاحول المرفوعة
 والمتكلمين القبيحة وكثير مجلس وعطه يطرب الساجي ويستحب العليق آخر جوده قبل وفاته نظر
 الى وضع قبره وقال يا من كان له دور وكان يمشي اهل مجلسه اذا شابه في حال يكلوهم ويكلمهم اذا شابه في
 وسط مجلسهم وكثير يخط وهو عتيق ايس اهل مجلسه يمدون يتركون فيهم ردة ليع وعطه وهو عتيق
 وهي بارض اسوان من اقمى الصبيغ عيناها وعطه الناس وهم يكرهون ان يشاءوا
 قاهدي في القلعة والكلمة يا كل في العين يا كليل يا ماني يا ماني يا ماني يا ماني
 فالتفت المردة فاد الكلب ياكل في عجبها وار حوا الحكاية في الخبر بذلك وكثير من اصحابه الشيخ
 الذين من حسب الطاهرة مرة تصعد رار وكثير من اعطه الناس يكون يقال لم يزلوا في شجرهم يا الله
 في الخبر ان القاضي المالكي رزل من باب الدار من قلعته فوقعها كثر شرقيته في الخبر ابراهيم فتدوا
 الشيخ عند مجلس في معسر الوطه وقالوا انه يرضي في القرار في الحديث فالتفت القصة الثلاثة وافتى المالكي
 عندهما القصة الثلاثة وتقولوا رجل الشيخ وقالوا كذا تناها الذي لو انبأنا لكانت في شجر الشيخ فليس لا الخ
 الخاضع كروا الذي يطرو وسمع الرود البائل وكثير يكتب السلطان ابراهيم الميموني في الشجر الموزون
 فكثير السلطان يقول من اطعم هفتي اسمي في بلاد اموافه اسمي في بلاد القبل انا في وقت العلى
 محلا واقترا بعر الشيخ نفس السج بولهم وول السلطان قهر واص اطلاقه بكل حيلة فترى اليه واستعز
 فامرهم بالاسمعه من ار بقعه مطلق بولهم وشوش مصر في الطور على جلعن اهل
 فارسل اليه وقال اقم ما نكس عدت الى اداها لاقط هذا القلعة نقل النصر الى
 قلبه وما تظه فقط القلم فسطر رأس المصراي وكثير رضي الله
 هو تار اموافدة على الطلبة والولادة املوا المعروف به نظم
 ومجمع كثره وحقا وشطع ملت في الخمر صبة
 سبع وعشرون وستة مائة في رواية
 خارج باب النصر وقبره بها
 طاهر زورعي
 له عنه

في طبع الحر الاول من طبقات الامام الشيرازي رضي الله عنه في
 في رتلوا الخبر الثاني و ترجمه سيدي عبد الله الموفدي رضي الله عنه